١١٥

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٤

١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٥)

اليمن

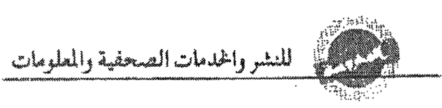
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الرابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن ١٩٩٤

العنوان

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

وفد الجامعة العربية يسافر الى صنعاء بعد موافقة اليمن

نجوان عبد اللطيف اليمن المصور ٩٤-٠٥-١٣ ٠٢٠٢

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) ١٩٩٤

«بلقيس ـ اليمن» تثير الخليج ولا تستفزه!

□ الكويت – من عبدالوهاب بدرخان:

■ الحدث اليمني لا يمر في الخليج بلا مبالاة، لكن الاهتمام يفتقد الى الحرارة، وربما أيضاً الى التعاطف. مع ذلك تبدو المشاعر واضحة، أكثر ميلاً الى الجنوب منها الى الشمال. والأسباب لا تحتاج الى شرح كثير. هناك ذيول حرب الخليج. وهناك خصوصاً نتاج ديبلوماسية الانفصال المكتوم التي مارستها عدن طوال شهور بلهجة هادئة مبطنة، ثم طوال الأسابيع الأخيرة بنهج صريح ومتسارع.

نظرة الى عناوين الصحف الخليجية، جولة على نشرات الأخبار المتلفزة والملتقطة في أي مكان، اصغاء عابر للنشرات الاذاعية، تكفي لتكوين فكرة عن المزاج العام حيال حرب اليمنين. ملفت ان تكون الأولوية للبحث عن الخبر والتأكد من معلومة، فالهاجس الرئيسي هو معرفة من يتقدم في المبارزة ومن يعزز حظوظه في التفوق عسكرياً. بالاضافة الى تحليلات تميل الى استبعاد «سقوط» عدن في أيدي الشماليين، والى توقع تطورات دراماتيكية في صنعاء نفسها في كلا الحالتين، سواء انتصرت على الجنوب حيث لا تستطيع أن تدير انتصارها وتستفيد منه، أو فشلت في تحقيق أهداف الحرب. هناك أصوات وكتابات لا تخلو من شماتة وتشف، لكنها قليلة ومعروفة ولا ينتظر من أصحابها شيء اخر. إلا أن الأكثرية، حتى في الشارع، تلتزم الموقف الرسمي الرزين الذي يدعو الى وقف القتال.

في الكويت، حيث لم ينس أحد أن الرئيس علي عبدالله صالح اتخذ موقفاً الى جانب العراق، يتذكر إحد أعضاء الوفد الشعبي الكويتي الذي زار اليمن خلال الأزمة ان نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض تميز بصمته في اللقاء بين الوفد والقيادة اليمنية. ويروي آخرون كيف أن البيض شرح في ما بعد صمته ذاك بأنه لم يكن موافقة وانما كان تضامناً اضطرارياً، خصوصاً أنه لم يكن مضى على «الوحدة» سوى شهور معدودة.

في لقاء مع مسؤول بارز، تركز معظم الحديث على وجوب الانفصال السلمي لأن الوحدة لم تتوصل الى اقناع الطرف الجنوبي بأنها تحقق له

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

«بلقيس ـ اليمن»

تتمة الصفحة الاولى

مصالحه. وفي لقاء آخر مع مجموعة من الصحافيين، افتتح وزير الدفاع الكويتي الشيخ أحمد الحمود الحديث مبدياً الأسف للقتال الدائر بين أشقاء وأبناء بلد واحد. وفي لقاء ثالث مع الشيخ سالم الصباح الذي يراس حالياً «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى»، شبه وزير الخارجية السابق القتال في اليمن بالانتحار «لأنه لا يعقل أن يقاتل الشخص نفسه».

كان اعلان عدن انها أسرت طيارين عراقيين ذا صدى واسع في الكويت. واهتم كثيرون بالبحث عن تورط عراقي أوسع في قرار صنعاء شن الحرب ضد الجنوب، فيما طرحت تساؤلات عما يمكن أن يكون موقف مجلس الأمن حيال العراق في هذه الحال. ولا يعتقد المسؤول البارز نفسه ان هناك حلاً عربياً ناضجاً لما يحدث في اليمن، لذلك يرجح تدخلاً للأمم المتحدة شبيهاً بتدخلها في رواندا وان كان يرى أن العناصر الضرورية لم تتأمن بعد للبحث جدياً في مثل هذا التدخل.

في الديوانيات يتردد الحديث عن اليمن كلما أقفل أي موضوع محلي ما آخر الاخبار؟ يكفي السؤال وينطلق الجميع مستعرضاً كل ما سمعه طوال اليوم من بيانات عسكرية، محاولاً ايجاد تقاطع في ما بينها للتوصل الى طرف خيط لحقيقة ما يجري على الأرض. اين أصبح الشماليون؟ ماذا قال بالليترو؟ ماذا ستفعل اميركا؟ صواريخ «سكود» اسمها يوقظ ذكريات مؤلمة. لكن الحديث ينصبّ على مستقبل اليمن، مع اهتمام خاص بالعلاقة بين دولة الجنوب - التي قد تبحث عن اسم جديد - وسائر دول الخليج. كثيرون يتوقعون لهذه الدولة وضعاً جيداً لانها ستكون على الرحب والسعة مع جيرانها. أما الشمال فقصته قصة أخرى، الا اذا تغيرت قيادته. وأمس لفتت قصيدة السفير السعودي في لندن غازي القصيبي، على الصفحة الأولى في «الحياة»، الكثيرين خصوصاً أنها ذكرتهم ب «بلقيس - اليمن» متسائلين عمن «باغت الحسناء» ومن يكون «الهدهد الوفي». وإذا كانت قصيدة السفير الشاعر لفتت المثقفين، فإن الحدث اليمني نفسه جعلهم يلاحظون كيف أن ردود فعل المجتمع العربي تراجعت وبهتت حتى عندما يكون الحدث حرباً عربية - عربية. ويتذكر أحدهم ان أحداث المغرب عام ١٩٢٢ شغلت الناس في الكويت، ولم تكن هناك وقتذاك اذاعات ولا تلفزيونات تنقل الاخبار بوتيرة أسرع من الاستيعاب. ويلاحظ آخر أن أحداث البوسنة أثارت حماسة لم يلمسها بعد في أي بلد خليجي حيال ما يجري في اليمن.



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

مدارات

أخيراً.. إنكشف القنــاع!!

خلال سبعة ايام من المعارك الطاحنة في اليمن، وسبعة ايام من الموت على جبهــات القتـال، وسبعـة ايــام من الــرعب والتخويف وعـدم الامان لمواطنين العاديين، وسبعـة ايام قد تطول بحكم ما وصلت اليه المآسي ومـا يليها من خفايا بدات تتكشف او تكشـف عن نفسهـا، ومفـادهـا، ان مشعلي هـذه الحرب لم تكن اهـدافهم صيانة الـوحدة، كما اعلن عنهـا، بل هناك ايد خفية داخل اليمن، حولت هذه الحرب العسكرية الى حـرب عقائديـة لتعميقها وزيـادة الانشقاق بين ابنـاء اليمن، واصبحت هذه الحرب المجنونة وكانها بين «الايمان والكفر».

هكذا، وبكل بســاطة تتبايـن التصريحات.. ففي اليوم الاول من بدايـة الحرب طرحت شعارات مـن الممكن استيعابها على الرغم من مرارة الحرب وويلاتها، وهـي تنصب حول صيانة الـوحدة، وبقـاء التعـددية السيـاسية وحـريـة التعبير لليمن الـديمقراطي الموحـد، لكنهـا بعد ان جـرت مياه يمنيـة كثيرة «انكشف المستور» فاخذت صنعاء تعلن على الملأ «انها حرقت عشرات الآلاف من الكتب اليســارية في المحـافظات الجنـوبية» وتلا ذلك ما طـرحته وكالة الانباء اليمنيـة الرسمية «سبا» في صنعـاء امس الاول من التحـول العقـائدي للحـرب في بيـان عسكري يشيرا الى ان «كتـائب والويـة جيش الايمان ستلتهم افلال الشيوعية الحمراء المتداعية».

انها اذن، ليست حربا من اجل الوحدة وصيانتها وشرعيتها التعـددية، ويبـدو ان كل مـا قيل عن الـوحدة التي حصـدت ارواح الكثير من اليمنيين حق يـراد بـه باطـل، وهكذا تتاكـد الامور بدون الدخـول في جدل عقيم، ان المتطرفين والمتشددين و«الافغان العرب» الذين ارتكبـوا جرائم الاغتيالات السياسية لهم يـد طويلـة، وطـويلة جـدا في انفلات هـذه المعـارك التي تحولت بقدرة قادر من «حرب وحـدوية» الى «حرب عقائدية» نعـرف مسبقـا ان اليمن هـو المهـزوم فيهـا، وهـي محاولـة للانقضـاض على صنعاء وعـدن وبقية المحافظات.. بل على كل الثقافة العقلانية في البلاد.

فمن خـلال سينـاريـو الحرب، بـدات تتضح امـور كثيرة. فليس مستبعـدا في هـذه الظـروف الـوحشية والقـاسيـة ان يستغل المتشـددون والمتطرفـون اي «انتصار عسكـري» كبير للشماليين لاستثماره في صـالحهـم فيما بعد للثار من القيـادة في الجنوب التـي تختلف معهم عقائديـا. لكن هذا السينـاريو سيصـاب بـالعقم، وربما بـالكسـاح لان منـاهضي التطـرف والظلامية منتشرون في جميع ارجاء اليمن.

احمد البوسطة

٠٣٣٠٠٣



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

إعادة تشكيل القيادتين الشمالية والجنوبية تمهيداً لمرحلة جديدة في الحرب اليمنية

قوات العمالقة تعاني نقص الإمدادات وتتراجع إلى الشرق



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عسكرية يمنية ان المعارك دارت امس في مدينة زنجبار بمحافظة ابين، وامتدت حتى محافظة البيضاء شمالا، في محور الكود والعرقوب حتى مكيراس، ويبدو ان قوات العمالقة الشمالية المتمركزة هناك تلفظ انفاسها الاخيرة، بعد ان كانت القيادة الشمالية تعلق عليها آمالا كبيرة في تحقيق النصر، وفي احتلال مدينة عدن، على اعتبار انها تمثل «فك الكماشة» من المنطقة الشرقية من عدن.

اما القوات الاخرى التي تحاول تطويق عدن من الناحيتين الشمالية والغربية في محور تعز - الراهدة - ماوية، فقد انسحبت من الحدود والمناطق التي كانت تحتلها، الى مناطق شمالية في محافظة تعز، بعد دفاع مستميت من جانب القوات الجنوبية هناك، وان مدفعية اللواء الثالث الشمالي المتمركزة في جبال مريس والراهدة تقصف مدينة الضالع والمناطق المحيطة بها بعنف، كما تقصف منطقة كرش والقرى المحيطة بها، وهي مناطق آهلة بالسكان، ولا تشمل وجودا عسكريا ملموسا.

وفي اطار اعادة تشكيل القيادة الجنوبية جرت تعيينات جديدة في القطاعات المختلفة على النحو التالي:

1 - الجبهة الشرقية: (وهي محافظتي شبوة وحضرموت) يشرف على عملياتها صالح ابو بكر بن حسينون - وزير النفط والثروات المعدنية ورئيس الاركان الجنوبي السابق.

2 - جبهة أبين - البيضاء: بقيادة محمد علي احمد - محافظ أبين.

3 - جبهة كرش: بقيادة العقيد قاسم بن يحيى.

4 - قيادة جبهة مقطبة: بقيادة صالح عبيد احمد - نائب رئيس الوزراء السابق، الذي شغل منصب وزير الدفاع قبل الوحدة.

5 - لوائي تعز وإب: بقيادة محمد سعيد عبد الله (محسن) وزير الاسكان والتخطيط الحضري - وجار الله عمر - وزير الثقافة (وكلاهما عضو في المكتب للحزب الاشتراكي) وسلطان السامعي - النائب المستقل السابق.

أما بالنسبة للقيادة الشمالية، فقد تشكلت على النحو التالي:

1 - احمد مساعد حسين (عضو اللجنة العامة - المكتب السياسي - للمؤتمر الشعبي العام): قيادة جبهة شبوة.

2 - عبد ربه منصور هادي - وزير الدفاع الجديد - واحمد عبد الله الحسني: قيادة البيضاء.

وثلاثتهم من رجال الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

3 - عبد العزيز عبد الغني ومحمد سالم باسندوة وأحمد فرج وعبد الله القاضي: قيادة تعز.

4 - عبد الكريم الارياني ومجموعة من ضباط المناطق الوسطى: قيادة أب.

5 - محمد عبد الله صالح (قائد الامن المركزي) وعلي صالح الاحمر (قائد القوات الجوية) وعلي محسن الاحمر (قائد الفرقة الاولى المدرعة) وحسن اللوزي (وزير الاعلام): قيادة منطقة صنعاء لتمشيطها من الاحزاب السياسية والمتعاطفين مع الحزب الاشتراكي اليمني.

6 - قيادة جبهة الحديدة: عبد الرحمن محمد علي عثمان، عبد الرحمن الزين، ومجموعة اخرى من القيادة والاركان.

من ناحية اخرى حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات بشأن اعتقال مجموعة من السودانيين والعراقيين في عدن، كما تم اعتقال 60 عضوا من اعضاء الجهاد الافغاني المتطرفة في الضالع، وهناك معلومات تؤكد ان اريتريا وضعت في مطاراتها مجموعات من الطائرات المدنية الشمالية، نقلت الى مطار اسمرة خوفا من ضربها في مطارات تعز وصنعاء والحديدة.

ورغم ان مصادر الحزب الاشتراكي رفضت تأكيد استخدام مطارات اريتريا في الحرب اليمنية، قالت انباء ان الجانب الجنوبي قصف مطار اسمرة، بعد ان اكتشف ان هناك طلعات عسكرية شمالية لطائرات هناك.

وتضيف المعلومات ان الشمال قدم 20 مليون دولار للرئيس الاريتري اسياس افورقي مقابل وضع الطائرات في مطار بلاده.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة الدفاع اليمنية لـ «الشرق الاوسط» ان لواء عبود الجنوبي - بالتعاون مع المواطنين في مديرية الضالع بمحافظة لحج - تصدى بنجاح للهجوم الذي شنته القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح، والمكونة من لواء الحمزة تدعمه قوات مختارة من الحرس الجمهوري. واسفرت المعركة عن هزيمة وصفتها وزارة الدفاع - من عدن - بأنها «ساحقة»، وارغمت القوات الشمالية على التقهقر والعودة الى الخلف.

واضافت المصادر ان قوات لواء عبود - التي تأتمر بأمر وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر - استولت على خمس عشر دبابة، ودمرت 10 دبابات اخرى، مع عدد من العربات وناقلات الجنود. غير ان وزارة الدفاع لم تذكر الخسائر البشرية من الطرفين.

اما صنعاء فإنها لم تنف هذا الخبر عن المقربين السياسيين وبعض الصحافيين، الذين يجدون صعوبات في الاتصال بالخارج، ويرون ان سكوت صنعاء على نتائج المعارك الآنفة، التي دارت في اليومين الماضيين يرجع الى

انها لم تكن مرضية لها.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع اليمنية الجنوبية ان 4 طائرات روسية لصنعاء قد اسقطت، في عمليات قصف لاهداف مدنية في عدن، وكان يقودها طيارون تم احتجاز اثنين منهم، الاول مصري الجنسية من الاسلاميين المتطرفين، والثاني عراقي الجنسية من القوات الجوية العراقية، اما الاثنان الآخران فقد لقيا حتفهما بسبب انفجار طائرتيهما في الجو.

وتفسر المصادر سبب استخدام الطيارين العراقيين في الحرب اليمنية بانه راجع الى ضعف الطيارين اليمنيين الشماليين، والى طبيعة العلاقات الحميمة بين الرئيس علي عبد الله صالح والرئيس العراقي صدام حسين، وكانت مصادر سياسية وصحافية قد ذكرت في وقت سابق لاندلاع المعارك انباء وصول عدد من الخبراء العسكريين العراقيين الى صنعاء.

ونشرت صحيفة «صوت العمال» الصادرة في عمان نقلا عن مصادر خاصة قولها ان الطائرات الاربع التي قصفت المنشآت الحيوية في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن وتمكنت قوات الوحدة (وهي القوات التي يقودها العميد الركن هيثم قاسم طاهر) وزير الدفاع، يومي الخميس والجمعة الماضيين، من اسقاطها، كانت قد اقلعت من مطارات غير يمنية.

وذكرت مصادر عسكرية يمنية لـ «الشرق الاوسط» في دمشق في اتصال هاتفي ان الطائرات التي قصفت في عدن هي طائرات يمنية اقلعت من مطارات عسكرية في اريتريا، وان الطيارين الذين كانوا يقودونها عراقيون. ويبدو ان العراق دخل مجال المعركة من خلال اريتريا، وبعد ان دُفعت لها مبالغ كبيرة.

وتفيد المصادر العسكرية بان قوات الوحدة وجهت ضربة صاروخية جوية للواء الثالث مدعم الذي يقوده العقيد عبد الله القاضي في منطقة الحشا، والحشود التي تتجمع في منطقة الراهدة والقبيطة، مما ادى الى تدمير معنوي وعسكري لقوات اللواء الثالث مدعم، الى درجة ان العقيد القاضي والعقيد احمد فرج وجدا صعوبة بالغة في اعادة جمع وتنظيم قواتهما، الأمر الذي ادى الى وقف الحرب على محور كرش ـ الراهدة الحدودية. واقتصر الامر على القصف المدفعي للمواقع المدنية.

واضافت المصادر ان القوات الجنوبية دمرت قبل 3 ايام مخازن ذخيرة العمالقة في مناطق الكود وزنجبار ولودر بمحافظة ابين. كما تمكنت من القضاء على العديد من الوحدات التي حاولت التقدم نحو عدن، وقضت على تحصينات واحتلت مواقعها المتقدمة.

بينما شنت طائرات الهليكوبتر وسلاح المدفعية هجوما منسقا ضد مستودعات العمالقة وتحصيناتها، والحقت بها تدميرا شاملا. كما احتلت قوات اللواء 30 ولواء الوحدة الجنوبي القادمين من محافظة حضرموت مواقع متقدمة في كل من لودر ومودية وشقرة، حيث تعرضت معسكرات العمالقة هناك لهجمات مضادة ومنسقة، اشتركت فيها مع هذه الوحدات قطع البحرية، مخترقة دفاعات العمالقة، مما ادى الى قطع الاتصالات في ما بينها، وتقهقرها بشكل عشوائي الى منطقة العرقوب.

وعلى الصعيد ذاته تؤكد آخر المعلومات ان وحدات قوات العمالقة تحاول تخطيط تقهقرها وتراجعها في كل من زنجبار ولودر ومودية، وتحتمي بمنازل المواطنين والتجمعات السكنية، وسط هلع الاهالي وصراخ الاطفال، محاولين استخدام المواطنين دروعا بشرية تحميهم من ضربات «قوات الوحدة الجنوبية». وتقول المصادر العسكرية ان وحدات العمالقة حاولت ان تبعث باشارات رمزية الى قيادة الفرقة الاولى المدرعة في صنعاء، تطلب فيها النجدة السريعة، بسبب نفاد الذخائر والوقود، واصابة عدد كبير من الآليات المدرعة باعطاب تعطلها عن القتال، بسبب الضربات الدقيقة التي تعرضت وتتعرض لها.

واستمرت المطاردات والمواجهات العسكرية في وسط ابين امس، وشملت انحاء متفرقة من زنجبار ولودر ومودية، المناطق التي توجد فيها فلول العمالقة.

أسماء الجرحى العشرة الذين وصلوا من صنعاء إلى عمان

وفي العاصمة الاردنية عمان فرضت السلطات تعتيما اعلاميا على وصول دفعة من الجرحى العسكريين اليمنيين من صنعاء، حيث رفض ضابط الأمن ـ المشرف على جناح الجرحى ـ طلباً لمقابلة القادمين الجدد.

وقالت مصادر في مدينة الحسين الطبية ـ وهو مستشفى عسكري حديث ـ ان 10 اشخاص من الجرحى من العسكريين اليمنيين من مختلف الرتب وصلوا لتلقي العلاج هناك.

وافادت ان اسماءهم واصاباتهم على النحو التالي:

- شعفل علي ـ طلقة في البطن.
- احمد سعيد ـ طلقة في البطن.
- محمد ناجي ـ كسر عظم الفخذ الأيسر.
- يحيى محمد غالب ـ كسر في الساق.
- جزام احمد علي ـ طلقة في الرأس.
- محمد حسين ـ جراح اسفل البطن.
- حسين الجانقي ـ اصابة في العين اليمنى.
- علي احمد صالح ـ اصابة في العين.
- حسن علي حسن ـ اصابة في العين.
- صالح علي صالح ـ اصابة في العين.

وقالت المصادر ان غالبية الجرحى قدموا من صنعاء بطرق مختلفة، حيث استخدم بعضهم الطائرات التي اجلت الاجانب واطقم الامم المتحدة، التي كانت تعمل في اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

الاستقرار اليمني والاستقرار الجزائري

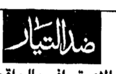
■ لا بد من بعض التعاطي الهادئ مع الموضوع اليمني ووضعه في اطار حال التخبط التي يعيشها العالم العربي وهي حال جعلت المنطقة كلها في مرحلة انتقالية. ومن لا يعد نفسه لما بعد هذه المرحلة ستكون التطورات والاحداث على حسابه. ففي كل مرة دخلت المنطقة العربية حالاً من انعدام التوازن كان على حكام المنطقة ان يعوا انهم لن يكونوا قادرين على المحافظة على دولهم او توسيعها في غياب حد أدنى من الحكمة والتعقل.

وأياً تكن الاسباب التي أدت الى انفجار الوضع اليمني بالطريقة التي انفجر بها، فلا شك ان اللوم يقع على القيادات كل القيادات. ولا شك ايضاً انه كان من الافضل للرئيس علي عبدالله صالح ان يتفادى الخيار العسكري على رغم كل الاستفزازات التي تعرض لها لأن مثل هذا الخيار لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة في بلد مثل اليمن حيث لم يترك الحزب الاشتراكي وسيلة للضغط السياسي الا ومارسها دافعاً بالأمور الى طرف الهاوية. فمثل هذه المناورات السياسية خطرة في بلد مثل اليمن أقل ما يمكن ان يوصف به أنه غابة سلاح حتى ان شعبه يمكن ان يعتبر اكثر الشعوب حباً بالسلاح في العالم... وكان الاجدر بصنعاء ألا تقع في الفخ الذي وقعت فيه.

على العالم العربي ان يتعايش الآن مع وضع جديد في شبه الجزيرة العربية خلفته احداث اليمن. تماماً مثلما ان عليه ان يتعايش مع عراق ضعيف غير قادر على لعب دور الدولة القادرة على ايجاد توازن مع ايران في منطقة الخليج بعد المغامرة المجنونة التي اقدم عليها الرئيس صدام حسين. وعليه ان يتعايش ايضاً مع الوضع في شمال افريقيا حيث الجزائر لم تعد الجزائر وحيث يخشى من غياب حد أدنى من التشاور بين زعماء المنطقة لتحديد ما يمكن عمله بغية احتواء الوضع المتفجر في هذا البلد مع ما يمكن ان يعنيه من انعكاسات سلبية على جيرانه. وفي هذا المجال يفترض في القيادة الجزائرية التي تحاول الآن احتواء الوضع الداخلي ان تقيم علاقات من نوع آخر مع جيرانها.

ولا شك ان أول ما يمكن ان تفعله في هذا المجال هو تحسين العلاقات مع المغرب عبر التخلي نهائياً عن وهم «بوليساريو» والاستفادة قدر الامكان من التجربة التونسية في التعامل مع المتطرفين حتى ولو جاءت هذه الاستفادة متأخرة، ذلك ان الرئيس زين العابدين بن علي عرف منذ البداية انه لا يمكن التهاون في هذا الموضوع وان الحوار لا ينفع الا مع الذين يؤمنون فعلاً بالحوار وليس مع الذين يحاولون اعطاء دروس في الديموقراطية لتونس، وكأن هؤلاء سيعملون شيئاً للبلد لو ساءت الأحوال فيه على الطريقة الجزائرية. كذلك في استطاعة الجزائر أن تستفيد من حوار في العمق مع ليبيا حيث لا يزال العقيد معمر القذافي يمتلك أوراقاً كثيرة في تعاطيه مع الحركات المتطرفة ان لجهة تشجيعها أو لجهة لجمها، وقد اثبتت ليبيا قدرتها على ذلك في السودان حيث لعبت حتى الآن دوراً ايجابياً في مساعدة مصر. فمثلما ان خسارة الاستقرار اليمني يمكن أن تكون لها انعكاساتها السلبية على كل منطقة شبه الجزيرة العربية، كذلك فان خسارة الاستقرار الجزائري ستدخل كل منطقة شمال افريقيا في دوامة جديدة من الهزات. ولعل افضل ما يمكن اللجوء اليه في المرحلة الراهنة هو الهدوء والتعقل وتدخل الجيران لاحتواء هذين الوضعين العربيين وإقناع من في داخل اليمن ومن في داخل الجزائر على رغم اختلاف التركيبة في البلدين بأن القوة وحدها لا تحل أي أزمة سياسية.

خيرالله خيرالله



الاعتراف بالواقع هو الحل

ليس مهماً الآن، معرفة من هو المتسبب فى الحرب الدائرة فى اليمن، اومن المخطئ، ومن المصيب، او من الذى بدا. فالمهم هو وقف هذا الاقتتال فوراً، لتفادى كارثة الانزلاق لحرب اهلية، يصعب تطويقها، او التحكم فى نتائجها.

وليس هناك مناص من الاعتراف، بان هذه المواجهة الدامية بين الشماليين والجنوبيين، ما هى إلا ثمرة من ثمار التعجل فى اتخاذ قرار إتمام الوحدة اليمنية، والإصرار على الإبقاء عليها، بإجراءات إدارية متعسفة، ورفض قبول إقتراحات اطراف محايدة، بالبحث عن صيغ وحدوية، واخرى للتعاون المشترك بين شطرى اليمن، غير الوحدة الاندماجية، التى بقيت منذ مولدها شكلية، وعجزت بعد اربعة اعوام من إتمامها عن ان تمحو واقع التجزئة، الذى يعلو كل الحقائق الاخرى فى اليمن، كما فشلت فى إقناع الشعب اليمنى بجدواها، بعد ان تدهورت فى ظلها الاوضاع الاقتصادية وعم الغلاء وانتشرت البطالة وانخفضت قيمة العملة المحلية!

وخوض الحرب، بزعم المحافظة على الوحدة، هو عبث لايضاهيه سوى التمسك بمواصلتها. فبعد الفشل الذى منيت به تجربة الوحدة بالاختيار والتراضى، فمن المستحيل تصور إقامتها بالإكراه وبالقوة المسلحة، خاصة وان المواجهة الدائرة الآن بين الطرفين، لن تسمح بحسم الموقف عسكرياً لصالح اى منهما.

فالجيشان الشمالى والجنوبى قويان، والاقتتال بينهما لاينحصر فى النطاق العسكرى، بل يمتد ليشمل القبائل، والمناطق والمذاهب والعائلات والاحزاب والمؤسسات، بما يهدد، لابتقسيم اليمن لاكثر من بلدين فحسب، بل بإشعال منطقة القرن الافريقى برمتها.

والأمل الوحيد الآن للحفاظ على اليمن بلدين لاعشرة، هو الإنصات لصوت العقل، ووقف الاقتتال فوراً، او قبول إقتراح وزير الخارجية المصرى «عمرو موسى» بإرسال قوات عربية للفصل بين الطرفين، بدلا من أن يتحول اليمن إلى صومال أخرى!

أمينة النقاش



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

البيض : نقاتل لتنفيذ وثيقة الاتفاق

■ صنعاء، عدن، دبي، الدوحة، نيقوسيا - ا ف ب، رويتر - اصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مرسوماً باقالة رئيس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس واحالته على التحقيق، في حين قال السيد علي سالم البيض: «سنقاتل لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

وجاء في المرسوم الذي صدر مساء اول من امس ان وزير الصناعة السيد محمد سعيد العطار عين رئيساً للوزراء بالوكالة، وان العميد الركن عبد ربه هادي عين وزيراً للدفاع.

وكان مجلس الرئاسة اليمني اقال الاسبوع الماضي وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي)، ووزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون. وعزل مجلس النواب السيد علي سالم البيض من منصبه كنائب لرئيس مجلس الرئاسة بعدما حمله مسؤولية اندلاع القتال في البلاد.

وبثت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) المرسوم الجمهوري الذي اشار الى ان قرار تعيين العميد الركن عبد ربه هادي اتخذ «بعد الاطلاع على دستور الجمهورية وبناء لما تقتضيه المصلحة العامة».

ويأتي قرار عزل العطاس بعد رفض مجلس النواب المواقف التي اتخذها خصوصاً اعلان تأييده ارسال قوات عربية الى اليمن.

واشار بيان اصدره مجلس الرئاسة الى ان العطاس «ارتكب اعمالاً مخالفة للشرعية واستغل منصبه الرسمي للمساس بسيادة البلاد واستقلالها». وشدد على ان «اي اتصال او تحرك خارج اطار المؤسسات الدستورية من اي مسؤول او سياسي في الدولة يعتبر باطلاً لا يترتب عليه اي التزام او اثر قانوني».

البيض

الى ذلك اعلن البيض ليل الاثنين ان الجنوبيين «سيدافعون عن انفسهم» و«سيصمدون» ضد هجمات القوات الشمالية التي تؤكد انها تزحف نحو عدن.

وقال في اتصال هاتفي اجراه مركز «تلفزيون الشرق الأوسط» (ام. بي. سي) من لندن: «سنصمد على رغم اعتقادنا بأن المنتصر في هذه الحرب مهزوم، ولكن ما العمل؟ سندافع عن انفسنا. سنتمسك بالطريق الذي اخترناه، طريق الوحدة والديموقراطية وسنتمسك بوثيقة الوفاق (وثيقة العهد والاتفاق) وسنقاتل لتنفيذها ونرفض فرض ارادة حفنة من المتخلفين».

ونقلت اذاعة عدن عن مسؤول في الحرب الاشتراكي الذي يتزعمه علي سالم البيض ان الجنوب «يقبل بالحوار ليس لأنه ضعيف بل لرفضه الحرب واستخدام القوة لتسوية النزاع». ونسبت اذاعة صنعاء الى وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه مساء الاثنين انه يعترض على الاجتماع الطارئ الذي عقدته الجامعة العربية لمناقشة الوضع في اليمن. وكرر باسندوه ان ما يجري في بلاده شأن داخلي.

بلليترو

وفي سياق مضاعفات القتال المستمر بين القوات الشمالية والجنوبية حذرت اميركا من تدخل خارجي اذا لم تتوقف المعارك، وجددت مناشدتها قادة اليمن العودة الى الحوار.

وصرح مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة ليل الاثنين بأن «استمرار القتال في اليمن قد يفتح الباب للتدخل وخلق المتاعب من قبل دول تريد استغلال الوضع».

ودعا الى «وقف المعارك في اقرب وقت ممكن وبدء حوار سياسي من اجل مصلحة الشعب اليمني».

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بلليترو قوله: «على رغم النصر المبكر الذي حققته القوات الشمالية يبدو ان الوحدات الجنوبية تستجمع قواها لمقاومة فاعلة». ورأى ان ذلك يعني ان «القتال سيستمر، ما ينذر بخطر امتداد الحرب الى مناطق المدنيين وسقوط ضحايا في صفوفهم، الأمر الذي قد يتسبب في تدفق اللاجئين الى الدول المجاورة». واضاف ان واشنطن «لا ترى امكانية للحسم العسكري للنزاع في اليمن» وان «الحل يكمن في العودة الى الحوار السياسي من اجل مصلحة الشعب اليمني» مشدداً على اهمية «استمرار الجهود الرامية الى وقف القتال». واعلن ان بلاده تساند «نداء الجامعة العربية لوقف نزيف الدم في اليمن، ودعوة دول مجلس التعاون الخليجي الى وقف القتال». وكان بلليترو زار صنعاء الخميس الماضي وسلم الرئيس اليمني رسالة من الادارة الاميركية تدعوه الى وضع حد للتدهور العسكري في البلاد وبدء حوار مع الجنوبيين. والدوحة هي المحطة الرابعة في جولة المسؤول الاميركي الذي زار صنعاء ومسقط وابو ظبي.



الخطر الحقيقي

سواء صمدت عدن، او سقطت كما يتمنى كثيرون ويرغبون، فليست هذه هي القضية. وسواء سقط البيض او علي صالح، فليست هذه هي المشكلة، لأن الخطر الحقيقي يكمن في امور اخرى، لاتزال حتى الآن رمادا تحت نيران القتال الذى انفجر بين الاخوة الاعداء.

ومن معالم الخطر الحقيقي والكبير ان تستمر حرب الاستنزاف، وان يفتح استمرارها الابواب لعناصر كثيرة ارقها ويؤرقها ان تقوم تجربة وحدوية وتستمر بين «شطرى اليمن» كما ارقها ويؤرقها ان يفتح اليمنيون عيونهم على صندوق الانتخاب وتعدد الاحزاب والآراء والاجتهادات.

وتمثل «حرب الاستنزاف اليمنية» لو حدثت خرقا كبيرا في جدار الحياة العربية، التي تعاني اصلا من خروق واختراقات عديدة، وبالذات منذ غزو العراق للكويت، وما ترتب عليه من نتائج وخسائر.

لقد عاشت اليمن «الشمالية» حرب استنزاف اهلية بعد ثورة سبتمبر ١٩٦٢، لعبت فيها قوى كثيرة باصابعها، وكانت هذه الحرب إحدى مقدمات الهزيمة العربية في ١٩٦٧ ثم شهدت الحياة العربية «حرب استنزاف اهلية» في لبنان انفجرت في اللحظة التي فشل فيها كيسنجر في ابرام اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء في عام ١٩٧٥ وبالرغم من ان الفشل كان مؤقتا الا ان الحرب اللبنانية كانت جرحا غائرا في الجسد العربي.

وحرب الاستنزاف بين شطرى اليمن ستكون اخطر وادهى من هذا .. ومن هنا تاتي مسئولية الاطراف العربية وعلى راسها مصر في الاسراع بإخماد النيران قبل ان تمتد وتتسع علما بان اتساعها يمكن ان يحرق الذين يريدون لها ان تنفجر ويظنون انهم في منأى عنها وليتهم يدركون .. ويتذاكرون ويعرف العرب جميعا انهم سينقذون انفسهم قبل انقاذ اليمنين من حريق حرب الاستنزاف المدمرة والمخزية.

.. لطفي واكد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

بعد عزل العطاس ووزير دفاعه ومحافظ المدينة

الرئيس اليمني يحاول كسب عدن سياسياً بتعيين علي ناصر والمكاوي في مجلس الرئاسة

صنعاء: من ناجي حرازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في صنعاء امس ان الاقالات والتعيينات التي نفذها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح هدفها محاولة كسب الرأي العام في عدن بعد الصعوبة التي واجهتها قواته لحسم الوضع عسكرياً، خاصة بعد ان اكد المراقبون عدم تمكن هذه القوات من الوصول الى عاصمة اليمن الجنوبية. وشملت الاجراءات تعيين الدكتور محمد سعيد العطار قائما باعمال رئيس الحكومة والعميد عبد ربه هادي منصور وزيرا للدفاع، اضافة الى اتجاهه لتعيين الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، والرئيس السابق لحكومة عدن عبد القوي مكاوي عضوين في مجلس الرئاسة. في وقت سادت فيه البلبلة الوضع العسكري خاصة بعد تحول البيانات العسكرية الى نوع من التضخيم لخدمة الاغراض العسكرية.

وقالت المصادر ان الرئيس اليمني عين العميد عبد ربه هادي منصور وزير الدفاع بدلاً من العميد الركن هيثم قاسم طاهر الذي اقاله بعد ان اتهمه بانه المسؤول عن الحرب الدائرة بين الشمال والجنوب، وطالب بمحاكمته. وهدف الرئيس اليمني هو كسب جبهة محافظة ابين التي تجري فيها الآن محاصرة لواء العمالقة الشمالي والذي يعتبره الشمال من اقوى وحداته العسكرية، بعد ان ثبت على ارض المعارك ان القوات الجنوبية تلاحق قوات هذا اللواء بمختلف الاسلحة البرية والبحرية والجوية.

ويعتبر هادي من انصار الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد المقيم في سورية، وجاء تعيينه بعد اتفاق اجراه الرئيس صالح مع علي ناصر محمد خلال اتصال هاتفي، وعززته الرسالة التي نقلها عبد السلام العنسي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) لحزب المؤتمر الشعبي العام رئيس الدائرة العامة. ويساعده هذا ايضا في كسب جبهة علي ناصر وابناء ابين التي ينتمي اليها، لوقف ملاحقة هذا اللواء واخراجه من المحافظة.

وبرز التقارب بين علي ناصر وعلي عبد الله صالح من خلال ما كشفه عبد السلام العنسي اخيرا عن رغبة البرلمان اليمني، الذي لم يبق منه سوى ممثلي «حزب المؤتمر» الذي يترأسه صالح و«التجمع اليمني للاصلاح» الذي يترأسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، في تعيين علي ناصر محمد عضواً في مجلس الرئاسة سعياً لتحقيق الهدف المذكور، كذلك اشارت المصادر الى محاولة مكاوي رئيس الوزراء في حكومة عدن قبل استقلال الجنوب من بريطانيا عام 1967 بهدف استرضاء ابناء عدن وجذبهم نحوه في هذا الصراع. ولكن المكاوي الذي بلغ سن الشيخوخة لا يحظى بالشعبية التي يأملها الرئيس صالح في عدن.

ويذكر ان وزير الدفاع الجديد تولى منذ بدء الازمة بين حزبي «المؤتمر» و«الاشتراكي» قيادة الوية شمالية في محافظة البيضاء القريبة من مكيراس في شمال ابين الجنوبية لمعرفته بطبيعة وجغرافية المنطقة، وهو الامر الذي سيسهل عليه قيادة القوات الشمالية باتجاه مناطق الجنوب.

ويهدف الرئيس صالح من هذه الخطوات الى تعزيز جبهة ابين التي يعتبرها اهم نقطة يجري الصراع للسيطرة عليها، لقطع الطريق المؤدي ما بين عدن وبقية المحافظات الجنوبية الاخرى مثل شبوة وحضرموت الغنيتين بالنفط لضمها اليه في حال استحالة اقتحام قواته لعدن.

ورات المصادر ان قيام الرئيس اليمني باقالة المهندس حيدر ابو بكر العطاس عن عمله كرئيس للوزراء وتكليف الدكتور محمد سعيد العطار بالقيام باعمال رئيس الحكومة، إضافة الى تعيين وزير دفاع جديد ثم عزل محافظ عدن صالح منصر السييلي ووزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون، انما يصب في الهدف نفسه.

واعتبر المراقبون ان تمسك الرئيس اليمني بمسالة الشرعية الدستورية واستناده الى قرارات السلطة التشريعية المنتخبة في البلاد هي عوامل تدعم موقفه امام اية محاولات خارجية للتوسط او لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل اندلاع المواجهة العسكرية.

وادى وزير الدفاع الجديد اليمين الدستورية امام الرئيس صالح خلفا لطاهر الذي ذكرت المصادر انه يقاتل في صفوف علي سالم البيض، كما التقى صالح امس في صنعاء بقيادات وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان بحضور وزيري الدفاع والداخلية حيث دعاهم الى التعاون في سبيل الدفاع عن «وحدة اليمن». وأشار الى اهمية تنسيق الجهود بين وزارتي الدفاع والداخلية والضرب بيد من حديد، من اجل الامن والاستقرار في البلاد.

وذكرت المصادر ان السلطات الامنية في المدينة اعتقلت طاقم ناقلتي النفط العراقيتين الموجودتين في الميناء منذ ازمة الخليج، وان السفارة العراقية قد احتجت وعبرت عن قلقها من غرق الناقلتين في غياب الطاقمين.

واشارت المصادر الى ان قيادات الحزب الاشتراكي في عدن بدات تحزم حقائبها استعدادا لمغادرة المدينة بحراً الى جيبوتي او اريتريا بعدما تاكد اقتراب قوات الرئيس صالح من المدينة والسيطرة عليها.

ورأت ان العطاس الموجود حاليا في الولايات المتحدة، قد طلب اللجوء السياسي لدى احدى الدول الاوروبية وان



سالم صالح محمد الموجود حاليا في لندن، قد اشترى اسهم شركة بريطانية وبدأ يستعد لترك العمل السياسي.

وعلى الصعيد العسكري ذكر اخر بيان اصدرته وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان المسلحة اليمنية في صنعاء «ان قوات الشرعية الدستورية» في مختلف المحاور قد تمكنت من تدمير وحدات الوية مدرم ولبوزه وعبود، وان القوات المتقدمة باتجاه منطقة الشيخ عثمان على مداخل عدن بعدما اجتازت دار سعد ما تزال تلاحق فلول وحدات صلاح الدين «المغرر بها» بعدما حاصرت مواقعها الرئيسية.

كما اكدت مصادر اخرى مطلعة ان «قوات الشرعية الدستورية» قد تمكنت من السيطرة تماما على منطقة «العند» وعلى الوحدات العسكرية التي كانت متمركزة فيها بما فيها القاعدة الجوية التي كانت محصنة جدا على ايدي الخبراء الروس. في الوقت الذي ما تزال قوات اخرى تقوم بتمشيط مديرية الضالع وإحكام السيطرة عليها.

وذكرت مصادر اخرى ان قيادة الحزب الاشتراكي قررت سحب دفاعات النسق الثاني عن مدينة عدن باتجاه منطقة المصالح، بعدما سقطت دفاعات النسق الاول وتاكد وصول قوات الرئيس صالح الى مشارف منطقة الشيخ عثمان التي تعتبر السيطرة عليها سيطرة على اهم مداخل المدينة.

واضافت المصادر في صنعاء ان قوات المحور الجنوبي الغربي تتقدم باتجاه استكمال مهامها، بعد السيطرة على منطقة العند، الى مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج، وانها سيطرت بالفعل على مفارق الطرق التي تربط عدن بلحج.

وذكرت مصادر اخرى ان العميد صالح عبيد احمد قد كلف ادارة معركة الدفاع عن عدن، ومنع سقوطها بايدي قوات الرئيس صالح.

وقالت المصادر ايضا ان هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع (المعزول) تحت الاقامة الجبرية.

ونفت مصادر مطلعة في صنعاء صحة الانباء التي ترددت عن وجود عسكريين عرب يشاركون في صفوف القوات الشمالية، وقالت ان هذه الانباء كاذبة ولا اساس لها من الصحة، واعتبرت ان ترويجها تم لاسباب سياسية معروفة، الهدف منها تضليل الراي العام.

وذكرت مصادر صنعاء ان اجمالي عدد الضحايا حتى امس قد بلغ 74 قتيلا و214 جريحا فقط في مختلف المحاور، وهي ارقام قد لا تكون دقيقة مقارنة بالارقام التي اوردتها مصادر اخرى منها جريدة «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر في صنعاء باللغة الانجليزية، والتي قدرت عدد الضحايا حتى صباح الاحد بحوالي 12000 قتيل وجريح.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمال شمال والجنوب جنوب.. وكأنهما لن يلتقيا

فؤاد مطر

الشمال شمال، والجنوب جنوب، وكانهما لن يلتقيا.. بهذه القناعة يخرج المرء وهو يتابع هذا الشريط الماساوي من الحوار الحربي بين شرعيتي الوحدة: شرعية الشمال بشخص الرئيس علي عبد الله صالح وشرعية الجنوب بشخص نائب الرئيس علي سالم البيض.

ويخرج المرء ايضا وهو يتابع الشريط الماساوي باستنتاج خلاصته ان طبيعة الحوار الحربي ليست نتيجة خلافات في الراي او تباين في وجهات النظر كما حاول طرفا الوحدة ان يقنعا مواطنيهما والشعب العربي عامة، وانما هي وليدة عداوة ضاربة جذورها في النفوس. ولو ان الامر كان مجرد خلاف في الراي ومجرد تباين في وجهات النظر لما كان لاولي الامر الاحتكام للسلاح ولكانوا امضوا الساعات الطويلة من المناقشات، وهم «شمالا وجنوبا» ماهرون فيها، ولكانوا لجاوا الى الشعر اذا استعصى عليهم التفاهم بالنثر، وكل يمني شاعر او مشروع شاعر. لكن ما حدث، وهو بسيط امام ما هو مقدر حدوثه، يعكس انطباعا خلاصته ان ما بين الطرفين مشاعر عدائية، وكما لو ان اليمني الشمالي ليس شقيق اليمني الجنوبي، او كانما لاحدهما او كلاهما ثار على الآخر وانه فقط ينتظر الفرصة المناسبة لترجمة ذلك الشعور.

ومع ان الحوار الحربي ليس جديدا على اليمنيين شمالا وجنوبا وانه من تراث الاجداد، الا انه لم يحدث في العقود الماضية ان وصلت الرغبة في التدمير الى الحد الذي وصلت اليه مع طرفي الحرب الرئيس علي عبد الله صالح وما يمثله ونائبه علي سالم البيض وما يمثله حيث ان كلا منهما سمح لنفسه بابتكار تقليد جديد في الحروب الناشئة عن حالة غضب استبدت بشخصين يحتكران القرار، وهو ادخال الطيران كسلاح في المعركة، ومن هنا يجد المرء نفسه يتساءل: اي وحدة هذه التي تحققت فوق هذا الركام الهائل من العداوة واي وحدة هذه سينتهي اليها الطرفان هذا اذا تسنى لاحدهما ان يحسم الامر لصالحه؟

ولقد كان واضحا ما فيه الكفاية ان قطبي الوحدة اليمنية سائران الى المواجهة منذ ان بدا التحاور بينهما. وبعدما توصل القطبان الى وثيقة «العهد والاتفاق» التي تم التوقيع عليها في الاردن يوم 20 شباط (فبراير) 1994 زادت مخاوفنا نحن الذين نراقب التطورات والمناقشات من ان يندلع الحريق اليمني في اي لحظة. ولا بد ان الذين تابعوا الجلسة التاريخية لحفلة التوقيع برعاية الملك حسين الذي استضاف ذلك اللقاء لاحظوا كيف أن السيد علي سالم البيض توجه الى منصة التوقيع ووضع توقيعه على الوثيقة بينما ملامح وجهه تشير الى انه كمن فعل ذلك من دون اقتناع او فعله مضطرا. وما حدث بعد ذلك من تطورات يؤكد هذا الاستنتاج. ولربما كان افضل لعلي الشمالي ولعلي الجنوبي ان يلتقيا في رحاب الجامعة العربية وان يتم التوقيع وقد أحاط بهما ممثلو كل الدول الاعضاء لا ان يتم التوقيع في العاصمة الاردنية، ومن دون تفسير لهذا الاختيار، ولكن الذي حدث حدث وقضي الامر.

ولكم تمنى الذين يريدون لليمن الخير لو ان الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض بعدما تم التوقيع على الوثيقة قاما معا بجولة عربية، لكن الذي حدث هو ان كلا منهما قام منفردا ببعض الزيارات وحدثت مطاردة من نوع المطاردات الدبلوماسية، بمعنى انه ما ان يقوم احدهما بزيارة لبلد عربي حتى يلحق به الثاني، وكانما الغرض من زيارة الاول هو ان يشكو للذين يزورهم ممارسات الآخر وان الآخر يقوم بالزيارة ليصحح انطباعا تركه رفيق الوحدة في نفوس الذين زارهم. ولو ان الاثنين زارا معا وفي طائرة واحدة الدول التي زاراها منفردين وقالا للذين زاروهم انهما عقدا العزم على بناء اليمن الموحد وتدعيم اسسه وجعله نموذجا في الوفاق والتعايش مثل النموذج الالماني لكانا انقذا البلد والشعب من محنة الحوار الحربي العشوائي او المنظم ولكانا موضع احترام الرأي العام العربي الذي يتوق الى حالة توحد مبنية على التعقل والمنطق والتضحية بالذات في سبيل الوطن.

ونحن عندما نشير الى النموذج الالماني لا نكون بعيدين عن الحقيقة ولا يكون التشبيه على شيء من المبالغة. فالجانب الشرقي من المانيا هو مثل الجانب الجنوبي من اليمن من حيث العقيدة الماركسية.

والجانب الغربي من المانيا هو مثل الجانب الشمالي من اليمن من حيث التطلعات الى نظام راسمالي وانفتاح اقتصادي غير محدود على الآخرين. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان ثراء الغرب الالماني قد يكون هو الذي شجع الشرق الالماني على ان تعود المانيا متوحدة، في حين ان التساوي في الفقر بين جنوب اليمن وشماله قد يكون الى جانب آمال جنوبية بثروة نفطية مرتقبة، قد جعل الحذر ثم الشك فالكراهية الى درجة الاستعداد للمواجهة تحل محل الفرح بالتوحد والتفاؤل بالمستقبل والتآزر لولادة دولة يمنية لها شانها ولها دورها ولها مستقبلها.

ويخشى المرء بل ويستقر الظن في ذهنه احيانا، ان يكون قطبا الوحدة اليمنية خططا بالطريقة التي خطط بها الرئيس صدام حسين، بمعنى انه مثلما ان الرئيس العراقي بتخطيطه الذي تمثل في اجتياح الكويت ثم احتلالها افترض انه سيحل المشاكل المالية التي بدات ترهق النظام والشعب وانه سيصبح سيد الخليج وصاحب اليد الطولى فيه، فإن قطبي الوحدة اليمنية افترضا، وكل من وجهة نظره انهما يستطيعان تحقيق الشيء نفسه وان كلا منهما عندما يقول انه يريد الوحدة ويتمسك بها فإنه صادق في ذلك لانه بهذه الوحدة يصبح سيدا مهابا بين سادة البحر الاحمر وركنا اساسيا من اركان الذين يتحكمون بما يمثله باب المندب ومضيق هرمز من مصالح لدول لها شانها، ويصبح ايضا صاحب يد اكثر طولا في المنطقة فضلا عن انه يحل المشكلة الازلية التي هي المال.

وهنا لا بد من التذكير بان الولايات المتحدة موجودة في الحالة اليمنية مثلما كانت موجودة في الحالة العراقية. فالحوار العراقي - الاميركي الذي سبق الاجتياح العراقي للكويت ببضعة اشهر وبلغ الذروة في لقاء الرئيس صدام حسين بالسفيرة الاميركية يوم 25 تموز (يوليو) 1990 والذي كان بمثابة كلمة السر التي شجعت على الاجتياح، هو مثل الحوار اليمني - الاميركي الذي كان لافتا للنظر انه تم مع قطبي الوحدة.

ويستطيع المرء ان يفترض ما الذي دار بين الادارة الاميركية والرئيس علي عبد الله صالح وبعد ذلك بينها وبين نائبه علي سالم البيض، عندما يقرا بين سطور تصريحات المسؤولين الاميركيين عن اليمن والوحدة وهي تصريحات اوحت بان توحد شمال اليمن مع جنوبه مرحب به، وانه غير الضم العراقي للكويت المرفوض. وعندما يتوجه مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو الى صنعاء قبل الانفجار وبدء الحوار الحربي بساعات في محاولة لتهدئة الاوضاع فهذا مؤشر الى مدى الاهتمام الاميركي، وعندما تتطور الامور حربا كتلك التي حدثت بعد ذلك وما زالت تحدث وتضطر المسؤول الاميركي الى مغادرة اليمن مثل بقية الاجانب المغادرين خشية وتحسبا، فهذا يجعلنا بالحد الادنى من سوء الظن نفترض ان لقاء بيلليترو بالرئيس علي عبد الله صالح هو اذا جاز الوصف مثل لقاء السفيرة غلاسبي بالرئيس صدام حسين ثم مغادرتها العراق بعد ذلك والى الأبد.

وتبدو الحرب اليمنية التي تتزايد بشاعتها، والتي تحدث بعد انجاز خطوات طيبة على صعيد التقدم والتنمية، كما لو انها تاكيد لاهمية الشعور القطري بمعنى اننا في زمن لا يريد احد ان يذوب في الآخر وانه على رغم ان اليمن شعب واحد الا ان بضع سنوات من الاستقلالية جعلت اليمنيين في الجنوب يفضلون بقاء كل شيء على حاله هذا فضلا عن ان غسل الدماغ في اتجاه الماركسية بين ابناء الجنوب جعلت هؤلاء يرون ان ابناء الشمال هم جيران وليسوا اشقاء.

اما بالنسبة الى الجيشين فكل جيش كانت له عقيدته ومفاهيمه. وعلينا ان نتصور مشاعر جيش الجنوب الذي تم بناؤه على مدى عقدين وفق مدرسة ثورية وماركسية، ومشاعر جيش الشمال الذي تم بناؤه على مدى ثلاثة عقود وفق مدرسة ترى في الماركسية خطرا وعدوا. وعندما يتبادل الطيارون من الجانبين ورجال المدرعات والمدفعية من الجانبين ايضا الضرب بالشراسة التي يتم بها الضرب فإن ذلك مؤشر على عمق المفاهيم التي ذكرناها وعلى ان ثلاث سنوات من الوحدة لا تكفي لتغيير ما جرى زرعه في النفوس طوال عقدين خصوصا انه لم يجر بعد التوحد التاهيل المناسب ومن اجل ذلك بات كل عسكري في هذا الطرف على اتم الاستعداد لكي يطلق النار على العسكري في الطرف الآخر، ويبتهج بوقوع زملاء له في الأسر، او في الاذلال.

وعلى رغم الحزن الذي ينتاب المرء وهو يتابع ما يفعله النظامان في اليمن ببعضهما وكيف انه يتم تدمير ما تم بناؤه في عشرين سنة، فإن ما يجعل وطاة الحزن اقل هو ان المدنيين بعيدون، او انهم ما زالوا بعيدين، عما يجري وهذا يعني ان استمرار الابتعاد او التباعد سيجعل شبح الحرب الاهلية ينأى عن اليمن من اقصى نقطة في الشمال الى اقصى نقطة في الجنوب. لكنها حرب طاحنة ولا يمكن استبعاد المفاجآت وعدم التمكن من السيطرة تماما على الموقف بحيث يبقى العسكريون هم الذين يتطاحنون.

وتبقى ثلاث ملاحظات:

- الاولى هي ان الانفجار اليمني تزامن مع الاعلان الرسمي والدولي عن قيام اول حكم فلسطيني وبذلك طغت الهموم والاهتمامات بما يحدث في اليمن على الابتهاج بالانجاز الفلسطيني الذي حدث، مع الاخذ في الاعتبار انه يجوز القول من منظار آخر ان الذي جرى في اليمن يغطي بعض الشيء مشاعر خيبة الامل بالذي جرى للقضية الفلسطينية. ومثل هذا التزامن قد يكون عفويا لكنه في الوقت نفسه قد يكون حدث نتيجة تخطيط. والمسالة متروكة لمن يفكر وفق قاعدة من حسن الظن او وفق قاعدة من سوئه.

- والملاحظة الثانية هي ان الحوار الحربي المفجع في اليمن يحدث بعدما تزايد الصوت الاسلامي ارتفاعا ازاء الذي جرى للبوسنة وفيها من دون ان يتزامن التلويح بالقدرات الاسلامية مع تزايد اصوات الاحتجاج، وكانما هنالك بين الدول غير الاسلامية من التي اشعلت البيت نارا من يريد ان يقول: فليكف المسلمون عن الحديث عن البوسنة وليتشغل المسلمون والعرب باليمن الآن. وهذا ما حدث تماما عندما انفجر الموقف في لبنان واندلعت الحرب وبات لا احد يتحدث عن كامب ديفيد وما فعله الخروج المبرمج والمباغت لمصر من ساحة العمل القومي وانما صار الجميع مهمومين بلبنان من دون ان يكونوا مهتمين به الى ان جاءت صيغة الطائف لتنقذ ما يمكن انقاذه.

- والملاحظة الثالثة هي ان الحوار الحربي المفجع في اليمن يحدث بعدما انتقل الغرب في نظرته الى الاسلام من مرحلة الخشية والحذر والتنظير الى مرحلة التخوف الحقيقي. وهنا ايضا ينتاب المرء شعور بان الغرب قرر فتح جبهة اشغال المسلمين ببعضهم البعض لكي لا يكون لهم شان ودور في قضايا كثيرة وبحيث لا يفكر اي عربي او مسلم بغير السلامة ولقمة العيش.

يبقى ايضا ان الحرب اليمنية قد لا تنتهي بسرعة كما تتوقع الادارة الاميركية التي كانت المبادر الاول الى ان تعلن ذلك على لسان مساعد وزير الخارجية بيلليترو. وهذه الحرب قد تقصر اذا لم تدخل قبائل الشمال وميليشيات الجنوب طرفا فيها وياخذ الصراع منحى طائفيا وبحيث يصبح حربا بين زيود وشوافع، وقد تطول اذا حدث الدخول المشار اليه وبدا الكر والفر بين حاشد التي تنعم ببعض خيرات الحكم منذ ثلاث عشرة سنة ومن معها وبكيل التي تشعر طوال هذه السنوات بشيء من الحرمان وهو حرمان يبني عليه علي سالم البيض الكثير والى درجة انه يعتبره ورقة من ضمن اوراق كثيرة رتبها بعناية قبل ان تبدا المواجهة، ويامل بموجبها ان تقف بكيل المحرومة الى جانبه، وهذا ممكن ليس حبا بعلي سالم البيض وانما ضيقا بحاشد المتخمة، علما بان للرئيس علي عبد الله صالح بعض الخطوط السالكة على مراكز قوى كثيرة في بكيل

وشيئا فشيئا تصبح الحرب في اليمن مثل الحرب التي عاشها لبنان وقد تطول اكثر بكثير.

لكن في النهاية لن يكون هنالك مجال امام حسم عسكري سريع لحرب تدور في بلد مساحته نصف مليون كيلومتر مربع، ولن يكون هناك منتصرون ومهزومون بدليل ما حدث في لبنان وله وفي افغانستان ولها وفي الصومال وله، وسيبقى الشمال شمالا والجنوب جنوبا ولن يلتقيا... بل ربما سيصعب حتى تحقيق المصالحة بينهما، فكيف بالوحدة.

ولقد كان من الافضل لو ان اليمن بقي يمنين اثنين بدل ان تنتهي الامور الى الذي انتهت اليه... الا اذا كانت لعبة الامم تقتضي ان يواجه اليمن الذي يرزح تحت وطاة ديون خارجية تتجاوز العشرة مليارات دولار هذه المحنة وان يدفع غاليا ثمن وحدة تم ابرامها من دون مراعاة بعض الثوابت، فانتهى تحقيق الحلم وقيام دولة الوحدة في اليمن للمرة الاولى منذ خمسة قرون، ربما لان ابرام هذه الوحدة لم يأخذ في الاعتبار الحساسيات اليمنية.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

تلقى اتصالاً من علي صالح

الشيخ زايد يشدد على وقف النار: العودة الى الحوار تمهد لاستئناف الوساطات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ دعا الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان القادة اليمنيين الى حل خلافاتهم بتحكيم العقل والمنطق والحوار الهادف الى مصلحة اليمن وابنائه.

وقال في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ليل الاثنين: «اناشدكم أن تتقوا الله في اليمن وابنائه وحكّموا العقول بدل تحكيم السلاح».

وحذر الشيخ زايد من اتساع القتال وعدم السيطرة على الأمور، وحمل قادة اليمن المسؤولية وقال: «علينا نحن ان نبدي النصيحة ونسعى بكل ما نملكه بهدف تجنيب اليمن هذا المصير الأليم الذي نراه».

واعرب عن قلقه البالغ من استمرار الاقتتال وناشد الأطراف كافة وقف القتال فوراً لاستئناف المساعي الخيرة والوساطة المبذولة لحل الخلافات ووضع مصلحة اليمن وشعبه فوق كل إعتبار.

وأطلع الرئيس اليمني الشيخ زايد على تطورات الوضع في اليمن. وأعرب رئيس دولة الامارات عن ثقته في ان «قادة اليمن ورجاله قادرون على حل خلافاتهم واحلال الوفاق الأخوي بدلاً من سفك الدماء وازهاق الأرواح واهدار الطاقات الذي هو امر محزن لكل عربي ومسلم لأن اليمن وشعبه عزيزان علينا».

وافادت مصادر ديبلوماسية ان دولة الامارات التي تولت وساطات متعددة مع مصر ودول عربية اخرى لحل الأزمة اليمنية تشترط لاستئنافها وقف القتال فوراً، والحصول على تعهدات من طرفي الأزمة باستجابة دعوة الوساطة العربية.

وتابعت المصادر ان امام قادة اليمن مهمة وحيدة الآن هي وقف القتال وفتح الأبواب امام المساعي العربية الحميدة، وان الامارات ودولاً عربية اخرى «مستعدة لبذل الجهود الصادقة لمساعدتهم في الخروج من أزمتهم».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

العطاس لـ «الحياة»: اقالتي غير قانونية وكل اتصالاتي لوقف الحرب

□ لندن - «الحياة»:

■ صرّح السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني لـ «الحياة» بأن «قرار إقالتي باطل وغير قانوني». وكان العطاس يرد على سؤال لـ «الحياة» التي اتصلت به الى المستشفى الذي يعالج فيه في الولايات المتحدة وقال: «كل مساعينا للاتصالات التي اجريتها في اميركا استهدفت وقف الحرب. ان الوضع الذي نشأ محزن وحذرنا منه كثيراً في الماضي. ان قرار الحرب سهل لكن الخروج منه أصعب». ولدى سؤاله عن المخرج الذي يقترحه قال: «المخرج ايقاف الحرب والعودة الى الحوار لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق. كنا اتفقنا في الماضي على ان الحرب ليست طريقاً لتسوية الخلافات وهي لن تجر سوى الدمار والمآسي على ابناء شعبنا».

وكان صدر في صنعاء قرار عن مجلس الرئاسة حمل الرقم ١١ للسنة ١٩٩٤ «بإيقاف رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس من عمله واحالته على التحقيق وذلك استناداً الى دستور الجمهورية اليمنية، ونظراً الى ما ارتكبه المهندس حيدر ابو بكر العطاس، رئيس الوزراء، من أعمال خارجة عن الشرعية الدستورية مستغلاً صفته الرسمية لتعريض قيادة الوطن واستقراره، ومنها التصرفات التي كانت مثار اهتمام ومناقشات مجلس النواب».



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٩٤

ونلتقى

العليان.. ويمن غير سعيد..!!

بقلم : عبدالكريم سليم

ظهرت وحدة اليمن كالبرق.. وسقطت كالشهب..

فى مايو ١٩٩٠ أعلن فجأة عن قيام وحدة بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى..

والعجيب أن شهر مايو الذى شهد إعلان الوحدة.. يشهد مايو ١٩٩٤ عوامل انفصام هذه الوحدة..

وأكثر الناس تفاؤلا لم يكن يتوقع أن تتم وحدة بين صنعاء وعدن.. لأن لكل منهما إتجاها سياسيا واقتصاديا.. ولذلك استقبلت وحدة اليمن بحذر شديد فى العالم العربى.. وعدم قبول وترحيب من كثيرين.. ثم أنها أتت عشية كارثة كبرى وقعت فى العالم العربى.. يوم أن احتل العراق الكويت.. وادعت أنها محافظة تابعة لها..!! وضاعت المبادىء والأخلاق العربية..!!

وبدأت وحدة اليمن بعوامل التفكك والانفصام والانفصال بدلا من عوامل الوحدة والاتحاد والاندماج..

المصالح الشخصية.. والأدوار الشخصية ظاهرة بوضوح فى دولة الوحدة.. اتفق العليان.. على عبد الله صالح فى الشمال وعلى سالم البيض فى الجنوب على اقتسام السلطة.. الصالح رئيسا والبيض نائبا للرئيس..

واتفق الحزبان فى البداية.. الاشتراكى الجنوبى.. والمؤتمر الشعبى الشمالى على تقاسم المؤسسات الدستورية لدولة الوحدة

وبدلا من أن يتحد الجيش.. قسم أيضا بين الشمال والجنوب.. وزير الدفاع من عدن.. ورئيس الأركان من الشمال..

ولكن المفاجأة أن على صالح أدخل حزبا ثالثا فى اللعبة السياسية.. وهو حزب التجمع الوطنى من الشمال.. ليكون لصنعاء الأغلبية فى البرلمان.. ويفقد الحزب الاشتراكى الجنوبى توازنه مع المؤتمر الشعبى.. وتوترت الأعصاب..!

وبدلا من تدعيم المؤسسات الدستورية لدولة الوحدة.. اتجه العمل الى الكلام عن المصالح الحزبية والذاتية.. وتتطاير المصالح الشخصية هنا وهناك..!!

ويستمر مسلسل الأزمات وفقدان الثقة مصاحبا لقيام الوحدة.. ويقترحون وثيقة العهد والاتفاق.. ليلتزم الأطراف باستمرار وحدة اليمن.. وقبل أن يجف مداد توقيع وثيقة العهد.. يبدأ مسلسل الأزمة من جديد.. تتصدرها تحركات عسكرية بصدامات حقيقية راح ضحيتها المئات من اليمنيين.. وتضرب عدن صنعاء.. بالصواريخ.. وتتجه دبابات صنعاء لتحيط بعدن.. والحل.. ان ننظر الى تجاربنا السابقة فى الوحدة.. والى تجارب الغير والى تجربة الوحدة الأوربية بالذات.. لأنها الطريق السليم والآمن..

نبدأ من طريق الوحدة الأصيل.. من التفكير فى مصالح مشتركة.. وتحديد الهدف القريب والبعيد..

نهتم بما يريده الشعب.. لا بما يريده مجموعة أفراد مهما كانت مراكزهم..

والشعب فى اليمن.. سواء فى عدن أو صنعاء.. يريد أن يشعر بأنه يعيش فى دولة كبيرة تحميه.. لا دولة تهدد حياته ومستقبله..!!

xxx

صنعت مصر تاريخا جديدا للشرق الأوسط.. حين انتصرت فى ٦ اكتوبر ٧٣.. وحين وقعت أول اتفاقية للسلام مع اسرائيل فى ١٥ مارس ٧٩.. وهى تقود مسيرة السلام الشامل والعادل لكل دول المنطقة.

لم تعتبر مصر استرداد سيناء هى قضيتها الأخيرة.. وانما ظلت مصر تواصل التزامها وسعيها من أجل سلام فعال فى العالم العربى.. وجعلت القضية الفلسطينية محور اهتمامها الدائم.

ظلت الدبلوماسية المصرية تتفاوض فى إطار الشرعية ومبادىء العدالة والقانون الدولى الى أن توجت جهودها بالنجاح فى عقد مؤتمر السلام بمدريد بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ إعادة الأرض مقابل السلام.

وبذلك يعتبر مؤتمر مدريد منعطفا تاريخيا لدفع مسيرة السلام وبدء المفاوضات المباشرة بين كل الأطراف الاسرائيلية والفلسطينية والعربية.. وظهر

دور مصرى قادر على تقريب وجهات النظر وتضييق هوة الخلاف بين الأطراف المتفاوضة من منطلق خبرة مصر بنفسية المفاوض الاسرائيلى وقدرته على التعامل معه .. ولذلك فتحت مصر أبوابها واستضافت وفود التفاوض الفلسطينية الاسرائيلية واتسع صدرها للحوار الصعب بين الجانبين فى ساعات حرجة ومواقف صعبة واجهت فيها المفاوض الفلسطينى والاسرائيلى .

وتقديرا لهذا الدور المصرى تمت صياغة الاتفاق الفلسطينى - الاسرائيلى فى شكل إعلان مبادىء فى سبتمبر ٩٣ فى القاهرة .. واحتفل بالتوقيع عليه فى واشنطن .. فى نفس الشهر .. ويعتبر علامة طريق أخرى تقرب الجميع من مشارف التوصل الى تسوية سلمية مقبولة .. وهذه التسوية سوف تضع الفلسطينيين على عتبة مرحلة جديدة يتحقق فيها الحكم الذاتى مع بدء الترتيبات الانتقالية تمهيدا للمفاوضات حول الوضع النهائى للأراضى المحتلة .

وقد تجاوز الاتفاق الأمنى بين الفلسطينيين واسرائيل حول مدينة الخليل - بعد مذبحة المسجد الابراهيمى - خطوات تطبيق اتفاق غزة - اريحا وهو ثمرة الجهود المصرية المتواصلة التى استطاعت حشد إدانه دولية مؤثرة للمذبحة التى ارتكبها المستوطنون اليهود فى الحرم الابراهيمى فى ٢٥ فبراير الماضى .

وتتويجا للجهد المصرى .. شهدت القاهرة يوم الاربعاء الماضى مهرجانا للاتفاق على تنفيذ اتفاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى قطاع غزة وأريحا .. لتبدأ انتخابات اختيار أعضاء مجلس تشريعى فلسطينى يقوم بدوره بادارة شئون الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات .

وكان يمكن أن يكون الاحتفال بداية جديدة فى الشرق الأوسط عقب ما يزيد على نصف قرن من إراقة الدماء .. ولكن أظهر مسرح الاحتفال عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين الرسميين عرفات ورابين .. وظهر ذلك أثناء توقيع عرفات على الخرائط الملحقة بالاتفاق والخاصة بمساحة أريحا والشريط الساحلى .. امتنع عن التوقيع .. ثم عاد ووقع بعد ملاحظة كتبها بأنها ليست الخرائط النهائية ..!!

وستستمر عملية السلام .. بين المنظمة واسرائيل .. وستستمر عناصر التطرف هنا وهناك .. ولكن رابين يؤكد بأن هجمات المتطرفين الفلسطينيين لن توقف مسيرة السلام .. بقى أن يعى الفلسطينيون هدفهم الأسمى فى إقامة دولتهم ..!!

xxx

الامين العام للامم المتحدة .. د . بطرس غالى يقول : أن للأمم المتحدة بعض العمليات الناجحة .. وبعضها لا ينجح .. ولا نستطيع للأسف أن ننجح دائما .. لقد نجحنا فى كمبوديا وفى السلفادور .. ولم ننجح فى البوسنة .

والأمم المتحدة مثل أى جراح فى أى مستشفى .. إما أن تنجح العملية الجراحية التى يجريها .. وإما أن تفشل .. وفى حالة الفشل قد يموت المريض ..!!

نقلا عن «اللوموند الفرنسية»

الطريق إلى الحرب

القبلية ومصالح دول الجوار وراء التفجير

قبل ايام من الذكرى السنوية الرابعة للوحدة اليمنية فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ اشتعلت اليمن بمعارك طاحنة شرسة بين الشطرين لتحقيق غاية كل حرب :"تدمير القوة العسكرية للعدو وفرض الارادة السياسية للطرف المنتصر" .!!

وبين اعلان الوحدة واعلان البيان رقم (١) للعمليات الحربيةكانت الدولة الموحدة من عملية مخاض اليمة لم ينقذها منها وثيقة العهد والاتفاق فى فبراير الماضى ... وقد لاتنقذها ايضا منها الجراحة القيصرية بالقنابل والمدافع ..

ويبدو ان جوهر الازمة يعود الى ان طرفى الوحدة قد قفزا لتحقيق امنية الشعب اليمني قبل استكمال مرحلة انتقالية لتصفية ميراث التشطير وتباين الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكانت النتيجة ان الوحدة بدت وكانها اسم على غير مسمى ...

والمتابع لوضع القوات قبل اندلاع القتال يلاحظ ان الهواجس والمخاوف كانت تحكم الجميع ، فلم يجر دمج الجيش ، بل جرى - بالتبادل - توزيع القوات (الشمالية والجنوبية) تحسبا للظروف !

كما ان المتابع لنتائج الانتخابات النيابية التى جرت فى ٢٧ ابريل ٩٣ سوف يلاحظ أن الاحزاب الشمالية (المؤتمر والصلاح) قد فازت بدوائر الشمال ، بينما فاز الحزب الاشتراكى بكل دوائر الجنوب !

والمتابع ايضا لتوزيع الحصص فى مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ووزارة الدفاع سوف يلاحظ ان منطقة التشطير ظل قائماً .

القبليـة

واخيرا فإن المتابع لنفوذ قبيلة حاشد وحصتها فى الهياكل القيادية فى الرئاسة ومجلس النواب وقيادة الفرق سوف يلاحظ ان الاساس القبلى ظل يقاوم مشروع الدولة الحديثة ... وان ولاء بعض مشايخ القبائل وكبار المهربين وتجار السلاح وامراء التهريب ظل يقاوم محاولات بناء دولة ديمقراطية ، يحكمها القانون ...

ومن مفارقات دولة الوحدة ايضاً ،اغتيال ١٥٦ من كوادر الحزب الاشتراكى ، الشريك فى الائتلاف الحاكم ، وذلك خلال اربع سنوات فقط ... بعدها اصبح الاغتيال بالجملة على خطوط القتال والاغرب من ذلك انه فى دولة الوحدة القائمة على التعددية الحزبية دارت معارك حول مشروعية دمج الحزب الاشتراكي فى المؤتمر الشعبى ، ومشروعية تحويل نائب الرئيس الى حامل حقيبة .

فبدلا من ان تتجه اطراف الوحدة ..او الحرب الآن الى مشروع للفيدرالية او الكونفدرالية قفزت الى بيت فسترك من الرمال .

قائمة اتهام ضد الجميع

وطوال السنوات السابقة جرى تقديم قائمة اتهام لجميع الاطراف :

عناصر من الحزب الاشتراكى اتهمت رئيس اليمن بان مشروعه للوحدة مشروع للهيمنة ، يستند على الاساس القبلى ويعارض بناء الدولة الديمقراطية الحديثة .

وعناصر من حزب المؤتمر اتهمت امين عام الحزب الاشتراكى بانه صاحب مشروع انفصالى ...

والمعارضة فى الحزب الاشتراكى إيضاً احتجت بان الجنوب دخل الوحدة من موقع ضعيف ، وبحثا عن مخرج بعداحداث ١٣ يناير الدامية ، بينما دخلها حزب المؤتمر بمشروع للهينة يحمى القبيلة والفساد ... ويعارض التحديث والديمقراطية .

وجرت محاولات عديدة لانقاذ الوحدة فتقدم الحزب الاشتراكى ببرنامج من ١٨ نقطة لارساء معالم الدولة الحديثة وسيادة القانون واستقلال القضاء وصلاحيات مجلس النواب ودمج القوات المسلحة وحرية الصحافة ودعم المحليات وتوحيد برامج التعليم .. فرد عليه حزب المؤتمر والاصلاح ببرنامج من ١٩ نقطة...

كما جرت وساطات من القاهرة ومؤتمرات فى صلالة وابرمت وثيقة فى عمان (العهدوالاتفاق) كان من اخطر ماتضمنته الاعتراف بان هناك فارين من العدالة فى حماية قوى داخلية لها علاقة برموز السلطة ، وغيرهم مقبوض عليهم دون ان يجرؤ احد على تقديمهم للمحاكمة .. بل اكثر من ذلك الاعتراف بوجود إرهابيين عرب (العرب الافغان) وعمليات تهريب واسعة للسلاح .



٥٠ مليون قطعة سلاح

وعلى ذكر السلاح فقد ذكر معلق فى اذاعة البى بى سى ان هناك ٥٠ مليون قطعة سلاح فى ايدى جماهير لايزيد تعدادها على ١٤ مليون نسمة ، بواقع ٣ قطع سلاح لكل مواطن !

والدولة الديمقراطية الحديثة كان بوسعها وحدها انقاذ الوحدة ، ولكن أطرافاً خليجية كانت تعتمد على عناصر الضعف فى القفز الى وحدة اندماجية مع استمرار هواجس التشطير السابقة ، لتسكب الزيت على النار ، حتى لاتنشأ دولة قوية فى الجزيرة العربية على الحدود مع السعودية او بالقرب من الكويت التى لها علاقات قوية مع الشمال ، قبل الوحدة .وهكذا اندفعت السعودية لتدعم كل الاطراف حتى يتفرغوا لتدمير اليمن من داخله ، فاغدقت المساعدات بالاموال والسلاح على الشيخ عبد الله الحمد شيخ شيوخ قبيلة حاسد ، والموالى للرئيس على صالح بينما توسطت لعقد صفقة سلاح بلغارية للجنوب مولتها حكومة الكويت .

ولم تكن ثارات حرب الخليج وحدها هى التى دفعت السعودية والكويت لهذا الموقف ، فهناك مناطق يمنية غنية بالنفط تحت السيطرة السعودية .. كما أن الديمقراطية ليست عزيزة على قلوب الاسرة الحاكمة هناك ...

التفجير

وقد دفعت كل هذه العوامل وغيرها الى تفجير الوضع فى اليمن وإشعاله حريقاً بالحرب .

والنتيجة حرب ... وطوارىء ... وطرد قيادات الاشتراكى من الهيئات القيادية وإعلانهم خونة والزحف الى عدن لبسط هيمنة الدولة ... ورفض كل وساطة ، باعتبار ان مايجرى فى اليمن هو شأن داخلى ! وليس حرباً أهلية !

وامر من امور الدولة ! وفقا لما نقلته وكالات الانباء من تصريحات للرئيس على عبدالله صالح بعد مقترحات القاهرة لوقف اطلاق النار ... والنتيجة ان ما كان يمكن ان يحققه الشعب اليمنى بالحوار الوطنى الديمقراطى بين كل فاعلياته فى تقييم التجربة وبعث الروح فى وثيقة العهد والاتفاق قد ازيح جانبا لصالح صوت المدفع والقنبلة .

المصير

وعلى ضوء المعارك الجارية الآن سوف يتحدد مصير اليمن ... يمن موحد على اساس ديمقراطى .. ام عودة للتشطير ... وتقسيم اليمن إلى عدة اقاليم ...

أما مصير القيادات فلايبدو انه يتحدد فى العالم العربى على ضوء معارك السياسية او الحروب .



المعارضة تطالب من عدن بتشكيل حكومة انقاذ

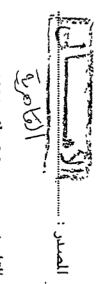
■ عــدن – ا ف ب – دان الائتــلاف الوطني للمعارضة اليمنية «الحرب القذرة» بين القوات الشمالية والجنوبية، ودعا الى وقف المعارك فوراً وتشكيل «حكومة انقاذ». وهدد الائتلاف الوطني في أول بيان له صدر في عدن منذ اندلاع المعارك بـ «الوقوف في وجه كل طرف يرفض تلبية ندائه لوقف النار». وصدر البيان مساء الاثنين، ودعا الائتلاف الذي يضم خصوصاً التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن الى «تشكيل حكومة انقاذ وطني بسرعة وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق» الموقعة في ٢٠ شباط (فبراير) في عمان. وفي اذار (مارس) الماضي دعا التجمع الوحدوي اليمني بزعامة عمر الجاوي الى تشكيل حكومة انقاذ وطني لتجاوز الأزمة السياسية في البلاد، وايدت ذلك رابطة ابناء اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤



اليمن من الوحدة إلى الحرب

قبل أن يجف حبر وثيقة العهد والاتفاق التى وضعت أسسا لحل الأزمة اليمنية كان القتال قد اندلع على كل المحاور، وبدلا من ترجمة الوثيقة لاجراءات لبناء الدولة الديموقراطية الحديثة، تمت ترجمة الخلافات السياسية السابقة عليها إلى قنابل ومدافع وصواريخ وأرقام قتلى.

كان الرقم قبل بدء القتال ١٥٦ من كوادر الحزب الاشتراكى تم اغتيالهم، دون تقديم الجناة للمحاكم، وأصبح الآن عشرات الألوف من القتلى والجرحى على الجانبين.

انتصرت روح القبيلة وقد غذتها مصالح خليجية لم ترحب ببناء دولة قوية فى الجزيرة العربية ولا باشعاع تحمل لتعددية ديموقراطية تعرى سلطة الامراء والمشايخ فسكبت الزيت على النار وسلحت كل أطراف النزاع للقيام بعملية دمار متبادل.

واندلع القتال لأن خطوط التشطير كانت قائمة فى دول الوحدة، على طريق توزيع الحصص بين الشمال والجنوب!

جرت محاولات للتهدئة وطالبت أطراف عربية عديدة بوقف إطلاق النار وفصل القوات المتحاربة ولكن الرئيس على عبد الله صالح اعتبر مايجرى على أرض اليمن، شأناً داخلياً لامجال فيه لوساطة عربية أو أجنبية.. فالقوات سوف تواصل زحفها حتى تحاصر عدن من كل الجهات، ولكن عدن فيما تشير تقارير المراقبين المحايدين ليست تحت الحصار.

كانت الأحداث قد بدأت فى ٢٧ أبريل الماضى بتدمير اللواء المدرع الثالث (الجنوبى) فى معسكره بمنطقة عمران، ثم تواصلت العمليات بمحاولة السيطرة على ممر ميكراس الاستراتيجى لدعم لواء العمالقة (الشمالى) فى أبين، والزحف إلى عدن وتقارير صنعاء تشير إلى أنها نجحت فى إحداث ثغرة فى الدفاعات الجنوبية، بينما تشير تقارير عدن إلى تصفية الثغرة..

وحتى الآن مازالت جبهات القتال مشتعلة بالقنابل والصواريخ.

مدحت الزاهد

حرب تدمير اليمن مستمرة

صنعاء تضغط وعدن تقاوم

□ تقرير يكتبه : مجدى الدقاق

فى الوقت الذى تدور فيه معارك شرسة فى عدة مناطق فى اليمن وخصوصا قرب «ابين» ومكيراس والضالع تركزت الانظار على مدينة عدن التى تقاوم منذ يومين محاولات الجيش الشمالى إقتحامها، وقد عاودت الطائرات الجنوبية والشمالية الهجوم على المدن الرئيسية، ويقول راديو صنعاء ان القوات التابعة للشمال تتقدم نحو عدن وأن سقوطها أصبح وشيكا ألا أن راديو عدن الذى أذاع إعلان حالة التعبئة العامة نفى ذلك موضحا ان الهجوم الشمالى تم وقفه بمساندة قوات جاءت من حضرموت وبطلعات جوية مكثفة.

ويراهن الشماليون على سقوط عدن وحسم معركة حصارها كرمز لمقاومة الجنوبيين وكمعقل تقليدى لقيادة الحزب الاشتراكى الا أن راديو عدن توعد بنقل المعركة إلى صنعاء مشيرا إلى أن القوات الجنوبية استطاعت إلقضاء على قوات الشمال وانها تتجمع فى قعطبة وجبل المريس تمهيدا للزحف على الشمال ورغم تناقض بلاغات اذاعتى صنعاء وعدن الا أن الأمر المؤكد أن قتالا شديدا يدور فى مختلف انحاء البلاد وخصوصا حول عدن وأن معركة الشمال والجنوب ستطول بشكل واضح.

وفى الوقت الذى أعلن فيه وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوة موافقته على استقبال وفد من الجامعة العربية أكدت مصادر يمنية أن الجهود العربية والدولية المبذولة فى اتجاه وقف اطلاق النار لازالت فرص نجاحها بعيدة.

فقد دعا الرئيس على عبدالله صالح الجنوبيين إلى الاستسلام وقام مجلس النواب اليمنى بإلغاء صلاحيات حيدر أبوبكر العطاس كرئيس للوزراء.

فى حين دعت عدن جماهير الشعب اليمنى للخروج إلى الشوارع وفى يدها وثيقة العهد والاتفاق. ولم تصل حتى الان تقديرات نهائية لحجم الخسائر البشرية والمادية التى لحقت بالبلاد من جراء الحرب المدمرة التى تشهدها.

إلا أن مصادر دبلوماسية وأقوال الاجانب الذين غادروا صنعاء وعدن اكدوا أن اليمن كله يتعرض لحرب تدمير شاملة وأن عدد القتلى والجرحى المبدئى يشير إلى ما يقرب من ١٢ ألفا حين تسببت قذائق الصواريخ وغارات الطائرات وقصف المدفعية إلى هدم المبانى والمساكن وتحطيم المطارات وقال العائدون من اليمن انه باستثناء الخسائر العسكرية التى لا تقدر فإن قيمة ما هدمته الحرب فى المبانى والمنشآت خلال ٣ أيام من القتال يمكن أن تصل إلى مليار دولار.

وقد استمرت جهود الدول الأوروبية والولايات المتحدة لتأمين رعاياها وتواصلت عمليات نقل الرعايا الأمريكيين والأوروبيين من مطار صنعاء وميناء عدن والمكلا.

وتقول الانباء القادمة من اليمن أن مناطق انتاج النفط فى مارب وشبوة وحضرموت لازالت بعيدة عن العمليات العسكرية حتى الان وأن هناك حرصا من الطرفين بعدم امتداد العمليات إليها بل يسعى كل طرف لتأمينها بقواته.

ووفقا للتقديرات العسكرية الأوروبية فإن انهاء المعركة عسكريا قد يطول دون احراز نصر عسكرى واضح لاحد الطرفين وتشير مصادر يمنية أن القبائل اليمنية حتى الان لم تدخل على خط الازمة ويعتبر هؤلاء أن دخولها ربما يغير ميزان القوى وتعتبر قبيلتا حاشد وبكيل من كبرى القبائل اليمنية وتساند «حاشد» الشمال فى حين تتعاطف بكيل مع موقف الجنوب الا أن المراقبين أكدوا ان الرهان على تأييد القبائل محفوف بالمخاطر نظرا لتغيير ولاءاتها بين لحظة واخرى وتتسلح قبائل اليمن بكافة انواع الاسلحة البرية المختلفة وباستثناء الطائرات يعتبر رجال القبائل مجهزين بكافة معدات الحرب. ويبدو أن اليمن سيشهد حربا مدمرة تعتبر الحرب الثالثة فى تاريخ شطرى اليمن حيث اندلع القتال بين الجنوب والشمال فى عام ٧٢م ثم فى عام ٧٩م واقتصرت على المناطق الحدودية اما الحرب الثالثة والتى تدور بين الاشقاء فتختلف قليلا حيث تتداخل قوات الطرفين وتنتشر فى عدة مواقع. ومن المؤكد انها حرب خاسرة للجميع فى النهاية وخاسرها الأول هو الشعب اليمنى ومنجزاته التى حققها طوال ثلاثين عاما.

سياسة خارجية

سلطة بلا تقاليد

يثير الصراع الدامى الدائر حاليا فى اليمن تساؤلات كثيرة. ولعل ابرزها جميعا، يتمثل فى السؤال التالى: هل يعقل ان يحتدم التصارع على السلطة الى الحد الذى يهلك الحرث والضرع؟ ويترتب على هذا، ان تسود بين البعض نغمة مفادها ادانة الطرفين المتصارعين، او التركيز على إدانة الطرف الذى يبدو عازما على إخضاع الآخر لارادته والانفراد بالسلطة بشكل مطلق، وهو فى هذه الحالة على عبدالله صالح.

ولأول وهلة قد يبدو ان فى هذا الاتجاه قدر من المنطق. ولكن عند تامل القضية بعمق، وتجاوز حدود التعصب لطرف دون آخر، يظهر ان القضية اعمق من هذا بكثير، بل وقد تبدو قدرية ايضا. فالغالبية العظمى من الصراعات الدائرة فى عالم اليوم، هى فى نهاية المطاف، صراعات سياسية على السلطة ويأتى التفاوت بين نوعية الصراع فى العالم المتقدم،

ونوعيته فى العالم الثالث، من ان الدول الديمقراطية الحديثة لديها تقاليد تضع حدودا لا يمكن تخطيها، فى حين ان الدول النامية لا تعرف على الاغلب مثل هذه الحدود. ولهذا لا يوجد دم هناك، بينما تسيل الدماء أنهارا فى العالم الثالث.

فمن يستطيع ان ينكر مثلا ان تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، كانت مستبدة وبذلت كل مساعيها للتخلص من اى منافس لها داخل حزب المحافظين. ولكن النقطة الاساسية، هى ان الحزب عندما اكتشف ان كيانه مهدد، قرر التخلص منها، ورضخت تاتشر للقرار. ولكن اين هى التقاليد، التى تتيح امكانية تكرار مثل هذا النموذج فى العالم النامى، بشكل سلمى وبلا دم؟

إن المنطق السائد فى مجال السياسة بدول العالم الثالث لا يعرف الا تقاليد الانفراد بالسلطة. وان من حق من يجلس على كرسى الحكم، ان يستخدم كل الوسائل. ودون قيد او شرط لكى يوطد اركان سلطانه. صحيح، ان هذا يؤدى الى مآس مفجعة، ولكن يجب ان نعترف بالواقع المر، طالما ظلت عملية صناعة القرار السياسى، خالية من اى ديمقراطية حقيقية.

ان البصيرة النافذة، قد تدفع البعض من ابناء العالم النامى الى تكرار قول الشيخ الجليل القديم: «لعن الله ساس. ويسوس، وسس، وسياسة الخ» والذهاب الى ان التعليم هو المخرج الوحيد لمن يريد ان يلحق بركب الحضارة الحديثة. ولكن هل يمكن ان يكون هناك مجتمع بدون سياسة؟ المخرج اذن ليس فى الغاء السياسة، ولكن فى ارساء تقاليد لممارستها، بحيث تخلو من الدم. وبدون هذا فسوف تتكرر والى الابد مشاهد مأساة «مكبث» بحذافيرها وحتى نهايتها المرة.

حازم عبدالرحمن

معركة عمران:

شرارة الحرب

معركة عمران التى جرت يوم ٢٧ ابريل الماضى على بعد خمسين كيلو متراً من صنعاء كانت الشرارة التى إندلع بعدها القتال على كل المحاور.

ووفقا لعملية انتشار القوات المتفق عليها بعد إعلان الوحدة اليمنية فقد رابط فى عمران اللواء الأول المدرع من الفرقة الأولى المدرعة (الشمالية) واللواء الثالث المدرع (الجنوبى)..

وقد افلت المقدم على محمد الشط، قائد كتيبة (رياض) من اللواء الثالث المدرع (الجنوبى) من مذبحة، وروى تفاصيل أحداث عمران..

يقول المقدم رياض إنه فى يوم ٤ ابريل جاءت قوة عسكرية من الفرقة الأولى المدرعة والحرس الجمهورى، وتمركزت فى منطقة (اسحب) وعندما استفسرنا قالوا إن التحرك (الشمالى) لاعلاقة له باللواء الجنوبى.. وذكرت القيادة انها عملية ضد الفارين من العدالة، وفى يوم ٢٣ ابريل وصلت قوة قوامها ٤٠٠٠ جندى مقاتل من صنعاء إلى نفس الموقع بكامل معداتها الحربية واقاموا التحصينات، وتم إبلاغ اللجنة العسكرية بذلك. وفى يوم ٢٧ وصلت اللجنة العسكرية وتفقدت المعسكر، وكانت قوات الاسناد من صنعاء على اهبة الاستعداد للقتال وعملت على تهدئة الموقف، وفى نفس الوقت كانت كتيبة مشاة من اللواء الأول تقوم بعملية تطويق لقواتنا..

وحاول الملازم عبد الله احمد حسين التحرك نحو الاخوة فى كتيبة المشاة لمناشدتهم عدم تفجير الوضع واراقة الدم اليمنى.. ولكنهم اطلقوا النار عليه وبعدها بدا قصف اللواء الثالث وبدا المعسكر كله يلعلع بالقذائف، وكانت الضربات تنهال على قواتنا من معسكر اللواء الأول ووحدات الحرس الجمهورى وقناصيه فى المنازل المجاورة ومن المرتفعات المطلة على المعسكر.

استطاع اللواء امتصاص الضربة الأولى والرد عليها والانتشار واستمر فى القتال حتى الخامسة مساء ولكن التعزيزات ظلت تتدفق بهدف إبادة اللواء الثالث المدرع.

وقال الملازم اول صالح محمد ناجى إن قوات اللواء الأول استمرت فى القتال حتى فقدت ذخيرتها بعد بدء هجوم القوات (الشمالية) ووصول تعزيزات هائلة من صنعاء، فانسحبت بعض الوحدات إلى الجبال حتى وصلت لعدن.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

صنعاء: وقف اصدار صحيفة نشرت حصيلة القتلى

■ صنعاء - ا ف ب - ذكرت صحافيون في صنعاء أمس ان السلطات في العاصمة اليمنية أوقفت صحيفة «يمن تايمز» التي تصدر بالانكليزية بعدما نشرت في عددها الأخير حصيلة للمعارك في اليمن بلغت ١٢ الف قتيل وجريح.

ولم تذكر الصحيفة المصدر الذي استقت منه تلك الحصيلة. وقال احد هؤلاء الصحافيين في اتصال مع وكالة «فرانس برس» أن «الرقم مبالغ فيه».

وكان ناطق عسكري في صنعاء اورد مساء الاثنين حصيلة للاصابات في صفوف الشماليين بلغت ٧٤ قتيلاً و٢٤٠ جريحاً، ولم تتوفر اي أرقام عن الاصابات في صفوف القوات الجنوبية.

ومنعت الصحيفة، وهي المطبوعة الوحيدة التي تصدر بالانكليزية في صنعاء، ايضاً بسبب نشرها مقالاً يحمّل ضمناً الرئيس علي عبدالله صالح مسؤولية القتال. واعتبر رئيس تحريرها عبدالعزيز السقاف في مقال افتتاحي أن صالح ومعاونيه «لا يملكون القدرة على بناء دولة حديثة» في اليمن.

واستدعي السقاف الى رئاسة الجمهورية وصادرت قوات أمن اجهزة الكومبيوتر من دار الصحيفة. وذكر صحافيون ان السلطات في صنعاء لم تعد تسمح سوى بصدور ثلاث صحف يومية هي «الثورة» و«٢٦ سبتمبر» و«٢٢ مايو» من اصل اكثر من عشر صحف كانت تصدر في العاصمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

صنعاء تتجه إلى قبول الوساطة بعد اسبوع من المعارك دون حسم

صنعاء – عدن – وكالات الأنباء:
دخلت الحرب اليمنية بين الشمال والجنوب أمس يومها السابع دون حسم عسكري وسط مؤشرات على ان الأزمة أخذت منحى جديدا باتجاه القيادة في صنعاء والى قبول الوساطة بعد أن كانت تصر على رفضها باعتبار ان ما يحدث في اليمن شان داخلي.

فقد وصل الى السعودية الليلة الماضية وفد شمالي رفيع المستوى برئاسة رئيس البرلمان عبدالله الأحمر ووزير التخطيط عبدالكريم الارياني في اطار جولة خليجية حاملا معه رسائل تتناول تطورات الأوضاع في اليمن، كما توجه وزير الخارجية محمد باسندوه الى القاهرة في مهمة مماثلة.

وفي القاهرة أعلن متحدث باسم الجامعة العربية ان وفدا يضم وسطاء من الجامعة يستعد للتوجه الى اليمن في حالة موافقة السلطات اليمنية على استقبال الوفد. وعلى الصعيد العسكري اكد راديو عدن أمس ان القوات الجنوبية صدت زحفا شماليا جديدا وكبيرا عبر الحدود بين شطري اليمن.

وأوضح بيان جنوبي، أن القوات الجنوبية صدت أربع وحدات بينهما كتيبتان كاملتان والحرس الجمهوري الخاص في تاسع محاولة للشماليين لعبور الحدود القديمة منذ اندلاع القتال الشامل الأربعاء الماضي.

ومن جهة أخرى ذكر شهود من صنعاء أمس، ان طائرات حربية جنوبية شنت غارة على منطقة تعز الواقعة على بعد 150 كلم شمال عدن، حيث قصفت مواقع للقوات الشمالية.

ويأتي هذا الهجوم الجوي، في حين قالت القوات الجنوبية انها تمكنت من صد القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح التي تحاول الوصول الى عدن.

وكانت القوات الشمالية اكدت أمس الأول انها حققت «انتصارات على كل الجبهات» وان طلائع قواتها وصلت الى بعد خمسة كيلومترات من عدن متوقعة سقوطها. من جهة اخرى افاد احد سكان صنعاء ان المدينة التي تعرضت أمس الأول ايضا لسقوط صاروخين جنوبيين من طراز سكود «تكاد تكون خالية من السكان».

وأضاف المصدر نفسه انه «اضافة الى الرحيل الكثيف للأجانب فان العائلات اليمنية التي تعيش في صنعاء نزحت بأعداد كبيرة الى قراها في الجبال بعيدا عن الحرب».

■ المدفعية الجنوبية توجه نيرانها تجاه الشمال.

٠٤٤٠٠٢٧



الحرب اليمنية تحولت حرب مواقع والاحمر والارياني في الرياض

صنعاء تقبل وساطة عربية بشروط

□ الرياض - من سليمان نمر:
□ صنعاء، عدن - «الحياة»:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ تحولت الحرب بين جيشي اليمن أمس الى حرب مواقع على رغم البيانات التي صدرت عن الجانبين والتي تحدث كل منهما عن تحقيق تقدم. وافادت مصادر مستقلة ان المعارك تدور حالياً في محافظة ابين وفي اطراف محافظة لحج وان معالجة الازمة انتقلت الى الصعيد السياسي اثر حصول جمود عسكري مع اعلان صنعاء للمرة الأولى وبشكل صريح قبولها وساطة عربية «شرط ان تكون في ظل احترام الشرعية الدستورية». وافادت آخر الانباء الواردة من العاصمة اليمنية أمس ان قتالاً عنيفاً يدور في العند على بعد نحو ٥٠ كلم من عدن.

وفي اطار التحرك السياسي، وصل الى الرياض امس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني والدكتور عبدالكريم الارياني وزير التنمية والتخطيط فيما سافر الى القاهرة السيد محمد سالم باسندوه وزير الخارجية في وقت اكدت جامعة الدول العربية استعدادها لارسال وفد الى صنعاء.

وقال الارياني لـ «الحياة» ان بلاده لا ترفض أي وساطة عربية لوقف القتال الدائر في اليمن حالياً. وذكر «ان صنعاء لا ترفض الوساطة العربية، لكنها ترفض أي تدخل عسكري أو ارسال قوات عربية لفض الاشتباكات». وأوضح «ان الوساطة المقبولة يجب ان تشترط الاعتراف بالشرعية الدستورية القائمة في اليمن، وذلك في اشارة الى ضرورة الاعتراف بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح لليمن الموحد. ورداً على سؤال عما اذا كانت القيادة اليمنية مستعدة للحوار مع قيادة الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن، قال الدكتور الارياني: «نحن مستعدون للحوار معهم بشرط اعترافهم بالشرعية الدستورية وبالمؤسسات الدستورية القائمة حالياً والاعتراف بقيادة موحدة للجيش اليمني». واشار الى ان «المشكلة القائمة حالياً هي في وجود قيادتين للجيش اليمني الأمر الذي جعل هناك جيشين في بلد واحد». وذكر «ان القيادة الحاكمة في اليمن لا تمانع ان تحاور الوساطة العربية الطرف الآخر في الأزمة اليمنية ولكن في اطار الاعتراف بشرعية السلطة التنفيذية الحاكمة الآن والتي انتخبت وفقاً للأسس

التتمة في الصفحة (٤

صنعاء تقبل وساطة عربية

تتمة الصفحة الاولى

الدستورية في البلاد». وعن موضوع اقالة رئيس الحكومة الدكتور حيدر ابو بكر العطّاس أوضح الدكتور الارياني ان رئيس الحكومة لم يُقل من منصبه ولكن تم ايقافه استناداً الى المادة ١١١ من الدستور. وأشار الى «ان اقالة الحكومة او رئيسها تحتاج الى اجراءات تشريعية في مجلس النواب وان السلطة التشريعية - مجلس النواب - في ظل الظروف الطارئة فوضت السلطة التنفيذية اتخاذ الاجراءات المناسبة لردع الانفصاليين».

وجدّد تاكيد ان «القيادة الشرعية والدستورية في صنعاء مستعدة للحوار مع الطرف الآخر والاتصال به ولكن نريد من هذا الطرف الاعتراف بوجود قيادة موحدة لليمن وللجيش اليمني قبل كل شيء».

ونفى ان يكون كلامه يعني ان هناك تحولاً في موقف القيادة اليمنية في صنعاء، بعد رفضها للوساطة العربية على لسان الرئيس علي صالح. واكد ان حكومته وافقت على استقبال وفد الجامعة العربية «الذي هو الآن في طريقه الى صنعاء، للحوار مع القيادة الشرعية والدستورية. وأشار الى ان الرفض كان للوساطة والحوار على اساس وجود قيادتين شرعيتين في البلاد.

وذكر ان الوفد يحمل رسالة شفوية من الرئيس اليمني لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «تتناول تطورات الأوضاع في اليمن والعلاقات بين البلدين».

وكان وزير الخارجية اليمني وصل مع الوفد اليمني الى الرياض على الطائرة نفسها ولكنه غادر بعد ذلك متوجهاً الى القاهرة وذكر ان الوزير باسندوه سيقوم بعد القاهرة بجولة عربية تشمل دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي صنعاء راس امس الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة والقائد الاعلى للقوات المسلحة اجتماعاً لقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان بحضور العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية والعميد الركن عبدربه منصور هادي وزير الدفاع الجديد. وفي بداية الاجتماع هنأ الفريق علي صالح العميد عبدربه منصور لتعيينه وزيراً للدفاع للجمهورية اليمنية ودعا قادة الوحدات العسكرية والعاملين في قيادة وزارة الدفاع ورئاسة الاركان الى التعاون مع وزارة الدفاع وتنفيذ اوامرها الهادفة الى تعزيز القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية (الشمالية).

واشار علي عبدالله صالح الى اهمية تنسيق الجهود وتكاملها مع اجهزة وزارة الداخلية من اجل ان تقوم هذه الاجهزة بدورها الوطني الفاعل في الحفاظ على أمن المواطنين وامانهم وصيانة الاموال والممتلكات العامة والتصدي لأية ظواهر تستهدف المساس بامن المواطن وماله، وأية محاولة لاثارة الفوضى والضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث بامن الوطن.

وتحدث وزير الدفاع الجديد وهو من محافظة ابين وكان من انصار الرئيس علي ناصر معبراً عن «شكره وتقديره للثقة الغالية التي اولاه اياها الرئيس» مؤكداً «ايمانه بالله وبقدرات ابطال قواتنا المسلحة على تحقيق الآمال التي يضعها عليها شعبنا في الدفاع عن وحدة الوطن».

وفي القاهرة دعا الرئيس حسني مبارك نظيره اليمني الى ضرورة تجنب «الاعتداءات العشوائية على المنشآت الحيوية والافراد الآمنين ووقف القتال بين الاشقاء». واكد مبارك في اتصال هاتفي تلقاه من علي صالح في ساعة متقدمة مساء اول من امس ان مصر ستستمر في جهودها لانهاء الازمة سريعاً حفاظاً على مصلحة الشعب اليمني واحتراماً لإرادته.

ورحبت مصادر يمنية جنوبية بدعوة مبارك. ولوحظ ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية ما زالت تصف السيد علي سالم البيض بانه نائب الرئيس اليمني، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء كما تستخدم عبارات «الشماليين والشطر الجنوبي».

واكدت الجامعة العربية ان وفدها برئاسة اللواء محمد سعيد بيرقدار الامين العام المساعد للشؤون العسكرية سيتوجه الى جدة خلال ساعات ومنها الى صنعاء براً بعد تلقي موافقة المملكة العربية السعودية على استقبال الوفد ومروره عبر اراضيها الى العاصمة اليمنية.

وشدد مصدر مسؤول في الجامعة العربية في تصريح الى «الحياة» على ان مهمة الوفد هي استطلاع الموقف في اليمن وليس الوساطة، الى جانب الاستماع



الى وجهة نظر القيادة اليمنية في صنعاء وابلاغ الرئيس اليمني رسالة من الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في اطار مساعي الجامعة لوقف القتال وفقا لقرار مجلس الجامعة في اجتماعه الاستثنائي السبت الماضي في هذا الشأن.

وفي الوقت الذي تجري القاهرة اتصالات مع جميع الاطراف اليمنية قال المصدر المسؤول في الجامعة العربية انه لا توجد رسالة من عبدالمجيد للسيد علي سالم البيض، لكنه اشار الى ان «احتمال توجه الوفد الى عدن يتوقف على محادثات الوفد في صنعاء اولا» لافتا الى ان «الجامعة تتعاطى مع الشرعية».

واوضح مدير الادارة العربية في الجامعة وعضو الوفد الدكتور عبدالوهاب الساكت ان «مهمة الوفد محصورة في تنفيذ قرار مجلس الجامعة بالوقف الفوري لاطلاق النار» لافتا الى ان «رسالة عبدالمجيد الى علي صالح تتضمن مناشدة عربية لوقف النزف وتجنيب الشعب اليمني شماله وجنوبه مخاطر استمرار الحرب».

وصرّح عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عبدالعزيز الدالي بأن عرض الأزمة اليمنية على مجلس الأمن اصبح متروكاً للدول المعنية وتقديراتها للوضع المتدهور وما يشكله من خطر وتهديد للأمن الدولي، لافتاً الى «ان العمليات العسكرية نفت اعتبار الأزمة شأناً داخلياً».

وطالب الدالي في تصريحات الى «الحياة» امس في القاهرة الدول الخليجية «التدخل لوقف اطلاق النار في اليمن»، والاخوة في الشمال «العودة الى طاولة المفاوضات». واتهم دولاً عربية بمشاركة عناصر مدفوعة منها في القتال الى جانب القوات الشمالية.

ورحب الدالي - الذي اضطرته العمليات العسكرية الى البقاء في مصر - بدعوة الرئيس مبارك نظيره اليمني صالح وقف الاعتداءات العشوائية على المدنيين الابرياء، مشيراً الى ان الاشتراكي سيرفع الامر الى المنظمات الدولية والانسانية منها. وقال: «ان الحزب الاشتراكي ابلغ الدول العربية امر الاعتداءات على المدنيين الابرياء وناشد قادتها التدخل». مضيفاً ان «القوات الشمالية ضربت القرى والمدنيين في منطقة الضالع بمدافع الهاوتزر»، مؤكدا ان «الاشتراكي لن يسكت وسيصل بالامر الى مداه على صعيد المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الانسانية».

وطالب الدالي الاخوة في الشمال «ضرورة وقف نزيف الدم والعودة الى طاولة المفاوضات»، كما طالب الدول العربية والخليجية القيام بدور في وقف الأزمة وقال: «طالما القتال دائراً فالوساطة لم تتجاوزها الاحداث.. وما زال امام الدول الخليجية دور للقيام به» مشدداً على انه «بنشوب القتال لم يعد الموضوع شأناً داخلياً». كما تنفي التأثيرات الخارجية للعمليات العسكرية «اعتبار الأزمة شأناً يمنياً فقط».

وأعرب عن اعتقاد الاشتراكي «عدم وجود مؤامرة خارجية على اليمن» وحذر من «الحديث عن نظرية المؤامرة الخارجية كشماعة لتعليق المسؤولية عليها وإبعاد النظر عن المتآمرين الحقيقيين».

وفي المنامة («الحياة») استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا السفير روبرت بلليترو والوفد المرافق له.

وأشاد الأمير «بعمق العلاقات الوطيدة التي تربط البحرين بالولايات المتحدة» معرباً عن «ارتياحه الى مستوى علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وأهميتها في صيانة أمن منطقة الخليج واستقرارها».

وأطلع بلليترو الشيخ عيسى على آخر تطورات الوضع في الجمهورية اليمنية وأهمية احتواء الأزمة الراهنة ومنع تفاقمها نظراً الى ما يشكل ذلك من انعكاسات خطيرة على مستقبل اليمن واستقرار المنطقة. واستعرض مساعد وزير الخارجية الاميركي أيضاً مع رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة التطورات والمستجدات الاقليمية والدولية وتركزت محادثاتهما على العلاقات البحرينية - الاميركية.

وأكد الجانبان ان «هناك امكانات طيبة لمزيد من دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين مؤكدين حرص البلدين على دعم آليات التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وتقويتها».

وأشاد ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن سلمان آل خليفة لدى استقباله السفير بلليترو بالعلاقات الطيبة القائمة بين البلدين منوهاً بما تشهده من تطور وتقدم في مختلف المجالات.

المصدر : الحياة اللندنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

عدن تؤكد صد هجوم واسع وصنعاء تعلن تدمير لواء

■ عدن، صنعاء، جيبوتي، جنيف - ا ف ب، رويتر - ما زال الوضع العسكري في اليمن غامضاً، واكد طرفا القتال انهما حققا انتصارات. واعلنت عدن انها صدت امس هجوماً جديداً للقوات الشمالية في منطقة الحدود بين اليمن الشمالي والجنوبي سابقاً، في حين شددت صنعاء على ان الوضع العسكري بات في مصلحة الشماليين على كل جبهات القتال، واكدت تدمير لواء جنوبي واسقاط طائرتين. وشنت طائرات جنوبية امس غارة على تعز.

واكد بيان بثته اذاعة عدن امس ان القوات الجنوبية صدت اربع وحدات بينها كتيبتان كاملتان واخرى من الحرس الجمهوري الخاص في تاسع محاولة للقوات الشمالية لعبور الحدود السابقة.

وقالت الاذاعة في وقت سابق عن ناطق عسكري ان القوات المسلحة الجنوبية صدت عدداً كبيراً من الهجمات الشمالية على طول الحدود بين شطري اليمن سابقاً.

واوضح الناطق ان «القوات الجنوبية صدت هجمات في مناطق قعطبة والضالع والراهدة وكريش والبيضاء ومكيراس» التي تبعد ٤٠ - ٧٠ كيلومتراً عن عدن.

وكان ناطق عسكري شمالي اعلن الاثنين ان القوات الشمالية «اخترقت آخر الخطوط الدفاعية للقوات الجنوبية شمال عدن، واصبحت في مواقع تبعد عن المدينة نحو خمسة كيلومترات».

وذكر ناطق عسكري جنوبي ان القوات الشمالية بدات بالانسحاب وان عدداً من افراد لواء العمالقة من بينهم قائد الفرقة الرابعة والخمسين العقيد احمد سالم النحمي انضموا الى القوات الجنوبية.

قصف تعز

وافاد اشخاص في عدن امكن الاتصال بهم هاتفياً من صنعاء ان طائرات حربية جنوبية شنت امس غارة على منطقة تعز التي تبعد ١٥٠ كيلومتراً شمال عدن، وقصفت مواقع للقوات الشمالية.

واكد احد سكان صنعاء ان العاصمة التي تعرضت لصاروخين من طراز «سكاد» اول من امس «تكاد تكون خالية من السكان» وتحدث عن رحيل الاجانب في صنعاء «ونزوح اعداد كبيرة من العائلات اليمنية الى الجبال القريبة من المدينة هرباً من الحرب».

يذكر ان القوات الجنوبية اطلقت الاحد الماضي خمسة صواريخ «سكاد» على صنعاء وضواحيها.

واعلن مساء الاثنين ان القوات الشمالية استولت على قاعدة العند الجوية الرئيسية في الجنوب (نحو خمسين كيلومتراً شمال عدن).

واعلن ناطق عسكري في صنعاء ليل الاثنين - الثلثاء ان القوات الشمالية اسقطت طائرتين في منطقة الراهدة على بعد خمسين كيلومتراً شمال غربي عدن.

ونقلت الوكالة اليمنية عن الناطق ان الدفاعات الجوية الشمالية في المنطقة اسقطت الطائرتين وهما من طراز «سوخوي». وتابع ان القوات الشمالية «دمرت لواء لبوزه الجنوبي باكمله في القطاع نفسه».

وبثت اذاعة صنعاء امس ان القوات الشمالية تمكنت من تدمير لواء مدرم الجنوبي. واكد ناطق عسكري شمالي «تدمير معسكر لواء لبوزة تدميراً شاملاً ودك تحصيناته».

وزاد ان «عدداً كبيراً» من افراد لواء مدرم واللواء الخامس المدرع ولواء عبود ولواء لبوزة انضم الى القوات الشمالية، بما في ذلك كتيبة دبابات من لواء لبوزة. وقال ان القوات الشمالية قطعت طريق الامدادات للقوات الجنوبية في لحج وان اللواء الثاني المدرع الشمالي «واصل تمشيط مديرية الضالع من فلول الردة».

وتابع ان القوات الشمالية «تمكنت في كل المحاور من الحاق هزائم كبيرة بقوات الردة، والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات، وانضمت اعداد كبيرة من القوات المغرر بها الى قوات الوحدة والشرعية».

الصليب الاحمر

في جنيف، اعلن الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر رينيه لوك تيفوز امس ان اللجنة لا تستطيع تقديم حصيلة لمعارك اليمن. واشار الى ان فريقاً تابعاً للجنة وصل بعد ظهر الاثنين الى صنعاء ومعه معدات طبية، وان فريقاً ثانياً انتقل بحراً من جيبوتي الى عدن لينقل طناً من المعدات الطبية.



المصدر : الأخبار
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

مبعوث يمني يحمل رسالة لمبارك من على صالح

عدن تتهم السودان والعراق بالتورط فى معارك اليمن

القوات الجنوبية تتمكن من احتواء الهجوم الشمالى .. وصنعاء تؤكد انتصاراتها

عدن ، صنعاء ـ وكالات الانباء :

وصل الى القاهرة مساء امس محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن فى مهمة سريعة لمصر حاملا رسالة للرئيس حسني مبارك من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح حول تطورات الاحداث الجارية فى اليمن حاليا ، ورفض باسندوه الرد على اسئلة الصحفيين حول الاوضاع فى اليمن والمعارك هناك . وكان فى استقباله بالمطار السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية ، وعبدالملك سعيد سفير اليمن بالقاهرة .

وفى اليمن واصلت القوات المتصارعة قتالها لليوم السابع على التوالى امس ، وسط تضارب الانباء والبيانات من الجانبين .

واتهمت قيادة اليمن الجنوبى سابقا دولا عربية بالتورط فى القتال الدائر فى اليمن حاليا .. وذكر راديو عدن انه، تم اسر مقاتلين فى قوات الشمال من السودان والعراق . واضاف انه تم اقامة جسر جوى لنقل قوات سودانية الى ميناء الحديدة اليمنى للمشاركة فى المعارك الى جانب القوات الشمالية .

وفى الخرطوم نفى مصدر سودانى مسئول تورط جنود سودانيين فى اليمن

وفى نفس الوقت ، اكد شهود عيان ان القوات الجنوبية تمكنت من احتواء الهجوم الشمالى على عدن التى بدت الحياة فيها طبيعية صباح امس .

ومن ناحية اخرى ، قصفت الطائرات الجنوبية مواقع للقوات الشمالية فى منطقة تعز الواقعة على مسافة ١٥٠ كم شمال عدن . وذكرت مصادر شمالية انه تم اسقاط طائرتين للجنوب . واكدت هذه المصادر ان الهجوم الشمالى على عدن يحقق نتائج ايجابية رغم نفى الجنوبيين .

واكد على سالم البيض ترحيبه بالوساطة العربية لوقف القتال بين الشمال والجنوب ، وهو ما يرفضه الرئيس اليمنى الذى اكد ان ما يحدث امر داخلى .



المصدر : الحياة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

عزل العطاس وأميركا تستبعد الحسم العسكري وتحذر من تدخل خارجي

☐ استمرت المواجهة العسكرية في اليمن والتصعيد السياسي في صنعاء في مواجهة القادة الجنوبيين. إذ أصدر رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح مرسوماً بعزل رئيس الوزراء السيد حيدر أبو بكر العطاس، فيما أعلن الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض

رفض «حل يفرض» بالقوة.

واستبعدت واشنطن «أي امكانية للحسم العسكري» في اليمن، وحذر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو من تدخل خارجي في حال استمرار القتال.




عناصر الخطر فى المأساة اليمنية

دخلت الحرب اليمنية اليوم اسبوعها الثانى وسط مؤشرات قوية وواضحة تستند الى توازن القوى العسكرية بين الشمال والجنوب وعدم قدرة اى طرف على حسم هذه الحرب الماساوية لصالحه وهو الامر الذى يهدد بان تتحول الى حرب استنزاف طويلة تنتهك قوى الشمال والجنوب معا وتفتح الباب امام احتمالات سيئة وخطيرة.

ويرصد المراقبون العرب والاجانب فى هذا الصدد احتمالين اساسيين كليهما مرير .

اولهما : ان تنتهى حرب الاستنزاف المحتملة بانفصال الشمال والجنوب مرة اخرى الى دولتين مستقلتين ويقف الامر عند هذا الحد حيث تعود الدولتان الى عضوية المنظمات الدولية والاقليمية من جديد فيصبح هناك يمنان فى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والامم المتحدة مثلما كان الحال قبل الوحدة وكفى الله المؤمنين بقية التداعيات.

ثانيهما: أن تستمر التداعيات الخطيرة ويؤدى استنزاف القوى العسكرية اليمنية فى الشمال والجنوب الى بروز السطوة القبلية مرة اخرى فوق سيطرة الدولة ويتم تشطير اليمن شماله وجنوبه الى دويلات قبلية متعددة حسب المصالح ومناطق التمركز القبلى واماكن الثروات المعدنية خاصة النفط.. وهذا الاحتمال بالذات احتمال بالغ الخطر لان حدوثه سوف يعنى زعزعة الاستقرار فى منطقة الجزيرة العربية كلها وليس فى اليمن وحده.

واذا كان هناك من يرى وجود ايد خارجية عابثة وراء هذا الاقتتال الدامى والشرس بين الاشقاء فى اليمن فان ذلك لايعنى فى تقديرنا تسليم مصائر الشعب اليمنى لتلك الايدى الاجنبية العابثة بدعوى عدم القدرة على مواجهة مخططاتها الجهنمية التى تختبىء دائما بمهارة خلف الكواليس ولاتظهر على مسرح الاحداث.

وقد نستطيع ان نستنتج نوعية هذه القوى العابثة اذا تدبرنا بنظرة سريعة الآثار الوخيمة لهذه الماساة اليمنية على المقدرات العربية كلها وهى اثار نستطيع حصر اخطرها فى عنصرين اساسيين:

العنصر الاول: هو ان الاقتتال بين الاشقاء فى اليمن يوجه ضربة قاصمة الى فكرة الامن القومى العربى.. وهى ضربة لاتقل خطورة عما احدثته عملية غزو العراق للاراضى الكويتية فى ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ من اثار سلبية وشروخ فى جدار الامن القومى العربى لانزال نحاول دون جدوى معالجتها حتى هذه اللحظة.. فاذا كان شعب واحد من شعوب الامة العربية وهو الشعب اليمنى عاجزا عن صون وحدته وتطويرها وعاجزا عن الاتفاق بين ساسته على حدود للامن الوطنى اليمنى لايجوز تخطيها فما بالنا لو اننا تحدثنا عن امن عدة شعوب تنتمى الى الامة

العربية وليس مجرد شعب واحد ،وهكذا تضيف مأساة اليمن الى جريمة غزو الكويت مسمارا جديدا فى نعش الأمن القومى العربى الذى لن يغامر احد بالدعوة اليه بعد ذلك.. وسترفض كل الشعوب العربية الاخرى الدخول فى متاهات هذه الفكرة التى ستبدى حينئذ للجميع انها فكرة مستحيلة.

اما العنصر الثانى فهو ان الاقتتال اليمنى وحرب الاستنزاف الطويلة المحتملة بين صنعاء وعدن ستدمر قوة اليمن الموحد الذى كان يعد قوة عربية على باب المندب فى جنوب البحر الاحمر بما يجعل للعرب اليد الطولى فى امن هذا البحر الذى كان فى الماضى غير البعيد بحيرة عربية. وتقسيم اليمن الموحد او تشطيره الى عدة دويلات قبلية سيكون كارثة عربية بكل المعايير وسيجعل البوابة الجنوبية للبحر الاحمر مفتوحة اما من يريد السيطرة عليها ووقتما يشاء.

ويمكن القول بان الاصابع الاجنبية التى تعبث الان بامن اليمن هى تلك الاصابع المستفيده من ضرب الأمن القومى العربى وتفكيك الوجود العربى المتماسك على الباب الجنوبى للبحر الاحمر وهى قوى يستطيع من يشاء ان يسميها بالاسم لانها اوضح من ان تقال.

ومع ذلك فينبغى ان نعترف باننا نحن الذين نفتح الباب امام هذه القوى الى النجاح عن طريق الانسياق غير الواعى لمخططاتها التخريبية.

ونحن من هذا المنبر المتواضع نناشد الاشقاء فى اليمن ان يدركوا تلك الاهداف الخبيثة التى تدفعهم الى التطاحن على هذا النحو ومن ثم فان عليهم ان يستجيبوا فورا للوساطات العربية وعلى راسها الوساطة التى تقوم بها مصر.. مبارك فى هذه الساعات الحاسمة.. وكما قلنا بالامس نقول اليوم ان الخطوة الاولى لمنع هذه المأساة من ان تكتمل فصولا تبدأ من الموافقة على وقف فورى وغير مشروط لاطلاق النار ثم الفصل بين القوات المتحاربة بعد ذلك بنية خالصة الى الحوار بالعقل.والمنطق لحل المشكلة من جميع جوانبها.

المحــــرر

في وقت وصلت فيه الديون إلى ٨,٣ مليار دولار:

قتال اليمن يؤجل مشروعات بمليارات الدولارات

□ إلغاء التأمين على جميع وسائل النقل

□ مكتب الخليج «العالم اليوم» ـ صنعاء ـ خاص:

قررت هيئة «لويدز» البريطانية إلغاء جميع أشكال التامين على الطائرات والسفن والمركبات المتوجهة إلى اليمن. واعتبرت الهيئة اليمن منطقة حرب وعمليات عسكرية جوية وبرية وبحرية. أعلنت الهيئة في بيان رسمي وزعته على جميع شركات التامين في المنطقة، عدم مسئوليتها عن أية عمليات تامينية يتم إبرامها في اتجاه اليمن.

كما أعلن الصندوق العربي لتغطية مخاطر الحرب إلغاء جميع عمليات التامين على وسائل المواصلات المتجهة إلى اليمن حتى إشعار آخر. أكد عصام الدين زينهم نائب المدير العام لشركة التامين الأهلية في المنامة تاثر حركة السلع إلى دول الخليج العربية عن طريق البحر بقراري «اللويدز» و«الصندوق العربي». كما تعيد شركات التامين النظر في رسوم التامين على الشاحنات والطائرات والسفن المتجهة إلى مناطق قريبة من العمليات العسكرية في اليمن. وتم خلال الأيام القليلة الماضية تحويل مسارات بعض الطائرات والسفن المتجهة إلى المنطقة. كما ألغت بعض شركات الطيران رحلاتها إلى اليمن.

من جهة أخرى يتساءل المستثمرون وشركات البترول العالمية، عن مصير استثماراتهم الضخمة في حقول البترول والغاز اليمنية، مع تزايد العمليات العسكرية بين عدن وصنعاء. لم تتعرض حقول ومنشآت النفط والغاز الرئيسية ـ حتى الآن ـ لنيران العمليات العسكرية. إلا أن مستوى الفعل ورد الفعل العسكري في الحرب الطاحنة...............

«التتمة ص ١٢»

قتال اليمن يؤجل

الدائرة الآن ينذر بأن كل شيء يمكن أن يتعرض للدمار، في ظل عدم وجود مستويات متدرجة للتصعيد بين طرفي الصراع.

ويشير المراقبون إلى لجوء الشمال لأقصى ما يملك من الأسلحة، ولجوء الجنوب إلى استخدام قواته الجوية والصاروخية في قصف المنشآت الحيوية في المدن الرئيسية في الشمال، لإعطاب البنية الرئيسية الشمالية. وفي ظل غياب الضوابط في المواجهة العسكرية يمكن أن تتعرض المنشآت النفطية والاستثمارات الأجنبية في هذا المجال للدمار. وخصوصا في حالة فشل محاولات القوات الشمالية لاحتلال عدن ومناطق النفط الجنوبية، لأنها قد تلجأ في هذه الحالة إلى تدمير المنشآت النفطية الواقعة معظمها في المحافظات الجنوبية.

وقد كشفت مصادر أكبر مصرف عربي دولي في المنامة أن الاقتصاد اليمني الذي يعاني من تعقيدات ومشاكل دمج اقتصادين مختلفين في وقت واحد.. سوف يتعرض بسبب الاقتتال الدائر الآن إلى خسائر هائلة.

وأشارت مصادر المؤسسة العربية المصرفية إلى أن هذا الوضع أدى إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي لليمن الموحد بنسبة ١٠٪ خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٣.. ولا أحد يتصور ماذا سيحدث له الآن.

وكشفت المؤسسة العربية المصرية أيضا النقاب عن أن تحسن الوضع الداخلي سيساهم بدون شك في ارساء تخطيط اقتصادي شامل وسليم حيث إن هذا التخطيط مازال غائبا منذ توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي بسبب المشاكل الإدارية والأوضاع غير المستقرة القائمة منذ انتخابات ابريل ١٩٩٣.

ومن ناحية كشف تقرير صدر عن البنك الدولي وحصلت عليه «العالم اليوم» عن أن قيمة الديون المستحقة على اليمن الموحد بلغت ٦,٥ مليار دولار أمريكي رغم أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قدرت هذه الديون بـ ٨,٣ مليار دولار بما فيه مبلغ ٥,٨ مليار دولار عبارة عن ديون مستحقة للاتحاد السوفييتي السابق ودول أوروبا الشرقية..

ومن ناحيتها أشارت المؤسسة العربية المصرفية إلى انه قد تم تعليق خدمة الديون اليمنية المستحقة لهذه الدول بسبب التحولات الكبيرة في القيمة الدولارية للديون في أعقاب التعديلات الجذرية التي تم ادخالها على عملات تلك الدول.

و أكدت الدراسة انه قبل بدء الحرب الأهلية في اليمن الموحد كانت التوقعات تشير إلى أن اليمن على مشارف حقبة نفطية مهمة بسبب ارتفاع إنتاج حقل مارب وتجديد العديد من العقود مع شركة النفط العالمية للتنقيب عن النفط خاصة إلى جانب التخطيط لإنتاج خمسة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.. والتصدير إلى الأسواق الأسيوية إضافة إلى توزيع الغاز محليا للاستهلاك المنزلي عبر شبكة خاصة من الأنابيب ـ كما أن مشروع تصدير الغاز كان من المتوقع له أن يدخل قيد التشغيل الفعلي عام ١٩٩٩.

وأكدت بعض المصادر عدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذا المشروع الضخم في ظل الحرب الجارية الآن في اليمن.

كما أعربت المصادر عن مخاوفها من عدم استكمال مشروع بناء محطة جديدة للطاقة الكهربائية بطاقة إنتاجية تبلغ ١٨٠ ميجاوات قرب حقل الغاز في مارب في حين تجددت المخاوف من عدم تشييد محطة مؤقتة أخرى للطاقة الكهربائية بطاقة إنتاجية تبلغ ٦٠ ميجاوات قرب صنعاء ـ إلى جانب العقبات التي سوف تنشأ أمام مشروع المنطقة الحرة قرب عدن لتجديد الدور الذي كانت المدينة تقوم به قبل الاستقلال وهو مشروع تبلغ تكلفته الإجمالية ستة مليارات دولار أمريكي على امتداد فترة تصل إلى ٢٥ عاما.



المصدر : الأيام اليمانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/ ٥/ ١٩٩٤

للتاريخ كلمة

شواهد التاريخ إنما تعيد إلى اذهاننا دائمًا وابداً بان الحل العسكري أو تفجير الاوضاع العسكرية من اجل تحقيق هدف ما لاي طرف، لن يحسم الوضع لصالحه، إنما سيجر الدمار والخراب على الأطراف المتحاربة، وسيظل اجيجها مستعراً في النفوس لسنوات وسنوات قادمة.

هكذا نحن العرب دائمًا، لم نتعلم بعد دروس الماضي.. ويبدو أن هناك من لايزال لا يريد أن يتعلم أو يتعظ أبداً.. نجهل لغة الحوار بيننا ونسد قنوات المساعي الأخوية الحميدة، ونشهر السلاح في وجوه بعضنا البعض، لنجر الدمار على دولنا لنورث اجيالنا اللاحقة الحقد والويل والدمار والمستقبل المظلم.

إن الحرب المستعرة بين الأطراف اليمنية أنهت اسبوعها الاول وسط مؤشرات بانها لن ترقى إلى مستوى الحسم العسكري ومخاوف من ان تتحول إلى حرب استنزاف طويلة تودي بمقدرات الشعب اليمني الشقيق الذي هو الضحية لكل هذا الاقتتال في اليمن.

حقاً اياً كان المنتصر في هذه الحرب سوف يكون مهزوماً.. فلا غالب ولا مغلوب سيخرج من هذه الحرب، وسيظل طريق [illegible] المثلى لحل الأزمة اليمنية.

.. نقول الحوار وليس الاحتكام إلى السلاح يجب أن يبقى خيارنا في مختلف الظروف والأزمات لحل خلافاتنا، فبعد هذه التجارب والعبر التي مررنا بها كعرب يجب أن.. نعتبر.. ونتخذ من الحوار الصادق وسيلة لنا لمعالجة مشكلاتنا إذا ما اردنا فعلاً لهذه الأمة النهوض ولشعوبها الخير والتقدم.



المصدر : الأخبار
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

كلمة اليوم

كان الله فى عون شعب اليمن !

فى وسط مشاعر البهجة والفرح بانهيار الحاجز العنصرى البشع الذى ظل قائما اكثر من ثلاثة قرون ، وتولى اول رئيس وطنى من السود رئاسة تلك البلاد ، والتفاؤل ببدء استعادة الأرض الفلسطينية المحتلة منذ ٢٧ عاما - ولو على مراحل - تأتى اخبار اليمن (السعيد) لتثير الالم والحسرة فى نفس كل عربى ، وكل مواطن مصرى بالذات لما يقع فى الارض التى شارك بدماء ابنائه فى اخراجها من ظلمات العصور الوسطى الى نور الحرية وعصور التنوير ، كما اسهم ابناؤه ايضا فى تعليم اجيال عديدة من الشباب اليمنى .

وليس من قبيل المبالغة القول بان اخبار سقوط حوالى ١٢ الف قتيل وآلاف الجرحى فى الصراع الدموى بين شطرى اليمن الشمالى والجنوبى ، خلال ايام معدودات من القتال بين ابناء الوطن الواحد ، هى بمثابة خنجر حاد يغوص فى قلب كل مسلم وكل عربى على امتداد الامة العربية ، ولا سيما بعد ان رفض الجانبان المتناحران كل وساطة عربية لوقف انهار الدماء التى تسيل على الأرض اليمنية ، والتفكير فى عواقب ما يقع اليوم على مستقبل بلد هللنا جميعا عندما استعاد وحدته الطبيعية والتام شمله منذ اربع سنوات . فالخسائر المادية قد يمكن تعويضها ، اما الخسائر البشرية ، فالى جانب استحالة تعويضها ، فان أثرها الباقى فى القلوب سيكون من العسير نسيانه بسهولة .

وفى الصراعات الدموية التى تقع بين ابناء وطن واحد ، ولن يكون هناك منتصر ولا مهزوم ، مهما كانت نتيجة القتال الذى يدور منذ ايام بشراسة ، ودون تفكير فى العواقب التى ستنجم عنه . فالخاسر الوحيد فى نهاية الامر هو شعب اليمن ، سواء كان من اهل الشمال او اهل الجنوب ، وسوف يواجه الجميع عندما تنتهى المأساة مشكلة تعويض ما دمروه بايديهم من مرافق واسلحة وطائرات ، فى الوقت الذى تواجه فيه البلاد ازمات اقتصادية طاحنة ! .

لقد هز عشرات الآلاف من الخبراء والعاملين الاجانب فى اليمن الى الفرار من البلد الذى اصبح البقاء فيه تحت النيران امرا غير جدير بالمخاطرة ، كما سارعت الامم المتحدة الى سحب رجالها الذين يشرفون على البرامج التى تنفذ لصالح الشعب اليمنى ، ولن تكون عودتهم سهلة او سريعة . وهى خسارة لن يتحملها إلا هذا الشعب المسكين .. كان الله فى عونه .

كلمة حب

●● صورة القتال فى اليمن بشعة .. والضحايا بالآلاف .. والطرفان يستخدمان الطائرات والصواريخ والمدفعية الثقيلة .. وكل الدول تقوم بترحيل مواطنيها من اليمن .. إلا مصر .. ولنا فى اليمن جالية ضخمة .. ومعرضة للخطر بشكل مؤكد .. خاصة وان جانبا من شعب اليمن يكره المصريين .. لتدخل مصر فى اليمن عام ١٩٦٢ .. ويكره مصر لدورها فى حرب الخليج .. ومعروف ان على عبدالله صالح كان من اكبر مؤيدى صدام .. وان صدام زوده بثلاثين الف مقاتل من الحرس الجمهورى .. يقومون حاليا بغزو اليمن الجنوبى .. ورأى الشعب المصرى فى اليمن معروف .. وسلاحه النكتة .. فعندما اطلق نكتة على الاتحاد مع اليمن .. واقترحت النكتة ضم كوبا الى الاتحاد حتى يصبح اسم الدولة الجديدة مصر - يمن - كوبا .. وتنطق مصر يامنكوبة ..

●● والمصريون غلابة ومساكين .. وحظهم اسود .. يخرجون من ارضهم بحثا عن لقمة خبز .. بعد ان ضاقت بهم الارض وماوسعت .. وتحاصرهم المشاكل فى كل موقع .. ضاعت فلوسهم فى العراق .. وسرقوا حقوقهم وسياراتهم فى الاردن .. وحبسوهم وطردوهم من سوريا ولبنان .. ويقبضون مرتباتهم بالعافية فى ليبيا .. وهى مرتبات ضعيفة عموما .. ومعروفة قصة ذلك العالم الامريكى من اصل مصرى .. عندما ذهب الى ليبيا واكتشفوا اصله المصرى .. وخفضوا مرتبه .. واحتج الامريكان على اهانة زميلهم .. ورحلوا جميعا .. ولم تحتج مصر ..

●● والمصريون فى اليمن يتعرضون لنفس المشكلة .. انها حرب قاسية .. وقودها الناس والحجارة .. وسوف يتعرضون لمحنة .. وواجب حكومة مصر ان تبحث لهم عن مخرج من اليمن .. ومشكلة اليمن انها خناقة بين شخصين على كرسى وزعامة .. وخلف كل واحد قبيلة وجمعية من المنتفعين .. والامر بهذه الصورة لايعنى احدا غير شعب اليمن .. والحل فى يده وحده .. ان يسقط الرئيس ونائبه .. والا يتشيع لاحد منهما ضد الآخر .. لانها خناقة على زعامة .. وعلى الشعب ان يرفض ان ينساق الى هذه المذبحة .. ولاينساق الى عملية تدمير لليمن .. تعرضه لازمة خانقة فوق ازمته الحالية .. وليس مطلوبا من العرب ان يحلوا الازمة .. لانهم توسطوا ورفضت اليمن وساطتهم .. وعلى الذين يحاولون مساعدة اليمن ان يتأكدوا اولا انه يستحق المساعدة .. لان له رايا فيما يحدث .. وانه لايساق إلى حرب لاناقة له فيها ولا جمل .. إلا ان الرئيس يريد القضاء على نائبه .

●● واليمن قضية .. تورطنا فيها مرة .. واثرت على اقتصادنا واوقفت خطة التنمية فى مصر .. والمطلوب فقط ان نبحث عن وسيلة لانقاذ المصريين هناك .. ارواحهم اولا ثم حقوقهم اذا امكن ..

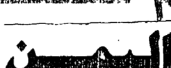
محمد الحيوان

٤٠٠٣٣٦



المصدر : الأهالي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤





لا حسم عسكري في اليمن

عدن : اسر مقاتلين سودانيين وعراقيين واسقاط طائرة يقودها أحد المصريين الأفغان

عدن ـ صنعاء ـ خاص لـ « الأهالى » :
تواصلت المعارك الدامية فى المحافظات الجنوبية لليمن واكد مصدر عسكرى فى عدن ان عناصر من قوات عربية تشارك فى القتال وانه تم اسر عدد من الضباط والجنود العراقيين وضابط سودانى برتبه كبيرة تم عرضهم فى محطه ام . بى . سى . كما نجحت قوات الدفاع اليمنى فى عدن فى اسقاط طائرة يقودها احد العناصر الارهابية من المصريين الافغان الذين تلقوا تدريباتهم فى افغانستان وطيار اريترى ظهرا فى القناة الثانية لتليفزيون عدن فضلا عن بعض العرب الافغان الذين تمركزوا فى معسكرات بمحافظة صعدة قبل اندلاع القتال ، واشار المصدر الى اقلاع الطائرات الشمالية من مطار اسمره والى اشتراك طيارين عراقيين فى القتال .

وعلى صعيد المعارك على جبهات القتال تلح البيانات الصادرة عن صنعاء منذ يومين على ان قواتها تحرز تقدما على كل المحاور وان سقوط عدن اصبح مسالة ساعات بينما تؤكد بلاغات عدن ان الهجوم الشمالى فقد قوته وتمت تصفية بقايا لواء العمالقة فى مدينة زنجبار واللواء المدرع الشمالى فى منطقة « عند » وتطويق الثغرة التى احدثتها القوات الشمالية فى الدفاعات الجنوبية بعد معارك مكيراس .

وتشير تقارير مراقبين محايدين الى ان كلا الطرفين قد نجح فى تدمير القوات التى كانت متمركزة فى اراضيه قبل اندلاع القتال وان الساعات القادمة حاسمة سوف تقرر مصير المعارك وان قدرة الطرفين على تجديد القتال تتوقف على حجم الذخائر والقدرة على تعويض الخسائر فى المعدات وحل ازمة الوقود التى تعانى منها صنعاء اكثر من عدن وتامين خطوط الامداد للقوات الشمالية البعيدة عن صنعاء فضلا عن دعم قوات الاحتياطى .

ولا يستبعد المراقبون التوصل الى حل سياسى او هدنة تحت مظلة الجامعة العربية واشاروا فى هذا الصدد الى ان صنعاء ورغم تصريحاتها المتشددة ضد الوساطة ابقت على قناة اتصال مع جامعة الدول العربية ، كما ان البلاغات الصادرة عن عدن الان تركز حملاتها على عصابة الاحمر شيخ شيوخ قبائل حاشد ورئيس مجلس النواب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار
القاهرة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٤

وقد اكد السفير بدر همام مبعوث الرئيس مبارك فى اليمن ان الاسلوب العسكرى لن يحسن الموقف فى اليمن وسوف يؤدى الى اضعاف كل الاطراف والعودة مرة اخرى الى الحل السياسى . جاء ذلك اثناء بيانه امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب برئاسة د . محمد عبداللاه التى دعت الى وقف القتال وبدء الحوار الوطنى فى اليمن .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٥/١٩٩٤

الافتتاحية

من يطفىء هذه الحرب المشبوهة؟

كلما طالت الحرب في اليمن كلما تحسنت ظروف الأطراف الخارجية للتدخل.

وهذه الحرب، إذا لم تنطفىء حالاً، فإنها لن تثبت على خريطتها الراهنة... لا الخريطة الجغرافية، ولا الخريطة البشرية.

فحتى الآن من يتقاتل هم العساكر من الطرفين. جيش شمالي، وجيش جنوبي. وكلا الطرفين يتمتع بوجهة نظره التي يقود الحرب من خلالها.

وطول مدة الحرب سيعني استنزاف اطرافها حتى آخر طلقة سلاح، وآخر نقطة. وطالما ان الحسم غير ممكن لصالح هذا الجانب او ذاك، وكذلك الاستسلام، فإن الطرفين النازفين سيستصرخان انصارهما، وفق ما تكون الخريطة قد استقرت عليه، ووفق المعنى السياسي الذي يمثله كل طرف في النزاع.

وساعتها لن يبقى علي عبدالله صالح لوحده، إذ سيأتيه الامداد ممن لا يخالفه وجهة النظر، ولن يبقى علي سالم البيض لوحده، إذ سيأتيه هو الآخر الامداد ممن لا يخالفه وجهة النظر.

وإذا كان مساعد وزير الخارجية الأميركي بلليترو لم يحدداسماء الدول الخارجية التي قد تحضر مادب الدم اليمني، فإننا من جهتنا نعرفها تماماً، ونأمل ان تبقى في أماكنها خارج حدود اليمن، فلا يعطيها تمادي الحرب فرصة الاجتياز وتلبية دعوة المنهكين المشارفين على الغرق..

في كل الأحوال الحرب الدائرة الآن في اليمن ليست سهلة بهذا المنظور، ولن تكون بلا مضاعفات. فالتقابل فيها يكاد يكون واضح المعالم، وكذلك ما قد ينتجه من افرازات خطرة تحيل اليمن الى ساحة مفتوحة يتصارع فيها المتصارعون..

ما عدا هذه الرؤية كناية عن بلاغات عسكرية، من هذا الجانب وذاك، تلبي امنيات المتحاربين ولا تخدم الحقيقة او تفيدها. فكل ما يخرج الآن من صنعاء أو عدن ليس إعلاماً، بمعنى التعريف بما يجري، بقدر ما هو إثارة غبار مقصودة، تقتضيها ظروف الحرب ذاتها، وجوانبها النفسية. وفي هذه الناحية ليس هناك جهة محايدة يمكن الاعتماد عليها لنقل الصورة بكامل حقيقتها.

.. لكن ما يبدو لنا حقيقياً هو الحرب، ولا شيء سواها، والتي لاتزال رحاها تدور بدون افق سياسي، تزيد من شحن النفوس واحتقان المشاعر، وتنذر بويلات كثيرة قادمة. هي عادة الويلات التي تستدرجها الحروب الأهلية المتناسلة.

فحتى الآن يتحدث الشمال عن حسم، ولا يحسم، وتتحدث عدن عن مقاومة وانتصارات، ولا نرى في ذلك ما يفيد باقتراب انتهاء الحرب...

التراشق بالبيانات هذا يفيد ان احتفالات الموت لاتزال قائمة على قدم وساق... وهي لن تظل كذلك إذ ستدعو إليها القبائل، والبنادق، والحلفاء الخارجيين لتعطي الحرب اليمنية مغزاها الحقيقي، وهي أنها حرب آخرين على أرض اليمن وبواسطة اليمنيين.

وحين ستبلغ الحرب هذا المراد، بامكاننا أن نتصور نشوب مساومة جديدة على هذا الاقليم الحيوي، بعد أن انفضت مساومة سابقة مع العراق بواسطة عمل عسكري حاسم انتهت فيه بغداد إلى الهزيمة الساحقة.

وهذا التصور المرعب لن يكون : برراً إلا إذا طالت الحرب، وستتوقف تداعياته بمجرد انطفائها. لكن هل في الأفق ما يشير إلى ذلك، اي إلى قرب انتهاء الحرب باستنفاد اغراضها اليمنية الداخلية فقط؟!

حتى لو افترضنا ذلك، وحسبنا أن شرعية علي عبدالله صالح قد بددت جموع الانفصاليين وكسرتهم، هل ستعود الوحدة إلى اليمن بعد انتصاب خنادق الدم في نفوس ابنائه؟!

الوحدة لا تكون بالقسر، وصيغة البطش العسكري ليست الصيغة المفضية إليها. ويخطىء كثيراً من يحاول جذب الناس إليه بالاكراه، وإلباس مشاعرهم ما ليس مقبولاً منها...

فالوحدة كما قامت على صيغة التكاذب العاطفي الخاطئة، يحاولون ارجاعها، وإعادة تثبيتها بصيغة أخرى اكثر خطا، وهي صيغة الغصب بالقوة. فالشطران .... (التتمة ص ١٠)

أحمد الجارالله



المصدر : الأهالي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

خطط العمليات فى الحرب الشريرة بين اليمنين

ميكراس «جولان» اليمن هل تقرر مصير عدن؟

اتجه المجهود الحربى الرئيسى لكل من القوات اليمنية (الشمالية) و(الجنوبية) فى الأيام الماضية لمحاولة السيطرة على ميكراس وهو مرتفع جبلى كبير، على الحدود السابقة بين الشمال والجنوب داخل الاراضى (الجنوبية)، يشبه وضعه من بعض الزاويا وضع هضبة الجولان السورية وترتبط سلسلة جبال ميكراس بممر واحد وعر، تتخلله بعض النتواءت، مما يعرقل عمل المدرعات.

وتبرز اهمية محور ميكراس فى انه يفتح طريق القوات الشمالية لتقديم الاسناد للواء العمالقة الشمالى المرابط فى محافظة ابين الجنوبية قرب عدن.

وتأمل القيادة (الشمالية) من خلال السيطرة على ميكراس دفع التعزيزات إلى ابين وفصل شرق جنوب اليمن عن غربه وحصار عدن.

وكانت القوات الجنوبية تحتفظ فى معسكر ميكراس باللواء عشرين المدرع، الذي جرى الهجوم عليه باربعة الوية (شمالية) ووحدات من الحرس الجمهورى والشرطة العسكرية.

وتشير بعض التقارير إلى ان لواء العملاقة قد ساهم فى عملية تطويق اللواء ٢٠ فى محاولة لإحداث ثغرة فى دفاعاته تتسلل منها الالوية الشمالية فى طريقها لابين، وانها قد احدثت بالفعل ثغرة فى الدفاعات الجنوبية

تخطيط الجنوب

وبدورها فقد خططت القيادة (الجنوبية) فى عملها على محور ميكراس على هدفين:

محاولة اسناد اللواء ٢٠ بثلاثة الوية لتتحكم في الممر الجبلي.. مع استخدام الكفاءة القتالية للطيران (الجنوبى) فى قصف الالوية الشمالية فى ميكراس، تحويل الممر الجبلى إلى كتلة من النيران بالقصف الجوى من طائرات سوخوى وميج ٢٣ المزودة بصواريخ مضادة للدبابات والمدرعات.

والاتجاه الثانى هو تدمير لواء (العمالقة) نفسه الذي يعد نواه لانتشار القوات (الشمالية) فضلا عن دوره فى تطويق اللواء ٢٠ المدرع الجنوبى بقصف اللواء الشمالى بالقطع البحرية والقيام بعملية انزال بحرى تحت غطاء نيرانى، والدفع بتعزيزات عسكرية لترجيح تفوق القوات (الجنوبية) فى ابين.

وتشير بعض التقديرات إلى ان كل جانب من الطرفين قد نجح فى تحقيق بعض اهدافه فقد تم حصار وحدات كبيرة من لواء العمالقة ومحاولة استعادة سيطرة القوات الجنوبية فى ابين، فى حين نجحت بعض وحدات لواء العمالقة وقوات اسنادها فى الانتشار إلى مدينة زنجبار ولكن اخر التقارير الصادرة عن عدن تؤكد ان قوات الوحدة ووثيقة العهد والإتفاق الجنوبية نجحت فى استعادة زنجبار وتصفية القوات المتسللة.

اما اللواء ٢٠ المدرع، الذى خاض معارك شرسة في مواجهة تفوق (شمالى)، معتمدا على الاسناد الجوى فقط، قد بدات قدرته على المقاومة فى التاكل واصبحت السيطرة على ميكراس الان للقوات الشمالية، بينما تقترب القوات (الجنوبية) من السيطرة على ابين، بينما تجرى عمليات متبادلة لحصار وتوسيع الثغرة.

وتشير بعض التقارير إلى ان المعارك التى تردد نشوبها قرب عدن كانت ناشئه عن عملية انتشار بعض وحدات العمالقة بينما تعانى باقى وحدات اللواء من حالة حصار.

وإذا صحت هذه التقديرات تكون القوات (الجنوبية) قد خسرت اللواء ٢٠ ومعركة السيطرة على ميكراس، كما خسرت القوات الشمالية القوة الضاربة للواء العمالقة، حيث لم تنجح قوات الاسناد فى الوصول إلى اللواءين.. وهذا هو حال الحرب التى وصفها كلاوزفتز بعملية اهتراء منظيم للقوات.

ولكن هل معنى هذا ان الطريق إلى عدن اصبح مفتوحا؟

يبقى للقوات (الجنوبية) احتمالان استخدام تفوقها الجوى النسبى فى اعاقة تقدم المدرعات الشمالية فى الممر الجبلى الوعر، وتنظيم دفاعات قوية حول مدينة ابين نفسها التى تشير بعض التقارير إلى القوات (الجنوبية) تقترب من بسط سيطرتها عليها.

وكانت القيادة الشمالية قد امنت نفسها من محاولة اختراق القوات الجنوبية بالهجوم على اللواء الثالث المدرع فى منطقة عمران، التي تبعد عن صنعاء ٥٠ كيلو متراً يوم ٢٧ ابريل الماضي، بعد ان دفعت بتعزيزات لاسناد اللواء الثالث المدرع الشمالى فى عمران، على مدى الاسبوع الاسبق، دون ان تنجح لجنة الرقابة العسكرية، فى تهدئة عملية التعبئة.

وعلى مايبدو فإن القيادة الشمالية قد رتبت لتصفية الوجود (الجنوبى) فى عمران قرب

صنعاء قبل ان تتقدم لاسناد الوجود (الشمالى) فى ابين قرب عدن.

وتشير بعض التقارير إلى ان كلا الجانبين قد تمكن من تصفية وحدات الطرف الآخر التى كانت لديه.

وعلى باقى محاور القتال، لايبدو ان النتيجة مختلفة فقد تصدى لواء فيصل رشيد للسيطرة على حقول البترول فى محافظة شبوه (الجنوبية) وتمت اعاقة تقدم القوات بعد قصفها بصواريخ سكود.

ممرات صعبة

وبينما لايشكل محور تعز بيئه ملائمة لعمل القوات المدرعة لصعوبة أختراق ممراته الجبلية تحت قصف المدفعية والطيران.

وكانت القيادة (الجنوبية) قد حاولت الحفاظ على تفوقها الجوى النسبى بضرب المطارات (الشمالية) بينما تشير بعض التقارير من مصادر جنوبية إلى ان القوات الشمالية تحاول تعويض ضرب المطارات بالقيام بطلعات جوية من مطار اسمرة فى ارتيريا، والتغلب على ضعف الكفاءة القتالية للطيارين الشمالين بالاستعانة بطيارين من العراق.

ومن هنا فإن المجهود الحربى الرئيسى للقوات الجونبية قد يتركز على حصار الثغرة فى منطقة انتشار ميكراس، ابين، زنجبار التى قامت بها وحدات من لواء العمالقة، بينما قد تسعى القوات (الشمالية) إلى توسيع الثغرة وتوفير غطاء جوى لانطلاق المدرعات عبر ممر ميكراس.

ومحصلة المجهود الحربى تتعلق بهدف كل طرف، ويشير المراقبون إلى ان الهدف الجنوبى اسهل منالاً، باعتبار قواته تخوض معركة دفاعية تتمتع فيها بتفوق نسبى فى القوات البحرية والجوية بينما تتمتع القوات الشمالية بتفوق نسبى فى قوات المشاة، فى حين تخوض القوات الشمالية معركة هجومية بهدف حصار عدن...

وكانت القيادة الجنوبية قد سيطرت منذ بدء المعارك على قوات الشرطة العسكرية الشمالية المرابطة فى عدن.

وترجح التقارير ان يكون هذا الهدف بعيد المنال، وأن ينتهى الأمر بعمليات إستنزاف متبادل للقوات.



المصدر : الشرق الاوسط / السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

اليونسكو تعبر عن خشيتها على التراث اليمني

وفد الجامعة العربية يتوجه إلى صنعاء وأوامر للقوات الفلسطينية بتفادي القتال

القاهرة - باريس - وكالات الانباء: اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ناقش معه فيه آخر تطورات الموقف في اليمن واكد حرص مصر على وقف القتال بين الاشقاء، وتجنب تدمير المنشآت الحيوية واصابة الافراد الامنين، وابلغ الى الرئيس اليمني استمرار الجهود المصرية لانهاء الازمة في اسرع وقت ممكن، والحفاظ على مصالح الشعب اليمني.

وكانت الجامعة العربية قد اعلنت امس ان وفدا يمثلها سيغادر الى اليمن في مهمة وساطة جديدة لوقف القتال الدائر في اليمن، برئاسة اللواء سعيد بيرقدار - الامين العام المساعد للشؤون العسكرية - عن طريق جدة، ومنها الى صنعاء عن طريق البر عبر الحدود السعودية.

وقالت مصادر في الجامعة العربية ان وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه وافق في اتصال هاتفي مع الدكتور عصمت عبد المجيد - الامين العام للجامعة العربية - على تامين وصول الوفد الى صنعاء، ولم ترد مصادر الجامعة على تصريحات باسندوه، التي اعلن فيها اول من امس امام البرلمان اليمني بان بلاده ترفض اي وساطة خارجية، معتبرا ما يجري في اليمن «شأناً داخلياً» لمطاردة عصابة انفصالية متمردة على الشرعية.

على الصعيد نفسه ذكرت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان تعليمات مشددة صدرت من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قادة الوحدات العسكرية الفلسطينية - المرابطة في اليمن - بتجنب التورط في القتال الدائر حاليا هناك.

وتتمركز القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليمن في قرية (بيسان)، الواقعة في ضاحية (حدة) في العاصمة اليمنية صنعاء، بالاضافة الى قاعدة بحرية في الحديدة، ووحدة جوية في صنعاء، وقوة عسكرية في معسكر اليرموك (على مسافة 18 كيلومترا من مدينة عدن، كما تحتضن صنعاء جهاز امن الرئاسة الفلسطينية «القوة 17» برئاسة المقدم ابو سيف.

من جانب آخر دعت منظمة اليونسكو الأطراف اليمنية المتنازعة الى الحفاظ على وحدة الشعب اليمني وارضه وتراثه، والتخلي عن العنف واحلال التفاهم واستئناف الحوار ونبهت الى انه بالاضافة ما تسببه الحرب من خسائر في الارواح فإنها تهدد بالخطر تراثا ثقافيا، هو جزء لا يتجزأ من تراث الانسانية العالمي، وأشارت الى ما تقوم به منظمة اليونسكو منذ سنوات طويلة لصيانة هذا التراث، خاصة في صنعاء القديمة وشبام، وفي وادي حضرموت ومدينة زبيد التاريخية.

وكانت رئاسة الاتحاد الاوروبي قد عبرت امس - في بيان اصدرته - عن قلقها العميق ازاء اندلاع القتال في اليمن وناشدت الأطراف المتحاربة لوضع نهاية سريعة للعمليات القتالية والعمل على تطبيق روح وثيقة العهد والاتفاق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٢

روايات متباينة عن احداث «عمران»

«المؤتمر والاشتراكي» يتبادلان الاتهامات

عمان - الخليج

روى ضابط يمني وصل الى عمان لتلقي العلاج اثر اصابته في معركة عمران تفاصيل بدء انفجار الموقف يوم ٢٧ ابريل الماضي بعد ان اعلن مجلس النواب اليمني ان هذا اليوم يعتبر يوم الخلاص الوطني لحل الازمة. فقد صدرت الاوامر لنا للتعامل بشكل جيد مع باقي الكتائب والقوات المسلحة، وقد استمعنا الى محاضرة حول هذا الموضوع في الساعة العاشرة من اليوم المذكور.

وقال الرائد علي محمد ضيف الله (سلاح الدروع، الفرقة الاولى) في حديث لـ «الخليج» بعدها وحوالي الساعة الثانية عشرة فوجئنا بانتشار كتيبة مجاورة هي (الكتيبة ١٤) التي تتبع لـ «قوى الردة والانفصال» على حد قوله وصعود الجنود الى الدبابات.

وعلى الفور اتصلنا بالقيادة بواسطة الهاتف الميداني وابلغناها بما جرى وعندما حان موعد صلاة الظهر توجهنا الى المسجد ثم الى تناول الغداء وبامر عسكري.

وفي تلك اللحظات تصادف وصول اللجنة العسكرية التي تضم الملحق العسكري الامريكي والملحق العسكري الفرنسي، ففهمنا الغرض الذي من اجله استنفرت تلك القوات وكان للفت نظر اللجنة لفصل اللواءين الاول مدرع (يمثل الشرعية) واللواء الثالث (جنوب) وبهدف الغاء عملية الدمج التي كان اللواءان يشكلان نواتها.

الاوامر التي صدرت لنا اكدت على عدم الاستسلام للاستفزاز حتى نفوت الفرصة امام اللجنة العسكرية التي تعتبر زيارتها للاطلاع.

ثم اجتمعت اللجنة مع قيادتي اللواءين وفي الوقت الذي كان افراد «قوى الانفصال» داخل دباباتهم توجهنا نحن لتناول الطعام وكان شيئا لم يكن.

وقد شاهدت ذلك اللجنة العسكرية وواصلت التفتيش على الكتائب التي كانت جنوب المعسكر وتبعد عن مركز القيادة قرابة (٤٠٠) متر.

وبعد انتهاء اللجنة من التفتيش كانت الكتيبة (١٤) تشعل محركات دباباتها فقمنا بالصعود وتشغيل دباباتنا وصدرت الاوامر من اللجنة العسكرية لاطفاء المحركات والتزمنا بذلك، ولم تمض سبع دقائق على اجتماع اللجنة العسكرية مع قادة الالوية حتى سمعنا عبارات نارية من رشاش «كلاشنكوف» على دفعات تلتها عيارات رشاش «دوشكا» وقصف لدباباتنا من قبل كتيبة «رياض» التي تبعد عن مركز القيادة (٥٠٠) متر وتعتبر هذه الكتيبة المسؤولة عن تفجير الوضع في «عمران».

واستمر قصف الكتيبة (١٤) للكتيبة الاولى من اللواء الاول واطلاق النار المتبادل من الساعة الثانية حتى السابعة مساء.

وقال الضابط اليمني الجريح مواصلا حديثه: تعرضت للاصابة اثناء قصف الدبابة التي كنت في داخلها واشتعلت فيها النيران مما اضطرنا للخروج واثناء ذلك اصابتني شظية في قدمي اليسرى، انسحبنا بعدها وحملني زميلي احمد سعيد السماوي (برتبة وكيل اول) على كتفه الى مكان اقل خطورة وسعى لاسعافي (يذكر ان هذه المعركة شهدت مقتل اكثر من سبعين وجرح ١٢٤ شخصا).

واضاف الرائد ضيف الله انه ليس منحازا لشمال او جنوب فوالدته جنوبية من منطقة سالم صالح محمد (عضو مجلس الرئاسة اليمني).

وقال: لا نؤمن بالشمال وبالجنوب وانما هناك اشخاص في الحزب الاشتراكي جروا البلاد الى هذه المأساة، واوضح اننا في حرب المنتصر فيه خاسر.

ودعا الى حوار حقيقي يخرج اليمن محافظا على وحدته اولا وعلى الديمقراطية ثانيا مهما كان الرئيس حتى لو كان قادما من اقصى الجنوب.

لكن رواية هذا الضابط لا تتفق مع روايات اخرى ادلى بها عسكريون من اللواءين الثالث مدرع (جنوب) والاول (شمال).

والمعروف ان هذين اللواءين هما اقوى الالوية المدرعة في الجيش اليمني، ومن اعلاها تدريبا وتسليحا.

وكان قائد اللواء الثالث قبل قيام الوحدة العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الذي اقاله الرئيس علي صالح بعد بدء المعارك.

ويذكر ان هذا اللواء هو الذي حسم المعركة التي اطاحت بالرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد في العام ١٩٦٨.

وحسب معلومات متداولة، فان اللواء الثالث يكاد يوازي بشريا فرقة، لكن تسليحه من الدبابات يبلغ ٨٠ دبابة فقط.

بعد انفجار القتال في معسكر عمران، كان اول بيان صدر هو بيان اللجنة العسكرية المشتركة الذي اذيع يوم ٢٧ ابريل في صنعاء وعدن. واهمية البيان ان القتال انفجر خلال وجود اللجنة في معسكر عمران، وقد جاء في البيان:

وصلت اللجنة الى المعسكر في الثانية عشرة ظهرا واثناء جولتها فيه بمرافقة قادته من اللواءين لاحظت ان الجانبين في حال توتر قصوى، وان الدبابات المدرعة تشغل محركاتها، فطلبت من الجميع الهدوء ووقف محركات الآليات والذهاب لتناول طعام الغداء للبحث بعده في المشكلة. وبينما كان اعضاء اللجنة يتناولون طعام الغداء في صالة الضباط مع قادة اللواءين سمعت ثلاث طلقات نارية من رشاش آلي خفيف لم يعرف مصدرها، وقيل ان شخصا اطلقها في الهواء. وتلتها طلقات من رشاش ثقيل، توالى بعدها اطلاق قذائف الدبابات في المعسكر وكل انواع الاسلحة من كل الاتجاهات. وغادرت اللجنة المعسكر بصعوبة من اتجاهات متفرقة. وابلغت القيادة السياسية، في صنعاء وعدن. والتقت مجموعة من مشايخ المنطقة واتجه الجميع صوب الوحدات المتقاتلة. وبثت عبر مكبرات الصوت نداءات رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة (الفريق علي عبدالله صالح) ونائبه (علي سالم البيض) ووزير الدفاع (العميد طاهر) ورئيس الاركان (العميد عبدالله السياني) واعضاء اللجنة العسكرية، مطالبة بانهاء الاقتتال فورا وترك الدبابات والعربات في مواقعها حتى صباح غد».

من هذا البيان والتطورات اللاحقة يظهر ان القتال لم يقف الى صباح اليوم التالي (٢٨ ابريل) نتيجة استنفار المقاتلين كل وسائل القتال، وكانت المحصلة تدمير اللواءين لبعضهما بعضا وسقوط المئات من عناصرهما بين قتيل وجريح، وتفجر مستودعات الذخيرة وقطع الغيار والتموين.

الرئيس علي عبدالله صالح حمل اللواء الثالث مسؤولية معركة معسكر عمران واتهم الحزب الاشتراكي باعداد «مؤامرة للاستيلاء على السلطة في صنعاء». اما نائب الرئيس علي سالم البيض فقد اتهم صالح والمؤتمر بمسؤولية ما حدث في عمران، وقال ان (الشمال) عزز اللواء الاول قبل بدء القتال، للاجهاز على اللواء الثالث.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٥/١٩٩٤

الوحدة والشقاق وحكاية من عمر الزمن!

٢٢ عاما من تجارب اليمنيين انتهت بتكفير الناس بالوحدة!

«... وتجاوزا لكل الآلام والمصاعب التي سببتها الحوادث المؤسفة الاخيرة بين الشطرين، وانطلاقا من روح الاخوة الصادقة، وضرورة «إنهاء شبح الحرب واشكالها واستئصال جذورها (...) من خلال تحقيق الهدف الغالي والعزيز على شعبنا اليمني وهو الوحدة اليمنية (...) وافشالا لكل محاولات تكريس التمزق والتجزئة والانفصال (...) ولأن الوحدة اليمنية هي ضرورة قومية هامة، خاصة في الظروف العربية الراهنة التي تمر بها قضيتنا القومية وامتنا العربية كلها بعد توقيع اتفاقية كمب ديفيد (...) اتفق الرئيسان على ما ياتي (...)».

هذه الحيثيات اقتطعناها من بيان مشترك بين صنعاء وعدن. لكنه ليس بيانا صادرا عن علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض في اعقاب الحرب الدائرة في ربيع ١٩٩٤.

وانما هو صادر عن الرئيس صالح (نفسه)، ومن الجنوب عبد الفتاح اسماعيل، الرئيس اليمني الجنوبي الراحل وزعيم التنظيم السياسي الذي كان يحكم انذاك في الشطر الجنوبي.

التاريخ: ربيع ١٩٧٩.

المكان: الكويت، وبرعاية الشيخ جابر الاحمد و«بمشاركته الايجابية المشكورة» كما جاء في البيان المشترك الانف الذكر، والذي جاء ينهي مواجهات مسلحة ومؤلمة بين الشطرين ابتدأت «بحادث حدودي» وبمهاترات وانذارات متبادلة وانتهت بخسائر بشرية ومادية ضخمة.

والكويت هي من ابرز الدول العربية التي رعت واحتضنت المحاولات الحثيثة لتقريب المسافة بين النظامين المختلفين في صنعاء وعدن. واتفاق ١٩٧٩ سبقته سلسلة اتفاقات اولها «اتفاق القاهرة» في ١٩٧٢/٩/١٣ وكانت السلطة في جنوب اليمن لاتزال «طرية العود» وتبحث عن سبيل لتركيز وضعها على الصعيد العربي، يليه «بيان طرابلس» عاصمة ليبيا في ١٩٧٢/١٠/٢٨ والذي اعتبر مكملا لقرارات القاهرة وابرزها:

- قيام دولة يمنية واحدة ذات علم واحد وعاصمة واحدة

(صنعاء) ورئاسة واحدة وسلطات تشريعية، وتنفيذية واحدة ونظام جمهوري وطني ديمقراطي.

- تعتمد خطوات تدريجية للوصول الى ذلك، بدءا بعقد اجتماعات قمة، مرورا بجهود حثيثة لجامعة الدول العربية، ووصلا الى تشكيل لجان ثنائية (دستورية، شؤون خارجية، تشريعية وقضائية، تعليم، تنمية، الخ..).

- التحضير لاقرار مشروع دستور (موحد) وتحل المجالس التشريعية في الدولتين فور اقرار هذا الدستور بالاستفتاء الشعبي.

نشير بادىء ذي بدء، الى ان موقعي وثيقة القاهرة هما رئيسا الحكومة في الشطرين انذاك، علي ناصر محمد ومحسن العيني، اما اجتماع طرابلس فعقد على مستوى رئيسي الدولتين. فحمل البيان توقيع سالم ربيع علي والقاضي عبد الرحمن الارياني. واذا تركنا بعض الفوارق او «التدقيقات» التي ميزت البيان «الرئاسي» عن البيان «الوزاري» والتي ليست ذات شأن فإن اللافت هو ان بيان طرابلس تضمن تشكيل اللجان، وبالاسماء، وعددها ثماني وكان هذا دليلا على وجود نية في العمل الجاد، وطويل النفس، تحضيرا للوحدة المرجوة.

الكر والفر.. التقارب والتنازع

غير ان الوحدة - الحلم لم تعرف طريقها الى التحقق. هناك بالطبع، الانقسامات العربية وانعكاسات الاجواء الاقليمية على كل من الشطرين، وهناك ايضا مصالح القوى والجهات اليمنية المستفيدة من الانفصال «والتشطير» لهذا السبب او ذاك، والروح المغامرة او «الحربجية» لدى بعض القادة والسياسيين ممن احترفوا تفجير النزاعات او تاجيج الخلافات..



وفيما كانت لجان التنسيق تعمل لاجل ارساء قواعد مشتركة واسس مشتركة، كانت القوى المتضررة من السياق الوحدوي تتحرك، في العاصمتين صنعاء وعدن، لاجل منع الاستمرار في الجهود المشار اليها، بل اكثر من ذلك: كانت التفجيرات والمفاجآت الدراماتيكية تعيد الامور في كل مرة الى نقطة الصفر.

هذه هي السمة العامة لمرحلة ١٩٧٢ ـ ١٩٧٩، والتي شهدت اوسع واغنى مناقشات داخل القيادة الجنوبية وداخل القيادة الشمالية، حول مواضيع «داخلية» اساسية ارتباطا بموضوع الوحدة.

وكانت مسالة القبول «بالاخر»، ومحاولة فهمه والتحاور معه، في غاية الصعوبة بالنسبة لبعض المسؤولين والدبلوماسيين وممثلي الاتجاهات والتيارات المختلفة.

والمؤسف هو ان القادة الاكثر نزوعا الى الحوار والتفاهم والتنسيق مع «الاخر» في الشطر الثاني من اليمن الواحد، كانوا يجدون انفسهم في عزلة، او حرج شديد، في كثير من الاحيان، وفي اجتماعات المكتب السياسي للتنظيم الموحد (الجبهة القومية) في عدن، وكذلك اجتماعات اركان السلطة في صنعاء (وجهاء القبائل والقادة العسكريين والزعماء السياسيين) كانت فكرة اعادة فتح قنوات الاتصال مع «العاصمة الاخرى» تعتبر، في غالب الاحيان، ضربا من التخاذل، والتفريط بالمبادىء، ان لم نقل: الخيانة!.

وخاصة اذا كان قد حصل اشتباك دموي بين الشطرين، او اعمال عنيفة داخل احد الشطرين بتحريض من الاخر.. فكيف اذا كان زعيم احدى الدولتين متهما باعطاء اوامر مباشرة بقتل رئيس الدولة المقابلة، كما حصل في اغتيال الرئيس الشمالي الغشمي في العام ١٩٧٨؟.

وكيف اذا كان قد اكتشف وجود مجموعات مسلحة داخل احد البلدين تتباهى علنا بانها مرتبطة بالاخر، وتعلن رغبتها في دك حصون عاصمة الشطر الذي تقيم فيه، بما كان يعتبر «خدمة للعدو»؟!.

اطفاء الحرائق

ولحسن الحظ فقد كان هناك دائما اشخاص ميالين الى «اطفاء الحرائق» التي تندلع.. وكان هناك تاثير للراي العام الشعبي الذي يضغط دائما في اتجاه الوحدة، وكان هناك ادباء ومفكرون وسياسيون وفقهاء وشباب مسورون يشرحون للناس اهمية الوحدة، ويقدمون امثلة مضيئة من تراث اليمن من اقدم العصور، وحيث اسهم اليمنيون في شق دروب الحضارة منذ الاف السنين، ثم كان لهم دورهم الرائد في حمل رسالة الدين الحنيف، واستفادوا من تفوقهم الملاحي والتجاري لنشر راية الحق والعدل في بحار الشرق وصولا الى بحر الصين، فضلا عن شرقي افريقيا كله..

واذا كان اليمنيون، المتفوقون والمبدعون وذوو الارادة الصلبة، قد اوجدوا الروابط العميقة بين عشرات، بل مئات، الاقاليم والموانىء والمدن والدويلات القديمة.. فما الذي يمنعهم من ايجاد الصيغ الكفيلة بتوحيد بلدهم، ورفع راية اليمن القوي، المتماسك المتطور، ومنيع الجانب؟!.

تغليب لغة الحوار.. والضغط الشعبي الوحدوي

الصحافة اليمنية الحرينة، والمنابر الثقافية والطلابية والشبابية المنفتحة والتجمعات والفعاليات المعبرة عن فئات الراي العام، قامت بدور ضاغط في سبيل وقف التشرذم والتقوقع و«التراشق» بـ«سهامات».. واحيانا بالمدافع..

وفي ضوء هذا الهاجس الشعبي المشترك، كانت تعقد الاجتماعات «وتستعاد» الصيغ الوحدوية السابقة، وتعاد اليها الحياة من بين الاكوام وانقاض المباني المدمرة، وجثث الضحايا..

واجتماعات ١٩٧٩، كانت بمثابة بداية جدية في اعادة الاعتبار الى الطموح الوحدوي.

ولعبت التطورات الاقليميه وكذلك اليمنية في تغليب لغة الحوار بين شطري اليمن، وفي ازالة اثار عملية اغتيال الرئيس الغشمي بعبوة متفجرة يحملها مبعوث رئاسي جنوبي في العام ١٩٧٨، وما اعقبها من وصول العلاقات بين الشطرين الى حافة الحرب الشاملة، كما انفجر الوضع داخل القيادة الحزبية والحكومية في عدن، وانتهى الامر باعدام سالم ربيع علي وكبار مناصريه..

وبعدها تقلصت الصلاحيات الفعلية لعبدالفتاح اسماعيل الذي تسلم زعامة الحزب ورئاسة مجلس الشعب الاعلى، والذي غادر البلاد بعدها بفترة قصيرة وتسلم معظم الصلاحيات علي ناصر محمد وفريق حزبي وحكومي اقرب الى التجانس، رغم وجود قوى فاعلة داخل السلطة ترفض توجهات الرئيس وتعتبرها مغرقة في الليبرالية، او في «مسايرة» الشماليين والانفتاح على الخصوم و«الاعداء».

يمن الثمانينات والمنحى الايجابي

وكانت قد حصلت تطورات ايجابية في صنعاء ايضا، انتصرت فيها الواقعية والنزوع الى التفاهم مع الشطر الجنوبي.. وفي تلك المناخات جرى الاتفاق على متابعة الجهود المشتركة وتنفيذ ما اتفق عليه في اجتماعات الكويت (١٩٧٩).

ولكن، مرة اخرى عاد السباق مع «آلة» التوتير والتفجير، وقامت معارك صدامية على خطوط التماس الحدودية بين الشطرين، سقط فيها مئات القتلى والجرحى، واشترطت صنعاء «رفع يد» حكام الجنوب عن الجبهة المعارضة للحكم الشمالي، كما تصاعدت اصوات في صنعاء تدعو للقضاء على النظام في الجنوب، واصوات مقابلة في الجنوب تقول بتحرير صنعاء بالحديد والنار..

في تلك الاثناء كان سكان بعض المناطق «الحدودية» الى جانبي خط وقف اطلاق النار او خط الهدنة، يعيشون في جحيم من التوتر والعزلة الخانقة والوضع الاقتصادي البائس.. وكانت المدن والقرى المحاذية للحدود، ومعظمها في الشطر الشمالي، تعاني الامرين، ويحول التوتر والصدامات «الدورية» او المتقطعة في بعض انحاء اليمن الشمالية دون وضع خطة انمائية متكاملة والحصول على مساعدات خارجية.. وفي الوقت نفسه كانت للجنوب مشاكله الاقتصادية والانمائية، وبوادر الانفتاح على المحيط المباشر (المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان) كانت قد بدات تعطي ثمارها، ولكن، بصورة بطيئة وحذرة.

ودخلت اليمن مرحلة الثمانينات في ظروف هذا التداخل بين عوامل مشجعة واخرى غير مشجعة.. وكانت القوى الدولية الكبرى المعنية بالمنطقة ومصيرها قد بدات تضع «خطوطا حمرا» تحد من امكان حصول انفجارات غير محسوبة النتائج .. ولم يعد في امكان الاتحاد السوفيتي آنذاك ان يزيد من دعم اليمن الجنوبية فيما كانت له مصالح بارزة في الشطر الشمالي (اتفاقات اقتصادية وغيرها..) ولم يكن في امكان الولايات المتحدة آنذاك ان تشجع ما يسمى بالطرف التقليدي المحافظ في مواجهة الطرف اليساري والماركسي، وذلك لاسباب متعددة، ولوجود مصالح امركية «كبرى» في المنطقة.



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي اوائل الثمانينات ايضا بدأت ملامح الثروة البترولية اليمنية تفرض نفسها بصفتها بندا «مستقلا» على جدول اعمال كافة المعنيين بقضايا الصراع الدائر في اليمن. ونظرا لوجود عدد كبير من الشركات الاميركية والغربية في عمليات التنقيب

عن النفط اليمني، فان الولايات المتحدة (والغرب عموما) مالت اكثر فاكثر الى التشجيع على ضبط الاوضاع ومنع التداخلات والتدخلات، او التخفيف من اثارها على الاقل.

اول زيارة شمالية لعدن منذ ثلاثمائة عام!!

وكان قد حصل تطور مزدوج في العلاقة بين الشمال والجنوب اليمنيين:

- زيارة الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح الى عدن، وكانت هذه اول زيارة لحاكم يمني شمالي الى عدن من اكثر من ثلاثمائة سنة، اي منذ ما قبل الوجود الانكليزي، وبالاحرى منذ ما قبل تبلور وجود الكيانات السياسية في المشرق كله!! اذ كان هناك دائما شعور مفاده ان القرار هو في صنعاء، و «الامامة» الصنعانية تزار ولا تزور، كما ان العاصمة الشمالية آمنة ومن دخل اليها فهو آمن، فيما لا ينطبق ذلك على عدن، الميناء المفتوح للقرصنة الدولية او لحركة البواخر التجارية او لاي شيء آخر، وغير المأمون الجانب!!

- اما التطور الثاني، الايجابي هو ايضا، فهو التقارب الموضوعي والعملي الذي نجم عن بعض «التساهل» في القيود والانظمة الادارية والجمركية وغيرها، سواء في عدن ام في صنعاء.. واصبح هناك سهولة نسبية في «عبور» المواطن من شطر الى آخر، مما ايقظ في النفوس فكرة جمع شمل العائلات، وشكل ضاغطا شعبيا في اتجاه مزيد من التقارب .. الا انه كان لابد ان يحمل هذا الانفتاح المتبادل بعض النتائج السلبية، وبعض الاشكالات، والاتهامات المتبادلة بالعمل على تخريب الوضع الامني لدى الفريق الآخر، الخ..

سكان الارض يزورون المريخ!؟

في تلك الاونة كانت انطباعات "الجنوبي الذي يزور اقاربه في الشمال، والعكس بالعكس، شبيه بانطباعات سكان كوكب الارض عندما يزورون المريخ!! فالاسطاع «الدهري» والتباعد المزمن كانا قد فعلا فعلهما في النفوس، فتكرس عالمان مختلفان كل الاختلاف، مع ان الشعب واحد، والتراث واحد، والتقاليد واحدة!!

والمرحلة الممتدة من اتفاق تعز (١٩٨١) الى الاتفاقات والبيانات اللاحقة وحتى العام ١٩٨٥، كانت هي المرحلة الاكثر «غنى» في مجال تعميق الروابط بين الشطرين. والزيارات المتتالية لرئيسي الشطرين كانت تستقبل شعبيا بامواج من الهتاف والتصفيق، وكانت الناس تعقد امالا عريضة على هذا «العصر الجديد» الذي يشق طريقه، ولو بصعوبة شديدة، وحذر وقلق في بعض الاحيان.

انفجار الوضع في عدن (١٩٨٦)

واستمر هذا النهج الى يناير ١٩٨٦ عندما انفجر الصراع بين الكتل الممثلة في السلطة في عدن وحصلت المعارك الدموية في عدن وضواحيها، مما جعل المدينة تتكبد في الصراع الاهلي «الداخلي» الجنوبي مالم تتكبده في اية معارك سابقة حتى في ايام الحرب التحريرية المريرة ضد الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن في فترة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧.

ومعروفة التطورات المتلاحقة التي جرت نيولها على السنوات التالية، ومنها تشتت عشرات الالوف من الجنوبيين ولجوء معظمهم الى مناطق شمالية، حيث وجدوا اهلا لهم وقلوبا منفتحة، ومساعدة وعونا، مما يعيد الى الاذهان تلك الوشائج التي جمعت اليمنين، على مدى الاجيال، في السراء والضراء.

ولا يتسع المجال، في هذه العجالة، لعرض التطورات التي جرت في كل من الشطرين بعد احداث عدن الدامية، او لتباين العوامل التي دفعت بالزعامة الجنوبية الجديدة

وعلى رأسها علي سالم البيض الى التعجيل بطلب تحقيق وحدة اندماجية كاملة، والاسباب التي جعلت الرئيس علي عبدالله صالح يقدم على هذه الخطوة. يكفي ان نشير الى ان اوراق الضغط المتقابلة قد وصلت الى نقطة «التوازن»، وان الجنوب الذي بدأ يتهدده وقف الدعم السوفيتي بالسلاح والعتاد والمشاريع الانمائية، وجد طريقه الى الوحدة مع الشمال الذي بدأت تتهدده العزلة والضعف لاسباب عدة، اقليمية وداخلية، وحيث كاد ضغط القوى القبلية المعارضة للسلطة يشل القدرة على الحركة الفاعلة، وذلك رغم طاقات الرئيس علي عبدالله صالح وتمكنه من الامساك بالتوازنات القبلية..

التناقضات تعمقت .. ولم تجد حلا

وهكذا فقد تعددت الاسباب والنتيجة واحدة. والطموح الشعبي الى الوحدة كان يساعد في وضع التحفظات والخلافات جانبا، كما ان الاجواء «الحماسية» حالت دون وضع الاسس والقواعد الوحدوية على نار هادئة وبصورة عقلانية.

وحتى النتائج الاولية التي كانت تمخضت عنها اعمال اللجان الثنائية في مجالات عدة، وضعت على الرف في معظمها، وجرى «القفز» الى صيغة الوحدة الاندماجية الكاملة.

وكان البعض يعتقدون ان مثل هذه الخطوة الحماسية والشمولية ستؤدي، بمجرد الاقدام عليها، الى الحلحلة العلمية لنقاط الخلاف، وان القاسم المشترك بين نظامي الحكم سيجد طريقه بشكل عفوي وتلقائي الى التبلور.

لكن هذا لم يحصل، ونقاط الاختلاف ما لبثت ان تعمقت. وجوانب التباين بين عقليتين واسلوبين في النظرة الى وضع البلد (والى كل القضايا والمسائل) سرعان ما برزت بشكل ناتىء، ولم يجد الجنوبيون ما يدفعهم الى الاستمرار في دعم سلطة وحدوية تتنكر لابسط العهود والوعود وتعتبر عدن، والجنوب كله، مجرد منطقة «ملحقة»! ولم يجد الشماليون ما يحثهم على التعاون مع قيادة جنوبية تتصرف بسلبية «وتتمترس» في العاصمة الجنوبية ولا تمارس دورها في العاصمة الموحدة، فيما اعتبر القادة الجنوبيون ان الرئيس اليمني وفريقه لا يريدونهم ان يشاركوا بصورة فعلية في تقرير شؤون البلاد والعباد، او حتى في الامور الادارية اليومية.

يكفرون بالتجربة.. وايضا بالحلم التاريخي!!

واسوأ ما في هذه التجربة الوحدوية «المسلوقة» وغير المدروسة، انها جعلت المواطن اليمني يكفر ليس بهذه العملية الوحدية الملموسة فحسب، وانما بفكرة الوحدة وهنا الطامة الكبرى!

الوحدة اليمنية ذلك الحلم القديم منذ «مملكة سبأ» ذات الامجاد الكبرى في العالم القديم، والتي عادت وترسخت بعد اطلالة العهد الاسلامي ثم بعد انفصال اليمن عن الخلافة العباسية وتكوين دولة يمنية موحدة (عام ٨٠٩م).. والوحدة اليمنية التي كانت تعود وتبزغ من بين لهيب الاقتتال القبلي والنزاعات المتشعبة وتنشر وهج «اليمن السعيد» كما حصل في



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٢

عهد يوسف بن عبد العزيز بن علي رسول (مؤسس الدولة الرسولية) ثم في عهد الدول القاسمية، الخ.. هذه الوحدة تبدو اليوم مهددة في عمقها التاريخي، وفي تراثها المضيء وفي ارتباطها بنهوض الانسان اليمني من براثن الفقر والبؤس والقهر والاضطهاد والتخلف.

فهل تحصل المعجزة وتقوم صحوة مفاجئة، ويقظة ضمير وطني جريح، وينبري المخلصون لليمن ولوحدتها الى امساك الامور بايديهم، انقاذا للامل، وللتاريخ، وللاحـ[illegible]؟

ام تعود هذه البلاد وشعبها الاصيل و[illegible] الصلب الى دياجير الظلام ومتاهات الشقاق والخراب؟!

د. نبيل حاوي



وفد الجامعة وصل الى صنعاء

٣ مبادىء تحكم الوساطة العربية
* وقف النار * الحوار * الحل النهائي

اعلن السفير عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية ان المهمة الاولى لوفد الجامعة العربية الذي وصل الى صنعاء امس هي تسليم رسالة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة، وقال ان الرسالة تتعلق بافكار ووجهات نظر يمكن ان تسهم في وقف القتال الدائر في اليمن وفتح باب الحوار بين القيادات اليمنية.

وصرح عمران في مؤتمر صحافي بالقاهرة بان الوفد الذي يراسه اللواء سعيد بيرقدار الامين العام المساعد للشؤون العسكرية بالجامعة العربية قطع رحلة شاقة وطويلة من القاهرة الى جدة ثم الى نجران عن طريق البر ومنها الى صنعاء مما يشير الى ضخامة جهوده العربية لوقف القتال وحقن الدماء والحفاظ على الوحدة اليمنية.

واوضح ان الجامعة العربية قامت بجهود متواصلة لحل الازمة اليمنية وكان آخرها الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة والذي اصدر قرارا بمتابعة الازمة يقوم على ثلاث نقاط الاولى وقف القتال باعتبار ان كل يوم يمر ياتي على ما جناه الشعب اليمني خلال سنوات وستعاني منه الاجيال القادمة. والثانية الدخول في حوار بشكل يحفظ للشعب وحدته الوطنية والثالثة استمرار انعقاد الدورة الطارئة حتى يتم التوصل الى حل للأزمة اليمنية.

واكد السفير عدنان عمران ان مهمة وفد الجامعة العربية لا تتمثل فقط في التعرف على الاوضاع في اليمن وانما بذل الجهد لوقف اطلاق النار واقتناع القيادات اليمنية بفتح الحوار مشيرا الى ان الجامعة العربية لا تضع ملامح الحل وانما تطلب من القيادات اليمنية بدء الحوار والاتفاق.

وقال انه اذا كانت وثيقة العهد والاتفاق صالحة كان خيرا واذا ارادت تعديلها كان لها ذلك والامر متروك للقيادة اليمنية لايجاد حل ينبع من الظروف اليمنية الداخلية.

وردا على سؤال بشان ما اثر من الرفض اليمني للوساطة العربية قال عمران ان الجامعة العربية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الامن القومي العربي وهذا قدرها، واضاف ان مجلس الجامعة عبر في قراره الاخير عن رؤية جماعية مشتركة لما يهدد الامن القومي العربي.



المصدر : الشرق الأوسط القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٥ / ١٩٩٤

مقترحات مصرية جديدة لوقف المعارك

إطلاق صاروخ على منزل الرئيس اليمنى

صنعاء - عدن : وكالات الأنباء- صلاح ضرار

تعرضت العاصمة اليمنية صنعاء لقصف صاروخى فى وقت مبكر من صباح امس أدى الى مقتل ٢٥ شخصا وقال رئيس الوزراء اليمنى بالنيابة محمد سعيد العطار ان صاروخ سكود سقط على منطقة كثيفة بالسكان فقتل ٢٥ رجلا وامراة وطفلا، وتعد هذه هى المرة الأولى التى يتم الأعلان فيها عن خسائر بشرية فى صنعاء منذ اشتعال القتال قبل تسعة ايام، وأكد شهود عيان فى موقع الهجوم الذى تم قرب منزل قديم للرئيس على عبد الله صالح شمالى صنعاء انهم سمعوا دويا يصم الآذان وشاهدوا عمودا من الغبار يرتفع فى السماء وقد فر النساء والاطفال بحثا عن مكان آمن.وأسفر القصف الصاروخى عن تسوية خمسة منازل بالأرض وتحطم زجاج النوافذ فى منطقة يزيد قطرها على خمسمائة متر. ويقول عمال انقاذ فى موقع الانفجار إنهم لايزالون يحفرون لإخراج جثث اطفال دفنوا تحت كومة من الحجارة ، فى حين لم يتأثر منزل الرئيس صالح القديم الذى يبعد اقل من ٢٠٠ متر عن موقع سقوط الصاروخ وكذلك منزل الشيخ عبد الله الاحمر رئيس البرلمان.وفى القاهرة استقبل الرئيس مبارك وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه الذى ونقل إلى الرئيس رسالة شفوية من الرئيس على عبد الله صالح.

ووصف الوزير اليمنى ما يجرى فى اليمن بانه عملية تصدى لمحاولة تمرد قامت بها جماعة من قيادة الحزب الاشتراكى وخرجت عن النظام والقانون!! وأكد ان هذه الفئة الخارجة فجرت قتالا يوشك ان ينتهى خلال يوم او اقل!! وجدد باسندوه تاكيداته بان القتال حاليا يجرى حول عدن التى تكاد تكون مطوقة مشيرا إلى ان النتائج على الارض هى التى تتحدث عن نفسها لكنه رفض الاتهامات التى وجهت لدول عربية بالاشتراك فى القتال.واشار باسندوه إلي موافقة الرئيس صالح على



المصدر : الأحرار
القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك — علي عبدالله صالح

وقف نزيف الدماء شريطة ان يلتزم من وصفهم بالخارجين على الشرعية بوحدة اليمن والدستور واخضاع ما بقى تحت سلطتهم من قوات للقيادة الشرعية وقال « اننا لن نسمح لاى تنظيم إيا كان بان يمتلك ميلشيات او يسيطر على جزء من قوات اليمن المسلحة؟وقال باسندوه « إننا لم نعتقد فى يوم من الايام ان الحرب هى الوسيلة المثلى للحفاظ على وحدة اليمن ولكن هذه الحرب فرضت علينا» ووصف اقتراحا بتشكيل حكومة إنقاذ وطنى بانه هراء لأن الامور فى طورها النهائى وعلى العناصر المسئولة فى قيادة الحزب الاشتراكى عن تفجير الفتنة تسليم نفسها و« سنضمن لها محاكمة عادلة».غير ان الدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط اليمنى الذى يزور السعودية حاليا اكد ان القيادة السياسية فى صنعاء على استعداد كامل لتنفيذ وقف عاجل لاطلاق النار شرط ان يعترف المسئولون الجنوبيون بشرعية السلطة فى صنعاء، وانصياع المؤسسات فى الجنوب للسيادة الشمالية الشرعية الموحدة.من جانب آخر ذكرت مصادر سياسية عليا أن طرحت مصر افكارا جديدة تهدف الى إيجاد حل عاجل وسريع للمعارك التى تدور فى اليمن وتتضمن هذه الافكار عدة نقاط ابرزها:-

- وقف القتال فورا وعودة القوات العسكرية الى مواقعها قبل الوحدة او الوقوف على خطوط فاصلة تمنع تجدد العمليات العسكرية فى الفترة القادمة.

- بعد صدور هذا الاعلان مباشرة يتم عقد اجتماع يطلق عليه اجتماع حكماء اليمن يضم قيادات الاحزاب ورؤساء القبائل والأطراف الرئيسية الأخرى على ان يهدف هذا الاجتماع الى مناقشة الاساليب المقترحة والتصورات العملية ومبادئ الوحدة فى خلال الفترة القادمة وتقترح مصر ان تكون القاهرة مقراً لاستضافة هذا المؤتمر.

- الترتيب لعقد لقاء بين الرئيس اليمنى ونائبه السابق على سالم البيض شرط ان يتفق الجانبان على مقررات مؤتمر الحكماء وكذلك الأهداف المشتركة بشأن الحفاظ على الوحدة اليمنية ومستقبل العلاقة بينهما خلال الفترة القادمة.وذكرت المصادر ان طرحت القاهرة فى مبادرتها مقترحات تفصيلية بشان وقف العمليات العسكرية ومواقع القوات وسبل الفصل بينها.وقد أجرى الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات اتصالا هاتفيا بالرئيس مبارك صباح امس اكد خلاله على ضرورة استمرار الجهود المكثفة لوقف الاقتتال فورا. كما دعا شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق ملوك ورؤساء الدول الإسلامية إلى تسجيل موقف تاريخى بالتدخل لوقف الحرب الدائرة بين الفرقاء فى اليمن، تنفيذاً لامر الله.وانتقد فضيلته اجتراء المتقاتلين على الأشهر الحرم، مشيراً إلى ضرورة أن يحكم قائدا البلدين- فى خلافاتهما - اولى البصر من الأمة الإسلامية.

وتساءل الإمام الأكبر مستنكرا: أين فرقاء اليوم فى اليمن من العهد والميثاق الذى وقعوه واجتمعوا عليه بالأمس؟!



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

موظفون دوليون مرحلون من اليمن لـ «الشرق الأوسط»

اعتقال معارضين وصحافيين في صنعاء وأهاليها ينزحون بسبب انقطاع الكهرباء والمياه

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث عدد من موظفي الامم المتحدة ووكالاتها الذين وصلوا الى عمان من اليمن. فاكدوا هدوء الوضع في صنعاء، عندما غادروها، لكن بعض اهاليها ينزح خارجها تحاشياً للقصف او بسبب ازمة انقطاع الكهرباء وشح المياه.

واشار بعضهم الى اعتقال بعض المعارضين والصحافيين في عاصمة اليمن الشمالي. واكدوا توقف معظم مشاريع التنمية بعد اندلاع الحرب بين شمال اليمن وجنوبه.

وكان مائة وخمسون من العاملين في وكالات الامم المتحدة قد وصلوا الى عمان مع عائلاتهم من صنعاء وعدن، وابقي على مندوب واحد ومساعد لكل وكالة.

وقال الدكتور عصام الزعيم المستشار في برنامج التنمية للامم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان عدد الفارين من صنعاء من الوكالات الدولية وصل الى 150، وانهم وعائلاتهم بانتظار تعليمات جديدة. ورجح مغادرة عمان خلال الايام القليلة المقبلة في اجازات مفتوحة الى ان ينجلي الوضع في اليمن.

واعرب محمد اللطيفي من المغرب ويعمل في منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو)، عن اسفه لتعثر برنامج المنظمة وغيرها من الوكالات الدولية بسبب هذه الحرب. وقال انه قدم وعائلته الى عمان في طريق العودة الى المغرب، وان توقعات رئاسة المنظمة باحتمال تفاقم الوضع الامني والمعيشي كانت وراء الاسراع باجلاء العاملين. واشار الى ان الوضع في صنعاء حتى الاثنين الماضي كان هادئا، باستثناء انقطاع التيار الكهربائي، وشح المياه، ولم يكن يسمع في اوقات النهار ما يشير الى وجود معارك، ولكن في الليل كانت تسمع اصوات طلقات المدفعية في مناطق بعيدة.

اما عدنان صويليح من المغرب فقال، بحكم طبيعة عملنا فإن معلوماتنا عن الوضع السياسي وتفاصيله قليلة جدا، لكننا نشعر بالاسف والحزن ازاء الاقتتال الجاري بين الشعب الواحد، والذي يؤدي الى استنزاف الطاقة البشرية والمادية، ويعطل برنامج التنمية. وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان عمله في اطار برنامج الامم المتحدة للسكان، قد حقق خلال العامين الماضيين نتائج جيدة. واعرب عن حزنه لأن هذه الحرب ستعطل كافة مشاريع التنمية، والتي يحتاجها اليمن في ظل شح الموارد المالية.

احد العاملين في برنامج الامم المتحدة للتنمية فضل عدم ذكر اسمه قال ان صورة الوضع في صنعاء تبدو هادئة، لكن توسع رقعة الحرب وسقوط بعض صواريخ «سكود» حول صنعاء ادت الى نزوح كبير للسكان خارج العاصمة، واضاف ان بعض الاصدقاء في المعارضة اليمنية وصحافيين قد تم اعتقالهم ليلة الاحد الماضي.

الدكتور عصام الزعيم المستشار في «UNDP»، اشار الى ان الاقتصاد اليمني يعاني ازمة حادة في كافة الجوانب، فالبنية التحتية ما زالت متواضعة، والاستهلاك الحكومي عال جدا، والاستثمار العربي والاجنبي ما زال محدودا ومترددا باستثناء مجال النفط. من هنا يكتسب عمل المنظمات التابعة للأمم المتحدة اهمية خاصة، باعتبارها ميدان استقطاب وتعبئة الاستثمارات المخصصة للتنمية، وتشجيع المؤسسات الدولية على المشاركة في عمليات التنمية الشاملة. واكد الزعيم ان الحرب التي انفجرت بين الاشقاء ادت الى تجميد غالبية البرامج والمشاريع كما ادت الى سحب ما يزيد عن 200 خبير في مختلف المجالات.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يشدد على وحدة اليمن

■ بروكسيل، انقرة - رويتر - ا ف ب - اعرب الاتحاد الاوروبي عن «قلقه العميق» من الحرب في اليمن ووجه «نداء ملحاً الى كل الاطراف المعنية» من اجل وقف المعارك بسرعة بين الجنوبيين والشماليين.

وجاء في بيان صدر في بروكسيل امس ان «الاتحاد الاوروبي يعرب عن قلقه العميق من العنف في صنعاء وفي اليمن عموماً، ويذكر باعلانه الداعي الى المصالحة ويدعو بالحاح كل الاطراف المعنية ويطالبها بوضع حد للقتال بسرعة عملاً بروح وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في شباط (فبراير)» الماضي.

واشار البيان الى ان «الاتحاد الاوروبي لا يزال مقتنعاً باهمية الوحدة والديموقراطية واحترام حقوق الانسان في اليمن».

الى ذلك حضت تركيا على وقف القتال. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية فرهات اتامان بان بلاده «تشعر بقلق واسف لأن الأزمة السياسية في اليمن تحولت الى صراع مسلح». ودعا الزعماء اليمنيين الى «إنهاء القتال لتفادي إراقة مزيد من الدماء».



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ٢٠-٥-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التايمز

الأزمة اليمنية بين المد والجزر..

بقلم: كريستوفر والكر:

على اثر اندلاع الحرب اليمنية- اليمنية بين قوات الشعبين الشمالي والجنوبي بسبب الخلافات العميقة بين الزعيمين رئيس الدولة ونائبه دب الخوف ومشاعر القلق والتوتر في قلوب الجميع من اليمنيين والاجانب الذين يعيشون على الارض اليمنية مما دفع بالرعايا الاجانب- والغربيين- الى مغادرة اليمن عن طريق البحر وبالمروحيات وذلك هربا من سعير او اتون الحرب الاهلية التي مضى عليها قرابة اسبوع هذا القتال المرير والدموي الذي قد لا تحمد عقباه بل والذي قد يقذف بالبلاد الى بر التمزق بعد ان سار الجانبان في درب الوحدة والاندماج منذ اربعة اعوام.

وقد احتدم التوتر اثر بدء الاقتتال والذي استخدم فيه الطرفان المدفعية والغارات الجوية على المطارات فضلا عن الهجمات الصاروخية التي استهدفت القصر الرئاسي وغيره من المباني الرسمية مما ادى ذلك كله الى قطع وسائل الاتصال مع اليمن حتى بات مدى العنف هناك غير واضح بل وغامض وقد جرت معارك مؤسفة بين الجيشين الشقيقين استخدمت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة وقد شوهدت ألسنة الدخان تصدر من القصر الرئاسي وغيره من المباني الحكومية والاهلية حتى اضطر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى اعلان حالة الطوارىء لمدة ثلاثين يوما في اعقاب تصويت البرلمان على طرد منافسه علي سالم البيض - نائب الرئيس.

وقامت الحكومة الفرنسية على الفور باجلاء الرعايا الغربيين من ميناء عدن على ظهر سفن تابعة لاسطولها كما قامت امريكا وبريطانيا والمانيا واستراليا باجلاء رعاياها عن اليمن بسبب القتال الدائر هناك بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية.

من جانب اخر حاول روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكية والسفير السابق لدى مصر وتونس التوسط بين الزعيمين اليمنيين المتنافسين، لكنه اخفق في تحقيق ذلك كما تحركت الدول العربية ممثلة بالجامعة العربية لاقناع الطرفين المتناحرين هناك لوقف حمام الدم واللجوء الى الحوار والعقل والمنطق لكن دعوتها رحصت ايضا ولم يستجب لها من جانب المتنافسين في الجنوب والشمال اللذين يصران على مواصلة الاقتتال.

من ناحية ثانية قالت مصادر دبلوماسية غربية ان امريكا وعدد من الدول الغربية قد عبرت عن مخاوفها وقلقها من انتشار الصراع الى دول اخرى مجاورة او حتى امكانية انتشاره في القرن الافريقي.. من ناحية اخرى قال المسؤولون اليمنيون ان مايدور من قتال في اليمن هو شان داخلي ولا حاجة لاحد من قريب او بعيد- اي من جانب الدول العربية او الاجنبية - التدخل في الشؤون الداخلية لليمن! وقد سبق وان اخفقت المساعي والوساطات العربية في تقريب وجهات نظر الجانبين او ايجاد حل سلمي للازمة اليمنية الخطيرة التي تعيشها اليمن الان والتي تكاد تعصف بالوحدة.

واليمن الموحدة قد ابتليت بالتنافس السياسي منذ توحيد الشطرين الجنوبي والشمالي في مايو عام ١٩٩٠ اضافة الى وجود خلافات فيما بينهما حول اقتصاد البلاد.

وقد بدأت الازمة الاخيرة في شهر اغسطس عندما ترك نائب الرئيس علي سالم البيض العاصمة صنعاء وعاد الى مقره في عدن العاصمة الاقتصادية لليمن الموحد.



هـذا ويخشى المراقبـون من ان يـؤدي القتـال الـدائر هنـاك الى تفتيت البـلاد وانتشار القتـال في كل مكان ومن ثم تغوص اليمن في حرب اهلية مريرة تأتي بالاخضر واليـابس والضحيـة: هم افـراد الشعب مـن الشطـريـن.. ولكن السؤال المطروح هل يتمكن اليمن مـن التخلص مـن شبـح الحرب الاهليـة ويحافظ على وحـدتـه وثرواته وشعبه؟



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



اعتقالات واسعة في صفوف أحزاب وقوى المعارضة بصنعاء

«الاشتراكي» يؤكد تمسكه بشرعية بقاء العطاس وتحذير من انقسام المؤسسات الدستورية اليمنية

عمان: من صالح قلاب

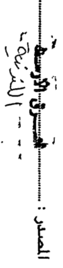
اكد مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني ان القيادة الجنوبية لن ترد في المدى المنظور على خطوة إقالة رئيس الوزراء اليمني المهندس حيدر ابو بكر العطاس - عضو المكتب السياسي للحزب - التي اقدم عليها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وقال ان «العطاس سيبقى رئيس الوزراء الشرعي، ولا يحق لرئيس مجلس الرئاسة فصله بدون العودة للأطر الشرعية، وفقا لاحكام الدستور».

واشار المصدر نفسه الى ان العطاس، وعلي سالم البيض - نائب الرئيس - وباقي المسؤولين من الشطر الجنوبي في البلاد، سيبقون يمارسون مهامهم - كما كانوا في السابق - على الصعيدين الداخلي والخارجي، وذلك انطلاقا من ان قرارات اقالتهم ليست دستورية ولا شرعية.

وجدير بالذكر ان الرئيس علي عبد الله صالح - بمجرد انفجار القتال يوم الخميس الماضي - لجا الى إقالة كبار مسؤولي دولة «الوحدة» من الجنوب، وفي مقدمتهم نائبه علي سالم البيض، على نحو متتال، وكانت «آخر



المصدر : الشرق الأوسط



التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجنبة» هي اعلان ان المهندس حيدر ابو بكر العطاس - الموجود في الولايات المتحدة الاميركية حالياً، في زيارة خاصة للعلاج - لم يعد رئيساً لوزراء اليمن.

وترى الأوساط المتابعة انه اذا كان بالامكان التراجع عن قرار الحرب، عند التوصل الى وقف لإطلاق النار، والقبول بوساطة عربية، فانه من المستحيل التراجع عن قرار الإقالات، نظراً لأنه تم عن طريق مجلس النواب «الذي لا يتمتع الرئيس اليمني بالسيطرة الكاملة عليه».

فلدى المراقبين افتراض بان وقف اطلاق النار ووضع حد لتدهور الموقف العسكري لن يمنع حزب الاصلاح - الذي له في البرلمان نحو 80 نائباً - من الوقوف بعناد ضد عودة «الاشتراكيين» الى السلطة، لأنه كان يخطط للتخلص منهم منذ فترة بعيدة.

والحقيقة ان مسالة «الاقالات» - من اولها الى آخرها - دفعت الأزمة اليمنية دفعة وضعتها في مدار اللاعودة، وجعلت امكانية التراجع مستحيلة جدا، وفتحت جروحاً جديدة، اضيفت الى الجروح القديمة التي بقيت دامية منذ ما قبل تحقيق الوحدة في 22 مايو (ايار) العام 1990.

وهكذا، وفي ضوء هذه الإقالات، فانه - حتى ان تم التوصل الى وقف لإطلاق النار، والاتفاق على حل المشكلة بالوسائل السياسية، رغم صعوبته - ستكون هناك 3 هيئات موازية للهيئات الرسمية القائمة على مستوى الدولة المركزية، وهي مجلس الرئاسة، ومجلس الوزراء، ومجلس النواب.

وبهذا المعنى فقد ادت الاقالات - من الناحية العملية - الى بلورة مجلسي رئاسة، احدهما في صنعاء يضم الرئيس علي عبد الله صالح، وعبد العزيز عبد الغني، وعبد المجيد الزنداني، والآخر في عدن ويضم على سالم البيض - نائب الرئيس - وسالم صالح محمد، الموجود في بريطانيا حالياً للعلاج.

منزل مهدم من آثار القصف في الحرب اليمنية (صورة من «تلفزيون إم. بي. سي»)

وأدت الاقالات ايضا الى بلورة مجلسي وزراء، احدهما في عدن برئاسة العطاس، ويضم الوزراء من الجنوب وبينهم وزير النفط ووزير الدفاع، والثاني في صنعاء، ويضم رئيس الوزراء الجديد، وجميع الوزراء من المناطق الشمالية، المنتمية الى حزبي المؤتمر الشعبي العام والاصلاح.

وفوق هذا وذاك فان تطور الصراع الى المستوى الذي وصله - ادى بالفعل الى وجود مجلس نيابي آخر، سيضم جميع النواب من الجنوب والحزب الاشتراكي وانصاره، وسيكون مقره في عدن، مقابل برلمان آخر برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، ويضم جميع النواب من المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

ولما كانت الوحدة قد بقيت فوقية، ولم تصل الى قاعدة هرم السلطة، رغم مرور اربعة اعوام على إبرامها، لم تفلح في توحيد الجيش، فبقي جيشان، ولم تفلح في توحيد شركتي الخطوط الجوية ولا العملة، ولا الجهاز التعليمي على مستوى الجامعات والمدارس، ومن ثم يتضح ان خطوة الاقالات «جاءت بمثابة المسمار الاخير في نعش هذه الوحدة».

كذلك حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات تفيد ان السلطة في صنعاء نفذت - في الايام الاخيرة - حملة اعتقالات واسعة، تركزت اولاً على التنظيم الوحدوي الناصري، الذي يعتبر عبد القدوس المضواحي احد ابرز قادته، ثم شملت فصائل اخرى، يقال انها تتعاطف مع الحزب الاشتراكي اليمني، الى جانب كثيرين من الحزب الاشتراكي نفسه.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه هو ان احزاب المعارضة كانت قد اصدرت بياناً قبل 3 ايام، دعت فيه الى «وقف اطلاق النار، والاحتكام الى العقل والمنطق»، وبهذا فانها خالفت موقف الرئيس علي عبد الله صالح، والمؤتمر الشعبي العام.

وذكرت بعض الاوساط - وفقاً لمعلومات تقول انها وصلت تواً من اليمن - ان الاعتقالات التي تركزت على الحزب الناصري، ربما تكون بمثابة خطوة تحوطية، على اعتبار ان اعضاء الحزب الناصري حملوا السلاح ضد سلطة صنعاء قبل الوحدة، وانه ربما بدا التحرك لحمل السلاح مرة اخرى.

وكان المؤتمر الشعبي العام - الذي يتزعمه علي عبد الله صالح - قد اتهم الحزب الناصري اكثر من مرة بانه صنيعة للحزب الاشتراكي، وانه في حقيقة الامر يعتبر امتداداً للاشتراكيين في المناطق الشمالية.

على صعيد اكد مصدر مقرب من الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد - الموجود في سورية حالياً - ان وزير الدفاع الجديد عبد ربه منصور هادي لا يمثل وجهة نظر هذه المجموعة على الاطلاق، وان انحيازه الى الرئيس علي عبد الله صالح لا ينطبق عليها، ولا يعبر عن حقيقة موقفها باي شكل من الاشكال.

وكان عبد ربه منصور قد تولى منصب نائب رئيس اركان القوات الجنوبية في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد، قبل احداث يناير (كانون الثاني) عام 1986 المعروفة، ويبدو انه انحاز ومعه مسؤول كبير آخر هو احمد مساعد حسين - الذي كان وزيراً لامن الدولة - الى حزب المؤتمر الشعبي العام، في حين تصالح عدد كبير من مجموعة الرئيس الجنوبي السابق مع نائب الرئيس علي سالم البيض وعادوا الى صفوف الحزب الاشتراكي.



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

آخر الأسبوع

الأيدى الخفية .. فى اليمن

الكل فى العالم العربى يعلم تماماً، أن الاقتتال الدائر بين أبناء اليمن، ليس بريئاً، وليس يمنياً خالصاً، وان كان وقوده وضحاياه هم اليمنيون وحدهم، الذين لامصلحة لمواطن واحد منهم فيه.

الكل يعلم، أن هناك، فى خارج اليمن، من غذى الصراع على السلطة بين قادة الشمال وقادة الجنوب، ومن شارك بالتحريض لهذا الطرف أو ذاك، ومن شجع على التشدد فى المواقف، وزين الاصرار على المطالب، ودفع بالطرفين معاً على طريق الاصطدام الدموى الذى وقع بالفعل.

ولن يموت فى هذا القتال على عبدالله صالح، ولن يموت على سالم البيض، ولم تصب رصاصة واحدة أيا من القادة والمسئولين الآخرين فى شمال اليمن وجنوبه، ولكن الذى يموت بصواريخ سكود، وتحصده قنابل الطائرات ودانات المدافع والدبابات، وطلقات البنادق والرشاشات، هم مواطنو اليمن الأبرياء، وأبناء قواتها المسلحة البواسل، الذين يموتون ليحيا الزعماء، ويفقدون حياتهم حتى لايفقد السادة مقاعدهم فى الحكم.

إن الكوميديا السوداء فى اليمن ، هى تكرار للكوميديا السوداء فى العراق قبل ثلاث سنوات. فى الحالتين هناك من حرض وشجع وزين وأغرى واستدرج. وقد دفع شعب العراق الثمن، وخسرت الأمة العربية قوته وجهده لسنوات طويلة قادمة.. وبقى صدام حسين.

وسوف يبقى زعماء اليمن أيضاً، لكن الوحدة التى يقتتلون باسمها وبدعوى الحفاظ عليها ستتمزق. واذا بقيت اليوم فلن تعيش غداً. لقد أصبح هناك بين أبناء الوطن الواحد ثأر ودم.

وما يجرى فى اليمن هو استمرار ـ من زاوية أخرى ـ لما جرى فى العراق. إنه تصفية حساب.. وثمن لمواقف زعماء اليمن من حرب الخليج.

والمؤسف، أن العالم العربى كله ـ كما قلت ـ يعرف ذلك، والأدهى أن زعماء اليمن يعرفون أيضاً، ولكن أحدا لايريد أن يواجه الحقيقة.

إن الذى يحرص على الوحدة فعلاً، لابد أن يدرك أن هناك مائة طريق للحفاظ عليها، ليس بينها اقتتال الأشقاء. وأفضل انقاذ للوحدة، وإحباط لدسائس الأيدى الظاهرة والأيدى الخفية، هو وقف القتال.. اليوم قبل الغد.

اختبار تاريخى فى جنوب إفريقيا

فى الوقت الذى ينهزم الجميع فى اليمن.. انتصر الجميع فى جنوب افريقيا.

انتصر البيض بزعامة دى كليرك، عندما انحنوا ـ أخيراً ـ لحكم التاريخ، وسلموا بالمتغيرات الدولية، واعترفوا بحق الأغلبية فى السلطة.

وانتصر السود، عندما أثبتوا أنهم على مستوى الحدث، وقادوا بزعامة نيلسون مانديلا، التحول السلمى الديمقراطى للسلطة باقتدار.

لكن هناك من يتخوفون من المستقبل.

إن الأفارقة يحكمون اليوم ـ لأول مرة فى تاريخهم ـ وطناً متقدماً، يملك اقتصاداً قوياً، وتكنولوجيا عالية، وجهازاً ادارياً مستقراً.. ولذلك فإنهم أمام اختبار تاريخى ينتظر العالم كله نتيجته.. هل سيدفعون هذا الوطن إلى الأمام، أم يشدونه إلى الخلف.

محمد ابو الحديد



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

الحرب تدفع الاقتصاد اليمنى لنفق مظلم

مازالت رحى المعارك الطاحنة تدور بين قوات الشمال والجنوب فى اليمن، ونظرا لان طرفى النزاع لم يضعا اى حدود او ضوابط على تصعيد القتال بكافة الاسلحة وعلى توجيهها إلى كافة المنشآت فإن الخسائر الاقتصادية اليمنية من الاقتتال تبدو باهظة وثقيلة حتى الآن، وإذا كانت بعض المصادر قد قدرت الخسائر بسبب القتال بمايزيد على ١,٣ مليار دولار خلال الايام الأربعة الأولى من القتال فإنه من المؤكد ان الخسائر الاقتصادية المباشرة بسبب الحرب المستمرة حتى الآن تزيد على عدة مليارات متمثلة فى دمار المنشآت الاقتصادية، والعقارية ودمار الاسلحة والخسائر البشرية بالاضافة إلى الخسائر الناجمة عن توقف النشاطات الاقتصادية فى مناطق التوتر هذا فضلا عن الخسائر الكبيرة غير المباشرة والمتمثلة فى الضرر البالغ الذى لحق بمناخ الاستثمار فى اليمن والذى سيجعل تدفق أى استثمارات إليها فى المستقبل أمرا صعبا رغم الحاجة اليمنية الشديدة لهذه الاستثمارات التى كان اليمنيون يعلقون الآمال على أنها سوف تتدفق بكثافة لتطوير قطاع النفط والغاز.

ومن المؤكد أنه إذا امتدت المعارك إلى حقول ومنشآت النفط التى يقع معظمها فى جنوب اليمن ومازالت خاضعة لحماية قوات الجنوب فإن الخسائر الاقتصادية سوف تتزايد بكثافة مفزعة، وسوف تفقد اليمن المورد الاساسى للعملات الحرة فى الوقت الراهن، وفضلا عن الخسارة المباشرة عند أى تدمير لمنشآت وآبار النفط وتوقف الصادرات اليمنية فإن الخسارة المستقبلية ستكون أكبر لأن أى شركة بترولية عالمية ستفكر الف مرة قبل توطين استثماراتها فى منطقة متوترة لايضع ابناؤها حدودا فى إدارة الصراعات فيما بينهم.

وهذا الأمر يمكن أن يدفع بالاقتصاد اليمنى فى نفق مظلم بعد ان كان البترول والغاز قد بعث الآمال فى تحسين أوضاعه.

ونعتقد أن أبناء اليمن وقياداته فى الشمال والجنوب يجب ان يضعوا نصب اعينهم الكارثة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى يدفعون البلد إليها باستمرارهم فى القتال.

وهى معركة عبثية لن يكون فيها منتصر لأن المتصارعين اخوان واليمن هو الذى يتعرض للدمار والشعب اليمنى شمالا وجنوبا هو المتضرر الأول والأخير من القتال الدموى بين الأشقاء.

العالم اليوم



المصدر : العالم اليوم
القاهرة
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب لاتؤثر على مبيعات القمح الأمريكية لليمن

□ شيكاغو - رويتر

قال مصدرون امريكيون يبيعون القمح لليمن بصورة منتظمة انهم لم يشهدوا اى عرقلة للمبيعات نتيجة للحرب الاهلية وقال احد المصدرين هناك بغض القلق فى السوق الا اننى لاتوقع أى تاثير فورى.

وقد اشترى اليمن ٥٤٤,٣٠٠ طن من القمح الامريكى فى السنة التسويقية الحالية من يونيو الى مايو. وقالت مصادر ان اليمن استنفد المخصص الحالى له من مشتريات القمح بمقتضى برنامج دعم الصادرات فى وزارة الزراعة الامريكية ولكن مبيعات لنحو ٢٠٠,٠٠٠ طن من القمح لاتزال قائمة منذ الاسبوع الثالث من ابريل الماضى.

وقال مصدر ان سفينتين تقومان حاليا بتفريغ شحنة من القمح الامريكى ولكن لم ترد تقارير عن مواجهتهما أى مشاكل حتى الآن.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/ ٥/ ١٩٩٤

الدالي: الجنوبيون مستعدون لوقف القتال

دمشق - سانا اكد الدكتور عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني اهمية ترك المجال للجامعة العربية والاشقاء العرب لايجاد حل للازمة اليمنية الراهنة.

واشار الدكتور «الدالي» في حديث خاص لاذاعة «صوت العرب» امس الى اهمية وقف القتال في «اليمن» اولا والفصل بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية.

وقال ان القوات الجنوبية على استعداد لوقف القتال والعودة الى الحوار والبدء في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وقبول وفد عربي يحمل هذه المقترحات لصنعاء اذا سدت كل الطرق.

واعرب الدكتور «الدالي» عن اسفه الشديد لوقوع هذه الاحداث الدامية في «اليمن» مطالبا بتصحيح الوضع الحالي من خلال الحوار ووقف الاقتتال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الملك حسين يأمل بوقف سفك الدماء

السودان ينفي تورطه في المعارك

■ عمان، الخرطوم، دمشق - ا ف ب، رويتر - نفى السودان ضلوعه في القتال الدائر في اليمن، فيما اعرب الملك حسين عن أمله بان ينتهي سفك الدماء في هذا البلد في اقرب وقت.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية عمر بريدو مساء اول من امس ان نشر معلومات عن تورط السودان في القتال يهدف الى «توسيع اطار الحرب وافساح المجال امام تدخل اجنبي في الصراع». ونقلت وكالة الانباء السودانية عن بريدو ان بلاده «تحترم مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول» وتسعى الى «ايجاد مخرج للصراع» المسلح في اليمن. وكان مسؤول يمني جنوبي رفيع المستوى اكد الثلثاء ان عسكريين سودانيين وعراقيين يقاتلون الى جانب القوات الشمالية وان بعضهم سيعرضون على شاشة تلفزيون عدن.

وبثت اذاعة عدن ان قوات عربية من بينها قوات سودانية تشارك في المعارك الى جانب الشماليين.

الى ذلك افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الملك حسين استقبل الثلثاء في مطار عمان ٢٦٠ اردنياً عادوا من صنعاء على متن طائرتين عسكريتين اردنيتين واعرب عن امله بوضع حد سريع للحرب في اليمن.

واضافت ان الملك حسين اعرب عن «اسفه والمه لما يحدث في اليمن» وتمنى «الا تستمر هذه المرحلة طويلاً وان يتوقف هذا النزيف وسفك الدماء في اقصر فترة ممكنة».

وتابع ان «ما حدث عكس ما تمنيناه وسعينا الى الوصول اليه».

واستنكرت سورية مجدداً الصراع الدامي في اليمن وطالبت طرفي النزاع بوقف القتال من دون اية شروط مسبقة والعودة الى الحوار.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية امس: «فوجئ العرب الى حدّ الفجيعة باندلاع المعارك فوق ارض اليمن، حيث لم يتوقع احد ان تستعر الخلافات وتتفاقم التعقيدات الى درجة الاحتكام الى السلاح (...) ويعتصر الألم الشديد شعبنا العربي لما يدور من معارك تدمر البنى الاقتصادية وتهدد ارواح المواطنين اليمنيين في هذا الاقتتال بين الاخوة».



سياسة خارجية

الشأن الداخلى

تحت شعار الشأن الداخلى قالت الحكومة اليمنية إنها لا تقبل تدخلا عربيا أو أجنبيا فى الأزمة الحالية فى اليمن وإنها سوف تسوى الموقف الراهن على أرضها بطريقتها الخاصة .

ولايمكن لأحد ان يجادل فى حق أى دولة فى حماية ما تراه يستحق الحماية من أمورها الداخلية لأن ذلك من مقتضيات القانون الدولى ومتطلبات العلاقات الحسنة بين الدول .

ومع ذلك لايمكن لأى عربى أن يرى هذا الدم المسفوح فى اليمن وهذا الخراب الكبير فى بلد عربى شقيق ثم ينام قرير العين هادىء البال .ولا يمكن . فيما نظن . أن أى حكومة عربية تستطيع أن تغض الطرف عن المجازر التى تروع أبناء الشعب الواحد وتقول إن ما يحدث فى اليمن شأن داخلى .

ومن هذا المنطلق دون غيره لم تقف الدول العربية مكتوفة الأيدى ، وتحركت الجامعة العربية فى محاولة نرجو لها النجاح لوقف سفك الدماء والخراب ، خصوصا و أن الدم المسفوح هو دم شعب عربى شقيق وأن المال الذى يتعرض للدمار هو مال الشعب الواحد فى شطرى اليمن .وبخلاف تحرك الجامعة العربية تحركت بعض الدول العربية تحركا خاصا عسى أن يكون فى سعيها نتيجة وفائدة فى إنهاء الأزمة التى تهدد مصير ومستقبل الشعب اليمنى وتضيف إلى مشاكل الأمة العربية مشاكل وأزمات أخرى ، هى فعلا فى غنى عنها . ومن نفس المنطلق يتعين على الأشقاء فى اليمن الا يردوا أى أيد عربية ممدودة بمحاولات الصلح والتوفيق والا يحولوا دون أى جهد عربى يمكن أن يؤدى إلى وضع النهاية المأمولة لهذه المحنة القاسية . ومن حق الأشقاء فى اليمن ان يطالبوا بأن تجرى محاولات الصلح والتوفيق على الأسس الملائمة التى تضمن لشعب اليمن وحدته وسلامة أراضيه ومستقبله الآمن . وفى نفس الوقت فإن اليمنيين جميعا لهم الحق فى أن يتحاوروا فى سلام حول الظروف والأوضاع التى تسببت فى اندلاع الأزمة وأن يشتمل حوارهم على أنسب الطرق والوسائل التى تحول دون تكرار الأزمة .

ولا مبالغة فى أن هذه هى الطريقة الموضوعية لضمان ان الشأن الداخلى لليمن سيكون محفوظا ومصانا ، ذلك أن ما عداها هو الذى سيؤدى إلى التدخلات التى تقول حكومة اليمن إنها حريصة على الا تحدث .

محمد عبد اللاه



المعارك تستمر قرب الحدود السابقة لليوم الثامن على التوالي

الشمال يعلن موافقته على وقف اطلاق نار عاجل بشروط

مسئول يمني: صاروخا سكود على صنعاء وتعز ومصرع 25 شخصا

العواصم.- وكالات الانباء:
اعلن مسئولون يمنيون شماليون امس عن استعداد صنعـاء للموافقة على وقف اطلاق نار عاجل في
نزاعهـا مع عدن وعلى الوسـاطة العربية في وقـت يبدو فيه ان الوضـع العسكرى يراوح مكانـه عند
الحدود القديمة بين شطري اليمن السابقين.
لكن هذا القبول بوقف اطـلاق النار وبالوساطة ارفق بشروط عديدة مـن جانب صنعاء التى كانت
حتى الآن تعتبر ما يجرى في اليمن شانا داخليا.
وفي غضون ذلك، صرح مصدر شمالي مسئول في صنعاء امس ان صاروخ ارض - ارض من طراز
سكود استهدف عنـد الساعة الواحدة فجـرا مجمعا صناعيا في العاصمـة اليمنية مما ادى الى مصرع
25 شخصا وهو اكبر عدد من الضحايا في هجوم واحد في الحرب اليمنية الدائرة منذ اسبوع
وفي وقت لاحق، قـال راديو صنعاء ان قـوات الجنوب اطلقت صـاروخ سكـود آخر على مدينـة تعز
[illegible] ذلك اذا كان الهجوم اوقع ضحايا.

وقـد طالب وزيـر الخارجيـ[illegible] محمد سـالم باسندوه امس الاربعـاء قيادات الحزب الاشتراكى في الجنوب بتسليم انفسهم ووعدهم بمحاكمة عادلة.

وقـال بـاسنـدوه للصحفيين بعـد اجتماعـه مع الـرئيس حسنى مبارك «على العنـاصر المسئولـة في قيـادة الحزب الاشتراكى ان تسلم نفسهـا وسنضمن لها محاكمة عادلة».

وحـدد باسنـدوه القـول ان القتال الـدائر في اليمن خلال يوم او يومين وقـال «القتال يجرى حول عدن وتكاد تكون مطوقـة ولا نعتقد ان القتال سيطول بل سينتهى خلال هذا اليوم او يومين».

واضـاف قـولـه ان مـا يجرى في اليمن «عمليـة لمحـاولة تمرد قـامت بها جماعـة من قيـادة الحزب الاشراكـى لم تع ان عليهـا الالتـزام بـالشرعيـة الـدستوريـة فخرجـت عن النظـام والقانـون حسب تعبيره.

وقال باسندوه «هذه الجماعة المتمردة فجرت قتالا يـوشك ان ينتهى خـلال اليـوم وستعود الامـور الى طبيعتها».

واضاف باسندوه «حرصنـا على اطلاع اشقائنا على الموقف لا يعنى ان اليمـن يسعى الى التـوسط لانهاء القتال.

وقال بـاسندوه «حـرصنا على اطـلاع اشقائنـا على الموقف لا يعنى اننا غير واثقين من قدرتنا على حسم الموقف في اقل من يوم او يومين».

واضاف قوله ان الدول العـربية حريصة على عدم التدخل في شئـون اليمن الداخليـة «ونحن لا نشك في حياد جميع الدول العربية».

غير انـه قـال «نحن نـوافق على وقف نـزيف الـدم شريطـة ان يلتـزم مـن اسماه بـالخارجـون على الشرعيـة الدستوريـة بالنظـام والقـانون ووحـدة اليمن».

وناشـد القيادات في الجنـوب بان يستسلمـوا وقال «عليهم اخضـاع مـا تحت سيطـرتهم من قـوات الى القيـادة الشرعيـة لاننـا لن نسمـح لاى تنظيم مهما كان بامتلاك قـوات ميليشيات ويسيطر على جزء من قوات اليمن المسلحة».

وقال ان الحرب «فرضت علينا ولم نفجرها».

ونفى بـاسنـدوه ما تـردد من ان قـوات سودانيـة وعراقية تحارب الى جانب القوات اليمنية وقال «هذا غير صحيح وهى محاولة لاستعداء الـدول العربية ضـدنـا.. هـذا كـذب وافتراء فنحن لم نستعن



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

بالعراقيين او السودانيين او غيرهم.. نحن عندنا ما يكفي من الرجال». وقال باسندوه انه ابلغ رسالة شفوية للرئيس مبارك تدور حول الوضع في اليمن غير انه لم يذكر اي تفاصيل.

من جانبه، اكد وزير التخطيط الشمالي عبدالكريم الارياني امس في الرياض التي يزورها برفقة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الاحمر ان صنعاء لاتزال مستعدة لتقاسم السلطة في يمن موحد اذا اعترف الجنوب «بالشرعية» مشيرا الى موافقة حكومته على استقبال وفد من جامعة الدول العربية للحوار لكن شدد على رفض ارسال اي قوة فصل عربية الى اليمن.

وقال «تلك هي شروطنا لوقف المعارك» مضيفا انه «لا يتوقع على اى حال ان يستجيب الجنوبيون لها».

واشار الارياني الى ان هذا «لا يعني تحولا في موقف القيادة اليمنية في صنعاء» التي كان مرد «تصلبها ازاء الوساطة العربية ان هذه قامت على اساس وجود قيادتين في البلاد».

وياتى هذا التحول في موقف صنعاء مع المراوحة التى طبعت سير المعارك على جبهات القتال عندالحدود القديمة بين شطرى اليمن «قبل توحدهما في مايو 1990.

وحسب الموفد الخاص لوكالة فرانس برس فان القوات الجنوبية تسيطر على كل الاراضى الممتدة من عدن الى الشمال حتى الحدود السابقة وان معارك تجرى بين وحدات شمالية وجنوبية على بعد حوالى خمسين كيلومترا شرق عدن.

واضاف الموفد ان هذه المدينة الجنوبية تبدو بعيدة عن الوقوع بين فكي كماشة كما تؤكد القوات الشمالية وتستمر الحياة فيها بشكل طبيعي.

من جهة اخرى، اعلن محمد سعيد العطار رئيس الوزراء بالنيابة ان القوات الجنوبية اطلقت صاروخ سكود صباح امس على منطقة كثيفة السكان وقتلوا 25 رجلا وامراة وطفلا.

وسمع السكان انفجارا كبيرا في المدينة الشمالية القديمة في ساعة مبكرة صباح امس الاربعاء.

وكان الضحايا اول قتلى يعلن عن سقوطهم في صنعاء في الحرب التى تدور رحاها منذ اسبوع بين القوات الشمالية والجنوبية.

وسويت خمسة منازل على الاقل بالارض او لحقت بها اضرار جسيمة.

وتحول المنزل الذى تلقى الضربة المباشرة الى كومة من الانقاض.

وقال شهود عيان في موقع الهجوم قرب منزل كان الرئيس علي عبدالله صالح يقطنه من قبل في ضاحية بشمال صنعاء انهم سمعوا دويا يصم الاذان ثم شاهدوا عمودا من الغبار يرتفع الى السماء.

واضافوا ان الامهات والاطفال جروا يصرخون في ذعر باحثين عن مكان للاحتماء بعد سقوط الصاروخ.

وكان عمال الانقاذ لايزالون يحفرون بين الانقاض بحثا عن ناجين بعد عدة ساعات من الانفجار. واخرجوا النصف الاسفل من جسم طفل كان لايزال مدفونا تحت كومة من الاحجار.

وتردد صيحات غاضبة في المكان ودعا البعض صالح الى الرد بالمثل.

ولم يتاثر منزل صالح القديم الذى يبعد اقل من 200 متر من موقع سقوط الصاروخ وكذلك منزل للشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وحليف صالح.

الى ذلك، قال الجنوب ان معارك دارت قرب الحدود السابقة بين الشطرين امس الاربعاء لليوم الثامن على التوالى ضد القوات الشمالية.

وتحدث راديو عدن عن قتال في ثلاث مناطق هى الضالع الواقعة على بعد 100 كيلومتر شمالى عدن وكرش الواقعة الى الشرق من الضالع ومنطقة قريبة من باب المندب حيث تلتقى الحدود السابقة مع المدخل الجنوبى للبحر الاحمر.

واعترف بيان عسكرى اذاعه راديو عدن الذى يستقبل بثه في جيبوتى بان القوات الجنوبية لاتزال تقاتل القوات الشمالية في الجنوب قرب مدينة زنجبار الواقعة على بعد 60 كيلومترا الى الشرق من عدن.

وكانت بيانات سابقة صدرت من عدن قد قالت ان لواء العمالقة الشمالى وهو من افضل القوات الشمالية قضى عليه بالكامل في زنجبار.

وكانت قوات لواء العمالقة مرابطة هناك قبل اندلاع القتال الشامل الاخير في اطار محاولة لم يكتب لها النجاح لدمج الجيشين الشمالى والجنوبى بعد الوحدة عام 1990.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٤

الصليب الأحمر في صنعاء يطلب مساعدة عاجلة

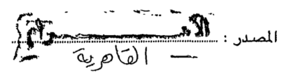
الكويت - ا ف ب، افادت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت امس ان فرعها في صنعاء طلب مساعدة طبية عاجلة.

وقال مسؤول في اللجنة في الكويت ان مركز صنعاء طلب خمسة اطنان من الادوية لتامين معالجة جرحى المعارك بين الشماليين والجنوبيين في اليمن.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «لا فكرة لدينا حول عدد ضحايا المعارك ولا حول الحاجات الطبية المطلوبة على المدى الطويل».

يشار الى ان المسؤولين الشماليين او الجنوبيين لم ينشروا اي حصيلة للضحايا العسكريين او المدنيين كما انه لم يتم الحصول على مثل هذه الحصيلة من اي مصدر مستقل منذ اندلاع المعارك الخميس الماضي.

وقال المسؤول ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدأت اتصالات مع المسؤولين في صنعاء وعدن للحصول على الاذونات اللازمة لنقل المساعدات الطبية المطلوبة.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



العرب واليمن

كشفت المشكلة اليمنية التى تفجرت منذ ايام عن طبيعة الاوضاع السائدة فى المنطقة العربية خلال الفترة الحالية، ففى أعقاب اتساع نطاق الصدامات المسلحة بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية، حاولت جامعة الدول العربية - بطلب من مصر ودول عربية اخرى - استباق الاحداث، ومحاولة تبنى موقف، واتخاذ اجراءات يكون من شانها وقف القتال فى اليمن، ومنع تجدده مرة اخرى، لكن ذلك لم يحدث لاسباب مختلفة منها صعوبة - ان لم يكن استحالة - عقد لقاءات عربية على مستوى القمة يكون من شأنها ان تمثل ضغطا من نوع ما على الأطراف المتصارعة فى اليمن، وكذلك اعلان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح فى بداية «الحرب» انه لن يقبل وساطة، ولن يقبل وجود قوات أخرى فى اليمن. والمشكلة انه حتى اذا كان قد قدر لقمة عربية أن تتم، واذا كان قد قدر لقرار ان يصدر بارسال قوات فصل عربية، فإن هناك تعقيدات مختلفة كانت ستضع تساؤلات شتى امام فعالية مثل هذه المواقف. فى الايام التالية للازمة بدات مسالة اخرى، اذ بدا وكان الموقف العربى قد اتخذ وانتهى الأمر بصدور بيان عن اجتماع الجامعة العربية الذى عقد على مستوى «المندوبين». وبدات مجالس التعاون العربية فى الاجتماع على مستويات اعلى، او اصدار بيانات باسمها بصرف النظر عن الاجتماع. وايا كانت دلالات هذه الامور، فإن المشكلة تكمن فيما يبدو الآن من صعوبة اتخاذ موقف موحد «جاد»، حتى اذا كان المطلوب فقط هو بيان يشير الى ما هو اهم من الرغبات والامانى والمطالب التى تعلم اطراف الصراع فى اليمن انها غير مؤثرة ما لم تترافق مع تحركات اخرى. ومن المؤكد ان مشكلة اليمن يمنية فى الاساس، لكن يبدو انها بدات تكشف عن وجود مشكلة عربية اعمق مما كان متصورا من قبل.



وزيــر النفــط اليــمني لـ الخليج

القتال يعم اليمن.. والخسائر كبيرة

التشطير فُرض فرضاً.. والحل بتطبيق وثيقة العهد

كتب ـ محجوب موسى:

خلال زيارته القصيرة للدولة التقت «الخليج» صالح ابو بكر بن حسينون وزير النفط والثروة المعدنية بالجمهورية اليمنية وأجرت معه الحوار التالي:

■ لقد سميت هذه الحرب المؤسفة بحرب البيانات المتناقضة، فما هي «حقيقة الاوضاع الميدانية على الساحة اليمنية»؟

ـ يدور القتال الشرس على عدة محاور تشمل محور باب المندب ومحور كرش ومحور الضالع ومحور مكيراس ومحور مارب بن حام في حضرموت.. باختصار القتال يدور على كل الساحة اليمنية.

■ والخسائر؟

ـ القتال عنيف وضار.. ولا شك ان نتائج الحرب معروفة ولها اضرارها ونتائجها السيئة... ولكن النتائج الاكثر سوءا تلك التي تقع على عاتق الشعب اليمني.

وما تناقلته وكالات الانباء منسوبا للبعض في ان القتال يدور على مشارف عدن لا اساس له من الصحة اطلاقا.

ولا توجد ارقام محددة للخسائر يمكنني اعطاؤها ولكن لا نشك ان هناك خسائر كبيرة للطرفين.. خاصة ما ينتج عن القصف والرمي العشوائي على المدن والقرى والمناطق الماهولة والذي أصاب الكثير من المواطنين المدنيين في تلك المناطق وعلى كل جبهات القتال.

أوضاع عدن طبيعية

■ ما هي حقيقة الوضع داخل عدن.. وخاصة الموقف التمويني ومرافق الخدمات؟

ـ الاوضاع في عدن طبيعية وعادية والموقف التمويني ـ كذلك وامدادات الكهرباء المياه لم تنقطع.. والمرافق الاخرى ايضا كالاتصالات الهاتفية تعمل بانتظام.

«الوزير اثناء حديثه تلقى اكثر من مكالمة اخطره مرافقه بأنها من عدن ـ وطلب من البعض الاتصال لاحقا».

فُرض التشطير

■ باندلاع الحرب.. هل تجزأ اليمن ووقع التشطير من جديد فعلا؟

ـ التشطير لم يقع، ولكنه فرض فرضا ـ وهذا لا يعني استحالة حل المشكلة وعدم وجود امكانيات لذلك من خلال الحوار والعودة لوثيقة العهد والاتفاق والاجماع الوطني الذي تم عليها.

■ والمستقبل اليمني كيف تراه بعدما وقع ما وقع؟

ـ المستقبل امام اليمن يتوقف على مدى تقدير المسؤولية ومدى الايمان والاهتمام بتحقيق الوحدة وحقن الدماء اليمنية التي تهدر عبثا.. ولن يتاتي المستقبل المنشود الا بالعودة للحوار والوثيقة والاجماع الوطني كما اسلفت.. واي طريق غير ذلك ولو كان عبر المدافع لن يوصل الى شيء ولن نقبل الوصاية والهيمنة على اليمنيين من بيت الاحمر.

الوساطة العربية

■ الرئيس علي عبدالله صالح رفض جهود الوساطة العربية مشيرا بان ما يدور شان يمني كيف تنظرون الى ذلك؟ ولماذا قبلتم الوساطة؟

ـ نحن قبلناها منذ البداية ولا زلنا نقبلها.. فكيف تُرفض حاليا وقد قُبلت سابقا.. الم يكن الامر شانا يمنيا منذ البداية؟؟ وماذا بدله الآن وحوله الى شان يمني؟

ونحن نقدر كل التقدير الجهود التي يبذلها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، سواء الجهود التي قام بها سموه قبل الحرب و بعد اندلاعها. وستكون هذه الجهود طوال التاريخ محل تقدير واشادة من الشعب اليمني لان جهوده صادقة ونابعة من حرص اكيد للحفاظ على الوحدة اليمنية.

ولهذا رحب بها الحزب الاشتراكي. لحرصه على سلامة ارواح اليمنيين من عسكريين او مدنيين، وانطلاقا من احساسه التاريخي بالمسؤولية والحفاظ على المصالح العليا للشعب اليمني... ولم نقبل الوساطة ضعفا منا او لعدم ثقتنا في القدرة على الدفاع أو صد القوات المهاجمة.

كما اننا نقدر كل التقدير الجهود التي يقوم الرئيس حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس السوري حافظ الاسد والاخوة في الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي وكذلك جهود الادارات الامريكية والبريطانية والفرنسية. ونؤكد بان وقف الحرب والاحتكام الى لغة ومائدة الحوار هو السبيل والطريق الصحيح الذي ينقذ اليمن وهو الاسلوب المنطقي لحل المشكلة اليمنية. وقد اكدنا هذا الموقف مرارا على لسان نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي الاخ علي سالم البيض.. وهو موقف يلاقي كل مساندة من ابناء اليمن ومن المجتمع الدولي.

دور القبائل

■ تقول بعض التحليلات بان دخول قوات القبائل الكبرى.. هو الذي سيرجح هذه الكفة او تلك في الحرب... فما رأيكم؟

ـ الحرب مازالت في بداياتها... والايام المقبلة سوف تكشف نتائج مهمة وسيعرف الذين توهموا بانهم سوف يدخلون عدن خلال ٤٨ ساعة عن سوء تقديرهم وخيبة أملهم.. وسيعرفون ان كل المحاور وقوى اليمن لديها من القوة ما يجعلها تنقلب على قوى الغدر والخيانة والانفصال، لأن كل ابناء اليمن يقفون مع وثيقة العهد والاتفاق ويعتبرونها وثيقة اليمن والاجماع الوطني.

■ ما هو الدور الذي تلعبه حركة الاصلاح بقيادة الشيخ عبدالله الاحمر؟

ـ جماعة الاصلاح لا يختلفون عن المؤتمر في شيء. ومع الاسف يقومون بدور واعمال لا يرضاها الضمير ولا الإخلاق تتمثل في القيام باغتيال كوادر الحزب الاشتراكي وحرق مقراته ونهب ممتلكاته... وتقوم بذات العمل ضد الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى الموقعة على وثيقة العهد والاتفاق.

الافغان العرب

■ ما حقيقة ما نشر حول اعتقال بعض افراد



المصدر : اخبار وتقارير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٢

الجنسيات العربية تشارك في القتال!

ـ نعم تم اعتقال بعضهم من العناصر العراقية والسودانية من المنتمين الى تنظيمات الجهاد وما يسمون بالافغان العرب.. وقد اعتقل السوداني في محور الضالع وهو ينتمي الى جبهة الترابي الحاكم في السودان... وهذه العناصر يعمل بعضها كخبراء في الشمال وفي معسكرات الارهاب التابعة للاصلاح.

من ينقض على السلطة؟

■ تتحدث بعض التحليلات.. عن سيناريو اذا طال امد الحرب... ويتمثل في الانقضاض على السلطة من قبل حركة الاصلاح. . بعد ان تضعف قوى الجانبين المتحاربين كيف ترون مثل هذا الاحتمال؟

ـ استبعد ان تقوم حركة الاصلاح بالانقضاض على السلطة لانها لن تجد احسن من علي عبدالله صالح ينفذ مخططها في اضعاف الحزب الاشتراكي وتدعم هي ذلك بعمليات الاغتيالات لكوادره.

ولكن الحرب دائما تأتي بنتائج قد لا يتوقعها الذين يبدؤونها. والاحتمال الاكثر وروداً هو ان القوى الوطنية اليمنية اذا وصلت الى القناعة بان قياداتها لم تعد تمثلها التمثيل الصحيح فمن حقها ان تنتزع السلطة... وهذه القوى هي الاكثر استعداداً لهذا الاحتمال ولكن جماعة الاصلاح يهمهم الحفاظ على علي عبدالله صالح.

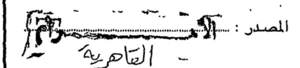
وتحدث هذه الاغتيالات ضد كوادرنا في كل المحافظات في وقت لم تتخذ فيه اية اجراءات مماثلة ضد التنظيمات السياسية الاخرى فما زالت دورها مفتوحة وكوادرها حرة طليقة... ومن يريد التأكد يمكن الاتصال بهم في عدن ـ وذلك لاننا نؤمن بالحرية والديمقراطية وتحديث اليمن.

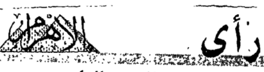
النفط بخير

■ هل تضررت المنشآت النفطية؟

ـ لا لم تقصف المنشآت النفطية في الشمال او الجنوب... وقد حاولوا قصف مصفاة عدن ولكن باءت المحاولة بالفشل واختتم الوزير اليمني.. بان هذه الحرب اذا لم توقف الآن... فسوف تطول وتطول ولن يعرف احد متى نهايتها.. وعلينا ان نكون على قدر المسؤولية ونجنب اليمن الآثار السلبية والخراب والدمار.







رأي الأهرام

اللعب بالنار

قال اليمنيون الجنوبيون إن عناصر عربية تحارب إلى جانب الشماليين وإن بعضا من هذه العناصر سوف يظهر على شاشة التليفزيون الذى يبث برامجه من عدن . وهذه الرواية لها أكثر من دلالة خطيرة .
فمن الممكن أن يكون جنود من دول عربية قد انخرطوا فى القتال إلى جانب قوات الشمال - كما تقول الرواية الجنوبية . ومن الممكن أن تكون عناصر عربية مقيمة فى اليمن قد دخلت القتال إلى جانب الشماليين متطوعة .
ومن الممكن فى نفس الوقت أن يكون ما أذيع مجرد دعوة إلى تدويل الأزمة .
وفى كل الأحوال فإن هذه التطورات - إن صدقت - كانت متوقعة ، باعتبار أن القتال بين أبناء الوطن الواحد هو فى نهاية المطاف ينطوى بالضرورة على طيش وحمق حقيقيين .وفى كل الأحوال أيضا ينبغى التحذير من أى تدخل فى الحرب اليمنية بالصورة التى تحدث عنها الجنوبيون ، أو حتى بصورة قريبة منها . ولعل دروس الماضى تنفع فى الحاضر .
وكانت أزمة اليمن فى الستينات سببا مباشرا فى ضعف الأمة العربية. ومن الضرورى أن نؤكد على التحذير مرة أخرى من مثل هذا اللعب بالنار ، لأن التدخل العربى إن حدث من جانب طرف أو آخر يعنى فتح الباب لتدخل أجنبى يتسبب فى طول الأزمة وزيادة تعقيدها . وما درس لبنان ببعيد عن الأذهان .
ولقد رفعت مصر ذات يوم شعار " ارفعوا أيديكم عن لبنان " ومن واجب العرب جميعا اليوم أن يرفعوا شعار "ارفعوا أيديكم عن اليمن " . ومن واجبهم أن يكونوا أول من يبدأ بتطبيق هذا الشعار ، ولكن ذلك لا يعنى التوقف عن بذل الجهد والمسعى نحو وضع نهاية سلمية وعاجلة للمحنة التى ألمت بهذا البلد الشقيق . وفى حالة البقاء بعيدا عن التدخلات العسكرية سيكون التدخل بالمساعى الحسنة مفيدا وناجحا .
ولنتعلم ما استطعنا فضيلة الابتعاد عن اللعب بالنار .



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٤

جبهة جديدة قرب مضيق باب المندب.. والشمال يعرض وقف نار مشروطا

المعارك الرئيسية قرب «الحدود» .. و«سكود» على صنعاء

صنعاء - عدن - الرياض - وكالات:
القاهرة - «القبس»:
واشنطن - «القبس»:

تصاعدت حمم الحرب المدمرة في اليمن ولم توفر لا المواقع العسكرية ولا الاحياء السكنية، واستخدمت فيها كافة انواع الاسلحة بما فيها صواريخ «سكود» التي اصاب احدها العاصمة الشمالية صنعاء واوقع العديد من القتلى والجرحى، فيما اكد المراسلون الاجانب ان المعارك تدور على مقربة من الحدود السابقة بين شطري اليمن، وعرضت صنعاء وقفا مشروطا لاطلاق النار، مفاده ان على الجنوبيين الاعتراف بانهم تابعون لقيادة واحدة.. عسكريا.

ولوحظ ان وزير الخارجية الممثل للشماليين محمد باسندوه والموجود في القاهرة حيث اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك، حاول التخفيف من حدة الرفض اليمني الشمالي للقرارات العربية ولوساطة الجامعة العربية، وقيل انه طلب وساطة مصرية من جديد.. معلنا في الوقت نفسه ان الحرب ستنتهي في غضون يومين (؟) وقبلها صرح بان القيادة الشمالية ترى بان «على العناصر المسؤولة في الحزب الاشتراكي ان تسلم نفسها»، وقال: «سنضمن لها محاكمة عادلة».

المعارك قرب «الحدود»

وذكر الموفد الخاص لوكالة «فرانس برس» ان القوات الجنوبية كانت تسيطر امس الثلاثاء على كل الاراضي الممتدة من عدن الى الشمال حتى الحدود التي كانت قائمة بين الشطرين.

واضاف ان معارك تجري على بعد خمسين كيلومترا شرق عدن. وتبدو عدن بعيدة عن الوقوع بين «فكي كماشة» كما تؤكد القوات الشمالية، وتستمر فيها الحياة بشكل طبيعي.

ولم يشاهد اي جندي شمالي بين عدن وبلدة الضالع (١٤٤ كلم شمالا على الحدود السابقة).

وحدد راديو عدن مواقع القتال بثلاث مناطق هي: الضالع وكرش بالاضافة الى منطقة ثالثة قريبة من باب المندب. كما اشار الى استمرار القتال في زنجبار الساحلية، وقد اضيف اليها، على ما يبدو، جبهة جديدة قرب مضيق باب المندب.

«سكود» على صنعاء

وذكر راديو صنعاء ان ٢٣ مدنيا على الاقل قتلوا في صنعاء فجر امس عندما سقط صاروخ «سكود» قال ان القوات الجنوبية اطلقته ودمر اربعة منازل واصاب سبعة اخرى باضرار.

ولم يتوفر مزيد من التفاصيل عن الحادث، لكن بعض الانباء اشارت الى ان الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس مجلس النواب عبدالله الاحمر لهما منزلان قرب موقع سقوط الصاروخ.

وعمل رجال الانقاذ وسط مشاهد من الهلع على اخراج جثث الضحايا الذين سقطوا بفعل سقوط الصاروخ، وقال شهود عيان انهم سمعوا اصواتا مدوية تصم الاذان ثم شاهدوا عمودا من التراب يرتفع الى عنان السماء.

وهدد محمد سعيد العطار الذي عينه الرئيس علي عبدالله صالح بالنيابة كرئيس للوزراء بان تنتقم القوات الشمالية بهجوم صاروخي على «اولئك الذين يزعمون انهم يدافعون عن اليمن واطلقوا صاروخ سكود على منطقة مكتظة بالسكان وقتلوا ٢٥ رجلا وامراة وطفلا».

ومضى يقول «هل يعتقدون ان جيش (الشمال) ليس لديه صواريخ يضرب بها جميع المناطق». اننا لا نريد ان نفعل ذلك. لا نريد وقوع المزيد من الضحايا اليمنيين لكن القدرات موجودة».

وقال العطار ان شمال اليمن سيوافق على وساطة من الدول العربية ما دامت لن ترسل قوات حفظ سلام عربية.

واضاف «لن نسمح لقوات اجنبية بالتدخل بيننا، وقلنا اننا لسنا ضد الوساطة العربية لكننا ضد فكرة ارسال قوات».

وافاد راديو صنعاء ان صاروخا ثانيا من طراز سكود سقط على منطقة سكنية في مدينة تعز الشمالية، ولم يتوفر تاكيد لهذا النبا

جبهة جديدة: باب المندب

ولاحظ المراسلون امس حركة كثيفة للطيران الجنوبي فوق المناطق المحيطة بعدن.

وقال جار الله عمر وزير الثقافة والسياحة والمسؤول في الحزب الاشتراكي «ان القوات الشمالية تحاول فتح جبهة بمنطقة مضيق باب المندب على بعد ٤٠٠ كلم غربي عدن».

واورد صحافيون شاركوا في رحلة نظمتها السلطات الجنوبية ان مواقع للقوات الشمالية على بعد حوالي ٦٠ كلم شرقي عدن تعرضت ظهر امس لقصف مدفعية الجنوبيين وطيرانهم، وتركز القصف على منطقة زنجبار الساحلية ومنطقة جعار حيث يتمركز لواء العمالقة.

وذكرت البيانات الشمالية ان القوات الشمالية تمكنت من احتلال قاعدة «العند» في محافظة لحج وان «قوات اخرى تتقدم على محور عدن».

وقال مراسل تلفزيون الشرق الاوسط انه على الرغم من التفاؤل



السائد في صنعاء حول دخول عدن فإن الحرب قد تتحول الى حرب استنزاف تطول لفترة من الزمن، مشيرا الى صعوبة حسم المعارك لصالح اي طرف ما وان دخول عدن سيكون صعبا جدا.

واضاف انه رغم السيطرة الشمالية على ابين بعد المعارك (قوات العمالقة) فإن زنجبار تسيطر عليها الآن القوات الجنوبية.

وقال مسؤول في الحزب الاشتراكي انه تاكد للجنوبيين ان السودان ارسل ضباط مخابراته لمعاونة القوات الشمالية، كما ان طائرات اليمن الشمالي تقلع من مطارات في السودان الى مطارات في شمال اليمن.

واتهم متحدث عسكري يمني جنوبي امس القوات الشمالية بتصفية عدد كبير من اسرى الحرب الجنوبيين المعتقلين لديها، داعيا الاسرة الدولية الى «التدخل بسرعة» من اجل انقاذ العسكريين الجنوبيين الاسرى.

وقال وزير التخطيط اليمني د. عبدالكريم الارياني انه يتوقع قيام القوات الشمالية بمهاجمة عدن «خلال اليومين المقبلين».

واشار لصحيفة «الغارديان» البريطانية بان «عدن ومشارفها تتمتع بدفاعات قوية للغاية وان سكان عدن يعانون من نقص حاد في الموارد البشرية ولكنهم يملكون مخزونا هائلا من الاسلحة».

ووصل وزير النفط اليمني صالح ابو بكر حسينون الذي اقاله الرئيس صالح الى ابو ظبي حاملا رسالة من نائب الرئيس علي سالم البيض.

واوضح مصدر اماراتي رسمي ان «الامارات لا تريد الانحياز الى اي طرف في الازمة اليمنية، لكي تستطيع ان تنجح مساعيها للتوسط بين الطرفين».

الاحمر ووفد الجامعة

ومن جهته نفى رئيس «التجمع اليمني للاصلاح» الشيخ عبدالله الاحمر وجود وساطة عربية لانهاء الحرب اليمنية وقال بعد وصوله الى الرياض بصحبة الوزير عبد الكريم الارياني انه «تم حسم الصراع عسكريا بعد ان وصلت القوات «الشمالية» الى منطقة الشيخ عثماني شمالي مدينة عدن».

واوضح انه لم يات الى الرياض للبحث في وساطة سعودية.

واوضح الاحمر ان «الترتيبات جارية مع السلطات اليمنية لتامين وصول وفد الجامعة العربية الى صنعاء».

وفي القاهرة اكد عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية ان هدف البعثة الى اليمن هو وقف الاقتتال وتحويل الصراع المسلح الى حوار على مائدة المباحثات، مشددا على ان تدخل الجامعة لحل الازمة ياتي من منطلق روح ميثاق الجامعة والارادة العربية التي عبرت عنها الاهداف العربية ونفى تقدم اي دولة بطلب لارسال قوات عربية الى اليمن، معربا عن امله بان تنجح جهود الوساطة في وقف القتال

باسندوه التقى مبارك

ومن جهته قال وزير الخارجية اليمني باسندوه بعد اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك ان القتال «سينتهي في غضون يومين، تعود الامور بعدها الى طبيعتها».

واضاف انه متاكد من حياد كل الدول المجاورة لليمن، نافيا وجود اي تدخل. ووصف الاحداث بانها «تمرد جماعة من الحزب الاشتراكي خرجت عن الشرعية والدستور». وقال ان شروط صنعاء لانهاء القتال هي ان يلتزم الحزب الاشتراكي بالشرعية ودستور الجمهورية اليمنية واخضاع ما تبقى من قوات للسلطة الشرعية» مشيرا الى انه «لن يسمح لاي تنظيم بان يسيطر على جزء من القوات المسلحة».

وحول ما تردد من وجود عدد من المتطرفين المصريين في الجنوب قال باسندوه ان صنعاء «طالبت بتسليم عدد من افراد تنظيم الجهاد المفترضين الموجودين في عدن الى قنصل مصر، الا ان الحزب الاشتراكي لم يقم بتسليمهم سواء للسلطة او القنصل المصري».

وكانت مصادر دبلوماسية مصرية قد ذكرت ان زيارة باسندوه المفاجئة للقاهرة استهدفت طلب وساطة مصرية والتاكيد على مواصلة المساعي الرامية لتسوية الازمة.

وكشفت ان من بين اهداف الزيارة تقديم ايضاحات للقاهرة بشان تصريحات ادلى بها باسندوه مؤخرا برفض الجهود المصرية المبذولة.

وهو قد اكد للمسؤولين في القاهرة اهمية الدور المصري والجهود التي بذلها الرئيس مبارك بالتنسيق مع الاطراف العربية الاخرى لاحتواء الازمة.

الصليب الاحمر

من جهة اخرى اوضح ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت ان وفدا من اللجنة وصل مساء امس الاول الى عدن قادما من جيبوتي عن طريق البحر يضم طبيبا قد حمل مجموعة من الامدادات الطبية والمستلزمات العلاجية لجرحى القتال الدائر في شطري اليمن.

كما بين المتحدث ان الوفد تمكن بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر اليمني من استكمال توزيع طنين من الامدادات الطبية للمستشفيات المدنية والعسكرية على حد سواء في كل من صنعاء وذمار وتعز وابين والبيضاء.

وكان ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شبه الجزيرة العربية ارنولد لوتهولد قد التقى رئيس هيئة الاركان في صنعاء وتوصل معه الى صيغة اتفاق يسمح بموجبها لقيادة اللجنة الدولية بزيارة اسرى القوات المسلحة من الشطرين المتنازعين.

● في واشنطن «القبس» التقى مساء امس وفد يمثل بعض المنظمات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة بمسؤولين في مجلس الامن القومي وحثوهم على ان تلعب واشنطن «دورا انشط» لوقف اطلاق النار في اليمن. ومن بين الذين شاركوا في الاجتماع خليل جهشان مدير الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين وعبد الرحمن العمودي مدير المجلس الاسلامي الاميركي وغيرهما.

وقالت مصادر شاركت في الاجتماع ان الجانب الاميركي لايزال يعول كثيرا على الجهود العربية لوقف القتال. وقال المسؤولون الاميركيون انهم يتوقعون ان يتطرق الوزير وارن كريستوفر للوضع في اليمن وموقف واشنطن منه، خلال جولته في الشرق الاوسط والتي ستبدأ هذا السبت.



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢-٥-١٩٩٤

صنعاء مع وقف مشروط لإطلاق النار

المعارك تتواصل في اليمن وامريكا تدعم الحل العربي

الكويت — عواصم — وكالات

استبعدت الولايات المتحدة الامريكية حدوث حل عسكري للصراع الدموي في اليمن واكدت مساندتها لجهود مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية التي تهدف الى اقناع القادة اليمنيين بانهاء القتال واستئناف الحوار للازمة.

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى ان الولايات المتحدة تاكدت من انه ليس هناك تدخل خارجي في النزاع اليمني واضاف انه اذا ما استمر القتال فانه سيؤدي الى مزيد من الضحايا والاصابات في صفوف المدنيين وان زعزعة الاستقرار في المنطقة ستؤدي الى فتح الباب امام التدخل الخارجي واشار المسؤول الامريكي الى ان هناك مخاطر من احتمالات تدفق اللاجئين اليمنيين الى خارج بلدهم.

وكان بيلليترو قد ذكر في البحرين ان آخر معلومات لديه تفيد ان عدن غير مهددة من جانب القوات الشمالية بالرغم من مزاعم صنعاء بانها على وشك السقوط.

وفي سباق مع الزمن تسارعت الجهود العربية لوقف حمامات الدم في اليمن ففي حين جرت لقاءات عالية المستوى في كل من الرياض وابو ظبي والقاهرة حيث تواجد مبعوثون يمنيون لشرح تطورات الاوضاع.

ناشدت الجامعة العربية على لسان امينها العام المساعد للشؤون السياسية السفير عدنان عمران الاطراف اليمنية المتصارعة وقف اطلاق النار فورا وحذر عمران من الاثار الخطيرة التي سيتحملها الشعب اليمني جراء استمرار القتال.

ودعا عمران الى حوار مباشر لانهاء النزاع الدموي وانقاذ وحدة وامن واستقرار اليمن.

واكد عمران ان وفد الجامعة الذي يرأسه الامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار مخول بالاتصال بالحكومة اليمنية في صنعاء وانه لن يجرى اتصالات مع علي سالم البيض.

ونفى عمران ان يكون لدى الجامعة اي علم بوجود قوات عربية تقاتل الى جانب القوات الشمالية.

كما نفى ما تردد عن وجود انذار وجهته الخارجية الامريكية من التدخل الخارجي في احداث اليمن وقال ان ما يتردد ليس اكثر من انباء صحفية.

وفي القاهرة عقد وزير الخارجية اليمني محمد باسندوه مؤتمرا صحفيا عقب اجتماعه بالرئيس حسني مبارك وصف فيه مطلب الائتلاف اليمني المعارض بتشكيل حكومة انقاذ وطني بانه كلام فارغ وقال باسندوه ان الهدف من مثل هذا الطرح هو تضليل الرأي العام العربي وتوقع باسندوه ان ينتهي القتال اللادائر في اليمن في خلال يوم او يومين وقال ان المعارك تدور حول عدن التي تعتبر في حكم المطوقة.

وعرض باسندوه على ما اسماهم ببعض القيادات الانفصالية في الحزب الاشتراكي بتسليم انفسهم ووعدهم باجراء محاكمة عادلة.

واضاف وزير الخارجية اليمني ان زيارته لمصر لا تعني طلب الوساطة لانهاء القتال وانما نحن هنا من باب الحرص على اطلاع الاشقاء على ما يجرى في اليمن وحول الوضع العسكري لوحظت امس حركة طيران غير عادية في اجواء عدن فقد شوهدت عدة طلعات لطيران القوات الجنوبية بينما حاولت القوات الشمالية فتح جبهة جديدة غربي العاصمة الجنوبية بمنطقة مضيق باب المندب.

واكد صحافيون ان مدفعية القوات الجنوبية قد قصفت ظهر امس مواقع شمالية على بعد ٦٠ كلم شرقي عدن وتركز القصف على منطقة زنجبار الساحلية ومنطقة جعار حيث يتمركز لواء العمالقة الشمالي.



المصدر : الرأي العام الكويتية

التاريخ : ٢١ - ٥ - ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكر ان القوات الجنوبية لم تتمكن حتى الان من السيطرة على معسكرات للشماليين شرقي عدن في حين تمت لها هذه السيطرة على القوات الموجودة غربي العاصمة الجنوبية واكد المراقبون ان اخطر التحركات العسكرية تمثلت ظهر امس بسقوط صاروخين سكود احدهما على تعز والثاني على صنعاء وقد نجم عن الصاروخ الذي سقط وسط صنعاء قرب منزل للرئيس علي عبدالله الصالح مقتل ٢٥ شخصا وتهدم عدة منازل وقد هز انفجار الصاروخ العاصمة بشدة وتعالت صيحات الغضب مطالبة بالانتقام.

ومن جهته دعا الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي عينت صنعاء اثنين من انصاره في مناصب رسمية الى الحوار لوضع حد للمعارك الدائرة بين الشماليين والجنوبيين في اليمن وذلك في تصريح ادلى به امس الاربعاء لوكالة فرانس برس في دمشق حيث يقيم.

وقال علي ناصر محمد انا مع كل المساعي العربية والدولية التي تبذل لحل الازمة في اليمن.

واكد انه التقى الاثنين مبعوثا للرئيس اليمني علي عبدالله صالح « شمالي » وانه شدد خلال اللقاء على ضرورة العودة الى الحوار، الحوار هو الطريق الوحيد للحل.

وقد تم تعيين اثنين من انصار علي ناصر في مناصب رسمية وهما العميد الركن عبد ربه منصور هادي وزيرا جديدا للدفاع والعقيد الركن احمد عبدالله الحسني قائدا جديدا للقوات البحرية.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه التعيينات تمهيدا لعودته الى السلطة قال ناصر محمد انا **لا افكر بالعودة الى السلطة بقدر ما تهمني** العودة الى اليمن للتفكير في الحل.

واضاف انه ترك لانصاره الخيار بعد رحيلي من عدن واعلان الوحدة بالانضمام الى اي حزب يريدون.فانضم وزير الدفاع الجديد وقائد البحرية الجديد الى حزب المؤتمر الشعبي العام « شمالي ».

واكد الرئيس اليمني الجنوبي السابق انه تلقى عروضا كثيرة بالعودة الى السلطة وكان ذلك قبل المعارك موضحا انه رفض هذه العروض.

وفي الرياض اعلن امس وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني الموفد الخاص للرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان القادة الشماليين مستعدون للقبول بوقف عاجل مشروط لاطلاق النار.

وقال الارياني في تصريحات ادلى بها للمراسلين ان القيادة السياسية في صنعاء على استعداد لقبول وقف عاجل لاطلاق النار شرط اعتراف الطرف الاخر « الجنوبي » بالشرعية والمؤسسات الدستورية القائمة في صنعاء وبوجود قيادة موحدة للجيش اليمني.

واوضح الارياني ان المشكلة القائمة حاليا تتمثل في وجود قيادتين للجيش الامر الذي اوجد جيشين في بلد واحد.واشترط الوزير اليمني لوقف النار ايضا ان ينهي الجنوبيون تمردهم رغم انه يستبعد حصول ذلك.

واشار الارياني الى ان حكومة صنعاء لا تزال مستعدة لتقاسم السلطة في يمن موحد اذا اعترف الجنوب بالشرعية.

واكد ان حكومته وافقت على استقبال وفد من جامعة الدول العربية للحوار مع القيادة الشرعية والدستورية لكنه شدد على رفض ارسال اي قوة فصل عربية الى اليمن.

واشار الى ان تصلب صنعاء ازاء الوساطات العربية في البداية كان مرده الى ان هذه الوساطات قامت على اساس وجود قيادتين في البلاد.

وفي صنعاء اعلن رئيس الوزراء اليمني الجديد محمد سعيد العطار « شمالي » امس ان القوات اليمنية الجنوبية تتلقى مساعدة عسكرية من الخارج.

فقد اكد العطار الذي نقلت عنه وكالة الانباء اليمنية « سبأ » ان العناصر المتمردة تتلقى المساعدات المالية والمادية والاسلحة والعتاد من جهات كثيرة.

واضاف قائلا ان الوحدة اليمنية والديمقراطية القائمة على التعددية السياسية قد ازعجت بعض الدول التي كانت لا تريد لهذه التجربة ان تنجح دون ان يحدد هذه الدول.

واكد ان العملية العسكرية لن تطول وان بامكان جيش الشرعية الدستورية ان يمد نفوذه الى مناطق جديدة اذا اراد ذلك.

واوضح ايضا ان الخلاف ليس مع الحزب الاشتراكي وليس مع ابناء شعبنا اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية ولكنه مع العناصر المتمردة والخارجة عن الشرعية الدستورية في قيادة الحزب الاشتراكي.

وكرر العطار رفض صنعاء لارسال قوة عربية الى اليمن مؤكدا ان هذه الحرب قضية داخلية.

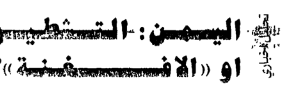
٠٤٠٠٧٨



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحليل إخباري

اليمن: التشطير او «الافغنة»؟

واشنطن - هشام ملحم :

اعربت مصادر اميركية رسمية عن تخوفها من ان يؤدي استمرار القتال في اليمن الى تحويل تلك البلاد «الى افغانستان الجزيرة العربية» مع كل المضاعفات السلبية السياسية والاستراتيجية والانسانية التي تترتب على مثل هذا التحول، والتي تتراوح بين التقسيم الفعلي لليمن ليس بالضرورة الى شمال وجنوب بل الى اكثر من منطقة تقع تحت سيطرة القبائل، وبين زج دول اقليمية مجاورة في النزاع، وانتهاء بالتسبب بازمة لاجئين كبيرة.

وبينما يوافق العديد من المراقبين الاكاديميين على هذا السيناريو المحتمل، فإنهم يشيرون ايضا الى التأثير السلبي لحرب اليمن التي تاتي في اعقاب النزاع الداخلي في الجزائر، على المحاولات الجارية في بعض الدول العربية الرامية الى توسيع رقعة المشاركة السياسية في صنع القرار، وقبول مبدا التعددية السياسية والانتخابات. ويضيف هؤلاء ان القوى التي ترفض فتح باب المشاركة السياسية الديمقراطية لن تتذرع بالجزائر فحسب بل ستحذر ايضا من الانزلاق الى «النموذج» اليمني

وهناك استياء واسع في الاوساط السياسية الاميركية من موقف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، عكسه الى حد ما المبعوث روبرت بيلليترو في تصريحاته الاخيرة في الخليج وترى المصادر الاميركية ان الرئيس صالح قد تسرع في اللجوء الى الخيار العسكري لحسم الازمة، وفي رفض الوساطات الدولية والعربية، واساء لنفسه ولليمن، وبدا وكان حليفه الاساسي في العالم العربي لا يزال صدام حسين

ولكن يبدو وفقا لتقييم الاوساط الاميركية ان التطورات العسكرية الاخيرة، وخاصة اخفاق القوات الموالية للرئيس صالح في تحقيق اختراقات كبيرة في الجنوب او حتى في الوصول الى ضواحي عدن، ربما بدات ترغم الرئيس اليمني على العودة الى التحرك السياسي، وفي الوقت ذاته مواصلة العمليات العسكرية لكي لا يعزل اليمن سياسيا ودوليا.



اليمن ومرحلة ما بعد وقف النار

■ لا يحتاج اليمنيون وساطة عربية لوقف القتال في ما بينهم، ذلك ان العرب لم يتمكنوا حتى الآن على رغم النداءات المتكررة الصادرة عن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات ومجلس التعاون الخليجي ككل وعلى رغم الجهود التي بذلها الملك حسين والسلطان قابوس من جعلهم يصلون الى قناعة فحواها ان القتال لا يفيد. وتبين ان التعهدات التي قطعت للسلطان قابوس في لقاء صلالة وكان الاخير بين الرئيس علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض قبل اندلاع المعارك لم تكن سوى تعهدات وان الأزمة اليمنية انما تتحكم فيها التطورات المتسارعة على الأرض قبل اي عامل اخر.

الآن، بعد الذي حصل، وبعدما تبين ان لا أحد يستطيع الحسم عسكرياً، لا مفر من العودة الى طاولة المفاوضات والى الحوار من اجل ايجاد صيغة تضمن السلم الاجتماعي ان في الشمال او في الجنوب. والاكيد ان الكلام عن التوصل الى وقف للنار قريباً هو كلام في محله. كون البديل من ذلك المزيد من الحروب، والمزيد من الدمار والمآسي، والمزيد من التعقيدات التي ستجعل اليمن مهدداً بالتحول الى كيانات. ذلك ان عدم اقتناع الاطراف، كل الأطراف، بأن القتال لا يفيد وبأن الذي حصل كان مغامرة مجنونة وبأن الوقت حان للتفكير الهادئ في مستقبل البلد وفي ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله، سيؤدي الى استفاقة كل الغرائز اليمنية وهي كثيرة بدءاً بالمناطقية وانتهاء بالمذهبية مروراً بالقبائلية مع ما يستتبع ذلك من حروب صغيرة تبدو الحرب الصومالية اشبه بنزهة بالمقارنة معها.

من هنا لا بد لخصوم علي عبدالله صالح ان يتذكروا ان الرئيس اليمني هو قبل كل شيء رجل مرن وان مرونته يمكن ان تستثمر في انهاء القتال وبدء الحوار والتفكير في مرحلة ما بعد وقف النار. كذلك على السياسيين المحيطين بعلي عبدالله صالح ان يفكروا في حلول تتجاوز الحسابات الضيقة وتنطلق من واقع كان يفترض ان يستوعبوه منذ بدء الأزمة وهو ان لا حلول عسكرية في اليمن، وان اليمن هي بلاد الحلول الوسط قبل اي شيء اخر وان المنتصر عسكرياً لا بد ان يجد نفسه مهزوماً في مرحلة ما بدليل انه عندما وقعت احداث ١٩٨٦ وانتصر جناح في الحزب الاشتراكي على جناح آخر تبين مع الوقت ان الهزيمة كانت للجميع وان الطريق الوحيد المتاح للانتصار في اليمن هو طريق الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة... ذلك ان لا ملجأ لليمنيين غير بلدهم ولا مفر امامهم من اعادة صياغة وحدتهم بما يتفق مع طموحات كل منهم لأن البديل من الوحدة هو الخراب والتشرذم.

خيرالله خيرالله



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٢

اليمن ومشروع الوحدة المستحيلة

سقوط التجربة الوحدوية في اليمن لم يكن مفاجئا، وان كان مدويا، وان المفاجأة الوحيدة قد تكون عدم قدرة اليمنين «الشمالي» و «الجنوبي» على الحفاظ على وحدتهما السابقة واللاحقة فلا يتحول «التشطير» من جديد الى انشطارات قبلية ومناطقية ومذهبية تهدد الامن والاستقرار في المنطقة باكملها من خلال حرب اهلية جديدة.

ان نشوب «الحرب» بين اليمنيين الشماليين والجنوبيين لا يعنى الا سقوط الوحدة بصورة نهائية. فهذه الحرب جاءت لتؤكد استحالة المشروع الوحدوي بصورته الاندماجية حتى لو كان المعنيون يعتبرون انفسهم شعبا واحدا كاليمنيين مع ان ذلك لم يمنع الكثيرين من الحديث عن الاستثناء الذي يؤكد القاعدة فاذا بهم يثبتون اليوم ان لا استثناءات في هذه القاعدة!

لقد شكلت الوحدة اليمنية في اساسها مخرجا لمازق النظامين سرعان ما تبين انه لم يكن سوى هروب الى الامام. وقد كان المازق اكثر حدة في الجنوب ولكنه لم يكن اقل حجما في الشمال. لقد وجد الحزب الاشتراكي اليمني نفسه مع سقوط الاتحاد السوفيتي وبعد انقسامه الداخلي الدموي عام ١٩٨٦ وحصول حرب اهلية مصغرة في عدن على اثره، وهو يفقد مبرر وجوده فيما الازمة الاقتصادية تاخذ مداها على كل المستويات وهي حال كل انظمة القطاع العام الشمولية في تلك المرحلة. لذا لم تجد قيادة الاشتراكي بدا من سلوك طريق الوحدة رغم المخاوف الكبيرة التي ظهرت انذاك من ان يعمد نظام الرئيس علي عبدالله صالح الى اعتماد اسلوب «الابتلاع» الكامل للجنوب.

وفي المقابل كان مازق نظام صنعاء القائم على القبلية المتمثل بسيطرة قبيلة «حاشد» المطلقة على السلطة يصل الى مرحلة موغلة في الحساسية تتمثل اكثر فاكثر من فقدان سيطرته على العديد من مناطق البلاد او سعي قبائل «بكيل» القبيلة الاكبر في البلاد - لتجميع صفوفها، ولم يكن هناك من بديل عن «الوحدة» ما يعطي للنظام شرعيته ويستعيد له سيطرته ولو المعنوية، على الوضع بحيث يصبح اي معارض له معارضا للوحدة وليس للصيغة المتخلفة التي تحكم البلاد.

وبعد مرحلة قصيرة على الوحدة اخذ كل طرف يفكر في الطريقة الفضلى لاحتواء الاخر ومن ثم التخلص منه. فالشمال لديه رئيس وليس لديه حزب حقيقي للسلطة بسبب هشاشة صيغة «المؤتمر الشعبي» فيما الجنوب يمتلك «الحزب» ولا يمتلك الرئيس، فتوهم الرئيس علي عبدالله صالح بانه يستطيع ان يمتلك مثل هذا الحزب بواسطة حل «الاشتراكي» ودمجه في «المؤتمر» مثلما توهم علي سالم البيض بانه يستطيع ان تكون حزب السلطة في الشمال والجنوب معا على طريق وضع يده على السلطة نهائيا. والحلول عاجلا ام اجلا مكان «الرئيس». ثم جاءت الانتخابات النيابية لتكرس هذا الواقع حيث استعاد «الاشتراكي» زمام المبادرة في الجنوب انطلاقا من ردة فعل الجمهور على الطبيعة الفاسدة والفوضوية لنظام الشمال بالاضافة الى الاهمال المتمادي لموقع عدن التجاري والاقتصادي بالاضافة الى التمييز ضد الجنوبيين ومشاكل المراة ومحاولة صنعاء الانتقاص من حقوقها الخ.

ولم تؤد الوساطات المتتالية الا الى تعميق الازمة لانها سرعت في بلورة المواقف المتناقضة بين الطرفين، فاذا كانت الكونفدرالية تحفظ نفوذ «الاشتراكي» في الجنوب فان نفوذ صالح في الشمال لم يعد تحفظه سوى الغاء قيادات الجنوب ووضع اليد بالقوة على عدن، لذلك فان صمود الاشتراكي في الجنوب الان يعني انتصاره فيما هزيمة صالح في الجنوب - ايضا - تعني هزيمته في صنعاء عاجلا ام اجلا.

والاشارة الى هذا الجانب في المواجهة الحالية ضروري جدا لفهم الية الاحداث وردود فعل الفريقين عليها، لذلك فان دعوات الرئيس صالح للحسم العسكري تصبح مفهومة في هذا السياق وكذلك تحديدا حديث علي سالم البيض عن اعتماد اسلوب الحوار لان الهدف منه هو حصر الجهود في اي اتجاه اخر!

ومع ذلك يبقى الموقف الدولي واستطرادا العربي حاسما في تحديد مصير الوحدة. والمقصود هنا الموقف الاميركي تحديدا فواشنطن ايدت الوحدة في الاساس لاحتواء نظام ذات طبيعة «سوفيتية» معادية لها، ثم تابع الموقف الاميركي تاييده للوحدة لانه اراد استخدام الموقف اليمني كورقة ضغط اقليمية وعدم السماح بنشوء وضع مضطرب يهدد مصالح الغرب النفطية في الخليج. ولكن الان لم تعد «الاشتراكية» موجودة ولم تعد واشنطن قادرة على استخدام ورقة الوحدة اليمنية بعد ان بدأ الحفاظ عليها يتحول الى عبء حقيقي. لذلك فان المتوقع ان واشنطن لم تعد تعارض الانفصال من جديد شرط الا يتحول اليمن الى بؤرة اضطراب دائمة رغم ان «الادراج» الضروري لهذه العملية يتطلب مواجهة عسكرية لا مفر منها.. وتدرك واشنطن ان ترك هذه المواجهة المسلحة في اضيق نطاق هو امر ممكن في حالة واحدة وهو منع اي امتدادات اقليمية للصراع اليمني الداخلي. وتشير كل المعلومات ان واشنطن طلبت من كل الجهات التي تعتبر نفسها معنية بما يجري ان تبقى على الحياد وان تدعم مساعي فصل القوات بين المتقاتلين مع ما يعنيه ذلك من اعادة الاعتبار للحدود السابقة بينهما وبغطاء عربي هذه المرة لوقف احلام السيطرة واوهامها لدى الطرفين.

ان احداث اليمن تؤكد مرة جديدة ضرورة فصل الفكرة العربية الداعية الى تجمع العرب كتكتل



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حضاري ذات مصالح مشتركة عن المشروع القومي الاندماجي الذي فشل بابشع صورة. مع غزو صدام حسين للكويت وكذلك في «احلى صورة» في اتفاق «العليين» في اليمن فالتجارب الماضية تؤكد ان لا استثناءات في مشروع الوحدة الاندماجية المستحيلة.

المهم الان ان يعود اليمن يمنين ولا يصبح ثلاثاً او اربعة!

«قضايا القبس»



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

أول تقييم مستقل للقتال منذ الأربعاء الماضي

بيلليترو: القوات الشمالية لم تحقق تقدما وهجومها على عدن يتعثر

ابو ظبي - رويتر - قال مبعوث اميركي رفيع حاول الوساطة في الحرب الاهلية الدائرة في اليمن ان القوات الشمالية لم تحقق تقدما في حملتها العسكرية على معقل عدن الجنوبي خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وقال بيلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى «لم تحقق الوحدات الشمالية الجديدة اي تقدم نحو عدن في اليوم الماضي ٢٤ ساعة». واضاف القوات الجنوبية ابعد ماتكون عن الهزيمة.

وكان هذا اول تقييم مستقل لقتال في اليمن منذ اندلاع المعارك يوم الاربعاء الماضي.

وكان الشمال قد قال امس الاول ان قواته على مسافة ٢٠ كيلو مترا من عدن معقل الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض منافس الرئيس علي عبدالله صالح.

ولم يقل بيلليترو كم تبعد القوات الشمالية عن عدن. وكان يتحدث خلال افطار عمل في ابوظبي التي وصلها امس الاول قادما من عمان. وقال انه اجرى محادثات في صنعاء مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم الاربعاء الماضي.

وقال ان قوات جنوبية مدربة تدريبا جيدا وذات قيادة كفوءة تواجه القوات الشمالية بمقاومة شديدة لكن الشمال يبدو عازما على مواصلة القتال.

واضاف قوله الانتصارات الاولية كانت للجانب الشمالي لكن في تقديرنا ان القوات الجنوبية ابعد ما تكون عن الهزيمة.

وقال» هذا يشير الى انه ما لم يتوقف القتال فسيطول ويكون شديد الدموية«.

ومضى قائلا «لايوجد حل عسكري لمشكلة في اليمن.. ربما بعد فترة قصيرة اخرى ينصت الزعماء على مايقوله العالم عندما يدركون خاصة الزعماء الشماليون انه ليس ثمة نصر سهل.

وقال بيلليترو انه يناقش مع دول الخليج العربية كيفية انهاء القتال في اليمن وحذر من ان بعض الدول قد تحاول استغلال الحرب في اليمن.

واضاف «الخطر يتزايد من ان تحاول دولة مثل ايران استغلال حالة الفوضى الداخلية. ولذلك فمن المصلحة الوطنية لدول الخليج والعالم العربي ومن مصلحتنا نحن انهاء الصراع.

وكانت ايران قد هاجمت الاول من امس ماقالت انه مؤامرات اجنبية لتقسيم اليمن وعرضت المساعدة في حل الصراع.

■ علي صالح في صورة ارشيفيه اثناء حديثه في مجلس النواب (رويتر) ■

وقال بيلليترو ان خطر سقوط ضحايا من المدنيين كبير. وخطر تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين الى الخارج... كبير. اشعر بانني كنت محظوظا حين تمكنت من الخروج من هناك.

واستطرد قائلا ان صالح يبدو ملتزما بالوحدة ولكن ليس بالشاركة مع البيض.

وقال عندما اجتمعت مع اليمنيين كان من الواضح تماما ان الشمال سيسعى بصورة حاسمة للاطاحة بزعماء الحزب الاشتراكي اليمني وانه لايرى هؤلاء الزعماء جزءا من حكومة الوحدة في المستقبل في اليمن.

واضاف رأيت انه «صالح ملتزم بقوة بوحدة اليمن. لكنه لايعتقد انها ممكنة مع القيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني».

وقال لم اشعر ان الرئيس صالح ينصت اليّ عندما تحدثت اليه لكن بعد بضعة ايام مع تزايد الخسائر في الارواح ربما ينصت.

٠٠٠٦٨٣

أين الغالب والمغلوب في حرب اليمن؟

بقلم : د. صلاح العقاد

حينما عرض السيد عمرو موسى اقتراحا بإرسال قوات عربية للفصل بين المتحاربين سألنى احد الاصدقاء، وهل تقبل الاطراف اليمنية وجود مثل هذه القوات؟ فأجبت بأن الطرف المتفوق عسكريا سوف يرفض بالتأكيد مثل هذا الاقتراح، وبالفعل بادرت حكومة صنعاء إلى اعلان رفضها وذلك من قبل عقد جلسة الجامعة العربية للنظر فى هذا الموضوع، وقد ظهر فى جلسة الجامعة كيف ان الغالبية العظمى من الاعضاء لا تؤيد خطة ارسال قوات عربية. وما لبث الرئيس مبارك ان اكد نفس الموقف.

ومن منطلق الاحساس بهذا التفوق راحت حكومة على عبدالله صالح تقيل الشخصيات القيادية فى الجنوب من مناصبهم وعلى رأسهم نائب الرئيس ووزيرا الدفاع والنفط وهما من الجنوب ايضا فى حكومة الوحدة.

كما صدرت عدة بيانات عن صنعاء تعتبر مقاومة الجنوب نوعا من التمرد على السلطة الشرعية وبذا أغلقت باب الحوار.

وقد أثار النزاع اليمنى ذكريات مريرة تعود إلى العهد الناصرى منها: انفصال سوريا عن مصر سنة ١٩٦١ وما استتبعه ذلك من محاولة عبدالناصر مداواة الجرح الذى اصاب كبرياء الزعيم فراح يعالج قضية الانفصال بتبديد شباب مصر واموالها فوق جبال اليمن ووديانها. ولكن دعنا من حديث الذكريات لنتعرف على جذور هذا الصراع الأخوى وما يشير إليه من احتمالات وفى مجال تفسير جذور الصراع ،هناك ثلاثة اراء ،اولها يرى ان الصراع يعود الى تنامى النزعة الاقليمية بين الشمال والجنوب ،بينما يرده البعض الى الخلاف المذهبى، ويعود به الراي الثالث الى استمرار التاثير القبلى.

غير اننا نعتبر كل تلك العوامل ثانوية. ونتوقف عند امرين لهما فى تقديرنا اكبر الأثر فى إشعال فتيل الحرب. الأول اكتشاف النفط حديثا بكميات لابأس بها فى الجنوب وفى حضر موت مسقط رأس على سالم البيض على وجه الخصوص، واذا عرفنا ان سكان الجنوب يتراوح عددهم بين ٢,٥ و٣ ملايين مقابل ١٠ إلى ١١ مليونا فى الشمال فان من مصلحة سكان الجنوب الاستئثار بالثروة الجديدة حيث يمكن لهذا العدد القليل ان يشعر بأثر ثروة النفط بشكل افضل مما لو بقى اليمن موحدا يعيش فيه ١٤ مليونا.

أما السبب الذى يبدو فى تقديرنا حاسما فى اثارة النزاع فهو تلك الظاهرة التى لا تقتصر على اليمن بل تعم جميع الدول العربية تقريبا ان لم نقل دول العالم الثالث وهى عدم التمييز بين شخص الحاكم وبين الدولة فمازال الحكام العرب يتمثلون بقول لويس الرابع عشر منذ أربعة قرون «الدولة هى أنا». وحول كل من هؤلاء الحكام يتكون عادة جهاز من المعاونين يستفيدون من استمرارية هذا الشخص او ذاك فى الحكم. بهذا المعيار نستطيع ان نؤكد بأن نائب رئيس الجمهورية الذى وجد نفسه فجأة بدون اختصاصات ندم على نظام الوحدة الذى قبله فى سنة ١٩٩٠

وتعود الأسباب المباشرة التى فجرت الصراع إلى الانتخابات العامة التى اجريت فى ابريل ١٩٩٣ على اساس التعددية الحزبية. وقد رحبت فى حينها اوساط عربية واجنبية بهذا المظهر الديمقراطى الذى يختلف عن التعددية الشكلية فى اقطار أخرى حيث تسفر الانتخابات عادة حتى مع وجود التعددية، عن اغلبية ساحقة لحزب الحكومة. إذ جاءت نتيجة الانتخابات فى اليمن متوازن فجاء حزب على عبدالله صالح فى المقدمة ولكن دون الحصول على الـ ٥٠٪ من المقاعد وهو حزب المؤتمر الشعبى العام يليه حزب الاصلاح ثم الحزب الاشتراكى

وهكذا بقى الحزب الاشتراكى فى المعارضة. وإلى هذا الحد لا توجد مشكلة لكن بما ان الحزب الاشتراكى قد فاز بدوائر الجنوب فقد دلت نتائج هذه الانتخابات على تشطير واقعى لليمن. ومنذ اجراء الحملة الانتخابية وما بعدها تعرض قادة الحزب الاشتراكى لعمليات اغتيال خاصة فى مقر الحكومة المركزية فى صنعاء ونسبت هذه الاعمال إلى المتطرفين المنتمين إلى حزب الاصلاح ولهذه الاتهامات ما يبررها حيث شكت الجهات الامنية المصرية نفسها من انشطة المتطرفين المقيمين باليمن والذين ثبتت علاقتهم ببعض الاعمال الارهابية فى مصر. وكأسلوب على الاحتجاج على هذه الاوضاع اعتكف البيض فى عدن واخذ الحزب الاشتراكى يعبر عن رغبته فى اعادة النظر فى شكل الوحدة الاندماجية. بحيث يتمتع الجنوب بنوع من الادارة الذاتية ان لم نقل تحويل الوحدة الاندماجية إلى شكل من الاتحاد الفيدرالى وقد توسط الملك حسين فى هذا الخلاف الذى كان ينذر منذ فترة بعودة اليمن إلى الانشطار.

وكان ان تم الاتفاق بحضور الرئيس اليمنى ونائبه على وثيقة العهد والاتفاق فى عمان خلال شهر فبراير الماضى.

وقد ثبت بعد قليل ان لكل من الطرفين قراءته الخاصة لهذه الوثيقة التى لم تنجح فى إزالة اسباب النزاع الكامنة بالصورة التى شرحناها.

والسؤال الذى ينبغى طرحه فى خاتمة المطاف هو هل يستطيع اى من الطرفين المتحاربين حسم هذا الصراع بالقوة بمعنى ان تفرض الوحدة بواسطة الشمال طالما ان الرئيس اليمنى مصمم على الذهاب إلى نهاية الشوط؟



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

رسالة لمبارك من علي صالح حول الوضع في اليمن

باسندوه: نوافق على وقف القتال بشرط الالتزام بالشرعية الدستورية

استقبل الرئيس حسني مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن.

وصرح وزير خارجية اليمن - عقب استقبال الرئيس مبارك له - بانه شرح للرئيس مبارك خلال المقابلة تفاصيل مايجرى فى اليمن، وانه اكد للرئيس تمسكهم بوحدة اليمن. واشار الى انه نقل للرئيس مبارك رسالة شفوية من اخيه الرئيس اليمنى على عبدالله صالح.

وردا على سؤال عما اذا كان توجه اليمن الشمالى للمساعى عبر القنوات الدبلوماسية يؤكد ان العملية لم تحسم عسكريا.. قال وزير خارجية اليمن: اننا نضع لأشقائنا العرب وزنا خاصا، خاصة الشقيقة الكبرى مصر والرئيس حسنى مبارك، ولابد أن نطلعهم على مايجرى فى بلادنا.

وقال: ان ذلك لايعنى اننا غير واثقين من قدراتنا على حسم الموقف خلال ساعات او اقل، إلا اذا اريد لنا ان نخفى عن اخواننا حقيقة مايجرى. و قال باسندوه: نحن لانشك فى حيادية كل الدول العربية، وحرصها على عدم التدخل فى شئون اليمن.

واضاف: أن مثل هذه الاتهامات ضد اى دولة شقيقة ومجاورة مرفوضة جملة وتفصيلا.

وردا على سؤال عما اذا كانت اليمن ترفض اية وساطات عربية او غير عربية قال وزير خارجية اليمن: نحن نوافق على وقف نزيف الدماء شريطة ان يلتزم الخارجون على الشرعية الدستورية والقانون بوحدة اليمن وبدستور الجمهورية اليمنية، وان يخضعوا مابقى تحت سلطتهم من قوات للقيادة الشرعية الممثلة للشرعية الدستورية فى اليمن.. كما نفى باسندوه ماتردد حول القبض على عناصر من تنظيم الجهاد المصرى فى اليمن.

وقد توجه باسندوه إلى الاردن، بعد زيارته لمصر امس.



جدد التزام واشنطن الدفاع عن منطقة الخليج

بلليترو: الحل العسكري غير ممكن للأزمة اليمنية واستمرار القتال يزيد احتمالات التدخل الخارجي

كتب - محمد فاضل:

قال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الادنى وجنوب اسيا روبرت بلليترو ان استمرار القتال في اليمن اثبت للاطراف المعنية فيه ان الحل الوحيد للازمة في هو الحوار بين الاطراف المعنية وان الحل العسكري ليس واردا ولا ممكنا وجدد التزام الولايات المتحدة من جهة اخرى بالدفاع عن امن منطقة الخليج في مواجهة اي تهديدات.

وقال بلليترو ردا على سؤال لـ «الايام» عن توقعاته لسير الحرب الدائرة في اليمن حاليا وما إذا كان قد لمس لدى القادة اليمنيين الذين التقاهم استعدادا للحوار: «في الواقع لم اتمكن إلا من مقابلة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وتحدثت بالهاتف مع رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس، في ذلك الوقت لم المس رغبة واضحة لدى الفرقاء في انهاء الازمة..». واضاف: «الآن ومع استمرار القتال لايام اعتقد بانه بات واضحا للاطراف المعنية كلها بانه لا يوجد حل عسكري للازمة وأمل ان يستمع القادة اليمنيون لمناشدات اخوانهم العرب واصدقائهم وان ينهوا القتال ويباشرون حوارا فيما بينهم».

وكان بلليترو الذي خدم كسفير لبلاده في البحرين مابين عام 1980 و1981يتحدث في مؤتمر صحفي بقاعة كبار الزوار بالمطار قبل مغادرته البحرين بعد زيارة استغرقت يوما واحدا ضمن جولة يقوم بها في المنطقة. وقال بلليترو انه ناقش مع سمو الامير وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد التطورات الراهنة في اليمن بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البحرين والولايات المتحدة وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بعد توقيع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقال بأنه ابلغ المسئولين في البحرين ان الولايات المتحدة تدعم جهود

«ا.ف.ب»

مجلس التعاون والجامعة العربية لوقف القتال في اليمن وناقش معهم آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بما فيها توقيع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني وهو ما تعتبره الولايات المتحدة خطوة ايجابية جدا في الجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

وحول سؤال آخر لـ «الايام» عما إذا كانت الولايات المتحدة ستواصل جهودها في اليمن قال: «سنواصل جهودنا ونداءاتنا لوقف الحرب الدائرة في اليمن وسفيرنا في صنعاء اعلن استعداد الولايات المتحدة لتوفير الاجواء والمكان المناسب للطرفين للحوار وهو نفس العرض الذي اعلنته حكومات اخرى مما يعد مؤشرا ايجابيا لمدى اهتمام المجتمع الدولي بالازمة اليمنية.وما نامله هو ان تتوقف هذه الحرب قبل ان تتعاظم ارقام الضحايا من المدنيين وقبل ان تعم الفوضى».

وقال بلليترو متحاشيا الحديث عن حرب استنزاف في اليمن ان معلوماته عن سير المعارك قد لا تكون دقيقة وان كل ما يعرفه هو ان القتال بين وحدات الجيش الشمالي والجيش الجنوبي مستمرة وان القوات الشمالية ليست على وشك احتلال عدن وان القتال سيستمر بدون منتصر.

واشار الى ان الولايات المتحدة لم تلمس حتى الآن اية دلائل على وجود تدخل اجنبي في القتال الدائر في اليمن لكنه اكد ان استمرار القتال يزيد من احتمالات التدخل الاجنبي الذي لن يؤدي إلا الى مزيد من التدهور في الموقف وعدم الاستقرار.

وقال ان روايات اليمنيين الجنوبيين حول وجود اسرى من دول عربية يقاتلون الى جانب القوات الشمالية بحاجة الى تاكيد.

وقال ردا على سؤال عن الطرف الذي بدأ بالقتال: «اعتقد انه ليس بالامكان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة ، السعودية

التاريخ : ٢ ١ مايو ١٩٩٤

دعا الى خليج "قوي ومتحد" وحذر من "أطماع العراق وايران"

بلليترو: قوات الشمال لا تهدد عدن ولا حل عسكرياً للأزمة اليمنية

■ المنامة – رويتر – قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو أمس ان معلوماته تؤكد ان القوات اليمنية الشمالية لا تهدد مدينة عدن على رغم اعلان صنعاء ان العاصمة الجنوبية على وشك السقوط. وطالب أطراف النزاع في اليمن بالعودة الى الحوار «لأن لا حل عسكرياً للأزمة اليمنية».

ودعا بلليترو في مؤتمر صحافي عقده في المنامة امس الى الابقاء على مجلس التعاون الخليجي «قوياً ومتحداً». وأكد التزام بلاده الدفاع عن أمن الخليج. وعبّر عن اعتقاده بأن العراق وإيران «لم يتخليا عن اطماعهما في الهيمنة على المنطقة» وأنهما يسعيان الى الحصول على مزيد من الأسلحة.

وقال: «أحدث المعلومات المتوافرة لديّ، ان القتال بين الوحدات الشمالية والجنوبية مستمر، وأن القوات الشمالية ليست على وشك احتلال عدن». وأضاف ان «من المرجح ان يستمر هذا القتال من دون نصر حاسم».

وكان بلليترو قام بمحاولة لم يكتب لها النجاح للحيلولة دون نشوب الحرب قبل اندلاعها الاسبوع الماضي.

وأضاف المسؤول الاميركي: «الآن، وبعدما مضت على القتال ايام عدّة اعتقد انه اصبح واضحاً لدى الجانبين ان لا حل عسكرياً لهذه الأزمة». وأعرب عن امله في «ان ينتهي هذا القتال قبل ان يسقط مزيد من الضحايا المدنيين وستكون هذه مصيبة فادحة وكارثة انسانية رهيبة».

وحذّر بلليترو من ان يزعزع استمرار الصراع استقرار منطقة الخليج برمتها.

وأكد انه تحدث مع رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس قبل ان يصدر الرئيس علي عبدالله صالح قراراً باقالته «ولم يظهر ان هناك حرصاً كافياً على حل الأزمة من خلال الحوار السياسي». وجدد تأكيده ان لا حل عسكرياً للأزمة في اليمن مشيراً الى ان وقف العمليات العسكرية والعودة الى الحوار السياسي «هما الحل الحقيقي الوحيد» للأزمة.

وعن الوضع في الخليج، أوضح بلليترو ان طهران وبغداد «مستمرتان في تهديد المنطقة»، وان واشنطن «تناقش مع الخليجيين افضل السبل لايجاد موقف قوي رادع».

ورأى «ان هذه المنطقة (الخليج) تتعرض لتهديدات مستمرة، ونعتقد ان لدى العراق وايران رغبة في العودة الى التسلح والحصول على أسلحة متى استطاعا ذلك»، معرباً عن اعتقاده ان الدولتين «لم تتخليا عن اطماعهما في الهيمنة على المنطقة».

وكان بلليترو يتحدث قبل مغادرته البحرين الى الكويت في اطار جولة شملت عمان وقطر والامارات العربية المتحدة.

وشدد على وجوب «ان تظهر دول الخليج قوية ومتحدة وعازمة على مقاومة التهديدات» العراقية والايرانية، وان واشنطن «تتشاور مع اصدقائها في المنطقة في شأن هذه التهديدات (...) ولدينا علاقات دفاعية قوية مع كل دول مجلس التعاون الخليجي».

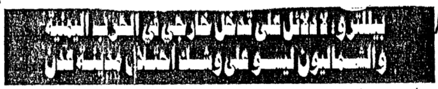
وذكر بلليترو انه اكد لأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة التزام الولايات المتحدة الدفاع عن منطقة الخليج وأمن الدول الصديقة في المنطقة



المصدر : الخليج الثانية

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بيللترو: لا دلائل على تدخل خارجي في الحرب اليمنية والشماليون ليسوا على وشك احتلال مدينة عدن

كتب - محمد فاضل:

قال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الادنى وجنوب آسيا روبرت بلليترو ان استمرار القتال في اليمن اثبت للاطراف المعنية فيه ان الحل الوحيد للازمة هو الحوار بين الاطراف المعنية وان الحل العسكري ليس واردا ولا ممكنا.

وجدد بيللترو الذي كان يجيب على سؤال لـ «الايام» في مؤتمر صحفي عقده بقاعة كبار الزوار بالمطار قبل مغادرته البحرين بعد زيارة استغرقت يوما واحدا ضمن جولة يقوم بها في المنطقة التزام الولايات المتحدة من جهة اخرى بالدفاع عن امن منطقة الخليج في مواجهة اي تهديدات. وقال بلليترو متحاشيا الحديث عن حرب استنزاف في اليمن ان معلوماته عن سير المعارك قد لا تكون دقيقة وان كل ما يعرفه هو ان القتال بين وحدات الجيش الشمالي والجيش الجنوبي مستمرة وان القوات الشمالية ليست على وشك احتلال عدن وان القتال سيستمر بدون منتصر. وقال بيللترو من جهة اخرى انه لا توجد دلائل على تدخل خارجي في الحرب الدائرة في اليمن لكن استمرار القتال يزيد من احتمالات التدخل الخارجي.



المصدر : اخبار وتقارير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٥/١٩٩٤

لا حل عسكريا.. ولا نصر لاحد

بيلليترو: عدن غير مهددة بالسقوط

اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى روبرت بيلليترو ان عدن غير مهددة بالسقوط رغم اعلان القيادة اليمنية في صنعاء انها على وشك السقوط في ايدي القوات الشمالية.

وقال بيلليترو في مؤتمر صحافي في المنامة امس «قد لا تكون لدي احدث معلومات على الاطلاق لكن آخر معلومات وصلتني هي ان القتال بين الوحدات الشمالية والوحدات الجنوبية مستمر وان القوات الشمالية ليست على وشك احتلال عدن».

وكان بيلليترو قام بمحاولة فاشلة للحيلولة دون نشوب حرب قبل قليل من اندلاع المعارك الواسعة النطاق الاسبوع الماضي.

وقال «من المرجح ان هذا القتال سيستمر دون نصر حاسم».

وصار ينظر في المنطقة الى تصريحات بيلليترو على انها من التقارير المستقلة القليلة عن الحرب اليمنية التي تشوش نتائجها بيانات بالغة التناقض من كل من عدن وصنعاء.

وقال المسؤول الامريكي «الآن وقد مضى على القتال عدة ايام اعتقد انه صار واضحا لجميع الاطراف في الجانبين انه ليس ثمة حل عسكري لهذه الازمة».

واضاف «نامل ان ينتهي هذا القتال قبل ان يسقط مزيد من الضحايا المدنيين والا سيكون هناك مصيبة فادحة وكارثة انسانية رهيبة».

وحذر بيلليترو من انه اذا استمر الصراع فقد يزعزع استقرار منطقة الخليج برمتها.

وكشف بيلليترو انه تحدث ايضا الى رئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس الذي اقاله الشمال في وقت لاحق قبل اجتماعه في الاسبوع الماضي مع صالح في صنعاء وقال «في الوقت الذي اجريت فيه هذه المناقشة مع العطاس لم يبد ان هناك حرصا كافيا على حل الازمة من خلال الحوار السياسي».

واضاف والآن «لا يوجد حل عسكري للازمة في اليمن ان وقف العمليات العسكرية والعودة الى الحوار السياسي هو الحل الحقيقي الوحيد». (وكالات)

نقاط وحروف

تراجيديا يمنية

تتصور العسكرتاريا في اليمن انها قادرة على حل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاختلافات في الافكار والمواقف والرؤى، عن طريق الحسم العسكري، لان العسكرتاريا رغم تشدقها اليومي بمناسبة او بدون مناسبة بضرورة الوصول الى الحلول عن طريق الحوار الديمقراطي، الا انها عمليا لا تؤمن بالحوار ولا تؤمن بالديمقراطية، فالتربية التى تربت عليها هى استخدام القوة.

ومعروف لدينا ان استخدام القوة، ليس دليل قوة، بقدر ما هو دليل ضعف هذه الفئة او تلك في اقناع الفئة الاخرى بوجهة نظرها او صحة موقفها وصوابية توجهها، لذلك تستخدم العضلات بدلا من استخدام الكلمات المنطقية المقنعة والهادئة.

وفي الوقت الذى فرح فيه العالم، بسقوط ثلاثة قرون من العنصرية في جنوب افريقيا، ووصول نيلسون مانديلا، زعيم حزب المؤتمر الوطني الافريقي الى الرئاسة، بعد ان قضى حوالى الثلث من عمره في السجون، في هذا الوقت بالذات نرى حرب النظامين المختلفين على الارض اليمنية، في اليمن الذى نشك في ان يكون سعيدا، في اوضاع مثل هذه الاوضاع التى يسخر منها العدو ويرثيها الصديق ويتالم لها المحايد.

وما يحدث في اليمن دائما يذكرني بتراجيديا عائلية، او بعرس الدم، حيث الفرحة/ الوحدة تتحول الى مأتم والعريس والعروس يتحولان الى جثث. تذكرني بالأم/ الوحدة التى ارسلت ابنها القوي الكبير لدعوة اخيه الاصغر الاضعف للحضور الى وجبة الغداء العائلية، ولكن الاخ الاكبر رجع الى امه فرحا وفي يده راس اخيه الصغير.

هكذا هي اليمن الآن، تدمير مكتسبات الشعب الذى وصل لها من خلال دمه ودموعه وآلاف الضحايا، هكذا هى اليمن الآن قتل وذبح يومي واحراق الثروة الوطنية والتى بالكاد تحاول ان تسد حاجة الشعب في لقمة كريمة.

والعسكرتاريا، في اليمن، وفي غير اليمن، تملك الكثير من المبررات التى لا تقنع احدا، تملك ان تقول ان هناك مؤامرة امبريالية، وهناك اياد اجنبية، وهناك من لهم علاقة مشبوهة. وهناك.. وهناك.

ولكن هذه العسكرتاريا لن تقول انها هى المسئولة الاولى عن دمار اليمن، وهي السبب الرئيسي في اغراق الحلم الوطني بالوحدة في مستنقعات المذابح.

علي الشرقاوي

خواطر :

امريكا واليمن

لو كان اتهام امريكا ودول الغرب بانهم السبب فى اشعال نيران الحرب بين اليمنيين صحيحا لكنا أول من يكتب عنه . وحتى لو لم يكن صحيحا . وكان الاتهام سيريحنا ويحل المشكلة لاسرعنا بتوجيهه اليهم . لكن الحقائق العلنية والسرية تنفى ذلك بل تثبت انه للمرة الاولى فى تاريخها تقف هذه الدول موقفا غير معاد من تجربة وحدوية فى العالم العربى .بل وتدعمها علنا سواء بتصريحات رؤسائها وسياسييها وبالإعلان عن الاستعداد لتقديم عون مادى ، او بارسال المبعوثين الذين حاولوا ايجاد حلول للازمة بين الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض فى بدايتها . والتوسط بينهما . وتشجيع الوساطة الاردنية والعمانية .والاشتراك بممثلين عسكريين فى اللجنة العسكرية.

ولذلك فاى محاولة لاتهامهم باثارة الحرب للقضاء على الوحدة اليمنية او لمعاقبة اليمن على موقفه من ازمة الخليج الثانية ومناصرته العراق او الخوف من تنامى قوة التيار الاسلامى الممثل فى حزب التجمع اليمنى من اجل الاصلاح ستكون محاولة لا تتصف بالموضوعيه وستبعدنا عن وضع ايدينا على الاسباب الحقيقية لما حدث ووضع الحلول لها .

وامريكا والغرب لم يتخذوا هذا الموقف لانهم يؤمنون بحق العرب فى الوحدة فهم اعداؤها الحقيقيون بشكل عام ولكنهم ايدوا الوحدة اليمنية بالذات وتجربة الديمقراطية فيها لانهم راوا انها تحقق مصالحهم ولا باس من الالتقاء مع هذه المصالح مادامت تتفق ومصلحة اليمنيين .

فلنفتش عن عيوبنا اولا قبل أن نلقي المسئولية على الذين تستريح نفوسنا لاتهامهم بانهم سبب كل مصيبة تلحق بنا .

حسنين كروم



المصدر : الأهرام

القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأهرام» فى موقع القصف الصاروخى بصنعاء

رئيس الوزراء الجديد: ضحايا المعارك بالمئات وليسوا ١٢ ألفا

نستطيع قصف عدن بالصواريخ ولكننا لانريد مزيدا من الخسائر

صنعاء ـ من مراسل الاهرام :

٢٥ قتيلا .. هم ضحايا قرية «الدجاج» فى قلب العاصمة اليمنية صنعاء، نتيجة لانفجار صاروخ «سكود» أطلقه الحزب الاشتراكى علي مواطنيه فى العاصمة.

وقد تمكن مراسل «الأهرام» من زيارة موقع الانفجار، الذى أيقظ سكان العاصمة عند الساعة الواحدة من صباح امس الأربعاء، وكما هى العادة، اخطأ الصاروخ «المميت» هدفه، لكى يحصد الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل، فيما حدث، ويحدث علي أرض اليمن.

وقبل زيارة موقع الانفجار، كان الصحفيون على موعد مع الدكتور محمد سعيد العطار رئيس الوزراء اليمنى بالوكالة، وهو الذى أعلن عن عدد الضحايا، وحمل القيادات الاشتراكية المتحصنة. فى عدن . مسئولية هذا العمل، الذى كان رقمه الـ «٢٠» على اكبر المدن اليمنية وأكثرها كثافة سكانية، محذرا من أن القيادة «الشرعية» فى صنعاء لديها الامكانيات المدمرة للرد بالمثل ، ولكنها لاترغب فى سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء.

واكد العطار أن الحرب القائمة فى اليمن حاليا ليست حربا بين الشمال والجنوب ولاحربا أهلية، بمعناها الدقيق، وانما هى حرب ضد بعض القوى «المتمردة» على الشرعية الدستورية والوحدة فى بلاده وناشد القوى المتعقلة فى الحزب الاشتراكى اليمنى ـ غير قياداته الحالية ـ لكى تعمل مع باقى المؤسسات الشرعية لانهاء هذه الحرب المدمرة، وقال: «نحن نأسف فى اليمن لاننا نقتل بعضنا البعض.

واضاف رئيس الوزراء اليمنى بالوكالة ـ فى مؤتمر صحفى عقده أمس واستمر لمدة ساعتين ـ أن حكومته مع الحوار لانهاء الأزمة، وتقبل بالوساطات ولكن بشرط عدم تجاوز رغبة شعبه ومؤسساته الدستورية فى استمرار الوحدة، مؤكدا ان القوات المسلحة اليمنية الشرعية نجحت فى كل المواقع التى دخلت الحرب فيها مع «الانفصاليين» فى عدن، ولديها القدرة على تحقيق إنجازات اكثر وأسرع.

وأكد العطار ان محاور القتال فى ابين ولحج ومكيراس والضالع تحت السيطرة الكاملة للقوات المسلحة الموالية للرئيس على عبدالله صالح، ولم يتطرق الى تسمية الأطراف الخارجية التى تقف مع «الشرعية» فى صنعاء أو ضدها، داعيا تلك الاطراف الى معرفة «حقيقة» مايقع على أرض اليمن، «التى لاترغب فى تصدير ديمقراطيتها ولاتعدديتها الى الدول الأخرى».

واشار الى سيطرة اجهزة الأمن اليمنية تماما على «الشارع» خاصة ضد بعض العناصر الاشتراكية التى أرادت التعبئة الجماهيرية غير المرخص بها حاليا فى ظل قانون الطوارئ، منوها الي اتخاذ اجراءات قانونية تجاه عبدالعزيز السقاف رئيس تحرير جريدة «يمن تايمز» لنشره بيانات تفيد بأن عدد ضحايا الحرب يقترب من ١٢ الف قتيل، بينما تقدر البيانات الرسمية الضحايا بمئات القتلى والجرحى فقط.

قال رئيس الوزراء اليمنى بالوكالة انه ليست لديه معلومات كافية بشأن تلقى المتمردين ـ فى عدن ـ لمساعدات خارجية مباشرة، غير أنه إستطرد قائلا: «من المؤكد أنه تصلهم مساعدات مالية ودعم عسكرى خارجى من كل مكان، ونحن نعرف ـ تماما ـ من يقدم هذه المساعدات ولاداعى للافصاح عنهم لأن الشعب اليمنى يعرفهم، وانتم كذلك تعرفونهم، وفى كل الأحوال فان المعركة لن يطول مداها سواء تواصل الدعم الخارجى أو بدونه، وسيتم حسمها بأسرع وقت ممكن».

وكشف العطار عن وصول ناقلة بترول الى ميناء الحديدة ـ اليوم الخميس ـ لدعم الاحتياطيات البترولية اليمنية عقب وقف امدادات الوقود من مصفاة عدن مما تسبب فى احداث بعض الارتباكات أمام محطات البنزين فى العاصمة صنعاء وغيرها من المدن اليمنية، وقال ان انقطاع التيار الكهربائى عن صنعاء وبعض المدن الأخرى يرجع الى العطب الذى أصاب ١٢ برجا كهربائيا فى محافظة ذمار نتيجة للاشتباكات التى جرت مع لواء «باصهيب» فى هذه المحافظة.



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

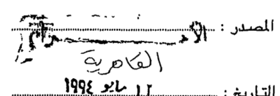
شيخ الأزهر يدعو قادة اليمن للتصالح

ناشد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الاخوة فى اليمن التوقف عن القتال واحلال الصلح بينهم.

كما ناشد فضيلته فى بيان اصدره باسم الأزهر الشريف وجهه الى الأشقاء الفرقاء فى اليمن الشقيق وقادة الأمة الاسلامية لانهاء القتال فى اليمن وبالسعى للصلح بين المتحاربين هناك تنفيذا لأمر الله.



المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر يطالب قادة العرب بالتعجيل بمصالحة الأشقاء في اليمن

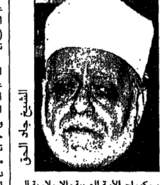
نداء إلى الأمة الإسلامية لوقف الاقتتال والاحتكام إلى القرآن

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر، قادة الامة العربية بتسجيل موقف تاريخى باسراعهم فى اجراء التحكيم والصلح بين الاشقاء الفرقاء فى اليمن، وقال فى بيان أصدره أمس ان القرآن الكريم يضع الموازين العادلة لانهاء الخلافات، أيا كانت اسبابها ومواقعها.

وقال فضيلة الامام الاكبر فى بيانه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى فى خطبته فى حجة الوداع عن قتل المسلم حيث قال: «أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا، وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت..» كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حرمة الكعبة اهون عند الله من قتل مسلم بغير حق، فقال فيما رواه عبدالله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك ، وما أطيب ريحك، وما أعظمك وما أعظم حرمتك، والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك: ماله ودمه «رواه ابن ماجة».

ودعا إلى المسارعة والمبادرة الى وقف الخصام والاقتتال بين المسلمين.

وأشار فضيلته إن الأزهر الشريف ليتطلع إلى ان يبادر أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء وحكومات الأمة العربية والاسلامية الى استنهاض الحكمة وصلات الأخوة الاسلامية لدى الاشقاء الفرقاء فى اليمن طلبا لوقف القتال فيما بينهم وأن يعتصموا بحبل الله ويتحاكموا فيما اختلفوا عليه الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يحكموا بينهم فى خلافاتهم أولى



الشيخ جاد الحق

البصر من الأمة الاسلامية رغبة فيما عند الله من ثواب ورحمة ونزولا عند امره وحكمه فى كتابه القران الكريم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..).

وأكد فضيلته أنه كان بين فرقاء اليوم فى اليمن عهد وميثاق اجتمعوا عليه ووقعوه فأين هم من هذا العهد الذى أمر الله بالوفاء به فقال فى سورة النحل (.. وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة..)

وختم فضيلة الامام الاكبر بيانه بقوله: ولقد حذر الله فى سورة الرعد من نقض العهد فقال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار).



الحصيله الرسمية للحرب: ١١٩ قتيلا

صاروخ يقتل ٢٥ مدنيا في صنعاء

اعلنت القيادة اليمنية الشمالية امس ان ٢٥ مدنيا بين رجل وامراة وطفل قتلوا عندما اصاب صاروخ من طراز سكود اطلقته القوات الجنوبية منطقة سكنية في صنعاء.

وقال محمد سعيد العطار رئيس الوزراء اليمني بالوكالة في مؤتمر صحافي ان اولئك الذين يزعمون انهم يدافعون عن اليمن اطلقوا هذا الصباح صاروخ سكود على منطقة كثيفة السكان وقتلوا ٢٥ رجلا وامراة وطفلا.

وكان انفجار الصاروخ قد هز صنعاء مؤديا الى وقوع اول خسائر بشرية يعلن عنها في القتال بين القوات الشمالية والجنوبية الذي دخل يومه الثامن.

ورد القائم باعمال رئيس الوزراء اليمني بان لدينا امكانية الرد على الصواريخ لكننا لا نريد ان يكون هناك ضحايا يمنيين مشيرا الى ان ٢٠ صاروخا سقطت على صنعاء حتى الآن.

وقال شهود عيان في موقع الهجوم قرب منزل قديم للرئيس علي عبدالله صالح في ضاحية بشمال صنعاء انهم سمعوا دويا يصم الآذان وشاهدوا عمودا من الغبار يرتفع في السماء مشيرين الى ان النساء والاطفال في الحي جروا صارخين بحثا عن مكان يحتمون به.

وقد سويت خمسة منازل على الاقل بالارض او لحقت بها اضرار جسيمة وتحطم زجاج النوافذ في منطقة يزيد قطرها عن ٥٠٠ متر وتحول المنزل الذي تلقى الضربة المباشرة الى كومة من الانقاض.

وكان عمال الانقاذ في موقع الانفجار لا يزالون يحفرون لاخراج الجزء السفلي من جسم طفل لا يزال مدفونا تحت كومة من الحجارة.

وترددت في المكان صيحات غضب وطالب البعض صالح بالانتقام بهجمات مماثلة. وقال شخص وفقا لرويتر «هذا عمل جبان وخسيس.لا بد ان يرد صالح بالصواريخ.. انهم ملحدون لا تاخذهم رحمة بالمدنيين».

ولم يتاثر منزل الرئيس القديم الذي يبعد اقل من ٢٠٠ متر عن موقع سقوط الصاروخ وكذلك منزل قريب للشيخ عبدالله الاحمر رئيس البرلمان وحليف صالح.

ووصفت وكالة سبا اليمنية القصف الصاروخي على صنعاء بانه «فعل غادر وجبان لا يقدم عليه الا المصابون بهستيريا النهاية المحتومة والمصير المظلم الذي ينتظر كل سفاح وقاتل».

وكانت اولى انباء القصف الصاروخي ذكرت انه حدث الساعة الواحدة فجرا واستهدف مجمعا صناعيا في صنعاء يضم مصنعا للنسيج.

وقال مصدر شمالي ان «مدينة الراهدة في محافظة تعز الشمالية (حوالي ٣٠٠ كلم جنوب غرب صنعاء) تعرضت امس كذلك لقصف صاروخي وجوي غير انه لم تتوفر معلومات عن الاصابات والخسائر.

وكان شهود ذكروا امس الاول ان مقاتلات جنوبية قصفت الثلاثاء مواقع للقوات الشمالية في منطقة تعز. كما ان صاروخين من طراز «سكود» سقطا يوم الاثنين في ارض خلا في ضاحية صنعاء واحدثا خسائر مادية طفيفة. وكان معظم سكان المدينة قد غادروها الى قراهم في الجبال هربا من الحرب.

الى ذلك صرح العقيد علي محمد ناجي مدير الخدمات الطبية ومدير المستشفى العسكري في صنعاء ان عدد القتلى منذ بدء الحرب وحتى (الثلاثاء) بلغ ١١٩ قتيلا منهم ثمانية صوماليين في حين يبلغ عدد الجرحى ٤٨٩ جريحا.

وقال العقيد علي محمد ناجي في تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في صنعاء امس ان عدد القتلى من العسكريين بلغ ٧٩ قتيلا والباقون من المدنيين والاجانب بينما بلغ عدد الجرحى من العسكريين ٣٩٩ جريحا. واشار الى ان عدد الجرحى من الصوماليين بلغ ٣٩ جريحا. يذكر في هذا الصدد ان آلاف الصوماليين يعيشون في مخيمات في اليمن لجاوا اليها عقب اندلاع الحرب الاهلية في بلادهم.

(وكالات)

الملك فهد يدعو الى وقف القتال ومعلومات عن

سعي صنعاء الى فتح جبهة جديدة عند باب المندب

صالح يريد محاكمة البيض... والاشتراكي مستعد لحوار

- صنعاء – من فيصل مكرم:
- عدن – من اقبال علي عبدالله:
- القاهرة – من محمد علام:

■ قال مصدر قريب من الرئيس علي عبدالله صالح انه قدم امس مبادرة هي الاولى لوقف النار اشترط فيها ان يسلم السيد علي سالم البيض «ومن معه من المطلوبين انفسهم الى العدالة فوراً» مؤكداً استعداده لتقديم «ضمانات كافية لمحاكمتهم محاكمة عادلة وعلنية وان يختاروا بانفسهم محاميهم للدفاع عنهم على ان تعلن العناصر الوحدوية في الحزب الاشتراكي موقفها من الوحدة اليمنية والشرعية الدستورية».

وقال المصدر ان علي صالح ابدى «استعداداً كبيراً لمنح البيض ورفاقه فرصة لمغادرة البلاد عبر ميناء عدن الى جيبوتي او اي بلد يختارونه اذا كان ذلك يشرفهم امام شعبهم وامام العالم بدل ان يحاكموا بتهمة ارتكاب جرائم حرب في حق ابناء وطنهم، وجرائم تتعلق بممارسات على الصعيدين العسكري والسياسي ضد البلاد».

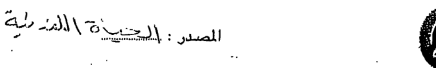
كذلك تعهد وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه بان يحاكم قادة الحزب الاشتراكي «المتمردون» محاكمة عادلة. وكان باسندوه يتحدث في القاهرة حيث قابل الرئيس حسني مبارك امس.

لكن وزير النفط اليمني السيد صالح ابو بكر بن حسينون الموجود في ابو ظبي اكد ان عدن لن تقبل اي شروط لوقف النار في اليمن، مؤكداً انها مستعدة لوقف اطلاق النار في شكل فوري واستجابة لمساعي الدول العربية.

وقال بن حسينون في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٦) ان فشل اليمنيين والجهود العربية في ايجاد حل سيقود الى تدويل القضية وعرضها على الامم المتحدة. واوضح الوزير اليمني الذي وصل الى ابو ظبي امس موفداً من البيض ان بعض الاطراف العربية يتدخل في اليمن. واشار خصوصاً الى وجود عراقيين وسودانيين في ساحة المعركة. ودعا «بعض الاشقاء العرب الى الا يكونوا طرفاً في هذا النزاع. واذا لم يستطيعوا المساهمة في حل الازمة ووقف النار فعليهم التزام جانب الحياد».

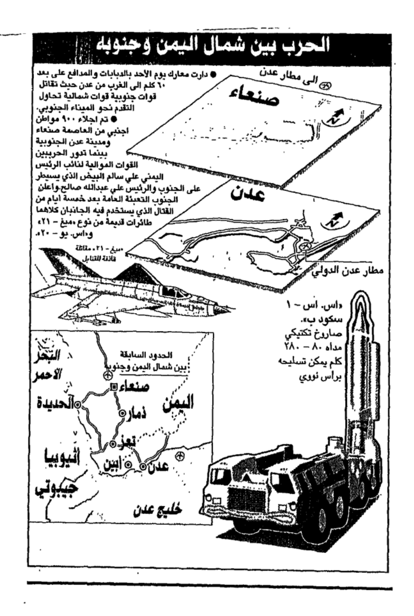
وفي الرياض جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس





المصدر : الحياة الدولية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



الحرب بين شمال اليمن وجنوبه

● دارت معارك يوم الاحد بالدبابات والمدافع على بعد ٦٠ كلم الى الغرب من عدن حيث تقاتل قوات جنوبية قوات شمالية تحاول التقدم نحو الميناء الجنوبي.

● تم اجلاء ٩٠٠ مواطن اجنبي من العاصمة صنعاء ومدينة عدن الجنوبية بينما تدور الحرب بين القوات الموالية لنائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي يسيطر على الجنوب والرئيس علي عبدالله صالح.واعلن الجنوب التعبئة العامة بعد خمسة ايام من القتال الذي يستخدم فيه الجانبان كلاهما طائرات قديمة من نوع «ميغ - ٢١» و«اس. يو - ٢٠».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

موقف بلاده من الازمة اليمنية مؤكداً اهمية «ضبط النفس وضروة وقف الاقتتال بين ابناء البلد الواحد». وابلغ الملك فهد وفداً يمنياً ضم الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط لدى استقباله لهما مساء امس في قصر اليمامة في الرياض «ضرورة وقف الاقتتال، ونبذ لغة السلاح واللجوء الى الحوار المباشر لحل اية اشكالات بين الجانبين» مشيراً الى «وجوب ان يضع المسؤولون في اليمن مصلحة بلادهم فوق اي اعتبار آخر».

واوضح ان من مصلحة اليمن «وقف القتال وانقاذ ارواح ابناء الشعب اليمني الشقيق».

وفيما اعلنت صنعاء امس ان صاروخاً من طراز «سكود» اطلقه الاشتراكي في حي الحصبة في المدينة ما ادى الى مقتل نحو ٢٥ شخصاً اضافة الى سقوط صاروخ آخر من الطراز نفسه في تعز. وصرح مسؤول جنوبي لوكالة «فرانس برس» ان الشماليين يحاولون فتح جبهة جديدة غرب عدن. وقال السيد جارالله عمر وزير الثقافة والسياحة وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني: «ان القوات الشمالية تحاول فتح جبهة في منطقة مضيق باب المندب على بعد ٤٠٠ كلم غرب عدن». وافاد صحافيون شاركوا في رحلة نظمتها السلطات الجنوبية ان مواقع للقوات الشمالية على بعد حوالي ٦٠كلم شرقي عدن تعرضت ظهر امس لقصف من مدفعية الجنوبيين وطيرانهم.

وتركز القصف على منطقة زنجبار الساحلية ومنطقة جعار حيث يتمركز لواء العمالقة الشمالي منذ اعلان الوحدة بين شطري اليمن في ١٩٩٠. ولا يعرف عديد هذا اللواء لكن اجمالي عديد القوات الشمالية في محافظة ابين يقدر باكثر من ١٢ الف رجل. وفيما تمكنت القوات الجنوبية من فرض سيطرتها على معسكرات قوات الشماليين الموجودة شمال غربي عدن بعد ايام قليلة من اندلاع الحرب قبل اسبوع فإنها لم تتمكن حتى الآن من السيطرة على معسكرات للشماليين تقع شرق المدينة. وافاد آخر بيان عسكري صدر امس في عدن انه «تمت السيطرة على كل المحاور القتالية في المناطق التي كانت القوات الشمالية ادعت انها فيها». واكد البيان ان: «الموقف اصبح الآن في يد قوات الحزب الاشتراكي». وفي تصريح صحافي نشر امس في عدن قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ان: «الحرب فرضت على الجميع وان المنتصر فيها مهزوم» واضاف: «ان الحزب الاشتراكي لم يكن ضعيفاً عندما قبل المبادرات العربية لكن موقفه الداعي الى الحوار انطلق من حرصه على وحدة الشعب اليمني والديموقراطية والتحديث».

علي ناصر

وفي دمشق افادت مصادر قريبة من الرئيس السابق علي ناصر محمد انه ينوي اجراء اتصالات مع شخصيات من الاحزاب من خارج الائتلاف الحكومي على اساس تقديم مبادرة من سبع او ثماني نقاط لتسوية الازمة. واوضحت هذه المصادر ان علي ناصر ينوي الاتصال ايضاً بمجموعة من الشخصيات الوطنية للاعداد لمثل هذه المبادرة مشيرة الى انه في حال صياغتها سيتحرك الرئيس السابق مع هذه الشخصيات الى صنعاء وعدن.

وفي لندن حضّ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى طرفي النزاع اليمني في تصريحات صحافية امس عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على «وقف القتال وبدء حوار للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع».

وقال موسى رداً على سؤال انه يستطيع «الحديث عن مبادرة مصرية وان مصر تشدد على ان تتضمن اي مبادرة وقف العمليات العسكرية وبدء الحوار وتسوية المواضيع المعلقة».

وفي القاهرة اتهمت قيادات يمنية جنوبية الجامعة العربية «بعدم الحياد» وطالبت بتصحيح الموقف من مسالة احترام الشرعية. واكدت ان «من يتوسط يجب الا يطرح قضايا داخلية من نوع من هو الشرعي ومن هو غير الشرعي (..) وإلا فما الداعي لدور الجامعة العربية في الازمة». واجرت هذه القيادات اتصالات مع المسؤولين في الجامعة بسبب ما نشر في «الحياة» امس على لسان مصدر مسؤول في الجامعة بان وفدها الى اليمن لن يذهب الى عدن لأن الجامعة تتعاطى مع الشرعية فقط.



المصدر : الديار اللبنانية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صواريخ سكود جنوبية تصرع 25 شخصا

صالح يهدد زعماء الجنوب بالقتل اذا رفضوا مغادرة اليمن

صنعاء - عدن - الرياض - وكالات الانباء:

دخلت الحرب في اليمن طورا جديدا من التصعيد مع اعلان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان على خصومه زعماء اليمن الجنوبي ان يغادروا اليمن والا تعرضوا للقتل.

وكان وزير التخطيط اليمني عبد الكريم الارياني الموفد الخاص للرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد صرح في الرياض في وقت سابق امس الاربعاء ان القادة الشماليين مستعدون للقبول بوقف عاجل مشروط لاطلاق النار.

الا ان تلفزيون صنعاء نقل عن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قوله في اجتماع مع ضباط الشرطة في صنعاء: «انني مستعد ان اعطى تعليمات الى وزارة الدفاع لوقف الهجمات على المتمردين الجنوبيين حتى يمكنهم مغادرة ميناء عدن الى جيبوتى او اى مكان آخر.. واذا لم يفعلوا هذا الان فانهم سيدفعون ثمنا غاليا وسيفقدون حياتهم».

وقال راديو صنعاء من جهة اخرى ان صاروخي سكود اطلقتهما القوات الجنوبية سقطا على مدينتى صنعاء وتعز الشماليتين امس الاربعاء في ثاني هجوم من نوعه امس حيث قتل حوالي 25 شخصا في هجوم بصاروخ سكود استهدف العاصمة صنعاء في وقت سابق من فجر امس.

واعلن الجنوبيون من جهتهم ان معارك دارت امس الاربعاء لليوم الثامن على التوالى قرب الحدود السابقة بين شطرى اليمن ضد القوات الشمالية الموالية للرئيس على عبد الله صالح واعلن مسئول رفيع بالحزب الاشتراكي اليمني وهو وزير الثقافة جار الله عمر ان القوات الشمالية تحاول فتح جبهة جديدة بمنطقة مضيق باب المندب على بعد 400 كيلومتر غربي عدن.

وتحدث راديو عدن عن قتال في ثلاث مناطق حدودية هى الضالع الواقعة على بعد حوالى 100 كيلومتر شمالى عدن وكرش الواقعة الى الشرق من الضالع وفى موقع قريب من باب المندب حيث تلتقى الحدود السابقة مع المدخل الجنوبى للبحر الاحمر.

وقال بيان امس الاربعاء: «قواتنا تكاد تكون قد فرضت سيطرتها كاملة فى هذه المنطقة (زنجبار) عاصمة محافظة ابين».



«الخليج» تلتقي موظفين في الامم المتحدة وصلوا الى عمان من صنعاء

صنعاء تعاني من نقص في المواد الاساسية

عمان ـ «الخليج»:

اجمع فريق ممثلي الامم المتحدة القادم من صنعاء الى عمان ان الاوضاع هادئة نسبيا وترحيلهم كان بسبب انقطاع مظاهر الحياة الطبيعية كالكهرباء والماء ومنع التجول الذي يسود صنعاء طوال الليل، بالاضافة الى رؤية المسلحين وافراد الجيش في الاروقة والمشارف وفي كل مكان.

وقد التقت «الخليج» امس بعدد يزيد على العشرين من الموظفين العاملين في الامم المتحدة بمختلف وكالاتها الانمائية منها والسكانية وغيرها.

قال د. عصام الزعيم مستشار اقتصادي للبرنامج الانمائي "UNDP" في صنعاء انهم وصلوا على متن طائرة (شحن جوي) وعددهم (١٥٠) شخصا ومع بعضهم عائلاتهم.

واضاف: ان «اقامتنا في عمان ستكون على الاقل اسبوعا واحدا، وبعدها تتضح الامور».

وعن الوضع في صنعاء لدى مغادرتهم المطار قالت توري تفايت من النرويج، وهورست بلغر من النمسا، وجان روست من سويسرا ان ما سمعوه عبارة عن اصوات انفجارات لصواريخ مضادة بالاضافة الى ان كل شيء كان هادئا في صنعاء ولم تشهد المدينة اية غارة او قصف جنوبي، مشيرين في الوقت نفسه الى امكانية استعمال صواريخ ذات مدى اقل وصواريخ سكود ولكن لم تصب اهدافها، بدليل ان المطار الذي ابلغ عن قصفه كان بحالة ممتازة تماما.

وقالت سودش شوبرا الهندية الجنسية ويعمل زوجها في منظمة «اليونيسيف» في صنعاء انها سمعت اصوات عيارات نارية ضعيفة ولكن ذلك كان بمحاذاة الاهداف العسكرية.

واضافت ان اكثر ما يبعث على القلق هو الجو العام الذي يضفي نوعا من التوتر والحدة وليس الخوف والحرب نفسها.

واشار كل من عدنان صويلح «الجزائر» محمد اللطيفي، سعيد مساط «المغرب» وسعيد شامي من السودان وهم يعملون في الوكالات المختلفة للامم المتحدة في صنعاء ان الشعب اليمني مع الوحدة ونبذ اسلوب القوة لحل الخلافات.

وقال عاملون آخرون ان الغارات الجوية ادت الى انقطاع الاتصالات الهاتفية والبرقية بالاضافة الى ان عملية التزويد بالمياه الصالحة للشرب باتت من اصعب واغلى العمليات حيث تعاني اليمن منذ البداية من نقص بمياه الشرب النظيفة.

واكد موظفو الامم المتحدة الذين تحدثت معهم «الخليج» ان ما يعيق الحياة في صنعاء هو النقص في المواد الاساسية مشيرين الى ان مشتقات النفط قد اوقف تزويدها من قبل مصفاة تكرير النفط المشهورة في عدن والتي انشئت عام ١٩٦٢.

ولاحظ الخبير الاقتصادي في الامم المتحدة الدكتور الزعيم ان الانتاج النفطي رغم زيادته بشكل ملموس وخاصة ابتداء من اكتوبر عام ١٩٩٣ حيث ارتفع من حوالي (١٩٥) الف برميل يوميا الى (٣٣٠) الف برميل حاليا، الا ان هذه الكمية قليلة خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان ٤٥٪ يذهب للاستهلاك المحلي.

واضاف الزعيم ان الادهى من ذلك ان الانخفاض في الاسعار العالمية يزيد من حدة الامور حيث ان العائدات لم تكن كبيرة حسب التوقعات والآمال.

وقال احد الخبراء الذين اجلوا الى عمان العاملين في الامم المتحدة ان الصراع والخلاف ليس جديدا ويعود الى (١٥٥) عاما الى الوراء، ومما زاد الامر تعقيدا عمليات الاغتيال التي جرت خلال الشهور الاربعة الاخيرة.

واضاف الدكتور عصام الزعيم «نشعر بالاسف كخبراء في الامم المتحدة والحزن ازاء الصدام الجاري، ودون ان نتدخل في الشان السياسي للدولة نعتبر ان ذلك اقتتال بين اخوة في الشعب الواحد، وهذا الاقتتال نزف للطاقة البشرية وللاحوال ممثلا اسقاط طائرتين بانه يعادل ما ترصده الامم المتحدة لليمن لتطوير البرنامج القطري للاعوام (٩٢ ـ ٩٦).

وقال الزعيم ان الاقتصاد اليمني يعاني اصلا من ازمة بسبب عودة مليون عامل من الخليج، وهذا ادى الى ضعف البنية التحتية التي لم تعد تستوعب الزيادة البشرية العائدة والمتكاثرة حيث يبلغ معدل الاسرة الواحدة (٨) اطفال.

واضاف ان اليمن تبنى في هذا الخصوص نظام السوق وطور وشجع الاستثمار الخاص الا ان الاستجابة بقيت محدودة من قبل راس المال الاجنبي والعربي. حيث لم ينشط الاستثمار الاجنبي الا في مجال النفط.

واضاف قائلا ان المساعدات الخارجية انخفضت بشدة بعد حرب الخليج، مثلا الولايات المتحدة كانت تقدم هبة سنوية مقدارها (٤٥) مليون دولار حتى عام (١٩٩٠) وانقطعت هذه المنحة بعد الازمة ثم عادت ببطء والآن تتراوح ما بين (٢ ـ ٣) ملايين وفي العام الحالي وصلت الى (٥) ملايين دولار.

ومن ثم جاء دور وكالات التنمية التابعة للامم المتحدة باعتبارها اداة الاستقطاب والتعبئة التنموية وايضا مهمة اجتذاب وتشجيع الدول والمؤسسات المانحة المستقلة عن الامم المتحدة للمشاركة في عملية التنمية واستجاب كل من بنك التنمية الاسلامي والصندوق العربي الاسلامي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

واضاف ان النزاع المسلح ادى الى تجميد النشاط وتم سحب مئات الخبراء من مواقع المشاريع ولكن بقرار من الامين العام بقيت الحال كما هي وعلى راسهم الممثل المقيم للبرنامج الانمائي وممثل منظمة الاغذية والزراعة وآخرون.

وقال: «نحن نامل ان تنتهي الازمة بسرعة ويتيسر لنا استئناف نشاطنا كما هو مبرمج ومقرر، الحقيقة ان اليمن يحتاج الى جهود ابنائه، وايضا الى مزيد من الدعم والمؤازرة من خلال الاستثمار والمعونة الانمائية ومزيد من التجاوب من الدول والمؤسسات العربية والاسلامية فضلا عن الدولية».

ويرى احد العاملين ان «الوحدة الاندماجية» كانت هربا من الازمات الاقتصادية لذا يرى ان الوحدة غير مدروسة ويجب ان تبنى بناء واقعيا، وذلك للفروق الشاسعة ما بين الشمال وبين عدن (المستعمرة البريطانية سابقا)، والمتحضرة بعض الشيء، وهذه الفروق هي اجتماعية وفكرية وحضارية قبل كل شيء.



المصدر: اخبار وتقارير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢/٥/١٩٩٤

فشل الحسم العسكري يولد مرونة يمنية

صنعاء تقبل وقف النار والوساطة العربية

الارياني وباسندوه يعلنان ٤ شروط لانهاء الحرب

اعلن القادة اليمنيون الشماليون في صنعاء للمرة الاول استعدادهم لوقف النار مع الجنوبيين والتعامل مع وسطاء عرب لانهاء الازمة في وقت يبدو فيه ان الوضع العسكري يراوح مكانه عند الحدود بين الشطرين السابقين.

لكن القبول الشمالي بوقف اطلاق النار وبالوساطة ارفق بشروط عديدة من جانب صنعاء التي كانت حتى الآن ترفض الوساطات وتعتبر ما يجري في اليمن «شانا داخليا».

ويطالب الشماليون الآن بان يعترف الجنوبيون بـ «الشرعية الدستورية» التي تمثلها صنعاء وبوجود «قيادة موحدة للجيش» اليمني وبان «ينهي الجنوبيون تمردهم».

وردت هذه الشروط على لسان وزير التخطيط الشمالي عبدالكريم الارياني في تصريحات بالرياض التي يزورها برفقة رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الاحمر ناقلين رسالة شفهية من الرئيس علي عبدالله الى الملك فهد بن عبدالعزيز.

واوضح الارياني ان «المشكلة القائمة حاليا تتمثل في وجود قيادتين للجيش الامر الذي اوجد جيشين في بلد واحد».

واكد الارياني ايضا ان صنعاء «لا تزال مستعدة لتقاسم السلطة في يمن موحد اذا اعترف الجنوب بالشرعية» مشيرا الى موافقة حكومته على استقبال وفد من جامعة الدول العربية للحوار مع القيادة الشرعية والدستورية» لكنه شدد على «رفض ارسال اي قوة فصل عربية الى اليمن».

وقال الوزير اليمني «تلك هي شروطنا لوقف المعارك» مضيفا انه «لا يتوقع على اي حال ان يستجيب الجنوبيون لها».

واشار الارياني الى ان هذا لا «يعني تحولا في موقف القيادة اليمنية في صنعاء» التي كان مرد «تصلبها ازاء الوساطة العربية ان هذه قامت على اساس وجود قيادتين في البلاد».

لكن الارياني عاد وقال ان الحرب لن تتوقف الى ان تنهي القوات الجنوبية «تمردها» على الرئيس علي عبدالله صالح.

وابلغ الارياني رويتر بالهاتف من المملكة العربية السعودية «المطلوب انتهاء التمرد. ان شاء الله لا يكون حلا عسكريا لانه ليس الحل الوحيد ولكن انتهاء التمرد والاعتراف بالشرعية الدستورية هو الحل».

وجدد الارياني مزاعم الشماليين بانهم يهزمون القوات الجنوبية المنافسة في مناطق عديدة بجنوب اليمن. وقال ان ستة من تسعة الوية جنوبية استسلمت حتى الآن.

وفي القاهرة قال وزير الخارجية اليمني (شمالي) محمد سالم باسندوه بعد اجتماع مع الرئيس حسني مبارك «ان ما يجري في اليمن هو عملية تصد لمحاولة قامت بها جماعة او فئة من قيادة الحزب الاشتراكي.. فجرت القتال».. ووصف الاخبار التي ترد من عدن انها «كاذبة» ان «الامور ستعود الى طبيعتها خلال يوم او اقل من اليوم» ملمحا بذلك الى «قرب تصفية القوات الجنوبية».

واضاف «ان القتال يدور حاليا حول عدن التي تكاد تكون مطوقة».

واشار باسندوه الى انه قدم الى القاهرة ليشرح للرئيس مبارك «تفاصيل ما يجري» مضيفا ان ذلك «لا يعني اننا غير واثقين من قدراتنا على حسم الموقف خلال ساعات او اقل».

واضاف: اننا نسعى الى منع اراقة الدماء شريطة ان يلتزم الجنوبيون باحترام الدستور والوحدة والانضواء



باسندوه يتحدث للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس مبارك. (رويتر)

تحت «القيادة الشرعية» وان يخضعوا ما تبقى تحت سلطتهم من قوات للقيادة الدستورية.

واكد انه لن يسمح لاي تنظيم ايا كان بان يمتلك ميليشيات او ان يسيطر على جزء من قوات اليمن المسلحة.

وحول سؤال آخر عما اذا كان يعتقد ان الحرب هي الوسيلة الافضل للحفاظ على وحدة اليمن.. قال باسندوه لم نعتقد في يوم من الايام ان الحرب هي الوسيلة المثلى للحفاظ على وحدة اليمن ولكن هذه الحرب مفروضة علينا ولم نفجرها نحن.. كسلطة شرعية في اليمن وانما فجرها الخارجون عن النظام والدستور والقانون.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك شكوك حول قيام دول عربية بتقديم دعم للجنوب.. قال باسندوه نحن لا نشك في حيادية كل الدول العربية وحرصها على عدم التدخل في شؤون اليمن.. مؤكدا ان مثل هذه الاتهامات ضد اي دولة شقيقة ومجاورة مرفوضة جملة وتفصيلا.

وردا على سؤال عما اذا كان تشكيل حكومة انقاذ وطني يمكن ان يكون مخرجا لهذه الازمة قال وزير خارجية اليمن: هذا الكلام هراء لان الامور حسمت وهي في طورها النهائي.

وعما اذا كان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مستعد حاليا للتفاوض مع قيادات الحزب الاشتراكي قال باسندوه: اعتقد انه على العناصر المسؤولة في قيادة الحزب الاشتراكي عن تفجير الفتنة والحرب ان تسلم نفسها وسنضمن لها محاكمة عادلة.

وعما اذا كانت هناك عناصر سودانية او عراقية تحارب الى جانب القوات الشمالية قال وزير الخارجية اليمني: هذا غير صحيح.. مشيرا الى ان ذلك يمثل محاولة استعداء للدول العربية ضدنا.. وهذا كذب وافتراء ونحن لسنا الذين نستعين بالعراقيين او بالسودانيين او بغيرهم.. ونحن لسنا بحاجة الى رجال على الاطلاق.

ونفى باسندوه وجود «اصوليين مصريين» في معسكرات تدريب باليمن وقال ان قيادات اليمن الجنوبي اعلنت عن وجود بعض عناصر من المتشددين الاسلاميين المصريين في عدن وعندما امرنا محافظ عدن بتسليم هذه العناصر من تنظيم الجهاد المصري الى القنصل المصري تبين انه لم يسلم احدا».

وقال باسندوه «ربما لم يكن لديه احد غير انني اطالب الاخوة في قيادة الحزب الاشتراكي اذا كان لديهم احد من تنظيم الجهاد المصري بان يقوموا بتسليمه الى السلطات المصرية». (وكالات)

عبدالله الأحمر لـ«الحياة»: نرفض الحوار مع البيض

□ الرياض – من سليمان النمر:

■ رفض رئيس مجلس النواب اليمني زعيم التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الحوار مع زعيم الحزب الاشتراكي نائب الرئيس السيد علي سالم البيض ومجموعته، واصفاً اياهم بأنهم «عصابة تمردوا على الشرعية وعلى الشعب والوحدة والديموقراطية». وقال ان الحوار معهم «غير منطقي» لكنه أضاف: «من الممكن الحوار مع الحزب الاشتراكي كحزب ومع العناصر غير المتمردة فيه».

وأعرب الشيخ عبدالله في حديث الى «الحياة»، خلال وجوده في الرياض امس على رأس وفد يمني لتسليم رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس علي عبدالله صالح، عن اعتقاده بأن الحرب الدائرة في اليمن لن تأخذ وقتاً طويلاً وأن «قوات الدولة ستكون قادرة على حسم المعركة خلال فترة قصيرة». ورداً على سؤال عما اذا كان حسم المعركة سيعني انتهاء المشكلة في اليمن قال: «عند نهاية التمرد تكون المشكلة حلت ويصبح الشعب اليمني موحداً». ونفى مشاركة عناصر التجمع اليمني للاصلاح في المعارك قائلاً ان «الحرب ما زالت حتى الآن حرباً بين الدولة والمتمردين». وأكد أن القبائل لم تتدخل «ولا نريدها ان تتدخل»، لكنه اشار الى ان كل القبائل «تابعة للدولة».

وأوضح رئيس مجلس النواب اليمني ان ليس هناك فراغ دستوري في السلطة في اليمن بعد سحب الشرعية من نائب الرئيس علي سالم البيض مؤكداً انه «سيتم قريباً انتخاب عضو في مجلس الرئاسة بدلاً منه». ورفض الافصاح عن اسم هذه الشخصية وهل تكون الرئيس السابق علي ناصر محمد. واتهم الحزب الاشتراكي بـ «تفجير الحرب في اليمن للعودة الى الانفصال» وهنا نص الحديث:

● ما هي التطورات في اليمن الآن؟

– واضح الآن ان التطورات اصبحت عسكرية اذ تفجرت الحرب مساء الأربعاء الماضي وطوال الاسبوع الماضي والحرب مستمرة في محافظة لحج بالذات. الشرارة الأولى للحرب اشعلتها قوات المتمردين في معسكر باصهيب الجنوبي في ذمار مساء الأربعاء حين انتشرت في المدينة تطلق النار فردت عليها قوات الحرس الجمهوري وأنهت تمردها ظهر الخميس. وحاصرت قوات الحزب الاشتراكي معسكر قوات الأمن المركزي داخل عدن وضربته بكل الأسلحة ليل الأربعاء فقضت عليه ثم تفجرت المعارك في محافظة لحج بأكملها.

● هل يعني ذلك ان قوات الحزب الاشتراكي هي التي فجرت الحرب؟

– هذا معروف.

● ولكن يقال ان الرئيس علي عبدالله صالح كان يعد خطة عسكرية للقضاء على قوات الاشتراكي ودخول القوات الشمالية عدن خلال أيام؟

– لم يكن هذا واضحاً ابداً وكان الرئيس علي عبدالله صالح وكنا جميعاً نسلم للحزب الاشتراكي بكل ما يطلبه منذ بداية الأزمة السياسية، وسلمنا بكل النقاط التي طرحها حرصاً على الوحدة وتفادي ما وقعنا فيه. كان (الاشتراكي) يطرح هذه



المصدر : .... الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..... ١٢ مايو ١٩٩٤

النقاط أو المطالب التعجيزية ظناً منه اننا سنرفضها، وإذا رفضت تكون مبرراً له للانفصال، فلما وجد اننا لا نرفض شيئاً مما طرحه الى أن انتهى الحوار بالتوصل الى وثيقة العهد والاتفاق ثم وقّعنا عليها، لم يتمالك اعصابه وتمرد على تنفيذ الوثيقة وعمل على تفجير الموقف عسكرياً كي يصل الى هدفه وهو الانفصال. كان يظن انه عندما يتفجر الموقف عسكرياً ستأتي دول عربية بقوات فصل عسكرية تضعها في الحدود الشطرية كي تفصل بين قوات الحزب الاشتراكي وقوات الدولة الشرعية، وبين الشمال والجنوب، ويعود الحزب الاشتراكي لحكم المحافظات الشرقية والجنوبية من اليمن وتنتهي الوحدة.

● هم يقولون انهم لو أرادوا الانفصال لما اتوا الى الوحدة وسعوا اليها وجاؤوا بقواتهم من عدن الى صنعاء، وانهم كانوا راغبين في الوحدة ولو كانوا يريدون الانفصال لما سعوا الى الوحدة منذ البداية.

– هم هربوا الى الوحدة، هربوا برؤوسهم ولسلامتهم، هربوا من المصير الذي حل بالاحزاب الشيوعية التي حكمت في أوروبا الشرقية وغيرها وانتهت كما انتهى تشاوشيسكو وانتهى الحزب الشيوعي الذي حكم الاتحاد السوفياتي السابق «الدولة العظمى». جاءت رياح التغيير فابتلعت جذور هذه الانظمة.

الحزب الشيوعي الذي كان يحكم الجنوب (في اليمن) هرب الى الوحدة فما وجد ملاذاً لسلامته الا الوحدة، ونحن استقبلناه بالاحضان وانتشلناه من بين الانقاض الى فوق رؤوسنا وسلمنا له بما يريد وكافأناه بدلاً من معاقبته كما عوقبت الاحزاب الشيوعية في الاقطار الشيوعية، وبدلاً من سجن قادته كما سجن الشيوعيون نحن دعوناهم ليحكموا الشمال مع الجنوب لأنهم مدوا ايديهم الى الوحدة او هربوا اليها، وإغتفرنا لهم وغفر لهم الشعب كل شيء لكنهم لما اعادوا بناء انفسهم واكتشف البترول في بعض المحافظات الجنوبية فكروا في الانفصال والعودة لحكم تلك المحافظات الشرقية ويصبح الحزب كما كان.

● هل هناك طلاق بين القيادتين في عدن وصنعاء؟

– عدن وصنعاء مدينتان يمنيتان، فصنعاء عاصمة اليمن، عاصمة الوحدة العاصمة التاريخية، وعدن المدينة الثانية والعاصمة التجارية، وهاتان المدينتان لا يمكن ان تنفصلا من الآن ومستقبلاً بعدما تحققت لهما الوحدة، والحزب الاشتراكي لم يكن وصياً على عدن او اي من المحافظات الجنوبية. هو حزب سياسي حكم الجنوب ايام الزخم العالمي للاحزاب الاشتراكية وايام عنفوان الاحزاب الشيوعية.

● لا نقصد الطلاق بين عدن وصنعاء وانما الطلاق بين القيادة في صنعاء وقيادة الحزب الاشتراكي في عدن، اي بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه؟

– علي سالم البيض وعصابته تمردوا على الشرعية وعلى الشعب وتمردوا على الوحدة والديموقراطية واختاروا لانفسهم هذه الطريقة الشاذة.

● هل تعتقدون ان الحكم في صنعاء سيواصل الحرب ام انه سيلجا الى قبول الوساطة والحوار مع علي سالم البيض؟

– الحوار مع العصابة ورئيس المتمردين غير منطقي لكنه ممكن مع الحزب الاشتراكي كحزب اشتراكي ومع العناصر غير الدموية وغير المتمردة، ومع العناصر التي لم تجرّ البلد الى هذا الوضع. فالحزب الاشتراكي في النهاية هو حزب سياسي ونحن متمسكون بالديموقراطية والتعددية.

● جاء على لسان الدكتور عبدالكريم الارياني ان الحوار ممكن معهم اذا اعترفوا بالشرعية الدستورية اي بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح؟

– الشرعية الدستورية قائمة ونتائج انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) معترف بها عالمياً، وهذا الحزب متمرد او بمعنى اصح قيادة هذا الحزب متمردة. غرروا بالجيش وزجوا به في هذه المعارك والجيش لا يجوز ان يكون تابعاً لحزب معين فالجيش هو جيش الدولة يحمي الشرعية وسيادة البلد والاحزاب سواء كانت في الحكم او المعارضة لا يجوز لها ان تملك جيشاً.

● يقال ان عناصر التجمع اليمني للاصلاح تقاتل مع القوات الشمالية ضد قوات الحزب الاشتراكي؟

– الحرب حتى الآن ما زالت حرباً عسكرية لم يساهم فيها اي فرد من أفراد الشعب غير العسكريين، والحرب حالياً قائمة بين الدولة والمتمردين.

● هل تعتقد ان من الممكن ان تتدخل القبائل لمصلحة طرف؟

– القبائل لم تتدخل حتى الآن ولا نريدها ان تتدخل ابداً.

● ولكن اذا تازم الوضع بالنسبة الى قوات الرئيس علي عبدالله صالح هل ستتدخل القبائل؟



– القبائل تابعة للدولة، حتى التي كان يراهن عليها الحزب الاشتراكي من قبائل الشمال من انها ستكون معه هي من الدولة.

● **يقال ان احد اسباب الأزمة هو التجمع اليمني الوطني للاصلاح فالحزب الاشتراكي لا يثق في التجمع، ويقولون ان عناصر من التجمع كانت تقوم باغتيالات لقياداته؟**

– الحقيقة فضحت ذلك الادعاء. فهم لم يستطيعوا ان يثبتوا ان هناك ارهابيين واغتيالات، فكانوا يدعون ان حوادث الاغتيال التي حدثت لهم منذ الوحدة حتى الآن ضحاياها حوالى ١٥٤ شخصاً ولكن بعدما اجتمعت الحكومة بعد توقيع الوثيقة لم يستطيعوا ان يقدموا سوى خمسة اسماء وخمسة حوادث لا غير، والاشخاص الذين كانوا قدموهم في قائمة الارهابيين اتضح انهم كلهم من الجنوب، وان عدداً قليلاً من قبيلة خولان من الشمال والباقين من الجنوب كانوا ينتمون الى منظمة الجهاد ثم احتواهم الحزب الاشتراكي واخترقهم وهم الآن يقاتلون معه.

● **بصفتكم رئيساً لمجلس النواب ما هو الوضع الدستوري الآن. هناك مجلس رئاسة اثنان من اعضائه تعتبرونهما متمردين على السلطة؟**

– النصاب القانوني موجود وهو ثلاثة من خمسة، وهو نصاب شرعي.

● **ولكن الا يحدث هذا فراغاً دستورياً؟**

– لا يحدث لأن النصاب موجود والمتمردين وأولهم علي سالم البيض فقدوا الشرعية. فهو متمرد حتى على البرلمان الذي انتخبه فهو رفض ان يأتي لأداء اليمين الدستورية فسحب مجلس النواب الشرعية منه.

● **وهل سحبتم الشرعية ايضاً من سالم صالح محمد؟**

– سحبنا الشرعية فقط من البيض وسيرشح عضو بدلاً منه وينتخب عما قريب، اما سالم صالح محمد فما زال عضواً لكنه متمرد.

● **وما هو مصير اعضاء مجلس النواب من الحزب الاشتراكي؟**

– هم أعضاء لانهم منتخبون وسيظلون اعضاء الا من رضي لنفسه ان يربط مصيره بمصير علي سالم البيض، وما زال عدد منهم يواصل اجتماعاته معنا في مجلس النواب الى اليوم.

● **لكن هناك اعضاء في مجلس النواب يشاركون في قيادة الحزب الاشتراكي الموجودة الآن في عدن التي تصفونها بالمتمردة؟**

– هو سيظل عضواً في مجلس النواب ما لم يحدد موقفه تحديداً كاملاً ويرتبط بقائد التمرد، وحينئذ سيطلب من دائرته انتخاب آخر بدلاً منه.

● **يبدو ان الحرب الدائرة هي معارك مواقع وسيبقى الوضع العسكري حرباً بين قوات جنوبية وقوات شمالية ستاخذ وقتا طويلاً.**

– الحرب بين قوات الدولة وقوات المتمردين ولا اعتقد انها ستأخذ وقتاً طويلاً.

● وهل تعتقد أن قوات الدولة قادرة على حسم الوضع خلال فترة قصيرة؟

– نعم أعتقد ذلك.

● **وإذا حسم الموضوع هل تعتقد ان المشكلة ستنتهي؟**

– سينتهي التمرد وستبدأ الحلول.وبنهاية التمرد.تكون المشكلة حلّت ويصبح الشعب اليمني موحداً والدولة هي دولة اليمن الموحد قائمة على الشرعية، وهناك الاحزاب الائتلافية موجودة ولم يتغير من الامر شيء الا من استمر في التمرد من اعضاء مجلس النواب، ونحن نؤمن بالديموقراطية والتعددية والوصول الى السلطة بالطرق السلمية بواسطة الانتخابات ونؤمن بالوحدة ولا نرضى بديلاً عنها.

● **هل توافقون على وقف اطلاق النار حالياً؟**

– نحن لم نتسبب في اطلاق النار.

● **اذا حدثت وساطة لوقف النار هل ستقبلون؟**

– لن نرفض وساطة اي دولة شقيقة او صديقة على اساس ان الشرعية لا مساس بها، وان الديموقراطية والوحدة لا مساس بهما وان الجيش هو جيش الدولة، لا يجوز ان يظل اي جزء منه او كتيبة متمردة او موالية لقوة غير الدولة.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٢/٥/١٩٩٤

علي صالح: وزير النفط سرق ٣٧٥ مليون دولار

صنعاء – رويتر، اتهم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وزير النفط المفصول صالح ابو بكر حسينون بسرقة ٣٧٥ مليون دولار من عائدات النفط.

ونقل راديو صنعاء عن صالح قوله للبرلمان اليمني ،اخذ صالح ابو بكر حسينون ٣٧٥ مليوبن دولار من ايرادات نفط مسيلة واودعها في حسابه وحساب قادة اخرين في الحزب الاشتراكي اليمني،.وكان صالح وهو شمالي قد فصل الوزير حسينون يوم الجمعة الماضي بعد ثلاثة ايام من اندلاع حرب اهلية بين القوات الشمالية والجنوبية.ويبلغ انتاج منطقة مسيلة الواقعة في البحر الجنوبي من اليمن وتدبرها شركة كنيديان اوكسيدنتال ١٤٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام يومياوقالت مصادر نفطية ان حصة اليمن من انتاج مسيلة الذي بدأ تشغيله عام ١٩٩٣ تتراوح بين ٥٠,٠٠٠ و ٦٠,٠٠٠ برميل يومياوقال صالح في اشارة الى خصميه الجنوبيين نائب الرئيس علي سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس ،حسينون والبيض والعطاس ضاعفوا التكلفة الفعلية لخط الانابيب كي يحصلوا على ٣٧٥ مليون دولار،.ولم يتضح عن اي خط انابيب بالتحديد كان صالح يتحدث.



قصف صنعاء وتعز وعدن تثير الى استمرار القتال في زنجبار

□ عدن، صنعاء، جيبوتي - ا ف ب، رويتر - اكدت عدن امس أن قواتها "ما زالت تقاتل القوات الشمالية قرب مدينة زنجبار (٦٠ كيلومتراً شرق عدن) بعدما اعلنت ان لواء العمالقة المتمركز في المنطقة «دمر تدميراً كاملاً». وأكدت ان معارك عنيفة جرت امس قرب الحدود بين شطري اليمن سابقاً.

وأوقع صاروخ «سكود» أطلق على صنعاء ٢٥ قتيلاً ودمّر منازل قريبة من منزل كان يقطنه الرئيس علي عبدالله صالح. وأكد صحافيون ان ضاحية دار سعد القريبة من عدن لم تسقط في يد القوات الشمالية التي كانت أكدت أنها سيطرت على الضاحية وباتت على بعد كيلومترات من عدن. وأطلق بعد ظهر امس صاروخ ثان من نوع «سكود» على تعز. وأكد الرئيس اليمني خلال اجتماع عقده في صنعاء مع اللواء هادي ووزير الداخلية السيد يحيى المتوكل ان القوات الشمالية تستمر في تحقيق «الانتصارات المتتالية وتسحق الوحدات الجنوبية».

ودعا القادة العسكريين الى التعاون والتزام تعليمات وزارة الدفاع بهدف «طرد ما تبقى من المتمردين والانفصاليين الذين يعارضون الشرعية».

واضاف: «يجب أن نضرب بيد من حديد كل الذين سيحاولون المساس بأمن الوطني». ودعا العسكريين الى التعاون الوثيق مع الوزير الجديد الذي عين الاثنين الماضي من أجل الحفاظ على أمن البلاد.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

■ أعلن في عدن ان معارك دارت امس لليوم الثامن على التوالي قرب الحدود السابقة، وتحدثت الاذاعة عن قتال في ثلاث مناطق حدودية هي الضالع (نحو ١٠٠ كيلومتر شمال عدن) وكرش شرق الضالع، وموقع قريب من باب المندب.

واعترف بيان عسكري بثته اذاعة عدن بان القوات الجنوبية ما زالت تقاتل القوات الشمالية في الجنوب قرب مدينة زنجبار. وذكرت بيانات سابقة صدرت في عدن ان لواء العمالقة، افضل القوات الشمالية دُمّر بالكامل في زنجبار حيث كانت قوات اللواء مرابطة قبل اندلاع القتال الشامل.

وأوضح البيان العسكري الذي صدر امس ان القوات الجنوبية «تكاد تكون فرضت سيطرتها كاملة» في زنجبار عاصمة محافظة ابين. واضاف ان مدينة الضالع تعرضت لقصف كثيف بالصواريخ والطائرات «في المحاولة العاشرة الفاشلة لاختراق دفاعات قواتنا الباسلة». وتابع ان القوات الشمالية مُنيت بخسائر «فادحة» في الارواح والعتاد في هجومها على كرش، وان القوات الجنوبية صدّتها عندما حاولت عبور الحدود السابقة عند كهبوب قرب باب المندب.

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان القوات الجنوبية كانت تسيطر مساء الثلثاء على «كل الاراضي الممتدة من عدن الى الشمال حتى الحدود» السابقة. وافاد ان معارك تجري بين وحدات شمالية وجنوبية على بعد حوالى خمسين كيلومتراً شرق عدن، كبرى مدن الجنوب. واضاف ان عدن تبدو بعيدة عن الوقوع بين «فكي كماشة» كما اكدت القوات الشمالية. وزاد انه لم يشاهد اي جندي شمالي بين عدن والضالع حيث تتبادل وحدات جنوبية وشمالية متمركزة على بعد كيلومترات في قعطبة القصف المدفعي. وعلى رغم ان الوضع العسكري بدا مستقراً في هذه المنطقة لكن سكان القرى الجبلية وخصوصاً البلدات المحيطة بالضالع يفرون باعداد كبيرة. وشوهدت شاحنات تقلّ عائلات وممتلكاتها من تلك القرى. وقال مدير مستشفى مدينة الضالع التي يبلغ عدد سكانها نحو سبعة الاف شخص واصبحت شبه مقفرة ان بين الجرحى عدداً من الجنود الشماليين والاطفال الذين اصيبوا بشظايا واشار الى النقص الكبير في الادوية والمعدات الجراحية.

ووجه الجنوبيون الثلثاء ضربة كبيرة الى الشمال في معركة الدعاية، اذ اصطحبوا صحافيين الى ضاحية دار سعد قرب عدن التي اكدت قوات شمالية انها وصلت اليها.

ولم ير الصحافيون علامات على وجود قوات تابعة لأي من الجانبين. وكانت مظاهر الحياة طبيعية واكتظت الشوارع بالناس في الضاحية الواقعة على مشارف بلدة الشيخ عثمان.

الى ذلك اتهم ناطق عسكري جنوبي القوات الشمالية بـ «تصفية» عدد كبير من أسرى الحرب الجنوبيين. ودعا الأسرة الدولية الى «التدخل بسرعة» من اجل انقاذ الأسرى الذين لم يحدد عددهم.

واشار الى استمرار قصف القوات الشمالية لمدينة الضالع وعدد من القطاعات في محافظتي لحج وأبين اللتين تعرضتا يومي الاثنين والثلثاء لقصف مدفعي كثيف.

وقالت مصادر طبية في عدن ان «مئات من الجرحى» العسكريين والمدنيين الجنوبيين يعالجون في اكبر مستشفيين في المدينة.

ولم تقدم عدن اي حصيلة للمعارك في حين اشارت صنعاء الى سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل وجريح في صفوف القوات الشمالية.

وفي صنعاء سقط امس صاروخ «سكود» على منطقة مكتظة بالسكان، وقال مسؤولون انه ادى الى مقتل ٢٥ شخصاً بينهم اطفال. وقال السيد محمد سعيد العطار رئيس الوزراء بالوكالة مشيراً الى الزعماء الجنوبيين ان «هؤلاء الذين يزعمون انهم يدافعون عن اليمن اطلقوا الصاروخ على منطقة مكتظة بالسكان وقتلوا ٢٥ رجلاً وامراة وطفلاً».

وسمع السكان انفجاراً ضخماً في المدينة القديمة في ساعة مبكرة صباحاً. وسويت خمسة منازل بالارض او لحقت بها اضرار جسيمة وتحول المنزل الذي تلقى الضربة الصاروخية الى انقاض.

وروى شهود في موقع الهجوم قرب منزل كان الرئيس علي عبدالله صالح يقطنه في ضاحية في شمال صنعاء انهم سمعوا دوياً هائلاً ثم شاهدوا عموداً من الغبار يرتفع في الفضاء.

المصدر : الأهرام / القاهرية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

قصف مكثف لمدن ومستشفيات شطرى اليمن..
وإطلاق صاروخى سكود على صنعاء وتعز

صالح يدعو قادة الجنوب لمغادرة البلاد حتى لا يتعرضوا للقتل!

الجنوب يتهم الشمال بشن حملة اعتقالات لأنصاره فى تعز والحديدة والعاصمة

اتصالات يمنية مع قيادات عربية ووفد الجامعة يصل إلى صنعاء



المصدر : 

القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

صنعاء/عدن - من كمال جاب الله ووكالات الأنباء: فى اليوم التاسع للقتال الشرس الدائر بين صنعاء وعدن، تبادل الطرفان الاتهامات حول ارتكاب أعمال وحشية ضد المدنيين. فقد اتهم اليمن الشمالى القوات الجنوبية بقصف مستشفى الرشيداد الواقع شمال خط التقسيم القديم.

وذكر راديو صنعاء ان القوات الجنوبية هاجمت صنعاء بصاروخ سكود وقع على ضاحية قريبة من المنطقة الصناعية مما اسفر عن مصرع ٢٥ شخصا. وقال الراديو ان القوات الجنوبية عادت وهاجمت مدينة تعز بصاروخ سكود الا انه لم يذكر عدد الضحايا. واوضح ان المنازل تهدمت فى المدينتين.

وطالب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خصومه فى الجنوب بمغادرة البلاد وإلا كان جزاؤهم القتل واكد ان الهجوم بصواريخ سكود علي صنعاء وتعز لن يمر بدون عقاب. وقال صالح انه مستعد لاعطاء تعليمات بوقف الهجمات علي الجنوب شريطة ان يغادر قادة الجنوب الذين وصفهم بالمتمردين مطار عدن الي جيبوتي او اي مكان آخر، وحذر صالح في كلمة امام ضباط البوليس نقلها التليفزيون اليمني، من انه اذا لم ينفذ هؤلاء القادة تلك الاوامر فسوف يدفعون ثمنا غاليا وسوف يفقدون ارواحهم.

واشار الي انه شخصيا يفضل محاكمة العناصر الانفصالية بقيادة علي سالم البيض بعد تسليم انفسهم واشار الي انه سيضمن لهم محاكمة عادلة.ودعا صالح القوات المسلحة وقوات الامن في الجنوب الي عصيان الاوامر التي يصدرها قادة الحزب الاشتراكي وأعلان الولاء لقيادته.

ومن جانبه اتهم راديو عدن القوات الشمالية بارتكاب فظائع وقال انهم امطروا مدينة الدالى والقرى القريبة منها بالمدفعية والصواريخ، كما قصفتها الطائرات الشمالية. وقد وجه راديو عدن نداء الى منظمات الاغاثة الانسانية المحلية والدولية للتدخل لانقاذ مئات المصابين.

ويقول المراقبون ان السلطات الشمالية نشرت نقاطا للتفتيش فى جميع طرقات العاصمة القديمة بحجة البحث عن السيارات المسروقة، ولكن التقارير المتواترة تفيد بان هذه النقاط هى جزء من حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد المتعاطفين مع الجنوبيين.

وقد أفاد بيان عسكرى شمالى ان القوات الشمالية اسقطت ٣ طائرات جنوبية.

ونفى راديو عدن صحة هذا النبا، وأضاف ان القوات الجنوبية احكمت سيطرتها على محافظة «ابين» شرقى عدن وان قوات العدو قد تبعثرت وتناثرت فى كل الاتجاهات. وقال مسئول بالحزب الاشتراكى اليمنى ان القتال فى لحج يدور على محور كرشى قطبه وذكر ان القوات الجنوبية تسيطر تماما على الموقف هناك فضلا عن تصفية الشماليين الذين كانوا موجودين فى الحديدة والضالع.

واوضح المسئول الجنوبى أن مدينة الضالع تتعرض لقصف مدفعى وصاروخى من القوات الشمالية حيث يوجد لواء «حمزة»، ولواءان من الحرس الجمهورى يرابطان فى مقطبة. واضاف ان سلاح الجو الجنوبى قام صباح أمس بغارات جوية مكثفة استهدفت تدمير دبابات واسلحة ثقيلة للقوات الشمالية فى كرشي وصناع.

وأكدت مصادر عسكرية فى صنعاء ان القوات الشمالية استولت على معسكر العند فى محافظة لحج والذى يعد من اكبر القواعد الجوية فى اليمن. وقالت المصادر ان قوات شمالية اخرى تتقدم حاليا فى محور عدن.

وفى الرياض أعلن عبدالكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية اليمني «شمالى» ان الحرب لن تتوقف في اليمن قبل أن تنهى قوات الجنوب تمردها على سلطة الرئيس اليمنى.

جاء ذلك وسط اتصالات يمنية بقيادات عربية أمس.

وتلقى العاهل السعودى الملك فهد رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح حول التطورات الماساوية فى اليمن ونقل الرسالة الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمنى والدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط اليمنى امس ،كما تلقى العاهل السعودى اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمنى حيث استعرضا التطورات باليمن والعلاقات الثنائية والامن فى المنطقة والمصالح المشتركة بينهما.

واجرى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الامارات اتصالا هاتفيا مع العاهل السعودى ، حيث تبادلا الراى حول التطورات في اليمن وضرورة وقف المعارك.

وتلقى الشيخ خليفة بن حمد امير قطر اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس اليمنى حول آخر تطور الاوضاع فى اليمن. واكد الشيخ خليفة ضرورة عودة الاستقرار ووقف الاقتتال فى اليمن.

وعلى الجانب الآخر، سلم صالح ابو بكر«جنوبي» والذى اعلنت صنعاء فصله من منصبه كوزير للبترول - رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات من على سالم البيض الذى فصلته صنعاء من منصبه كنائب للرئيس اليمنى .

واكد الشيخ زايد اهمية وقف القتال فورا واعطاء فرصة للجهود العربية لمساعدة الاخوة فى اليمن للتوصل الى حل سياسى للازمة بما يحفظ الوحدة اليمنية ومصلحة الشعب اليمني.

وتوجه ابو بكر بعد ذلك الى القاهرة ،وصرح بانه يقوم بجولة تشمل سوريا ايضا

قوات جوية وبحرية صدت ثلاث هجمات عن عدن

قتال ضارفي أبين والجنوبيون صدوا القوات المتقدمة من لواء العمالقة

عدن - رويتر - قال جنوب اليمن ان قواته تساندها وحدات جوية وبحرية تصد ثلاث هجمات للقوات الشمالية التي تحاول الزحف على العاصمة الجنوبية عدن.

وقال بيان للقيادة العسكرية الجنوبية ان قواتها صدت القوات المتقدمة من لواء العمالقة الشمالي في الكود وزنجبار ولودر في محافظة ابين الجنوبية.

وتقع زنجبار على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا من عدن وتقع لودر على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا من العاصمة الجنوبية.

وكانت القيادة العسكرية الشمالية قد قالت امس السبت ان قواتها على بعد ٢٠ كيلومترا من عدن.

واذاع راديو صنعاء الذي التقطت بثه وكالة الانباء القطرية اليوم الاحد رسالة الى السكان في الجنوب تقول لهم ان القوات الشمالية على وشك الاستيلاء على عدن والمناطق المحيطة بها لاعادة توحيد البلاد.

وقالت الوكالة ان الراديو دعا جماهير الوحدة والديمقراطية في الجنوب ان يكونوا من انصار قوات الوحدة والشرعية في اجتثاث طفيليات التمرد والانفصال.

وكانت مصادر جنوبية قد وصفت معركة ابين في وقت سابق بانها المعركة الفاصلة لطرد القوات الشمالية من الجنوب.

وقال احد المصادر،المعارك الدائرة بالغة الضراوة وهي على مسافة متقاربة... وهي المعركة الاخيرة والفاصلة في الحرب».

وتقع القاعدة الرئيسية للواء العمالقة الذي نشر في الجنوب بعد الوحدة عام ١٩٩٠ في زنجبار عاصمة محافظة ابين وترابط قواته في مناطق اخرى في المحافظة.

وقال البيان الجنوبي ان القوات الجنوبية دمرت تحصينات لواء العمالقة في عدة مناطق في معارك ضارية وتمكنت من القضاء على العديد من قوات لواء العمالقة المتقدمة في محافظة ابين باتجاه عدن.

واضاف كما احتلت قوات اللواء ٣٠ ولواء الوحدة القادم من حضرموت مواقع متقدمة في كل من لودر ومودیا وشقرة حيث تعرضت معسكرات العمالقة المهاجمة هناك لهجمات مضادة منسقة اشتركت فيها وحدات اللواء ٣٠ ولواء الوحدة وسلاح البحرية وتمكنت وحدات القوات الجنوبية من اختراق تحصينات العمالقة وقطع الاتصالات بينها مما ادى الى تقهقرها بشكل عشوائي.

وقال البيان ان اخر المعلومات تفيد ان وحدات لواء العمالقة تحاول تغطية تقهقرها بكل من زنجبار ولودر ومودیا بالاحتماء بمنازل المواطنين والتجمعات السكنية وسط هلع الاهالي وصراخ الاطفال الذي سببه اقتحام قوات العمالقة



■ البيض.. قواتنا صدت ثلاث هجمات عن عدن ■

للمنازل الامنة واستعمال المواطنين دروعا بشرية تحميهم من ضربات القوات الجنوبية.

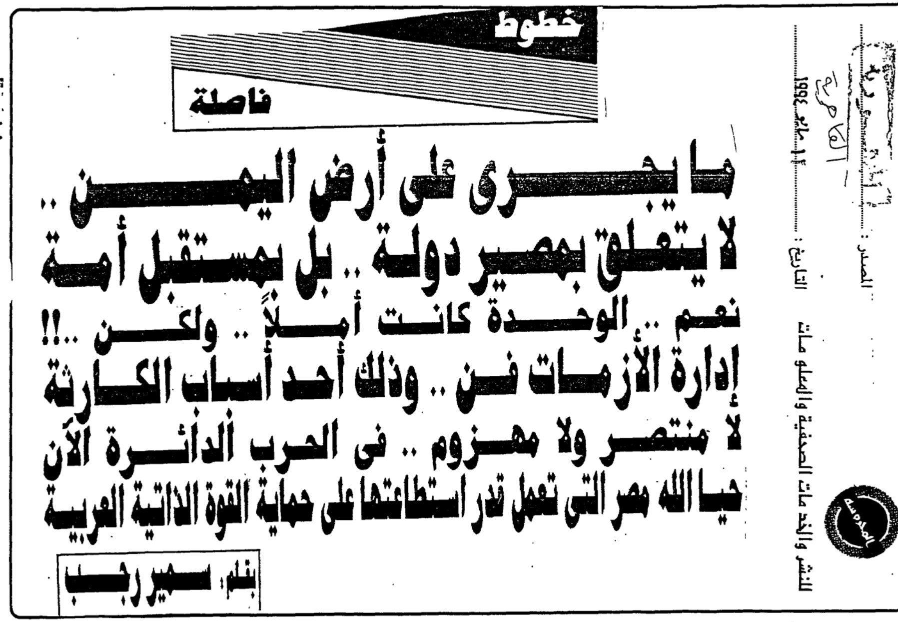
واضاف ان القوات الجنوبية قضت على اللواء المدرع الثاني الشمالي في رفدان الواقعة قرب الحدود السابقة بين الشطرين.

وكانت القيادة العسكرية الجنوبية قد قالت في وقت سابق ان قواتها هزمت القوات الشمالية امس الاول في منطقتين اخريين بالجنوب هما لحج الواقعة على بعد ٤٥ كيلو مترا من عدن على الطريق الرئيسي القادم من الشمال والضالع قرب الحدود السابقة على بعد ١٠٠ كيلو متر شمالي عدن.

وقال مقيمون في عدن ان القات عاد الى اسواق المدينة مما يشير الى ان الطريق من الضالع المصدر الرئيسي للنبات المخدر مفتوح.

وعادت الحياة الطبيعية الى عدن اليوم الاحد وفتحت البنوك والمتاجر والمدارس والمطاعم ابوابها.

وقال شهود عيان ان طائرتين شماليتين اسقطتا فوق المدينة امس السبت وكانت احداهما على مايبدو تحاول قصف مقر اقامة نائب الرئيس علي سالم البيض.



خطوط فاصلة

ما يجرى على أرض اليمن .. لا يتعلق بمصير دولة .. بل بمستقبل أمة

نعم .. الوحدة كانت أملاً .. ولكن ..!!

إدارة الأزمات فن .. وذلك أحد أسباب الكارثة

لا منتصر ولا مهزوم .. فى الحرب الدائرة الآن

حيا الله مصر التى تعمل قدر استطاعتها على حماية القوة الذاتية العربية

بقلم : سمير رجب



شيء طبيعي .. - والنظام الدولي يبدأ في صياغة معالمه الجديدة - أن تنتشر القلاقل ، والاضطرابات داخل الوطن العربي .. لسبب بسيط أن هذا النظام .. لايريد أن يصبح العرب « قوة » تحت أي ظرف من الظروف . ذلك هدفهم منذ قديم الأزل .. فما بالك اليوم .. وهم مصرون على الإنفراد بالسلطة في الدنيا بأسرها .. ؟؟

● ● ●

لقد اشتعلت النار في اليمن ، وانتهى الأمر .. مثلما اشتعلت من قبل في الصومال ، والسودان ، والجزائر ، والعراق ، والكويت ، ولبنان - الذي بات على وشك الإنفجار مرة أخرى بعد اعتصام رئيس الوزراء في منزله ووقوع خلاف حاد بلا مبرر بينه وبين رئيس الجمهورية -..!

● ● ●

لاجدال أن ما يجري الآن على أرض اليمن .. يثير الفزع ، والقلق .. لأنه لايتعلق بمصير دولة بعينها .. بل يخص مستقبل أمة من شتى النواحي الدولية ، والاقليمية ، والداخلية .

من الناحية الدولية .. اليمن تتمتع بموقع استراتيجي هام .. وليس من المصلحة في شيء حدوث توتر في منطقة الجزيرة العربية . بينما تداعيات أزمة الخليج مازالت ماثلة في الأذهان ، وما ترتب عليها من آثار اقتصادية سيئة شملت الشرق ، والغرب على السواء .. الأمر الذي يحتم الوصول إلى حل بين أطراف الأزمة تلافياً لأي تدخل دولي .

في نفس الوقت .. يجب أن يدرك العالم .. بأنه حينما شارك في إطفاء لهيب الصراع العربي - الاسرائيلي .. فليس من المصلحة أبداً .. اندلاع النار في نفس المنطقة .. لأن الشرارة حينما تبدأ في منطقة ما .. سرعان ما تمتد إلى مناطق مجاورة لديها الثقل الاستراتيجي المؤثر سواء على الساحة الإقليمية ، أو الساحة الدولية .

● ● ●

من هنا .. يجب أن يكون مفهوماً وواضحاً أن استمرار الصراع الدائر على أرض اليمن .. يؤثر بلاشك على القوة الذاتية العربية التي مازالت تعاني من تداعيات أزمة الخليج ، ومن الإنهيار السياسي الذي تشهده الصومال نتيجة التناحر بين الفصائل المتعددة .. إلى جانب الإضطرابات في منطقة القرن الأفريقي على الجانب الآخر من البحر الأحمر .. مما يؤدي إلى تزايد المخاوف من تفاقم الأزمة في اليمن أكثر وأكثر وما يمكن أن تؤدي إليه من « كارثة » عربية من العسير التحكم في أبعادها .

● ● ●

أما من الناحية الداخلية .. فلا شك أن الوحدة اليمنية كانت حلماً كبيراً طالما راود القلوب ، والعقول للتغلب على مآسي التجزئة ، والتقسيم التي تمثلت في وجود نظامين سياسيين .. واحد في الشمال ، وآخر في الجنوب فضلاً عن غياب الديمقراطية لفترة طويلة على أرض اليمن .. وما صاحب ذلك من تعبئة الشعب في كلا الشطرين بصورة كرست الصراع ، والعداء ، وأكدت النزعات الإنفصالية المحلية .

بديهي .. أن تحقيق الوحدة كان أملاً كبيراً أدى إلى سقوط الخيار العسكري .. لكن - للأسف - لم يكن منهاج هذه الوحدة قائماً على أسس سليمة .. حيث تم الاندماج ، والتحول بين دولتين ذاتي سيادة كاملة إلى دولة « بسيطة » موحدة دون الالتجاء إلى الأسلوب التدريجي ، ومن غير



المرور بالمراحل الانتقالية من القاعدة إلى القمة .. مما ادى إلى تفجر عناصر التصدع ، والتفرق .

لهذا .. لم يكن غريباً .. أن تتصاعد المشاكل التى هى فى جوهرها لاتعدو أن تكون أزمة ثقة صاحبها عدم خبرة فى فن « إدارة الأزمات » .. نتيجة الظروف التى مر بها اليمن على مدى مراحله المتعددة .

● ● ●

لقد فلت الزمام .. وانطلقت الصواريخ .. ودوت أصوات المدافع .. وحلت الدبابات محل الحوار الهادىء الراقى .. وأصبح الأمر ينذر بالعواقب الوخيمة ليس على اليمن فحسب .. بل على المنطقة كلها .

إذن .. لامناص من التعاون المشترك واقناع الطرفين المتقاتلين .. بأنه لا بديل عن الحوار السياسى باعتباره المفتاح الوحيد للحل .. مع الأخذ فى الاعتبار بأن أى تباطؤ فى حل الأزمة سوف تكون له « انعكاسات » بالغة السوء .. ولابد أن يعرف الجميع من الآن .. أنه لن يخرج من هذه الحرب منتصر ، ومهزوم .. بل سوف يعانى الجميع من الهزيمة النكراء .. فالدم العربى خسارة لكل الأطراف .. وهؤلاء الضحايا الذين يسقطون على أرض الشمال ، والجنوب .. هم استنزاف للموارد العربية ، والقوة العربية ، والثروة العربية .

● ● ●

إن الحرب الدائرة لن تخدم قضية الوحدة .. بالعكس .. فهى سوف تكرس نزعات التفكك ، والانفصال .. ولا مجال اليوم للحديث عن نظام شيوعى هنا .. ونظام « أصولى » هناك .. فقد سقطت الشيوعية .. بانهيار الاتحاد السوفيتى .. بالضبط .. كما أثبتت التجربة .. أن الأصولية لاتعنى أبداً .. تشجيع الارهاب ، والدعوة إليه .. لأن الاسلام دين سمح .. تقضى تعاليمه بالتراحم ، والتعاطف بين البشر .

وهكذا .. فإن شعبى الشمال ، والجنوب على السواء .. مطالبان باحداث التطور السياسى الحقيقى الذى يتجاوز الولاء للأشخاص إلى الولاء لدولة الوحدة أولاً ، وأخيراً .

● ● ●

إن الجرح أليم وعميق .. ونحن نشهد بأعيننا هذا التفكك فى النظام الاقليمى العربى .. والذى تكرر فى مواقع كثيرة .. فى لبنان والصومال والعراق والكويت والسودان .. وغيرها .. وغيرها .

إنها « بؤر » للانفجار تهدد الكيان العربى فى هذا التوقيت بالذات حيث يبدأ النظام الدولى ـ كما أشرت ـ فى صياغة معالمه الجديدة .

● ● ●

فليعرف العرب .. كل العرب .. فى اليمن .. وغير اليمن .. أنه لن يكون ثمة مكان لهم إذا لم يبدأوا سريعاً فى لم الشمل ، واحتواء الصراع القائم .

حرام .. حرام .. أن تتحد أوروبا .. وأن تنتشر التكتلات السياسية ، والاقتصادية فى آسيا ، وأمريكا اللاتينية .. بينما نحن نقتل بعضنا البعض .. بلا ضوابط ، أو روابط ..!

● ● ●

كان ينبغى علينا .. أن نسجد لله شكراً .. عندما نجحنا فى توحيد مواقفنا .. ضد اسرائيل لأنها احتلت أرضاً من أراضينا .. لكننا اليوم نسفك دماءنا بأيادينا وكأننا نتعمد ألا يكون لنا مكان على الخريطة السياسية العالمية الجديدة ..!!



المصدر : أخبار ... القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

أخشى ماأخشاه .. أن يتشكل النظام الدولى سريعاً بصورة لاتضع فى الحسبان أى اعتبار للكيان العربى .. بعد أن ساده التفكك ، والفرقة .
وفى جميع الأحوال .. حيا الله مصر بوحدتها ، واستقرارها ، وقيادتها ، وسياستها الخارجية العاقلة المتزنة التى ينهجها الرئيس مبارك من أجل توحيد الصف ، ولم الشمل العربى ، والحيلولة دون اراقة الدماء .. من أجل المحافظة على القوة الذاتية العربية التى بدونها .. يصبح العرب .. نسياً منسياً ..!!

كبســــولات

● مع اليوم المعدود .. فى الشهر الموعود .. تهفو النفس المؤمنة .. إلى عرفات الله .
اللهم .. حقق لهذه النفس مبتغاها .. إنك نعم المولى ، ونعم النصير .

xxx

● وأخيراً .. كان القصاص :
لقد صدر حكم قضائى بحبس د . حنفى على حنفى أخصائى التخدير الذى قتل الزهرة « ياسمين عبدالحميد راضى » سنة مع الشغل .. عقاباً على خطئه وإهماله ..!!
كما قضت محكمة استئناف القاهرة بايقافه عن العمل ، ومنعه من مزاولة المهنة ..!!
الغريب فى الأمر .. أن جامعة الأزهر التى يعمل بها « القاتل » رفضت تنفيذ حكم القضاء ..!! ومازال سيادته يعلم الطلبة .. فنون اغتيال المرضى .. أكثر من ذلك .. لقد تحدت الجامعة قراراً مماثلاً للنيابة الادارية ..!!
والسؤال : من يحمى الهاربين من القصاص .. داخل جامعة الأزهر ..؟؟

xxx

● هل من مقتضيات منصب الوزير .. أن يدير خده الأيسر .. لعضو مجلس الشعب .. حينما يصفعه على خده الأيمن ..؟؟
أقول هذا .. تعقيباً .. على الموقف الذى حدث أمام مجلس الشعب من نائب شبراخيت شمس الدين أنور الذى وجه عبارات غير لائقة للدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير ..!!
بصراحة .. كم تمنيت أن يحدث نفس الموقف قبل أن يجلس د . محمد ابراهيم على مقعد الوزير .. إننى موقن بأنه كان سيقدر ـ وقتئذ ـ على الحصول على حقه كاملاً ..!

xxx

● شىء طبيعى أن يتعرض الأذكياء .. لكراهية ، وبغضاء ، وحقد .. الأغبياء ..!!

xxx

● « المدرس » .. الذى يدخل الحصة دون اعداد مسبق جيد .. يخسر نفسه .. قبل أن يثير سخرية ، وتهكم تلاميذه ..!!



المصدر : الحقيقة
القاهرة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

xxx

● .. والسياسى « المحنك » .. هو الذى لايميّع القضية .. تهربا من المواجهة .. بل لابد أن يكون قادراً على الاقناع ، والتصدى .. ملما بكافة الأبعاد والحقائق .. وإلا أصبح مثله مثل المدرس إياه ..!!

xxx

● جميع الأنبياء ، والرسل تعرضوا للعدوان ، والهجوم .. لأن الله سبحانه وتعالى هيأ لهم رؤية ثاقبة ..!!
إنها البشرية منذ بداية خلقها .. لكن المأساة .. أن الذين لاينظرون إلا تحت أقدامهم فقط .. تتزايد أعدادهم .. يوماً بعد يوم ..!!

xxx

● فلاح البدارى « أحمد فتحى نعمان » حقق نصراً مؤزراً على منافسه « عبدالعزيز هريدى » مستشار رئيس الوزراء فى الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب .
وألف قبلة على جبين الديمقراطية فى مصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون ، تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وماالله يريد ظلماً للعالمين » .

صدق الله العظيم



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

مع تبادل الاتهامات باستخدام المرتزقة

مخاوف من تدويل الصراع في اليمن

□ تقرير يكتبه - مجدى الدقاق:

استمرت المعارك بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية في اليمن لليوم الثامن على التوالي في أطول معركة حربية بين الجانبين حيث يتوقع الكثيرون استمرارها دون حسم واضح لصالح أحد الطرفين بينما رشح آخرون استمرار الحرب على شاكلة حروب الاستنزاف وخصوصا مع ورود أنباء عن تكثيف الحشود على مناطق الأطراف «الحدود» السابقة وتقول الأنباء القادمة من عدن إن القوات الجنوبية استطاعت إبعاد الألوية الشمالية بعد تصفيتها في منطقة «كرش» «التي تقع بين لحج وتعز». وتفيد هذه التقارير أن الموقف في أبين حسم لصالح القوات الجنوبية بعد استسلام قائد القوات الشمالية.

إلا أن ناطقا رسميا باسم صنعاء أكد أن المعارك لازالت محتدمة على مشارف عدن وأن القوات الشرعية ستنهي المعركة خلال أيام قليلة.

وفي الوقت الذي استمرت فيه معارك الطائرات وقصف المدفعية والصواريخ بين الجانبين وخصوصا على مكيراس وهي منطقة حدودية تقع بالقرب من محافظة البيضاء.

أكد مصدر يمني في عدن أن عدد من مقاتلي الحزب الاشتراكي استطاع فتح جبهات خلفية وراء القوات الشمالية في تعز والمناطق الوسطى والبيضاء.

وقالت المصادر العدنية إن عدد من تقدم للتطوع في معسكر «العند» في لحج وصل إلى ٥٠ ألف متطوع.

وقد استمرت إذاعة صنعاء في دعوة «جماهير اليمن» للالتفاف حول الشرعية والدستور وقوات الوحدة والتصدي لعصابة الانفصال.

في حين أكدت إذاعة عدن على اصرار اليمنيين على التخلص من زمرة صنعاء الحاكمة.

وتقول تقارير محايدة إن ميزان القوى العسكرية بين القوات المتصارعة يميل للاعتدال في الوقت الذي نشطت فيه الوساطات العربية مرة أخرى عن طريق الجامعة العربية.

وتقول مصادر سياسية يمنية في القاهرة إن «التشدد» الشمالي الذي لاحظه الكثيرون خلال الأيام القليلة الماضية بدأ يتراجع خصوصا بعد الاتصال الذي اجراه الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس عبد الله صالح والنداء الذي وجهه سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى اليمنيين بحل خلافاتهم بتحكيم العقل والمنطق والحوار الهادف لما فيه مصلحة اليمن وأبنائه.

وتتوقع المصادر العربية في القاهرة نجاح الجهود العربية في إقناع الأطراف المتصارعة بوقف إطلاق النار إلا أن هذه المصادر أشارت إلى أن نجاح هذه الجهود سيكون مرهونا بالنجاحات العسكرية التي ستحققها الأطراف المتقاتلة على الأرض.

وقد أذاع راديو صنعاء قرار الرئيس على عبد الله صالح بتعيين الدكتور محمد سعيد العطار رئيسا للوزراء وتعيين عبد ربه هادي منصور وزيرا للدفاع.

وكان مجلس النواب اليمني قد أصدر قرارا ينص على عدم شرعية تحركات رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس واعتبرت الأوساط الجنوبية هذه القرارات غير شرعية لأنها تصدر من مجلس غير شرعي حسب تعبيرهم.

ووصفت هذه الأوساط هذه الإجراءات بأنها بمثابة إعلان جديد للتشطير.

إلا أن مصادر -المؤتمر الشعبي العام اعتبرت قرار تعيين العطار وإقالة العطاس حقا دستوريا للقيادة الشرعية مشيرة إلى أن وزير الدفاع الجديد هو من الجنوب وكان أحد القادة العسكريين للرئيس السابق على ناصر محمد وهو من أبناء اليمن دون تقسيمها شمالا وجنوبا.

وفي تطور جديد، أعلنت عدن «أن صنعاء تستخدم مرتزقة عسكريين في قواتها وأنها أسرت ضابطا سودانيا يعمل في صفوف القوات الشمالية وأن عددا من المطارات السودانية تستخدم كقاعدة لانطلاق الطائرات الشمالية لقصف الأهداف الجنوبية.

وقد نفت صنعاء «هذه الأنباء» مشيرة إلى أن الجنوب هو الذي يستخدم المرتزقة وأنه تلقى أموالا ضخمة من الخارج لإعلان الانفصال وأن جهات أوروبية بعينها تقف وراء الجنوب.

وتطرح هذه الاتهامات قضية خطيرة وهي دخول الصراع اليمني على «خط التدويل» حيث تقول الأنباء إن عددا من الدول تساند عدن وأن بريطانيا تشجع الجنوبيين على الانفصال في حين أشارت الأنباء نفسها إلى أن صنعاء تتلقى دعما مباشرا من العراق وإيران والسودان.

ويبدو في النهاية أن هذه الاتهامات المتبادلة تأتي كنوع من الضغط الاعلامي الذي يمارسه الطرفان في محاولة لكسب تأييد الرأي العام لموقف كل طرف.



المصدر : الشرق الأوسط - الشرقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤



مقتل 25 مدنياً وإصابة 75 بسبب إطلاق صاروخ سكود

نائب رئيس الوزراء اليمني ينفي تناقض بيانات العاصمة اليمنية ويؤكد توجيهات الرئيس بتفادي العشوائية في تعقب قيادات الاشتراكي

صنعاء: من ناجي الحرازي

اسفر اطلاق صاروخ «سكود» على احد احياء العاصمة اليمنية في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة قبل الماضية، عن مقتل ما لا يقل عن 25 مدنياً، بينهم عدد من الاطفال والنساء وكبار السن، وجرح ما لا يقل عن 75 شخصاً.

واثار الحادث استياء شعبيا واسع النطاق في صنعاء، حيث احتشد عشرات السكان بشكل متواصل خلال ساعات النهار، في موقع سقوط الصاروخ غير البعيد عن مقر وكالة الانباء اليمنية «سبأ» لمعاينته، ولسان حالهم يندد بمرتكبي هذه الواقعة، التي وصفها عديد من المواطنين بانها «جريمة لن يغفرها الشعب اليمني».

وهذا الصاروخ ـ الذي انطلق على العاصمة اليمنية ـ واحد من 20 صاروخا، قالت مصادر صنعاء ان من اسمتهم «الانفصاليين والمتمردين على الشرعية الدستورية في قيادة الحزب الاشتراكي» اطلقوها على العاصمة، وعلى اماكن اخرى في المحافظات الشمالية من اليمن.

وقد اطلق هذا الصاروخ بعد ان كان سكان العاصمة قد قضوا ليلتهم السابعة في سكينة، عقب 6 ليال من القلق والتوتر، الذي سببته الغارات والصواريخ المتواصلة على العاصمة وضواحيها.

واضافة الى مقتل وجرح العدد المشار اليه من السكان، اسفر الحادث عن تحطم عدد من المنازل، التي سقط الصاروخ فوقها او بجانبها، كما تحطم زجاج نوافذ المباني القريبة من موقع الحادث، ومنها مدرسة الفاروق الابتدائية الاعدادية، ومبنى وكالة الانباء اليمنية، وغيرها من المباني والمساكن الخاصة.

وفي الوقت نفسه ناشد الدكتور محمد سعيد العطار ـ نائب رئيس

الوزراء ووزير الصناعة اليمني، المكلف باعمال رئيس مجلس الوزراء. من اسماهم «اخواننا في الحزب الاشتراكي، غير هذه القيادة المتمردة» ان «يعملوا معنا لانهاء هذا الظرف غير الدستوري وغير الوطني، الذي تمر به البلاد».

وقال الدكتور العطار - في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مبنى رئاسة الوزراء - ان «الحكومة اليمنية والرئيس علي عبد الله صالح يرحبون باية جهود عربية او دولية لحل الازمة، لكن على اساس ان الازمة ليست بين الشمال والجنوب، وعلى اساس احترام الشرعية الدستورية، وارادة الناخبين، ونتائج انتخابات 27 ابريل (نيسان) عام 1993».

اما في ما يتعلق بفكرة ارسال قوات عربية او غير عربية، لوضع حد للمواجهة العسكرية الدائرة منذ اسبوع، فقد اشار الدكتور العطار الى ان «صنعاء ضد هذه الفكرة، لان الحرب ليست بين جيش شمالي وجيش جنوبي، وانما هي بين جيش يمني يدافع عن الشرعية، ويضم في قياداته وعناصره ضباطا وجنودا من مختلف محافظات اليمن، وبين مجموعة مسلحة تقودها مجموعة من قيادات الحزب الاشتراكي المتمردة على الشرعية».

وقلل الدكتور العطار من مصداقية الانباء والتقارير التي تشير الى ان «ما يصدر من صنعاء غير دقيق»، او ان «المواجهة ستطول»، مؤكدا ان جميع بيانات وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان - التي تصدر من عاصمة الدولة - هي «واقعية ولا مبالغة فيها»، وان الفرصة متاحة لكل من يريد زيارة المناطق التي سيطرت عليها قوات الشرعية، ان يذهب ويتاكد بنفسه، قائلا: «نحن نسيطر على جميع المناطق التي اعلن عنها، وعندنا امكانية لدخول مناطق اخرى كثيرة، لكننا لا نريد تدمير كل شيء، ونعي جيدا اننا لسنا بحاجة الى ذلك، فالخاسر في النهاية هو الشعب اليمني، الذي تدافع هذه القوات عن وحدته وعن مصالحه».

واستنكر القائم باعمال رئيس الحكومة اليمنية ما اسماه «ضرب الصواريخ العشوائي»، الذي تقوم به او تامر به «القيادة الانفصالية المتمردة في الحزب الاشتراكي»، متسائلا: «هل يعتقدون انهم بهذه الصواريخ سيغيرون النظام؟ وهل يعتقدون ان السلطة الشرعية ليست لديها صواريخ مماثلة، لتضرب كل المدن؟ واين مصلحتهم في قتل الاطفال والنساء والعجزة، وحتى المرضى في مستشفى الراهدة، الذي اصابوه يوم الثلاثاء؟».

واعترف المسؤول اليمني بان بعض المضايقات قد حدثت في صنعاء، لعناصر تنتمي للحزب الاشتراكي، قائلا: «هؤلاء كانوا يحتفظون في منازلهم باسلحة وذخائر غير عادية، وكانوا يريدون اشعال فتنة في عاصمة البلاد. وقد اصدر رئيس مجلس الرئاسة تعليماته بمنع العشوائية والارتجال في هذا الموضوع، وان يتم كل شيء وفقا للقانون والنظام، على اساس اننا نحترم آراء الجميع ونفرق بين صاحب الراي حتى لو اختلفنا معه، وبين من يريد ان يعمل على اسقاط النظام، او تغييره بالقوة».

ورداً على سؤال حول صحة ما يقال عن مضايقات تعرض لها الدكتور عبد العزيز السقاف رئيس تحرير جريدة «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر باللغة الانجليزية في صنعاء اخيرا - قال القائم باعمال رئيس الوزراء اليمني: «اننا مع حرية الصحافة، لكن هل هذه الحرية تعني المبالغة والتهويل عند ذكر وقائع اي حدث؟ ومع ذلك فكل ما حدث هو ان وزارة الاعلام قد رفعت عليه قضية، بموجب قانون الصحافة والمطبوعات الساري، وستاخذ القضية طريقها القانوني». (وكانت الجريدة قد قدرت عدد ضحايا المواجهات العسكرية خلال الايام الاولى بحوالي 12 الف قتيل وجريح).

ورداً على سؤال حول ما يقال عن مساعدات او دعم خارجي يحصل عليه الحزب الاشتراكي منذ بداية الازمة، وحتى الوقت الحاضر، قال الدكتور العطار - الذي كان يجلس بجواره عبد الرحمن نيبان، الوزير السابق وعضو المكتب السياسي السابق للحزب الاشتراكي اليمني - «لا ادري اذا كانت هناك مساعدات مباشرة لهذه القيادة المتمردة، في عدن، ونحن ندعو الى ان يفهم الجميع اننا لا نريد اطالة امد الحرب، وكل ما نحاول الوصول اليه هو ان تكون الشرعية وارادة الناخبين هي الحكم في كل الازمات، اما الوحدة والديمقراطية، فهما مسالتان ليستا قابلتين للنقاش ابدا».

وحول التحركات الخارجية الاخيرة - التي قامت بها صنعاء - وشملت سفر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح وشيخ حاشد - والدكتور عبد الكريم الارياني - وزير التخطيط والتنمية وعضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام - الى الرياض، وكذلك سفر محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية، الى القاهرة، قال الدكتور العطار ان هؤلاء سافروا لشرح موقف صنعاء، بشان آخر تطورات الازمة فقط لا غير.

وعن الحالة التموينية في البلاد، وخطط الحكومة اليمنية لمواجهة احتمالات تطور المواجهة العسكرية الحالية، وما يشكو منه البعض بخصوص ارتفاع الاسعار، قال القائم باعمال رئيس الوزراء: «اولا: حالة التموين والمواد الغذائية في البلاد مطمئنة جدا، والحكومة تسيطر تماما على الموقف، كما ان هناك توجيهات



المصدر : الشرق الأوسط

المدينة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اطقم عسكرية تشارك في عمليات القتال باليمن امس (صورة من «تلفزيون أم. بي. سي»)

صدرت لمحافظي المحافظات بالاشراف التام على هذه المسالة، وعلى ضبط اية مخالفات. اما مسالة ارتفاع الاسعار، فهي مسالة طبيعية، تحدث في اي مكان بالعالم، اذا ما وقعت بعض المشاكل كحوادث الشغب او المظاهرات او حالة حرب. ونحن نحرص على التحكم في الاسعار، ومنع المستغلين من الاستفادة من الازمة، التي نتمنى لها ان لا تطول كثيرا».

واعترف المسؤول اليمني بوجود مشكلة متعلقة بالوقود، وانقطاع التيار الكهربائي في العاصمة اليمنية، قائلا: «بالنسبة للوقود - وخاصة البنزين - فقد تلاحظون صفوفا طويلة من السيارات لأسباب عديدة، اولها اننا كنا نعتمد في جزء كبير من حاجتنا على مصفاة عدن، لكن «الاخوة المتمردين» في الحزب الاشتراكي قطعوا علينا هذا الخط. كما ان انقطاع التيار الكهربائي يؤثر على اداء محطات الخدمة، ويعطل عملها في بعض الاحيان.

ومع ذلك فهناك امدادات نفطية خاصة من البنزين ستاتينا من الخارج، وستحل المشكلة نهائيا». وبالنسبة لانقطاع التيار الكهربائي، قال: «كما تعلمون ان المواجهة التي حدثت في ذمار ادت الى تدمير 13 برجا كهربائيا بواسطة قوات المتمردين، وقد بذلت الجهة المختصة جهدا طيبا لاصلاحها، وستعود الامور الى طبيعتها في اقرب وقت ممكن».

واستنكر القائم باعمال رئيس الحكومة اليمنية ما تقوم به بعض وسائل الاعلام العربية والدولية من تهويل وتضخيم لحقيقة الوضع في صنعاء، واكد ان كل شيء يبدو طبيعيا، بالنظر الى الظروف التي تمر بها البلاد بشكل عام.

٠٤٠١١٩

هذا الزمان



الأمة المنكوبة

ليس فى اليمن غالب ولامغلوب.. لأن الجميع مغلوب .. وإذا كانت القوات العسكرية قد تقدمت والدبابات قصفت.. والطائرات أغارت والجيوش التحمت كل هذا سوف ينتهى إلى حقيقة واحدة أن الهزيمة من نصيب الجميع مهما كان حجم الانتصار.. فحينما تكون الحروب بين الأخوة والأشقاء وأبناء الوطن الواحد فهى مأساة بكل المقاييس الانسانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

اليمن التى كانت يوما دولتين وصارت دولة واحدة، والتى يرتبط شعبها فى نسيج انسانى واحد تشهد هذه المذابح فى وقت هى أحوج فيه إلى كل هذه الاموال الضائعة من أجل بناء مستقبلها واسعاد شعبها.

وربما انتهت المعارك بعد يوم أو يومين ... وربما دارت لفترات طويلة قادمة... وربما سقطت الضحايا بالألاف هنا أو هناك شمالا أو جنوبا.. لكن هذه المعارك سوف تبقى جريمة يصعب نسيانها وجرح يصعب علاجه.

إن ماحدث فى اليمن مأساة بكل المقاييس... مأساة على المستوى القومى الذى تواجه هذه الامة المنكوبة فى شعوبها وأصحاب القرار فيها... فيلم تعد قادرة على وقف هذا التدهور الخطير الذى اصاب كل شىء فيها واختلطت الاوراق وغابت الأهداف وتحطمت كل أحلام شعوبها فى الاستقرار والرخاء.

ومأساة على المستوى الانسانى حيث يضاف إلى رصيد الصراعات العربية وطن جديد دخل دوامة الحروب الاهلية وهى كما نعلم أسوأ انواع الحروب وأشدها ضررا.

ومأساة على المستوى السياسى والاقتصادى فى اليمن الشقيق.. ويعلم الله وحده متى تنتهى هذه الحروب ومتى تتجاوز النفوس هذه المحنة.

ومأساة على المستوى الحضارى لأن أى انكسار فى مسيرة الانسان العربى هو انكسار للتقدم والرخاء والمستقبل.... وكان المطلوب الآن ألا تقوم لهذه الأمة قائمة فى أى شىء وعلى كل المستويات ولقد بدأ مسلسل الدم فى اليمن كما بدأ يوما فى لبنان... والصومال.

وكلنا يعلم كيف انتهى هذا المسلسل بالخراب والدمار والموت والتشرد.

والمأساة الكبرى أن معارك اليمن تدور بين جيوش نظامية وقوات عسكرية كانت رسالتها أن تحمى الشعب اليمنى ضد اعدائه... ولكن الأخوة الأعداء اضاعوا كل الفرص واغرقوا الوطن فى بحار الدم.

فاروق جويدة



اعتبر قرار علي صالح إقالته "غير شرعي"

وزير النفط اليمني لـ"الحياة": نرفض وقف النار بشروط

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلن السيد صالح ابو بكر بن حسينون وزير النفط اليمني ان عدن لن تقبل اي شروط لوقف النار في اليمن، مؤكداً انها مستعدة لوقف اطلاق النار في شكل فوري واستجابة مساعي الدول العربية الشقيقة، وقبول تدخل قوات عربية للفصل بين القوات المتحاربة في اليمن.

وحذّر بن حسينون في حديث الى «الحياة» من ان الفشل في ايجاد حلّ بين الاشقاء في اليمن او فشل الجهود العربية سيؤدي الى تدويل الأزمة وعرض القضية على الامم المتحدة.

وقال: «نتاثر ونؤثر بما يجري في العالم واذا لم يستطع العرب ايجاد حل ربما تنتقل المسالة الى الامم المتحدة». وكان الوزير اليمني وصل الى ابو ظبي امس.

واكد ان بعض الاطراف العربية يتدخل في اليمن وقال: «توجد مؤشرات الى وقوف (الرئيس السوداني عمر) البشير الى جانب (الرئيس) علي عبدالله صالح في هذه الحرب».

ونفى وزير النفط الاتهامات التي وجهت اليه باختلاس ٣٧٥ مليون دولار، مشيراً الى ان قرار علي عبدالله صالح بإقالته قرار «غير شرعي». وشدد على ان حلّ الازمة ينحصر في «الحرص على الوحدة وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق»، لافتاً الى ان الحديث عن الوحدة الاندماجية مرتبط بتنفيذ الوثيقة التي تعالج القضية من جوانبها المختلفة، بما في ذلك تحديد شرعية سلطات المجالس التنفيذية في اليمن.

وايّد بن حسينون القول ان الوثيقة تقول بالفيديرالية او اللامركزية من دون الحديث عن مسميات.

وهنا نص الحديث:

● ما هي طبيعة مهمتكم الحالية؟

– نقل رسالة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الاخ علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

● هل ستمتد زيارتكم لتشمل دولاً عربية اخرى؟

– ربما نزور مصر وسورية.

● وماذا عن آخر التطورات في اليمن؟

– تدور المعارك على خمسة محاور واليوم (امس) امتدت الى محور سادس: وكانت تدور في محاور كلش والضالع ومكيراس ومارب وبيحان واليوم في ذباب خرز على البحر الاحمر.

لا شك ان هذه المعارك طاحنة، وبدات منذ توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان، وتطورت بالعمليات التي قام بها لواء العمالقة في محافظة ابين ثم في عمران حتى انتقلت الى ذمار وانتشرت على أوسع نطاق في المحاور الستة.

● يتحدث الشماليون عن سقوط قاعدة العند والوصول الى مشارف عدن.

– العند لم تسقط ولم تصل القوات الشمالية الى دار سعد، كما صرّح عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة اليمني والدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط وربما لا يعرفون ارض المعركة، ويمكن القول ان ذلك لا اساس له من الصحة. وعليهم ان يعرفوا ان الوصول الى عدن صعب جداً وربما لن يكون في عهدهم ولن يكون بالقوة.

● كثُر الحديث عن ان النفط هو سبب الأزمة، وتردد ان عدن أرادت الانفصال بعد اكتشاف النفط.

– النفط ليس اساس المشكلة، فهو اكتشف في الجنوب والشمال قبل الوحدة، والنفط ملك للشعب اليمني كله، وهو في النهاية سينضب والشعب اليمني سيبقى. نحن اتينا للوحدة ونعرف ان هناك احتياطات كبيرة من النفط في الجنوب والشمال، وما يقال للأسف على لسان مسؤولين كبار في الشمال ما هو الا مبررات للهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعب اليمني من قبل عائلة الاحمر. ومن يقول ان قيادة الحزب الاشتراكي انفصالية تدعو الى الانفصال هو مخطئ. نحن الحزب الذي وصل للوحدة ولا بديل عنها وسندافع بكل ما لدينا من امكانيات وقوة وسنتمسك ايضاً بوثيقة العهد والاتفاق وهي وثيقة الاجماع الوطني التي تحمل المخرج الحقيقي لحلّ الازمة اليمنية.

● اذاً هل يمكن استمرار الحديث عن الوحدة الاندماجية على رغم القتال الدائر؟

– نحن نتكلم عن الوحدة والوثيقة، فالوثيقة تحدد كل المواقف، وكل المطلوب هو تنفيذها نصاً وروحاً وما عدا ذلك لن يقبله الشعب اليمني. فلا للضم ولا للإلحاق والمواطنة غير المتساوية.

والوثيقة عالجت هذه المشاكل.

● هل نفهم ان ذلك دعوة الى الفيديرالية او الكونفيديرالية او اللامركزية في شكل عام؟

– نعم الوثيقة تحمل هذا المعنى اضافة الى تحديد السلطات المركزية والمحلية، كما تعطي اهمية لأمن واستقرار المواطن، وهو بند اساسي.

● في شكل محدد هل تطرحون الكونفيديرالية كبديل؟

– نحن لا نتكلم عن مصطلحات نحن نتكلم عما جاء في الوثيقة وهو جدير بإيجاد حل للازمة.

● ما قولك في الاتهامات الموجهة اليك باختلاس ٣٧٥ مليون دولار من أموال النفط؟

– هذا اتهام باطل من اساسه. انا لم اختلس مبالغ اياً كان قدرها او حجمها. بل حققت لخزينة الدولة نحو ٦٠٠ مليون دولار من نشاطات وزارة النفط بعد الوحدة هذا الرقم لا يرد في قيمة حصة الدولة من النفط، والبيانات متوفرة، وسياتي اليوم الذي يعرف فيه من هم اللصوص ومن هم مختلسو الأموال العامة.

● وما رأيك في قرار اقالتك من الحكومة؟

– انا لا اعترف بقرار من هذا النوع لأن من اتخذ هذا القرار لا يملك الشرعية. سقطت الشرعية يوم ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي بعد اعلان الحرب على الشعب اليمني. ومن يعلن الحرب على شعبه لا يستحق او يملك اي شرعية.

● هل تعتقد بوجود تدخل عربي في الأحداث الجارية حالياً في اليمن؟

– انا اعتقد ان هناك بعض العناصر من بعض الدول العربية، وبعض الافراد يشارك في المعارك مع القوات في الشمال. وسبق ان أعلن عن وجود بعض العراقيين والسودانيين في ساحة المعركة.

● لكن أنباء عدن ذكرت اليوم (الأربعاء) ان طائرات شمالية تقلع من مطارات سودانية لقصف اهداف في الجنوب...

– العلاقة بين الخرطوم وصنعاء وبين الرئيس عمر البشير وعلي عبدالله صالح تظهر دعم السودان للقوى في الشمال التي اعلنت الحرب على الشعب اليمني. ونحن ناسف لهذه الامور. ونامل من بعض الأشقاء العرب ان لا يكونوا طرفاً في هذا النزاع، وإذا لم يستطيعوا ان يساهموا في حل الازمة ووقف اطلاق النار فعليهم ان يلتزموا جانب الحياد.

● ما هو تفسيركم لدعوة الشمال لوقف اطلاق نار عاجل شرط قبول عدن الشرعية؟

– هذا متروك لهم فهم احياناً يقبلون ومرة اخرى يرفضون. ولكن اي شروط لا تؤدي الى وقف النار. ونحن نقول بوقف اطلاق النار اولاً ثم الحوار على طاولة المفاوضات، وقد اتخذنا قراراً من جانبنا بالقبول بوقف اطلاق النار ولبينا نداء بعض الأشقاء. وهذا ناتج عن حرص القيادة في الحزب على حقن دماء اليمنيين وليس عن ضعف.

● اذاً هل تقبلون بتدخل قوات عربية للفصل بين القوات المتحاربة؟

– اي مبادرة او اي جهد لوقف القتال والعودة للحوار وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق مقبول.

● بما في ذلك ارسال قوات عربية الى اليمن؟

– نحن نتكلم عن اي جهد بما في ذلك تدخل قوات عربية.

● هل ترون امكان حدوث تدخل دولي في حال فشل الجهود العربية أو انتقال القضية الى مجلس الأمن والأمم المتحدة؟

– قضية اليمن شبيهة بقضايا كثيرة في العالم، وإذا لم يستطع اليمنيون حل قضيتهم ولم يستطع العرب ايجاد حل ربما تنتقل المسالة الى الامم المتحدة. ونحن جزء من العالم نؤثر ونتاثر بما هو حولنا. ونحن مدركون ان العصر ليس عصر المدافع اوعرض العضلات، ولكنه عصر الحوار وحل القضايا بالطرق السلمية.

● يؤكد الشمال ان عدن تلقت دعماً ومساعدات من جهات عربية ماذا تقول في ذلك؟

– هم يعرفون هذه القضايا جيداً، ولهم خبرة طويلة فيها، وبدأوا باصدار مثل هذه الاشاعات قبل قيام الوحدة. وكل ما بيننا وبين الدول الشقيقة والصديقة من علاقات يقتصر على تقديم مساعدات لمشاريع التنمية.

● ما هو الحل في نظركم؟

– اذا احتكمنا للوثيقة وما جاء فيها، وما تم التوقيع عليه نكون قد اخرجنا البلد من الأزمة، ونكون وضعنا انفسنا على طريق التقدم والنمو والاستقرار.



مدارات

يكفي تمرغا في الوحل!

احداث اليمن المأساوية التى دخلت اسبوعها الثاني اوجدت مساحة واسعة وواسعة جدا للمتشمتين والمتشفين على الشمال وعلى الجنوب، على صنعاء وعدن، على الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، ولان الحرب وقرار اندلاعها لا يحل المشكلة، بل يزيد تعميقها ويضيف اليها عدة مشاكل، فان تراجع صنعاء بخطوات خجولة لوقف القتال اصبح في موقع سهل للساخرين بعد البيانات النارية العسكرية التي تقشعر لها الابدان.

منذ البداية كان العاقلون نبهوا الى خطر اندلاع الحرب وقالوا ان الحسم العسكرى بمثابة تشييع للوحدة تماما كما يشيع اليمنيون موتاهم من ضحايا هذه الحرب المجنونة، وطلب علي سالم البيض بعد يوم واحد من اندلاع القتال وقفه، لكن الشماليين اعتبروا ان قواته في موقع ضعيف، وكرر القادة الجنوبيون هذا الموقف عدة مرات الا ان القيادة الشمالية لم تحاول - مجرد محاولة - لان تصغى الى هذا المنطقه الذى كان كفيلا بحقن دماء اليمنيين واجراء حوار سلمى للتفاهم على الوحدة او الانفصال او ايجاد حد أدنى من التعاون المشترك بدل هذه التضحيات لهذه الحرب القذرة.

الآن، يوجد متسع من الوقت لتصحيح الاخطاء بمجرد الاتفاق على وقف اطلاق النار، ومن ثم لكل حادث حديث، وبذلك مادامت صنعاء قبلت الوساطة لحقن الدماء عليها ان تلغى شروطها حتى لا يكون هناك عذر لاستمرار القتال بين الاخوة، اذ لابد من التضحية من اجل السلام.

فليس من المعقول ان تقبل القيادة في عدن على شروط عجزت الحملة العسكرية عليها من تحقيقها، في حين تسلم نفسها «للشرعية» الشمالية في الوقت الذى تستميت فيه قوات نائب الرئيس في الدفاع عن مواقعها بينما تتثبت صنعاء بمواقف سابقة!

لقد جرب اليميون الحرب التى حصدت ارواحا كثيرة وكانت نتائجها هزيمة لليمن وتدمير امكانياته ووقف تنميته وتشتيت اهله، ومن بين هذه النتائج كلها لا توجد حسنة واحدة تضاف الى رصيد مشجعى الحسم العسكرى الذى اثبت بطلانه.

ويبقى ان يعترف الجميع ببطلان العمل العسكرى ووقف اطلاق النار فورا والتشجيع على المبادرات السلمية التى ستكون اسوأ نتائجها خيرا من اطلاق قذيفة واحدة.. ويكفى ما يطرح من بيانات عسكرية بلاغية لتدمير اليمن.

احمد البوسطة

من المحرر

أبعاد المأساة اليمنية ..

بقلم :
مكرم محمد أحمد

□ وكأنما كان ينقص العرب حرب أخرى ضارية تجرى بين شمال اليمن وجنوبه ، كى يصل التمزق العربى إلى ذروته ، ويصبح العرب عنواناً ثابتاً على غياب العقل والرشد ، يُهدرون قدراتهم ، ويبددون مصائرهم ، ويسفكون دماء بعضهم البعض فى حرب كان يمكن تجنبها ، كى يؤكدوا

للعالم كله ، أن العرب غير قادرين على إدارة حوار صحيح يقدم المصلحة العامة على المصالح الشخصية ، ويضع مصالح الوطن فوق طموحات الأفراد ، ويحفظ الأهداف القومية الكبرى من عبث مدمر يغتال آمال الشعوب فى وطن مستقر آمن ، يحفظ لانسانه حقه فى الديمقراطية والتقدم .

لماذا كانت الوحدة ؟!

ولماذا كان الانفصال ؟!

ولماذا هذه الحرب الضروس التى لن تسفر فى النهاية سوى عن تمزق وطن كان يرنو ، منذ زمن بعيد ، إلى وحدة شطرية ، أملاً فى مستقبل افضل ، فإذا به يدخل اتون حرب شرسة ، تجرى بالصواريخ والطائرات والمدافع البعيدة المدى ، تضرب مدن الشمال ومدن الجنوب ، وتدمر قوات الجانبين ، وتفتح الباب لحرب أهلية مخيفة ، يمكن أن تأكل الأخضر واليابس ، وتمزق اليمن ، شماله وجنوبه ، إلى دويلات وسناجق ومشيخات وإمارات صغيرة ، يحكمها امراء حرب لاتتوقف معاركهم ، ويقع فى اليمن مثل الذى حدث فى الصومال ، تتفكك الدولة ويضيع الوطن ، لأن قيادات الجانبين ، فى الشمال وفى الجنوب ، اصمت آذانها عن ان تستمع إلى صوت الحكمة ، رغم وساطات عديدة حاولت كل جهدها كى تحول دون وقوع المأساة .

□ □ □

إن خطورة مايجرى على الساحة اليمنية انه يفتح ابواب الحرب الأهلية على مصراعيها فى بلد فقير ، مسلح حتى اسنانه ، لم ينعم بطول استقرار كى يتمكن من صهر خلافاته القبلية



المصدر : الأهرام
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١ يناير ١٩٩٤

والمذهبية فى بوتقة واحدة ، تُذيب حساسيات وصراعات وخلافات قديمة ، لم تزل كامنة تحت السطح ، تتفجر فى بعض الأحيان تحت مسميات حزبية عصرية ، لكنها فى واقع الأمر ، لاتعدو أن تكون صراعات قديمة ذات جذور قبلية أو طائفية .

□ لم يزل يعانى اليمن رغم كل مظاهر التقدم التى حدثت خلال العقود الأربعة الأخيرة من حساسيات مذهبية طائفية ، باعدت طويلاً بين أهل الشمال الذين يعتنقون المذهب الزيدى وأهل الجنوب الشوافع .

فى الشمال ، لم تزل سلطة القبيلة قوية ومهيمنة ، رغم عوامل التاكل التى أصابتها أخيراً ، أما فى الجنوب ، فلقد تفتتت سلطة القبيلة منذ زمن بعيد بفعل عوامل حضارية عديدة ، أتاحت لسكان الجنوب فرصة أن يعملوا بالزراعة والتجارة والبحر ، عندما كانت عدن واحدة من أهم الموانى العالمية على طريق التجارة بين الهند وأوروبا ، قبل أن يأفل دورها بسبب السياسات العقائدية التى انتهجتها عدن بعد الاستقلال ! .

وفى الشمال يتوحد الفرد القبيلى مع سلاحه ، لأن السلاح جزء من ذاته وكيانه ، حتى لاتكاد تجد فردا قبليا بغير بندقية على كتفه وخنجر فى وسطه ، بل إن بعض القبائل لم تزل تملك جيوشاً صغيرة ، تضم أنواعاً متقدمة من الأسلحة قد تشمل عدداً من المصفحات وبضعة من المدافع المضادة ، إضافة إلى الألغام وأجهزة اللاسلكى ، أما فى الجنوب فإنهم أقل اهتماماً بالسلاح منذ أن تفتتت سطوة القبيلة .

□ لم يزل اليمن يعانى ايضاً رغم قدم وجود الدولة فى الشمال من انحسار سلطة الدولة المركزية عن بقاع عديدة ، يكبر فيها ولاء الفرد لقبيلته عن ولائه لسلطة الحكم المركزى ، وإذا كان الحكم فى صنعاء يستند الآن إلى تحالف قبلى محوره القوى قبائل حاشد ، اكبر قبائل اليمن طرا ، فإن الحكم يعانى رغم ذلك من انحسار سلطة الدولة المركزية عن بعض من قبائل بكيل وخولان ، فى مناطق الجوف والعرقوب والوتدة ، حيث تمت اكثر من عملية اختطاف لرهائن اجانب ، ظلوا فى حوزة هذه القبائل ، حتى يتم إكراه سلطة الدولة المركزية على الوفاء ببعض من مطالب هذه القبائل .

وفى الجنوب ربما تكون الصورة مختلفة نوعا ما ، لكنها تجسد أيضاً حساسيات من نوع مغاير ، حيث لاتزال البلاد تعانى من اثار سياسات حكمتها ايديولوجات مذهبية ، لم ترع واقع البلاد أو ظروفها ، لأن عدن الحكم كانت تعتبر نفسها حتى وقت قريب ، جزءا من منظومة الاشتراكية الأممية التى انهارت بانهيار الاتحاد السوفييتى ، وسقوط الماركسية اللينينية ، بعد إشهار عجزها الفادح عن مواجهة مطالب التقدم الإنسانى .

وإذا كان حكم الشمال يستند الى تحالف قبلى محوره الأساسى قبائل حاشد فإن حكم الجنوب يستند إلى نخبة حزبية من كوادر الحزب الاشتراكى ، ينتمى معظمها إلى منطقة حضرموت ، لذلك لم يكن غريبا ان يطلق الجنوبيون فى حربهم الإعلامية على الشمال " عصبة حاشد " وان يطلق الشماليون على حكام الجنوب " عصبة حضرموت " ، وان تتسع هوة الخلاف بين الجانبين ، لتفتح ابواب الحرب الأهلية على مصراعيها ، لأن كلا من الشمال والجنوب يعانى من ظروف صعبة فى الداخل ، يصعب حساب مستقبلها على نحو دقيق - فى ظل مغامرة الاقتتال الأهلى التى تجرى باسم الدفاع عن الوحدة اليمنية .

بل لعل أول الأثار واكثرها خطورة ، ان هذه الحرب الضارية التى تدور الآن بين القوات المسلحة للجانبين ، سوف تسفر بالضرورة عن إضعاف قوة الجيش الذى هو صمام الأمن فى مواجهة قوى قبلية سوف يزداد نفوذها على حساب سلطة الدولة المركزية ، الأمر الذى يمكن ان يقود إلى تمزق اليمن إلى مشيخات وسلطنات وإمارات صغيرة ليصبح الوضع فى اليمن مماثلاً لما حدث فى الصومال .

□ □ □

على أن بعض الأنباء القادمة من صنعاء تؤكد ، أن الأوضاع العسكرية على أرض الواقع ربما تكون فى صالح الشمال الذى تتمركز بعض من قواته المؤثرة « لواء العماليق ، ولواء آخر مدرع فى الجنوب »

على مسافة ٢٠ كيلو مترا من عدن ، على حين يوجد وراء خط الحدود الذى يفصل شمال اليمن عن جنوبه وفى منطقة تعز القريبة من عدن ، اربعة الوية شمالية أخرى ، يمكن أن تكون سندا لهذه القوات فى زحفها نحو مدينة عدن من أجل إسقاط سلطة الحكم هناك .

نعم ثمة مايؤكد ان تجهيزات جيش الجنوب ربما تكون اكثر عدة وتنظيماً من جيش الشمال ، لكن ذلك لايغير كثيرا من موازين القوى ، لأنه فى الحساب النهائى وقياسا على تعداد السكان ، يبقى جيش الشمال " ١٣ مليون نسمة " اكثر عددا من جيش الجنوب " ٣ ملايين نسمة " ، إضافة إلى ان اليمن الشمالى يحتجز فوق أراضيه ٤ الوية جنوبية ، اخذت مواقعها فى الشمال فى اعقاب الوحدة ، لكنها اصبحت الآن مجرد رهائن تحاصرها قوات الشمال ، لاتستطيع ان تعود إلى الجنوب كى ترفع من قدراته الدفاعية فى مواجهة زحف القوات الشمالية على مدينة عدن .

يُزيد من تعقيد خريطة الموقف العسكرى فى اليمن انه على امتداد خط الحدود مابين شطرى البلاد تقف قوات الجنوب وجهاً لوجه فى مواجهة قوات الشمال ، فى حالة استنفار كامل ، تنذر بحرب مدمرة سوف تقوض القدرة العسكرية للجانبين .

فى إطار هذه الحسابات ، يتصور الشماليون أنهم قادرون على الدخول إلى مدينة عدن لحسم الصراع بقوة السلاح على نحو نهائى ؛ يتوج الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بطلاً ليمن موحد يستطيع أن يلعب دوراً إقليمياً مهماً فى منطقة الجزيرة ، لا ينازعه السلطة اى من جماعات الحزب الاشتراكى التى سوف يكون الهلاك مصيرها المحتوم ، إن تمكنت قوات الشمال من الدخول إلى عدن ! .

غير ان خطأ هذه الحسبة يكمن فى انه حتى لو تمكنت قوات اليمن الشمالى من دخول عدن فإن ذلك لن يتم بغير معركة دامية تجرى على مداخل المدينة فى هذه السهول المفتوحة فى مناطق لحج القريبة ، خصوصا أن عدن لم تزل تملك بعضاً من الصواريخ المتوسطة المدى إضافة إلى بضعة اسراب من طائرات الميج ، يمكن أن تعوق تقدم قوات الشمال فى هذه السهول المفتوحة « تم إطلاق ١١ صاروخاً متوسطة المدى على مدينة صنعاء ، كلها من طراز سكود فيما عدا أربعة صواريخ من طراز فروج » .

بل إن ما يضاعف خطأ هذه الحسبة ، انه حتى لو تمكنت قوات اليمن الشمالى من اقتحام مدينة عدن ، فإن ذلك لن يحسم الصراع بصورة نهائية ، لأن انصار الحزب الاشتراكى وكوادره سوف

يتحصنون في حضرموت وغيرها من مناطق نفوذهم ، ليقودوا من هناك حرب استنزاف ضارية لن تعطى لليمن فرصة لاستقرار الأمن لفترة طويلة قادمة .

□ □ □

تلك هي الأبعاد الحقيقية للمأساة اليمنية التي دفعت مصر إلى ضرورة التحرك في محاولة مخلصة ، تستهدف إنقاذ اليمن من مخاطر التورط في حرب اهلية يصعب التنبؤ بنهاياتها ! ...

حاولت مصر جهدها أن تكشف للجانبين مغبة اللجوء إلى الحل العسكرى حتى إن كان الهدف هو الحفاظ على الوحدة ، لأن الحل العسكرى سوف يزيد الجراح عمقا واتساعا ، وربما يقود البلاد إلى حرب استنزاف طويلة تأكل مقدرتها ، ولعله يفتح الباب لتدخلات أجنبية ، ربما يكون من الصواب إغلاقها .

سعت مصر طويلا إلى اقناع الجانبين بضرورة استبعاد الحل العسكرى ، وحاولت جهدها أن تجد صيغة صحيحة ، تمكن الجانبين من استئناف حوارهما فى مناخ من الثقة المشتركة ينزع شكوكهما المتبادلة وهواجسهما المثارة .

■ تدخل الرئيس مبارك أكثر من مرة ، محاولا إقناع الجانبين بضرورة العمل على تجنيب القوات المسلحة للطرفين صداما عسكريا محتملا ، لن يخدم هدف الوحدة ، ولن يخدم أيا من أطراف الصراع ، وربما يفتح الباب واسعا لمخاطر التدخل والحرب الأهلية .

■ وارسل الوزير صفوت الشريف مبعوثا شخصيا له ، كى يؤكد للجانبين ثوابت الموقف المصرى فى حرصه الأكيد على وحدة اليمن وسلامه ، لأن وحدة اليمن تمثل بالنسبة لمصر خطوة مهمة على طريق التضامن العربى ، إضافة الى انها تعيد الأمل العربى فى امكان قيام عمل عربى مشترك .

كما أن سلام اليمن يمثل مصلحة حيوية لمصر ، لأن سلام اليمن يعنى أمن المرور فى باب المندب ، الذى يمثل المدخل الأساسى لقناة السويس ، والذى بدونه تصبح القناة مجرد مجرى مائى راكد !

لم تطرح مصر حلا كونفيدراليا أو فيدراليا بديلا عن الوحدة الاندماجية لشطرى اليمن ، ولم تطرح فكرة وجود قوات مصرية أو عربية للفصل بين القوات ، أو للعمل كمراقبين عند خطوط التماس بين قوات الشمال وقوات الجنوب ، ولكنها طرحت ضرورة التعجيل



المصدر : المصور
القاهرة
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بفض الاشتباك بين القوات المسلحة للجانبين ، كى يتهيأ مناخ صحيح لحوار مثمر قد يسفر عن اتفاق الجانبين على وسائل تنفيذ وثيقة العهد التى وقعها الجانبان فى العاصمة الأردنية .

■ بعثت مصر ايضا بواحد من اقدر دبلوماسييها ، السفير بدر همام الذى استطاع عبر زياراته المكوكية ما بين عدن وصنعاء وحواراته الصريحة مع الجانبين وحرصه على تعميق نقاط الاتفاق ان يصوغ مشروع مصالحة كاملة يخاطب هواجس الجانبين ويحول دون تدهور الموقف .

لم يبد أى من الجانبين اعتراضه على اى من بنود مشروع المصالحة المصرى ، الذى ينص على ضرورة ان تنسحب قوات الجانبين ، فى الشمال وفى الجنوب ، المتمركزة على خط الحدود القديم لمسافة ١٠٠ كيلو متر بعيدا عن مواقعها حتى تنتفى فرص الصدام المسلح بين الجانبين ، وان تستانف مؤسسات دولة الوحدة اعمالها فى مناخ جديد تتوافر فيه ظروف آمنة ، تنهى اعمال العنف والإرهاب التى استهدفت بعض شخصيات الحزب الاشتراكى .

كان الحزب الاشتراكى قد شكا من أن ١٥٤ من كوادره قد تعرضوا لأعمال عنف واغتيال من جماعات متطرفة ، تلوذ بكنف جماعة الإخوان المسلمين التى يرأسها الشيخ عبدالمجيد الزندانى ، الحليف الأساسى للشيخ عبدالله الأحمر شيخ قبائل حاشد ورئيس مجلس الشعب اليمنى ، لكن الوقائع المؤكدة لم تثبت سوى ٧ حالات فقط ، ورغم ذلك ، صاغت الدبلوماسية المصرية مشروعا متكاملا ، وافق عليه الجانبان ، ينص على ضرورة إجراء محاكمات عاجلة امام دوائر خاصة لمحاكم الاستئناف اليمنية ، على ان يتم تحقيق الوقائع من خلال محققين وقضاة يتفق الجانبان على أسمائهما ، حتى يتأكد الجميع من نزاهة التحقيق وعدالة القضاء .

ومع الأسف فانه رغم أن ايا من الجانبين لم يبد اعتراضه على اى من بنود مشروع المصالحة المصرى ، فلقد بدا الأمر وكان كل من الجانبين يُضمر فى قرارة نفسه ، إصرارا على المضى فى الخصومة حتى نهايتها ، تغلفه تصريحات متلاحقة تتحدث عن حرص كل منهما الأكيد على ضرورة استمرار الوحدة !

كان كل من الطرفين يعتقد فى قرارة نفسه ان التعايش بينهما قد اصبح مستحيلا ، وان على كل جانب أن يحشد ادواته وحججه من اجل ان يتخلص من الجانب الآخر .

■ كان الحل من وجهة نظر اليمن الشمالى ، ان يستخدم الرئيس على عبدالله صالح باعتباره الرئيس الشرعى لدولة الوحدة سلطاته ،



بما فى ذلك اعمال القوة العسكرية ، من اجل الحفاظ على الوحدة من تمرد غير مشروع ، تقع مسئوليته على بعض كوادر الحزب الاشتراكى واولهم نائب الرئيس على سالم البيض ، الذى امتنع عن اداء اليمين الدستورية ، وسحب كل كوادر الحزب الاشتراكى من صنعاء الى عدن ، متحديا شرعية الحكم وإرادة الشعب اليمنى ، التى تجسدت فى انتخابات عامة ، هبطت بنصيب الحزب الاشتراكى الى نسبة لا تتجاوز عشرين فى المائة من مجموع الأصوات .

■ تلك هى حيثيات الحل العسكرى التى تحاول صنعاء إنجازه بالدخول إلى عدن .

■ وكانت وجهة نظر الجنوب ، ان الشمال استدرج الجنوب الى نوع من الإلحاق والضم يختلف تماما عن مفهوم الوحدة ، وان الجنوب الذى كان اول من طالب بالوحدة واصر عليها ، قد وقع ضحية عملية خداع كبير ، لأن اتفاق الوحدة الذى جرى بين الرئيس الشمالى على عبدالله صالح باعتباره رئيسا لحزب المؤتمر والرئيس الجنوبى على سالم البيض باعتباره رئيسا للحزب الاشتراكى تم فى إطار من التفاهم المشترك على ضرورة تقاسم السلطة بين الرئيس ونائبه ، وتقاسم النفوذ بين كوادر الحزبين ، المؤتمر والاشتراكى ، ثم كانت الخديعة الكبرى عندما استثمر الرئيس على عبدالله صالح نتائج الانتخابات العامة لمجلس الشعب التى جرت بعد الاتفاق على الوحدة بعامين ، كى يقوض سلطة الحزب الاشتراكى ويقلص نفوذه ويلحق بخزانة الشمال العائدات التى يمكن توقعها من اكتشافات البترول الضخمة فى مناطق شبوة وحضرموت والربع الخالى فى اليمن الجنوبى ، ويستأثر بالسلطة متحالفا مع قبائل حاشد ، دون مشاركة حقيقية من أهل الجنوب .

□ □ □

تلك هى أبعاد المأساة اليمنية التى تضع البلاد على شفا حرب اهلية لا يعرف أحد حجم نتائجها القادمة ، ولكنها تكاد تقوض حلم اليمنيين بدولة واحدة قوية ليعود اليمن مرة أخرى الى ما وراء التاريخ ، دولة تتناحر قبائلها يخاصم ذيودها شوافعها ، ويخاصم فيها أهل الجبل سكان السهل ، وتعانى مرة أخرى من جراح عميقة تفصل ما بين الشمال والجنوب .. فهل هناك فرصة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور
القاهرية

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٤

اخيرة لبعض الرشد والعقل تنقذ اليمن من مصير قد لا يكون أسعد حالا من مصير الصومال .

اخشى ان تكون الفرصة قد ضاعت وان يكون الوقت قد مضى □

مكرم محمد أحمد



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجنحة واسوار

اليمــن *

الى عبدالله البردوني

توغلت في موغل معتم
توغلت في قلب صنعاء
ألهو بلون جدائلها المستبدة
أنهل من عينها علني ارتوي او اجن
واحفر في عينها ماتمي
جلست اسامرها في الشتاء السحيق
فكنت اسامر بعض دمي
ومن بيننا كانت النار تبعث دفئا غريبا،
وتغتابنا خلسة،
فانتفضنا حثيثا،
وغابت.
وما زلت ابحث عن وجه صنعاء
اني أكاد اراها تموت معي ذات يوم مطير
واني اكاد اراها غداة نأى الشط
وانهار مارب
وانتشر السيل في المدن الجبلية
لكن ردفان
اذكر
كان يمارس والصحو فعل التمازج والحب
ردفان كان يطير
يحلق في الغيم
يمتد في عصب الانتماء
وينصب في القمة الفخ
يبغي اصطياد الفضاء
سأوغل في قلب صنعاء أكثر
حتى اعانق وضاح
اشتم فيه جذوري وعمري
وازرعه في الحدائق والاغنيات
اعلقه في المصابيح والكتب المدرسية
اطلقه في الدواوين
أمشي به في الشوارع
على الشوارع تحضر او تتلاشى
أصنعاء ما كان لون عيونك لون الرماد
لقد كان لون الحقول الغنية
بالبن والاشتهاء
وكنت اناشد ردفان
حين تمخض عن شاعر
قد من يمن خالص وسماء:
شيخ المعرة وابن البرد قد جمعا
في مقلتيك، فذا غنى وذا استمعا
واستنشق الوطن المشتاق ملحمة
من الضياء مداها الفكر اذ سطعا
ذوب الرؤى شامخ فيها بها، ولها
نبض يلملم عن احلامنا الوجعا
جاءت وصنعاء، يا اهلا، فنحن كمن
لم يعرف الحب.. هلا قلتماه معا؟
هلا تذكرتما ما كان من يمن
غض نزوع الى الآفاق ان نزعا
سكران في الق عذب سلافته
دم اريق، فروى النجم، فارتفعا
هلا تذكرتما الدنيا التي وسعت
اخطاءنا وسعت والسعي ما وسعا؟
ما كان حبل لقاء واهنا ابدا
لكنه حبل وصل شد فانقطعا
نحو الغد الامس يجري، غير ان لنا
سفحا السم، وما قد لمنا شيعا
صنعاء عن سؤلنا تنأى ولا عدن
تأتي، فيا لجناحي طائر نزعا!
وكنت اناشد ردفان
ان الجبال تجيء اذا حضر الشعر
لكن بيني وبين اليمن
دما صاخبا سوف يجري اليها
ويكبر فيها
توغلت في قلب صنعاء
ألهث خلف تشكلها في الفصول
ولكن بيني وبين اليمن
ألوف العصافير
تنقر نافذتي كلما امطر الكون
وانتشرت في البلاد السيول.

حبيب الصايغ



المصدر : اللواء الاسلامى
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

تقرير يكتبه :
رضا عكاشة



٦ أسباب وراء الصراع والاسلام يسد كل منافذ الفتن

القتال لا يحل مشكلة . وحقن الدماء فريضة شرعية

اليمن «السعيد» لم يصبح سعيدا هذه الايام ، بل صار مصدرا «جديدا» من مصادر الحزن والكآبة للعرب والمسلمين !

فجاة ، شان كل الكوارث ، اندلعت الحرب بين ابنائه ، صارت الدولة دولتين ، واصبح الشعب شعبين ،

فى دقائق ، انطلقت القنابل والطائرات والصواريخ تضرب المواقع العسكرية والمدنية فى مدن وعواصم العروبة والاسلام وكل مسلم يتساءل : لماذا .. ؟ ولماذا لا تتوقف هذه الحروب الضارية رغم محاولات الصلح المستمرة من قبل القادة العرب ! ؟

فى ايام معدودات ، تحركت الالوية فى ذمار وبريم والبيضاء وعدن وصنعاء وابين وتعز تضرب بعضها بعضا ، تعرضت المطارات لغارات جوية مجنونة ، دمرت بعض المنشات وقتلت المدنيين الذين كان من بينهم ستة حجاج محرمين يلبون : لبيك اللهم لبيك .. ولم يكن يدور فى ذهنهم ان يداء مسلمة سوف تصيبهم فى مقتل ! دخلت الصواريخ الحرب الضارية واشتعلت بعض النار فى مبنى البنك المركزى ، وزحفت بعض الفصائل لحرب فى الشوارع ، بينما لجا - الاف الرعايا الى الخارج !

ويطرح السؤال نفسه مرة اخرى : « لماذا » ؟ ! وايا كان الجواب ، فان قيام الحرب بين اخوة العقيدة عمل محرم شرعا وعقلا !

ولكن المراقب للوضع فى اليمن منذ فترة ، كان يتوقع ان شيئا ما سوف يحدث ، فمنذ مايو عام ١٩٩٠ وهو العام الذى تمت فيه الوحدة بين ما كان يسمى اليمن الشمالى واليمن الجنوبى ، ومع الاسف فان عوامل التمزق قائمة ، رغم بعض العبارات المعسولة بين القادة ، وهى العبارات التى تتحول الى قذائف فى غمضة عين !

يحدد المراقبون السياسيون ستة اسباب وراء فتنة اليمن .

الأول : ما اصطلح على تسميته بمؤسسات التمزق والانفصال ، وهى اشارة الى لعبة الاحزاب السياسية ، حيث برزت مجموعة من الاحزاب كان ابرزها الحزب الاشتراكى فى الجنوب ، والمؤتمر الشعبى فى الشمال ، والاصلاح ذو التوجهات الدينية . ولكن المأساة ان الحزبين الرئيسيين فى البلاد اصبحا من أسباب التمزق

الثاني : ظهور العصبيات القبلية ،فاليمن معروف بقبائله العديدة ، وقد ساهم الاسلام كدين ، والتحديثات السياسية فى إذابة بعض التعصبات ولكن مع الخلاف السياسى احتمى كل طرف بعصبيته القبلية واجج مظاهر الفتنة والتشقق !

بقايا الشيوعية والاستعمار

الثالث : بقايا الشيوعية البائدة التى ما زالت عالقة فى نفوس البعض وقد بدا هذا فى الريبة التى ظلت موجودة بين الحزب الاشتراكى من جهة ، وبين حزب الشمال والاصلاح من جهة !

الرابع : الصراع السياسى على الكراسى وهذه العبارة يرددها اهل اليمن البسطاء فى شوارع وحوارى الدولة ! ! .

الخامس : التدخلات الاجنبية التى لا يهمها إلا اقتتال المسلمين ، واضعافهم اولا باول ، وكلما انطفات فتنة هنا اوقدوها هناك .

يحدث هذا فى الوقت الحالى ونفس هذه التدخلات اصلا سبب المشكلة لان حكاية الجنوب والشمال صنعها الاستعمار .

السادس : الجو العام حيث ساعد هذا الجو على التفكك اكثر من الوحدة ، وعلى الصراعات الذاتية بدلا من الاعتصام .

الاسلام يمنع العصبية

وايا كانت الاسباب فان وقف القتال فريضة شرعية والاصلاح بين الفرقاء واجب اسلامى وضرورة سياسية فى هذه الظروف المعقدة !

إن الاسلام يسد كل منافذ الفتنة ويدعو الى ان يعيش المسلمون موحدين متحابين متعاونين ! !

يذكر الدكتور جعفر عبدالسلام استاذ القانون الدولى ونائب رئيس جامعة الازهر :

ان الصراع على الحدود بين الدول الاسلامية صراع احمق ومفتعل ، لان



المصدر : اللواء الاسلامى
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

هذه الحذود حواجز وضعها المستعمر، ولان وجود هذه الحدود بالمعنى الذى يثير الفتنة غير شرعى، كما ذكر الفقهاء القدامى والمحدثون.

واذا كنا نقول ان الدول الاسلامية «امة واحدة» فى المشاعر والمصالح والتوجهات الفكرية والسياسية،

فكيف نجعل الارض او الطين عائقا دون تحقيق الوحدة، او سببا فى اشتعال المعارك ..؟!

يوضح الدكتور جعفر كيف سد الاسلام منفذا آخر من منافذ الفتنة، حين قضى على العصبية والقبلية والتحزب، وجعل البشرية كلها

تنسب الى اب وام واحدة، وجعلنا الله شعوبا وقبائل لنتعارف لا لنتقاتل: «يايها النلس انا خلقناكم

من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

ويشير الدكتور جعفر الى مبدا قانون دولى هام سبق به القران منذ

اربعة عشر قرنا من الزمان، وهو مبدا التدخل لمنع القتال بالصلح والاصلاح، والا بالتدخل لمنع العدوان بالقوة. هذا المبدا اجمله

القران بوضوح فى قوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا

بينهما فان بغت احداها على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر

الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب

المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله

لعلكم ترحمون».

فوجود الطائفة المؤمنة الثالثة

التى تصلح بين المتخاصمين مبدا اسلامى واضح، وهو اصلاح قائم

على العدل والقسط، وليس قائما على المصالح والاهواء.

حب الرئاسة !

من زاويته يتوقف الدكتور عوض

الله حجازى الرئيس الاسبق لجامعة الازهر امام جزئية الصراع السياسى ومثالب الحكم. ويقول: ان الاسلام يكسر فى النفس الانسانية الشهوة الى

الحكم، ويعتبر تولى امر الرعية تكليفا وهم يحسب الانسان حسابه قبل ان يقدم عليه كذلك لايعطى الاسلام الامارة لمن يطلبها ويشدد على

أن الهدف هو خدمة المجتمع وليس البحث عن الجاه، وان الأمر فى النهاية مرهون بمرضاة الله. ومصلحة المجتمع، وقبول الشعب وبيعته ولو فهمنا هذه المعانى، ماتصارع احد منا على الولاية، وما وجد فى صف المسلمين والبشر من يسبب الفتن بسبب حب الحكم !!



المصدر : الشعب
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

اسرائيل ساهمت فى إدخال أسلحة بمليار دولار لإشعـــــال الصراع اليمنى

كتب محمود بكرى

ذكرت المعلومات أن المعارك الجارية فى اليمن كشفت عن استخدام المتصارعين لأنواع حديثة من الأسلحة لم تكن فى عتاد تسليح الجيش اليمنى فى السابق.. وأكدت المعلومات أن قيمة الأسلحة التى دخلت اليمن فى الفترة الأخيرة بلغت مليار دولار، وأن هذه الأسلحة تدفقت على اليمن من مختلف شركات التسليح الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية، وأن إسرائيل استغلت تداعيات الأزمة اليمنية لتقوم بإدخال تلك الأسلحة عبر عدة دول أفريقية من بينها أوغندا وزائير.

وأفادت المعلومات بوجود تحالفات غير مرئية بين بعض القبائل اليمنية وبين عسكريين إسرائيليين يرابطون فى تلك الدول الأفريقية، وتشير إلى أن لجنة عسكرية اسرائيلية كانت قد توجهت إلى تلك الدول فى أوائل فبراير الماضى، والتقت بشخصيات يمنية قبلية، وأنه بمقتضى الاتفاق الذى تم التوصل إليه، أصبحت تلك الشخصيات اليمنية مسئولة عن توصيل السلاح إلى داخل اليمن، حيث تعد الحدود اليمنية مع بعض الدول العربية منفذا لهذا السلاح.

وتكشف المعلومات كذلك عن تدفق أموال طائلة من الخارج على اليمن بهدف تكريس أوضاع الانقسام والتجزئة، حيث بلغت قيمة هذه الأموال ٢,١ مليار دولار.

وتؤكد المعلومات أن وثيقة العهد والاتفاق، والتى تم التوقيع عليها فى ٢٠ فبراير الماضى فى العاصمة الأردنية «عمان» أثارت قلقا بالغا للعديد من الجهات الأجنبية التى تتربص بوحدة اليمن، وأن مجلس الوزراء الإسرائيلى قرر فى دراسته لهذه الوثيقة - فى الثامن والعشرين من فبراير الماضى - أنها تؤمن بتحقيق الوحدة اليمنية، معتبرا أن ذلك يشكل خطرا على الأمن الاسرائيلى فى البحر الاحمر والقرن الافريقى، وأن الوحدة اليمنية يمكن أن تؤثر على التحركات الإسرائيلية فى الدول الافريقية المرتبطة بتحركات البحر الأحمر.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

صنعاء تؤكد سقوط مدينة «الضالع» .. وعدن تنفي

إسقاط ٣ طائرات شمالية وإغراق زورق بانتقال حرب اليمنيين إلى .. البحر

عدن ـ صنعاء ـ الوكالات: اشترط الزعيم الجنوبي علي سالم البيض مساء الاربعاء سحب القوات الشمالية الى المواقع التى كانت تتمركز فيها قبل الوحدة لوقف المعارك في اليمن، مشيرا الى انه لا يتوقع نهاية قريبة للحرب الاهلية.

وقال البيض في مؤتمر صحافي ان «سحب القوات المسلحة من الطرفين الى مواقعها السابقة قبل الوحدة شرط هام وضروري لتوقف الحرب».. واضاف انه لا قوات جنوبية في الشمال بعد ان ابادتها القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح.

واكد البيض الذي عزله مجلس الرئاسة ومجلس النواب المؤلف في غالبيته من شماليين «اننا ندافع عن انفسنا ضد حرب فرضها الدكتاتور علي عبد الله صالح واسرة آل بيت الاحمر» في اشارة الى رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد الله الاحمر.

وقال البيض: «اننا لم نبدا الحرب بل فرضها علينا الدكتاتور وسنستمر في مقاومة القوات الغازية» واضاف ان «عدن ستظل عصية على الطغاة».

واكد البيض « انه لا يوجد بوادر حتى الان لاي حوار او وساطة» واستبعد عقد اي لقاء مع صالح.. وقال« جلسنا مع علي عبد الله صالح » للاتفاق على الوحدة «ولكن عندما ضربها الان لا يمكننا ان نجلس معه لانه «المسؤول عن الحرب».

واتهم البيض المتطرفين اليمنيين وخصوصا احد مسؤولي التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبد الحميد الزنداني عضو مجلس الرئاسة بالتحريض قبل الحرب في المعسكرات الشمالية ضد الحزب الاشتراكي».

وقال البيض ان الاصوليين «المنتشرين في قوات العمالقة وراء تصعيد الحرب والصراع» وانهم يقيمون «علاقات مع قوى اصولية في الخارج تحاول اخراج الامة العربية من التاريخ ومنعها من الوصول الى القرن الحادي والعشرين» على حد تعبيره.

وردا على سؤال عن عدد القتلى الذين سقطوا في المواجهات قال البيض: ان ليس هناك «احصائيات دقيقة» ورفض اعطاء اي ارقام.

وفي الوقت الذي تستمر فيه المعارك الطاحنة في محافظات ابين ولحج الجنوبيتين اعلن قائد القوة البحرية اليمنية الذي اقيل العقيد الركن علي قاسم طالب « جنوبي» ان القوات الجنوبية اسقطت مساء الاربعاء بالقرب من مضيق باب المندب ٣ طائرات حربية واغرقت زورقا تابعا للقوات الشمالية.

ونقلت صحيفة « ١٤ اكتوبر» الصادرة في عدن عن العقيد الركن طالب قوله « ان قواتنا لقنت العصابة المعتدية درسا بعد ان حاولت تفجير الموقف العسكري في جبهة خرز» الواقعة على بعد ١٢٠ كلم غربي عدن.

وكان مسؤولون جنوبيون صرحوا الاربعاء ان القوات الموالية للرئيس صالح حاولت فتح جبهة جديدة غربي عدن في منطقة مضيق باب المندب بين البحر الاحمر وخليج عدن.

وصدر بيان عسكري في صنعاء يقول « ان قواتنا «الشمالية» تمكنت في المحور الجنوبي الغربي من الاستيلاء على اللواء الخامس والعشرين الميكانيكي «جنوبي» المتمركز في معسكر خرز وعلى كافة اسلحته من الدبابات والمدفعية وغيرها من المعدات والآليات».

واكد البيان الذي نشرته وكالة الانباء اليمنية سبا الخاضعة لاشراف سلطات صنعاء ان عددا من افراد هذا اللواء « حوالي ١٢٠٠ جندي» استسلموا للقوات الشمالية.

الضالع

في هذا السياق اعلن وزير الاعلام اليمني حسن احمد اللوزي «شمالي» امس الخميس ان القوات الشمالية سيطرت على مدينة الضالع الاستراتيجية الواقعة على بعد ١٤٠



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

كيلومترا شمال عدن الامر الذي نفته وزارة الدفاع اليمنية الجنوبية نفيا قاطعا.

وقال اللوزي في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان « سقوط الضالع يعني انتهاء ترسانة ومنطقة عسكرية من المناطق العتيدة التي كان يعتمد عليها المتمردون» في اشارة الى القوات الجنوبية.

وفي عدن اكدت وزارة الدفاع ان القوات الجنوبية صدت هجوما كبيرا قامت به القوات الشمالية على الضالع وانها تسيطر «تماما على الوضع» في هده المدينة الاستراتيجية التي تشرف على الطريق المؤدية الى قاعدة العند الجوية الجنوبية على بعد خمسين كيلومترا شمال عدن».

حسينون في القاهرة

الى القاهرة وصل مبعوث علي سالم البيض امس والتقى فور وصوله الرئيس حسني مبارك وذكر مصدر مصري رسمي ان المبعوث وهو صالح ابو بكر حسينون عرض على الرئيس مبارك تقريرا كاملا عن تطورات الاحداث الراهنة والصدامات العسكرية في اليمن.

وقال المصدر ان الاجتماع ياتي في اطار المساعي التي يبذلها الرئيس مبارك لاحتواء الازمة الراهنة باليمن.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع الاربعاء مع مبعوث للرئيس علي عبد الله صالح هو وزير الخارجية محمد سالم باسندوه وسلمه رسالة تتعلق بتطورات الموقف باليمن.

الشمال يتراجع

في هذا الوقت غيرت القيادة السياسية في صنعاء من حدة مواقفها ازاء ايجاد حل دبلوماسي للازمة بعد الانباء التي ترددت عن ان القوات الجنوبية اوقفت زحف الشماليين باتجاه عدن.

وصرح وزير التخطيط اليمني الشمالي عبد الكريم الايرياني لاذاعة «صوت العرب» امس الخميس ان هناك املا في ايجاد حل للازمة في بلاده.

وقال ان المعارك الحالية لن تستمر طويلا وان جميع الاشتباكات المسلحة في اليمن سوف تنتهي.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

FINANCIAL TIMES

أضواء تحليلية للأسباب التي أدت لاندلاع الحرب في اليمن

بقلم: إريك واتكنز

لا شك ان اندلاع الحرب في اليمن يعتبر بمثابة ضربة قوية لتطلعات شعبها في اقامة دولة عصرية ديمقراطية وموحدة. بل وثمة مخاوف الان من ان يؤدي امتداد امد القتال الناشب بين القبائل اليمنية المتنافسة في الشمال والجنوب الى قيام دولتين يمنيتين او اكثر، او حتى انقسام البلاد الى مناطق صغيرة.

والحقيقة ان القتال الدائر هناك اليوم هو نتيجة لعدة عوامل متباينة منها ازدياد التخبط الاقتصادي وبروز الاهداف السياسية المتعارضة التي كانت قد ابتليت بها اليمن منذ اتحادها قبل حوالي اربع سنوات. في ذلك الوقت كان لكل من زعيم اليمن الشمالي علي عبد الله صالح وزعيم اليمن الجنوبي علي سالم البيض اسباب وجيهة لتوحيد شطري البلاد. فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي في اواخر الثمانينيات، اصبح علي سالم البيض وحزبه الاشتراكي في موقع مكشوف الى حد كبير، اذ بات معزولاً عن بقية العالم العربي لتاييده الحكم الماركسي في افغانستان ووقوفه مع النظام الماركسي انذاك في اثيوبيا وتشجيعه للاقلية الماركسية في عمان المجاورة، ومع سقوط نظام تشاوشيسكو في رومانيا، واجه زعماء اليمن الجنوبي احتمال انتهاء حياتهم السياسيه بشكل مفاجئ، كما اضافت الديون الخارجية التي بلغت حوالي خمسة بلايين دولار، عاملاً اخر من عوامل عدم الاستقرار لموقفهم المقلق اصلاً.

وفي الشمال لم يكن عبد الله صالح في موقف افضل، فقد كان له مشاكله هو الاخر، اذ على الرغم من تمكنه من توفير نظام مستقر لحوالي عشر سنوات، كان البرلمان الذي جرى انتخابه في عام ١٩٨٨، يستعد للقيام بتحقيقات عديدة تتناول اعمال حكومته، وهذا بخلاف مطالبته باصلاح ديمقراطي اكبر وحرية اكبر له - اي للبرلمان - بشكل خاص وللشعب بشكل عام - ورغم ان ديون اليمن الشمالي كانت اقل وكانت موجوداته المالية اكبر بسبب انتاج النفط الذي دخل مرحلة التصدير في عهد عبد الله صالح، الا ان اقتصاد اليمن الشمالي بدأ يتعثر نتيجة لعمليات الاستيراد الضخمة ولانحدار عائدات العمال اليمنيين المغتربين العاملين في الخليج.

ولذا، يمكن القول ان اتحاد شمال اليمن مع جنوبه في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠، كان في الواقع مثل زواج مصلحة يستهدف مواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة من خلال اطلاق الوعود التي تحظى بالشعبية مثل الاتحاد والديمقراطية.

وربما يمكننا القول، من ناحية اخرى، ان موقف اليمن ابان حرب الخليج الاخيرة لعب دوراً ايضاً في التخبط السياسي الذي تعاني منه. ففي الوقت الذي ادانت فيه الغزو العراقي للكويت، ادانت صنعاء ايضاً التآلف الذي قادته الولايات المتحدة، ودعت لاجراء مفاوضات ضمن اطار عربي محض، وكان هذا الموقف بمثابة الصدمة للدول المجاورة لليمن في السعودية والخليج، ولذا غيرت هذه الدول سياساتها ازاء اليمن واوقفت مساعداتها له، وكان لهذا التغيير انعكاسات سلبية على اقتصاد اليمن بالطبع، فقد انخفضت قيمة الريال اليمني بنسبة حوالي ٢٠٠٪ عما كانت عليه قبل اندلاع حرب الخليج، اذ بعد ان كان الدولار الاميركي يعادل ٣٧ ريالاً يمنياً قبل الحرب، بات يعادل الان ٧٨ ريالاً.

والواقع ان هناك عاملاً آخر هاماً لعب دوراً هو ايضاً في الصراع الدائر اليوم على ارض اليمن، وهذا العامل هو الخلاف السياسي الداخلي، فمنذ بداية عملية التوحيد، وجدت اليمن نفسها تحت وطأة سلسلة من الاغتيالات ومحاولات القتل الغامضة وتسلل الامر الذي حمل معه مغزى معيناً في استهداف الشخصيات السياسية الجنوبية المقربة من علي سالم البيض في معظم تلك الاغتيالات.

لكن نداءات زعماء الجنوب



المتكررة التي طالبوا فيها باتخاذ اجراءات امنية اقوى وتحديد الفاعلين ومعاقبتهم، ذهبت ادراج الرياح، فقد تجاهل نظام عبد الله صالح هذه المشكلة مما زاد قناعة الجنوبيين بان الشمال عازم على تصفيتهم.

كما اقنعت الانتخابات التي جرت في السابع والعشرين من ابريل ١٩٩٣، علي سالم البيض وحزبه بوجود نوايا غير طيبة لدى صالح لتهميش دورهم في الحكم فبعد ايام قليلة من انتهاء الانتخابات، بدا حزب الاصلاح الاصولي يطالب بدور اكبر في الحكومة بسبب ما حصل عليه من مكاسب في الانتخابات.

ولم يكن بوسع الاشتراكيين سوى القبول بذلك على مضض حيث دخلوا في تآلف حاكم مع حزب الاصلاح الاصولي وحزب مؤتمر الشعب العام الذي يقوده صالح.

وما ان تشكل هذا الائتلاف الجديد حتى بدأ زعماء حزب الاصلاح بموافقة من صالح على ما يبدو ـ المطالبة بالغاء التشريع الذي رعاه الاشتراكيون في البرلمان.

وهنا، ولخشيته من تآكل موقف حزبه تدريجيا، ولخوفه من احتمال ضم الجنوب بالكامل نتيجة لذلك، غادر علي سالم البيض صنعاء في اغسطس ١٩٩٣، وتعهد بعدم العودة اليها.

ومع حلول سبتمبر ١٩٩٣ اصدر سالم برنامج اصلاح وطني مؤلف من ١٨ نقطة، وطالب بتنفيذه كشرط لعودته الى صنعاء.

ورغم ان الرجلين وقعا بعد ذلك على اتفاق في شهر فبراير الماضي، الا ان الوثيقة التي تضمنت البرنامج واجهت الطريق المسدود من حيث التنفيذ.

ومن العوامل الاخرى التي لعبت ايضاً في نشوء الازمة الراهنة الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام الماضي، ذلك ان القلائل في اليمن هم الذين يقبلون بان تلك النتائج كانت صحيحة، ولم يجر التلاعب بها قبل وخلال وبعد عملية التصويت.

غير ان هذا لم يمنع علي عبدالله صالح وحلفاءه السياسيين من القول بانهم فازوا بانتصار شرعي ومعه الحق بان يستعملوا القوة العسكرية للحفاظ على وحدة البلاد.

ولم يقبل علي سالم البيض بالطبع هذا الزعم، ورأى فيه طعماً (بكسر الطاء) لفرض ارادة صالح بالقوة على كل انحاء البلاد، وهنا كان لا بد من ان تصل الامور الى المواجهة التي نشهدها اليوم على ارض اليمن.



المصدر : الرأي العام
الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

حرب البيانات حجبت حقيقة الاوضاع على جبهات القتال

الأحمر يهدد بتدخل القبائل في الحرب اليمنية

صنعاء — عدن — « الراي العام » وكالات

فيما استمر القتال على الجبهات الحدودية بين شمال اليمن وجنوبه تضاربت بيانات الطرفين حيث حاول كل طرف اثبات تفوقه القتالي ففي حين ذكرت اذاعة صنعاء نقلا عن مصدر عسكري مسؤول ان قوات الرئيس صالح تواصل تقدمها في المحور الجنوبي الغربي بعد ان تمكنت من الاستيلاء على اللواء الخامس والعشرين ميكسانيكي الجنوبي المتمركز في معسكر خرز بالاضافة الى كافة الاسلحة التي كانت لديه واضافت الاذاعة ان القوات الشمالية كبدت القوات الجنوبية خسائر فادحة في محوري « إبين — عدن » و « الضالع — العند ».

واعلنت ان عدن اصبحت على مرمى نيران القوات الشمالية التي لا تعتزم قصفها على المدنيين واعلن وزير الاعلام اليمني حسن احمد اللوزي ان سقوط الضالع يعني انتهاء ترسانة ومنطقة عسكرية عتيدة في المناطق الجنوبية التي يعتمد عليها المتمردون الجنوبيون اعتمادا كليا على حد تعبيره.

وفي عدن نفت وزارة الدفاع اليمنية نفيا قاطعا سقوط الضالع واكدت انها صدت هجوما ضخما للقوات الشمالية على هذه المدينة الاستراتيجية التي تشرف على الطرق المؤدية الى قاعدة العند الجوية على بعد ٥٠ كم شمال عدن.

كما اعلن قائد القوة البحرية اليمنية في عدن العقيد الركن علي قاسم طالب امس ان القوات الجنوبية اسقطت مساء الاربعاء ثلاث



المصدر : الرأي العام
الاردنية

التاريخ : ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زيارته للعاصمة السورية هو تسليم رسالة للرئيس السوري حافظ الاسد من علي سالم البيض تتعلق باخر التطورات على الساحة اليمنية.

كما اشار الوزير اليمني بمواقف سورية الحريصة على وقف الاقتتال بين الاخوة في اليمن.

وعلى الصعيد نفسه تلقى ملك الاردن امس رسالة من الرئيس اليمني صالح لدى استقباله وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه.

وتناولت الرسالة كذلك اخر التطورات على الساحة اليمنية ووجهة نظر الرئيس صالح في هذه الاحداث.

ومن جهته رفض رئيس مجلس القوات اليمني الشيخ عبدالله الاحمر في مقابلة مع صحيفة الحياة العربية اية امكانية للحوار مع الحزب الاشتراكي مشيرا ان الحوار ممكن فقط مع الحزب الاشتراكي كحزب.

واكد الشيخ الاحمر ان النصاب القانوني في المجلس الرئاسي مؤمن رغم غياب اثنين في اعضائه واضاف لا يوجد فراغ دستوري فالنصاب الشرعي قائم وهو ثلاثة من اصل خمسة.

واتهم الاحمر نائب الرئيس علي سالم البيض بتفجير الحرب للعودة الى الانفصال بعد ان تم اكتشاف البترول في بعض المحافظات الجنوبية وقال: كان البيض يظن انه عندما يتفجر الموقف عسكريا ستاتي دول عربية بقوات لصل عسكرية تضعها في الحدود الشطرية ويعود بالتالي لحكم المحافظات الشرقية والجنوبية منهيا وحدة اليمن التي لم يقبل بها الا هربا من المصير الذي حل بالاحزاب الشيوعية التي حكمت اوروبا الشرقية.

واكد الاحمر زعيم التجمع اليمني للاصلاح بان القبائل اليمنية لم تتدخل حتى الان في الحرب الدائرة وقال القبائل تابعة للدولة ولا نريدها ان تتدخل واشار الى ان الحرب ما زالت حتى الان حربا عسكرية لم يساهم فيها اي فرد من افراد الشعب غير العسكريين.

وفي الرياض صرح وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز مساء امس الاربعاء ان المعارك في اليمن لم تؤد الى تدفق اللاجئين اليمنيين الى الحدود مع السعودية.

وقال الامير نايف لصحافيين ان السعودية لم تتلق ما يفيد بوجود نازحين يمنيين على الحدود السعودية.وعبر عن امله في الا يجبر الاخوة اليمنيون على هذا الامر.

واضاف ان الاراضي اليمنية واسعة وانه لا يستطيع الحكم على الامور قبل وقوعها.

وبخصوص الرعايا الاجانب تم امس اجلاء اكثر من اربعة آلاف اجنبي عن اليمن منذ اسبوع وخصوصا الى جيبوتي ضمن عمليات الاجلاء التي تواصلت امس الخميس.

ونقلت مجموعة تضم ٢٠١ هندي في الصباح من صنعاء الى نيودلهي على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية.وارسلت طائرتان عسكريتان هنديتان لنقل الذين يرغبون في المغادرة بين حوالي سبعة آلاف صيني يعيشون في اليمن.

وفي القاهرة تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض اطلعه فيه على اخر التطورات على الساحة اليمنية خلال الساعات القليلة في نفس الوقت تلقى الرئيس مبارك تقريرا من مبعوث البيض الذي استقبله الرئيس المصري تضمن الوضع الراهن هناك والعمليات العسكريه بها.

على جانب اخر اكد عبدالكريم الارياني عضو المكتب السياسي للمؤتمر الشعبي العام ووزير التخطيط باليمن انه يوجد امل لحل الازمة في بلاده مشيرا ان المعارك لن تطول وان العقل والحكمة ستعود الى مجراها الصحيح وقال في تصريحات اذيعت بالقاهرة امس ان جميع الاشتباكات المسلحة في اليمن ستنتهي بحلول سياسية بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه الاشتباكات ورحب باي حل سياسي للازمة في ظل الوحدة اليمنية والشرعية الدستورية وخضوع القوات المسلحة لسلطة الدولة.ونفى الارياني رفض مجلس الرئاسة اليمني لاي وساطة لحل الازمة هناك موضحا انهم لم يرفضوا الوساطة بل رفضوا تدويل القضية اليمنية وتحويلها الى قضية دولية.

وفي القاهرة اصدرت المندوبية الدائمة لدولة الامارات العربية المتحدة بيانا اشارت فيه ان مصدرا مسؤولا بخارجية بلادهم اكدوا ان الامارات تتابع ما يجرى في اليمن وتناشد جميع الاطراف بوقف الاقتتال وممارسة اقصى درجات ضبط النفس حقنا للدماء وصونا للارواح والممتلكات والمنجزات الوطنية.

ومن جانبه اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان لم الشمل العربي سيستغرق وقتا طويلا لان الجرح الذي احدثه الغزو والاحتلال العراقي لدولة الكويت جرح خطير.

واوضح الرئيس مبارك في مقابلة مع راديو مونت كارلو نشرت تفاصيلها هنا مساء امس ان الغزو العراقي لدولة الكويت كان خطيرا بالنسبة لدول الخليج العربي كلها.

وقال ان المعلومات كانت تفيد ان النظام العراقي لن ينتهي عند غزوه الكويت وان الامور ستتطور بامتداد منطقة الخليج.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٣

واضاف ان الموقف العربي الان افضل مما كان عليه منذ سنتين مشيرا الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اجتمع مؤخرا مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وبالنسبة للوضع في اليمن اكد الرئيس المصري عدم استعداد بلاده لارسال جندي واحد الى اليمن سواء ضمن قوات لحفظ السلام او غير ذلك من القوات.
واوضح ان مصر لا ترسل قوات الى الخارج الا في حالات النزاع بين دول بالاضافة الى ان يكون ذلك في خدمة مصلحة مؤكدا ان ما يحدث في اليمن الان مسالة داخلية.

و وصف الرئيس مبارك وصول قوات الشمال الى عدن في جنوب اليمن بانه لا يعنى حل الحرب بل ان معناه دعوة الى الانفصال في اشارة الى تقدم القوات الموالية للرئيس اليمني صوب مدينة عدن الموجود فيها نائب الرئيس.

واكد الرئيس المصري عدم تحيزه ضد هذا او ذاك في الصراع الدائر في اليمن.لكنه قال انه مع السلام والاستقرار والوحدة.مؤكدا ان استخدام القوة لن يوصل الى الوحدة ابدا بل انه سيشعل عمليات الانتقام.



الجنوب يعلن تدمير ثلاث طائرات وزورقاً والشمال يعلن الاستيلاء على «الضالع»

وكالات الانباء ـ صنعاء ـ عدن:
استمرت المعارك الضارية فى مناطق مختلفة من اليمن صباح امس فى الوقت الذى اعلن كل من الطرفين الجنوبى والشمالي تقدمه على الطرف الاخر.

ففى عدن اعلن قائد القوة البحرية اليمنية العقيد الركن على قاسم طالب «جنوبي» امس ان القوات الجنوبية اسقطت مساء أمس الاول بالقرب من مضيق باب المندب ثلاث طائرات حربية واغرقت زورقا تابعا للقوات الشمالية.

ونقلت صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة فى عدن عن العقيد الركن طالب قوله ان قواتنا لقنت القوات المهاجمة درسا بعد ان حاولت تفجير

الموقف العسكرى فى جبهة خرز.. وكان مسئولون جنوبيون قد اشاروا امس الاول الى ان القوات الشمالية قد حاولت فتح جبهة جديدة غربى عدن فى منطقة مضيق باب المندب بين البحر الاحمر وخليج عدن.

فى المقابل علمت وكالة الانباء القطرية من مصدر قريب من الرئاسة فى صنعاء ان مدينة «الضالع» الاستراتيجية قد سقطت فى ساعة مبكرة من صباح امس بايدى القوات الشمالية.

وتشكل مدينة الضالع محورا استراتيجيا على خط / قعطبه، لحج، عدن/ وقالت الوكالة ان القوات الشمالية ستسعى بعد السيطرة على الضالع للتوجه الى «العند» التى يوجد بها قاعدة جوية حصينة وبها اكبر معسكرات القوات فى الجنوب.

وقد اكد السيد حسن احمد اللوزى وزير الاعلام اليمنى نبأ استيلاء القوات الشمالية على مدينة «الضالع» الاستراتيجية .

وقال السيد اللوزي فى حديث اجرته معه وكالة الانباء القطرية بعد ظهر امس عبر الهاتف من الدوحة ان السيطرة على الضالع تعنى انتهاء ترسانة ومنطقة عسكرية من المناطق العتيدة التى كان يعتمد عليها الجنوبيون على حد قوله.

وكان بيان عسكري قد صدر فى صنعاء مساء امس الاول وقال ان القوات الشمالية قد



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استولت «على كافة اسلحة» لواء ميكانيكي جنوبي في المحور الجنوبي الغربي للجبهة.

وقال البيان «ان قواتنا في المحور الجنوبي الغربي تمكنت من الاستيلاء على اللواء الخامس والعشرين الميكانيكي «جنوبي» المتمركز في معسكر خرز وعلى كافة اسلحته من الدبابات والمدفعية وغيرها من المعدات والآليات».ولم يحدد البيان موقع المعسكر.من جهة اخرى قال راديو صنعاء امس ان مدينة عدن اصبحت في مرمى نيران قوات الشمال.. ووجه بيانا الى سكان المدينة قال فيه ان القوات الشمالية تتعهد بالحفاظ على ارواح الابرياء من المواطنين من سكان عدن على حد قوله.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

عدن تؤكد ان الحياة تسير كالمعتاد:

الجنوب يفتتح مشروعا ضخما للمياه في لحج

رويتر - عدن:
اكدجنوب اليمن ان الحياة تسير كالمعتاد رغم الحرب مع قوات شمال اليمن الموالية للرئيس علي عبدالله صالح وانه افتتح مشروعا كبيرا للمياه.

وقال راديو عدن ان وزير الكهرباء والمياه احمد علي السلامي افتتح المشروع امس الاول في مدينة الحوطة بمديرية لحج الجنوبية.

واشارت التقارير التي تبثها صنعاء من الشمال الى وجود قتال بين الجيشين المتنافسين الشمالي والجنوبي في لحج .

حيث يمتد الطريق الرئيسي من الشمال في واد استراتيجي الى عدن.

وتقع الحوطة على مسافة ٢٠ كيلو مترا تقريبا شمالي عدن على امتداد هذا الطريق.

ولم يشر راديو عدن الى تفاصيل جديدة عن القتال في برامجه الصباحية، لكنه اذاع باستفاضة وقائع مؤتمر صحفي عقده امس الاول على سالم البيض.

وقال الراديو ان المشروع الذي يهدف الى تزويد مديرية عدن بالمياه تكلف ٦٥ مليون دولاروقدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي جانبا من هذه التكاليف.



الحرب الثالثة

● تعتبر المعارك الدائرة الآن فى اليمن هى الحرب الثالثة بين صنعاء وعدن ففى عام ١٩٧٢م إندلعت الاشتباكات الحدودية بين جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية ، وبجهود عربية تم وقف القتال واجتماع قيادات الشطرين فى القاهرة واعلان اول اتفاق وحدوى بينهما .

● وخلال السنوات التى سبقت عام ١٩٧٩م ، وهو عام الحرب الثانية شهدت كل من صنعاء وعدن تغييرات سياسية مهمة حيث اعدم الرئيس الجنوبى "سالم ربيع على" فى عدن ، وشهدت صنعاء انقلابا عسكريا بقيادة المقدم "ابراهيم الحمدى" الذى اغتيل فى صنعاء ، وتولى احمد الغشمى مقاليد السلطة فى صنعاء - إلا انه اغتيل هو ايضا فى ظروف غامضة ، وتولى المقدم "حينذاك" على عبدالله صالح حكم صنعاء فى ١٩٧٨ ، فى الوقت الذى تولى فيه عبدالفتاح اسماعيل حكم عدن التى ايدت حركة المعارضة المسلحة المعروفة باسم "الجبهة الوطنية الديموقراطية" ، ضد الرئيس صالح ، وتسببت فى اندلاع القتال على الحدود بين الشطرين واجتماع قيادات البلدين فى الكويت .



المصدر : القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

قصة التآمر على الوحدة اليمنية:

الحزب الاشتراكى ورموزه عارضوا التوجه الدينى للدولة اليمنية الموحدة

إذا كانت العوامل الخارجية والمؤامرات التى حيكت ضد وحدة اليمن مثلت أحد الأسباب التى أفضت إلى الصراع الدامى بين الأشقاء فإن المتغيرات السياسية على الساحة اليمنية وما أفرزته انتخابات أبريل ١٩٩٣ من نتائج كانت لهما تأثيراتهما المتباينة فى تحديد حجم القوى الفاعلة على الساحة..

وإذا نظرنا إلى خريطة الأحزاب اليمنية التى شاركت فى الانتخابات البرلمانية نجد أن غالبية الأحزاب التى شاركت فى تلك الانتخابات لم تحصل إلا على نسبة محدودة من المقاعد، بينما انحصر التنافس بشكل أساسى بين ثلاث قوى رئيسية.. وهى المؤتمر الشعبى الذى يترأسه الرئيس اليمنى على عبد الله صالح، وحصل على ١٢٣ مقعدا، وحزب التجمع من أجل الإصلاح ذو التوجهات الدينية وحصل على ٦٢ مقعدا، ثم الحزب الاشتراكى الذى حصل على ٥٦ مقعدا ويترأسه نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض.

وأفرزت الانتخابات فوز حزب البعث العربى الاشتراكى- المرتبط بالعراق- بسبعة مقاعد، وحزب الحق بمقعدين والتنظيم الوحدوى الناصرى بمقعد واحد وقد أدت الخلافات التى حدثت بداخل هذا الحزب إلى تفتته إلى خمسة أحزاب، هى «التنظيم الشعبى التقدمى- الطلائع الوحدوية الناصرية- الحزب الناصرى الديمقراطى- تنظيم الصقور الناصرية- التنظيم الشعبى لجبهة التحرير».

روابط مختلفة

ومن الأحزاب المتناثرة على الساحة اليمنية، حزب رابطة أبناء اليمن وله ارتباطات خليجية، واتحاد القوى الشعبية ذو التوجهات الماركسية، والجبهة الوطنية الديمقراطية الذى يرتبط بالعديد من القوى الدولية الإقليمية، وحزب جبهة التحرير، والتجمع الوحدوى اليمنى- يرتبط بروسيا - وحزب التنظيم السبتمبرى، التنظيم الشعبى لجبهة التحرير، والحزب القومى الاجتماعى، والحزب الديمقراطى الدستورى، وحزب التلاحم الوطنى، ومنظمة البعث، والحركة الديمقراطية.. وغيرها.

وعلى تعدد هذه الأحزاب فإن برامجها متقاربة.. والخلاف يكمن فقط فى ارتباطاتها الإقليمية والدولية.. ولعل الدليل على أن هذه الأحزاب لا تعبر حقيقة عن التركيبة الشعبية، أن ٧٥٪ من المرشحين للانتخابات كانوا من المستقلين، وحصلوا على نسبة كبيرة فى داخل البرلمان بلغت حوالى ٢٥ مقعدا.

وقد حدث على ضوء نتائج الانتخابات أن تقارب حزبا المؤتمر والإصلاح، بينما عبر قادة الحزب الاشتراكى عن عدم رضاهم عن هذا التقارب، خاصة وأن التقارب بين الحزبين يعنى -فى نظر الاشتراكيين اليمنيين- صبغ الوحدة اليمنية بالصبغة الدينية.. وكان هدفهم هو أن تظل الوحدة فى إطاريها الثقافى والسياسى.. ومن هنا كانت معارضة الحزب الاشتراكى لبند الشريعة الإسلامية فى ميثاق الوحدة، والذى تمت صياغته على نحو «أن الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريعات، والاجتهاد مكفول بما لا يخالفها».. بينما كانت صياغة الحزب الاشتراكى هى «أن الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريعات، والاجتهاد مكفول بما لا يعارضها، وبما يحقق مصلحة الأمة وتطورها».

وقد تجاوز الخلاف قضية الشريعة الإسلامية إلى قضايا أخرى مثل الحكم المحلى وانتخاب نائب رئيس الجمهورية، وأدى ذلك لدخول بعض العناصر الخارجية التى استغلت الخلافات القائمة لترتكب بعض عمليات الاغتيال السياسى التى تعرض لها عدد من المسئولين.

سر الاغتيالات

وتشير المعلومات إلى أن من تعرضوا للاغتيال- والذين- يقدر عددهم بـ١٥ مسئولا- كانوا مكلفين بتقريب وجهات النظر بين حزبى المؤتمر والاشتراكى والتغلب على الخلافات الناشبة بينهما.. وأن عملية اغتيالهم تمت على أيدى بعض المرتزقة المأجورين.

وكان واضحا أن رصاصات الاغتيال إنما كانت تستهدف الوحدة اليمنية بالأساس من خلال قتل

محمود بكرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الأشخاص المكلفين بتقريب وجهات النظر.. ومما زاد من حدة التوتر أن بعض القبائل راحت تفرض حمايتها على بعض منفذى عمليات الاغتيال.

وإذا كانت محاولات الاغتيال والعمليات التى تمت شكلت أحد العوامل التى ساهمت فى تأجيج الصراع، فإن العقبات التى اعترضت مسار الوحدة اليمنية زادت هى الأخرى من حدة الصراع الذى دفع إلى المواجهات المسلحة بين شطرى اليمن.

فقد جاءت الوحدة اليمنية فى إطار سريع.. إذ أن الفترة الانتقالية بين إعلان الوحدة والميثاق لم تتجاوز الثلاث سنوات، وكان مقررا فى خلال هذه الفترة دمج كل الوحدات الإدارية والإنتاجية والعسكرية بين البلدين، فى حين أن هناك خلافا كبيرا بين هذه الوحدات فى الشمال والجنوب، سواء من ناحية الاقتصاد أم الأفكار السياسية والأيديولوجية فى كل من شطرى اليمن.

وكانت جهات أجنبية وإقليمية قد عملت على تكريس تلك الاختلافات منذ السبعينيات وبالتحديد منذ عام ١٩٧٠، حتى تكون تلك الاختلافات أحد مصادر التوتر إذا ما تحققت وحدة اليمن.. فقد تبنى اليمن الجنوبى الماركسية اللينينية كأساس وايديولوجية رسمية لحكم الجنوب، وصبغت كل مؤسساته ووحداته الإدارية والإنتاجية والعسكرية بهذه الصبغة، وأصبحت الأفكار الاشتراكية هى المحور الذى تتمحور حوله كافة المؤسسات والوحدات فى اليمن الجنوبى.

أما اليمن الشمالى، هذه الأفكار، ولكنه قدم بدائل أخرى للحكم.. أهمها البديل الإسلامى.

دمج الوحدات

وحسب رؤية بعض الخبراء السياسيين الذين لعبوا دورا فى محاولات الوساطة بين الفرقاء اليمنيين، فقد كان من المفترض أن تكون الفترة الانتقالية لإدماج الوحدات المختلفة أكبر من المدة المقررة وهى ثلاث سنوات.. كما أن شكل الوحدة كان من المفترض أن يتم بشكل تدريجى، بحيث تكون الوحدة الاندماجية هى آخر مراحله.

ويرى هؤلاء الخبراء فى تقاريرهم أن التداخلات المعقدة الإقليمية والدولية، التى شجع بعضها قيام الوحدة الاندماجية فى البداية كانت فى بعضها من قبيل المكر والخداع حتى لا يتدرج اليمن فى وحدته، فتتحقق الوحدة الاندماجية فوراً، ثم يتم هدمها من خلال عوامل الخلاف الداخلية بين شطرى اليمن.

ولعل أبرز الأمثلة التى تسوقها تلك التقارير على سرعة الوحدة الاندماجية هو محاولة اغتيال رئيس مجلس النواب اليمنى ياسين سيد نعمان فى ٢٠ اغسطس ١٩٩٢، وذلك لأنه سمح بإقرار قانون التعليم الجديد، وكذلك القوانين الأخرى، حيث إن المشكلة التى تواجه مثل هذه القوانين هى أنها لا تعبر عن وجهات نظر سياسية متعارضة يضاف إلى ذلك أن القوات المسلحة تحولت إلى دائرة للصراع القبلى، حيث تطالب كل قبيلة بأن يكون أبناؤها فى مراكز حساسة وهامة داخل المؤسسة العسكرية، ثم إن عملية الدمج العسكرى تعد من أعقد الموضوعات التى هددت الوحدة اليمنية، ولذلك جاءت المقترحات التى تقدمت بها كل من مصر والإمارات العربية المتحدة بعد دراسة هذه التقارير، حيث أشارت إلى ضرورة فصل قوات الشمال عن قوات الجنوب، وأن تعود كل منهما إلى مواقع لا تسمح بنشوب عمليات عسكرية بينهما فيها.

ووفق وجهة نظر الخبراء السياسيين الذين عنوا بمحاولات الوساطة الأخيرة فى اليمن، ومن خلال التقارير التى تقدموا بها فى هذا الشأن، فقد أكدوا أن الولاء القبلى هو الأساس فى داخل الجيش، خاصة بالنسبة لوحدات اليمن الشمالى، ويكفى أن نعرف أن هناك (١٥) ألف شخص يتقاضون رواتبهم من القوات المسلحة دون أن يكونوا جنودا أو ضباطا، ولكنهم ينتمون لقبائل معينة.

التدخلات الخارجية

وتعتبر التقارير أن هذا الوضع المعقد فرضته ظروف التدخلات المستمرة فى اليمن سواء من الجهات الأجنبية أم الاقليمية، فالعديد من هذه القوى رسخت فى أذهان مشايخ بعض قبائل اليمن ضرورة أن يكون لهم تمثيل عسكرى فى داخل الجيش، ومازالت هذه التدخلات مستمرة حتى الان، وهو مخطط بدأ منذ عام ١٩٧٢(، وكان من ضمن أهدافه انقسام ولاءات الجيش، بحيث لا تكون المؤسسة العسكرية عاملا مساهما فى الوحدة اليمنية، ولذا فإنه طبيعى أن تكون هناك حركات تمرد فى داخل الجيش اليمنى، وهو ماحدث فى ابريل ١٩٩٢، عندما هربت فرقة عسكرية إلى عُمان..

من جانب آخر، فإن عملية الدمج العسكرى لم تتحدد أصولها وفق ميثاق الوحدة، أو فى اتفاقات حزبى المؤتمر والحزب الاشتراكى، ويبدو أن صعوبة هذه المسألة تعود أساسا إلى اختلاف الأسلحة والتحديث والتدريب بين قيادات الشمال العسكرية وقيادات الجنوب، وهى خلافات تأثرت إلى حد كبير بالاختلافات بين مجتمع اليمن الشمالى ومجتمع اليمن الجنوبى.

ويضاف إلى الأسباب السالف الإشارة إليها أن بعض قيادات الحزب الاشتراكى لا تزال ترفض تجربة الوحدة اليمنية دون أن تجاهر بذلك، استنادا إلى أنهم يحققون سيطرة فردية على دولة اليمن الجنوبى..

أما فى سياق الوحدة، فإن وزنهم النسبى قل كثيراً، حيث يشارك كل من حزب المؤتمر والإصلاح فى الغنيمة الاقتصادية الخاصة بهم ويعتبرون أن الفترة المقبلة سوف تشهد وبشكل تدريجى ضعفهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وزيادة قوة حزبى المؤتمر والإصلاح.

الاشتراكيون يعترضون

ولذلك.. عندما طرح الحزب الاشتراكى صيغة النقاط الـ ١٨ فيما يتعلق بصيغة الوحدة، فإن قيادات هذا الحزب رفضت الاحتكام إلى المؤسسات الشرعية والدستورية، باعتبار أن حزب المؤتمر يمثل الأغلبية الساحقة فى هذه المؤسسات، ودعوا إلى الموافقة عليها دون المرور بهذه المؤسسات، وهو الأمر الذى عارضه حزب المؤتمر الشعبى وحزب الإصلاح.

تلك هى بعض أسباب الصراع الدائر فى اليمن الان، وهو صراع اتخذ ابعادا خطيرة فى الأيام الماضية غير أنه -أيا كانت نتائج الصراع الدامى بين الأشقاء لايزال من المبكر جدا الحكم على النتيجة النهائية لتلك المعارك التى حصدت أرواح الألوف من أبناء الشعب اليمنى الشقيق ليتسع جرح الأمة، وتحصد المزيد من الويلات والمآسى التى شملت كافة أنحاء العالم العربى.

الحرب الأهلية مستمرة فى اليمن .

الشمال يتقدم والجنوب يدافع والجهود العربية والدولية تتواصل





●● لاتزال معارك الحرب الأهلية فى اليمن تدور بشدة ، دون ظهور اية بارقة امل لوقفها .
وتقول التقارير الأولية إن حجم الخسائر البشرية بلغ حوالى ١٢ الف قتيل وجريح فضلا عن الخسائر التى لحقت بالمنشآت المدنية ويتوقع المراقبون استمرار القتال بين الطرفين دون حسم نهائى لها فيما يشبه بحرب الاستنزاف .
وحتى مثول "المصور" للطبع كان الموقف بين صنعاء وعدن مفتوحا على كل الاحتمالات ويراوح مكانه ●●

تقرير :
مجدى الدقاق

□ كما اشارت « المصوّر » فى عددها الماضى « لخطر الحرب الاهلية الذى يدق ابواب اليمن » اشتعل القتال الضارى على كل الجبهات فى البلاد صباح الاربعاء الماضى ، ولا تزال رحى الحرب الاهلية تدور فى اعنف معارك تشهدها اليمن طوال تاريخها .

وقد اتسعت دائرة « الحرب الثالثة » بين « اليمنين » وسط تضارب شديد لانباء سير المعارك سواء القادمة من صنعاء او عدن التى يتوقع الكثيرون ان حسمها لصالح اى من الطرفين صعب للغاية وبالتالى فانه من المتوقع ان تطول رحى المعارك وخصوصاً بعد ان طالت « معركة عدن » ، ولم تستطع القوات الشمالية دخولها .

إستخدم الطرفان المتقاتلان فى اليمن كل انواع الاسلحة وتعرضت المدن الرئيسية للغارات الجوية والقصف الصاروخى الذى إستهدف المنشآت الحيوية .. وكانت معارك الاربعاء والخميس الماضيين قد حسمت لصالح القوات الشمالية والتى



• الشمال يعتبر الاشتراكى عصابة متمردة على الشرعية والجنوب يدعو لاسقاط الأسرة الحاكمة
• قصف شمالى وجنوبى متبادل على المدن والمراكز الحيوية والمطارات

دارت بين القوات الجنوبية والشمالية فى المواقع التى كانت تسيطر عليها قوات الجنوب فى الشمال حيث استطاعت القوات الشمالية تصفية الوية الجنوب فى « ذمار » « وارحب » « ويريم » و « خولان » بعد ان كانت قد قضت على اللواء الجنوبى الموجود فى « عمران » ووضح ان الشمال قد قرر تصفية الجيش الجنوبى الموجود فى مناطق شمالية اولا ثم الزحف على المدن الجنوبية بمعاونة القوات الموجودة اصلا فى « ابين » و« لحج » و « شبوه » للوصول الى عدن .

ويبدو وفقا لاراء خبراء عسكريين امريكيين ان الشماليين استطاعوا تحقيق الجزء الاول من خطتهم الا انهم فشلوا فى تحقيق الجزء الثانى والذى يتلخص فى التحام قواتهم القادمة من الشمال مع قواتهم فى الجنوب ، حيث دارت معارك شرسة واستخدم الجنوبيون سلاح طيرانهم المتفوق نسبيا لاعاقة تقدم القوات الشمالية التى تتمتع بتفوق ملحوظ على الارض .

معركة عدن

وتؤكد التقديرات العسكرية ـ ان القوات الشمالية لن تستطيع التحام عدن والذى جند الجنوبيون كل قواهم للدفاع عنها .

ويحاول الشماليون حسم معركة عدن لصالحهم نظرا لاهميتها المعنوية كعاصمة للجنوب ومعقل للحزب الاشتراكى ويقول الخبراء ان «سقوط عدن» يعنى انتهاء المقاومة الجنوبية ولهذا يعتبر الجنوبيون

ان معركة عدن «حياة او موت» وانهم ـ اى الشماليون ـ عليهم دخول عدن لكن على اجسادنا» على حسب تعبير سالم صالح محمد الرجل الثانى فى الحزب الاشتراكى .

وقد اتهمت القيادة العسكرية فى الشمال طائرات الجنوب بضرب اهداف مدنية فى صنعاء وتعز والحديدة ، فى حين قالت



المصدر : الأحرار
القاهرة

التاريخ : ١٢ - ١٩٩٤

إذاعة صنعاء وإذاعة عدن

● كررت إذاعة صنعاء نداءاتها للقوات الجنوبية بالاستسلام وعدم اطاعة اوامر القيادة الانفصالية .

● دعت الاذاعة المواطنين اليمنيين بالتوجه الى اعمالهم وفتح المحلات بعد ان فهم البعض أن اعلان الطوارىء يعنى عدم الذهاب الى عملهم .

● حذرت الاذاعة - تجار الجملة - ومحلات البقالة من استغلال الموقف ورفع الاسعار واكدت ان من يضبط باخفاء السلع او رفع اسعارها سيتعرض للسجن .

● أما اذاعة عدن فقد كررت نداءاتها للجماهير بالخروج الى الشوارع واسقاط حكم صنعاء .

● ظلت اذاعة عدن تذيع قرار اعلان حالة التعبئة العامة طوال يومين واعلان فتح معسكر "العند" فى الضالع لاستقبال المدافعين عن الوحدة ووثيقة العهد والاتفاق .

● راديو عدن وجه نداء بعدم تخزين السلع التموينية او اخفائها .

القيادة العسكرية الجنوبية انها اسرت ثلاثة طيارين اغاروا على عدن احدهم مصرى اصولى ، والاخر عراقى والثالث اريترى - حسب اذاعة عدن .

واعتبرت اذاعة صنعاء التى تلتقط فى القاهرة بوضوح اعلان التعبئة العامة فى عدن من قبل وزير الدفاع المعزول هيثم قاسم امر باطل ، وناشدت جماهير الشعب اليمنى بالالتفاف حول الشرعية وقوات الوحدة . فى حين شنت اذاعة عدن هجوما على « الاسرة العسكرية الحاكمة فى صنعاء » ودعت الجماهير للدفاع عن وثيقة العهد والاتفاق وفى الوقت الذى دعا فيه الرئيس على عبد الله صالح القوات الجنوبية للاستسلام وعدم إطاعة اوامر « عصابة الانفصال » دعا على سالم البيض الشعب اليمنى للخروج الى الشوارع رافعة وثيقة العهد والاتفاق معلنة تمسكها بها كاطار للخروج من الازمة .

تحذير امريكى

ولاحظ المراقبون اشتداد المعارك على كل الجبهات ومع ابتعادها عن مناطق انتاج البترول والغاز التى تتركز فى محافظات « مارب » الشمالية ، وشبوة و « حضرموت » الجنوبيتين .

وتقول مصادر يمنية ان الولايات المتحدة الامريكية وعدة دول اوربية حذرت القيادات اليمنية فى صنعاء وعدن مع تحفظها ورفضها للقتال والحرب من امتداد المعارك الى مناطق انتاج النفط وتقول التقارير الاقتصادية ان ما يقرب من ٢٤ شركة نفط امريكية اوربية وكندية تعمل فى اليمن وتبلغ استثماراتها ما يقرب من ٢٠ مليار دولار تساهم الشركات الامريكية فيها كلها . ورغم اشتداد المعارك فان انتاج البترول والغاز اليمنى لم يتوقف وينتج

● رغم الحرب إنتاج البترول والغاز لم يتوقف .

● ٣ أسرى فى الجنوب مصرى وعراقى وأريترى .

● الشمال يعتبر سقوط عدن نهاية التمرد ، والجنوبيون يعتبرونها « حياة أو موت »

● الجهود العربية والدولية لوقف القتال مستمرة ولكنها لن تثمر الان .



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٠-٦ مايو ١٩٩٤

اليمن ما يقرب من ٤٠٠ الف برميل يوميا ، وتصدر ما يقرب من ٥ ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنويا ، مع مليوني متر مكعب سنويا من الغاز البترولي : الا ان المراقبين يخشون من النزوح الجماعي للاجانب وخصوصا العاملين في مجال النفط مما يهدد بتوقف انتاجه .

« الشرعية »

ومن الواضح ان الجهود العربية والدولية لوقف القتال لن تثمر بعد ان غطت اصوات المدافع عليها وبعد ان اوضح الطرفان ان القتال لن يتوقف الا بهزيمة الطرف الاخر . فالشمال الذي يعتبر ما يحدث في اليمن امرأ داخليا يسعى لاسقاط سيطرة الاشتراكيين على عدن باعتبارهم «فئة متمردة انفصالية» في حين يؤكد الاشتراكيون ان صنعاء بدات المعركة ولن تنهيها الا بهزيمة الطغمة الحاكمة في صنعاء » .

وجاء اعلان مجلس النواب اليمني وقرارات الرئيس علي عبد الله صالح بعد اجتماع مجلس الرئاسة باسقاط عضوية علي سالم البيض ، وسالم صالح محمد ـ وعزل كل من وزير الدفاع ، هيثم قاسم ووزير البترول ابو بكر بن حسنيون ومحافظ عدن صالح منصر السييلي بمثابة اعلان رسمي لاسقاط الائتلاف الحكومي من قيادة شرعية تمردت عليها حفنة انفصالية وقد اعتبرت عدن هذه القرارات بدورها غير شرعية «وقال البيض انه لا يشرفه ان يكون نائبا لرئيس ادخل البلاد في حرب مدمرة ، وان شرعية القيادة الجنوبية تاتي من الشعب .

ويلاحظ المتابعون ان الانفصال اصبح واضحا بعد اندلاع المعارك بين اطراف الائتلاف والجديد فيه انه جاء على بحر من الدماء .

ويقول هؤلاء انه رغم استخدام الطرفين لتعبيرات الشرعية ، الوحدة واعلانهم التمسك بها ورفضهم الانفصال الا ان الانفصال فعليا قد تكرس بالقتال وان احدى نتائج الحرب المدمرة التي تشهدها اليمن الان هو الاعلان صراحة عن وجود يمنين .

ولاحظ المراقبون لهجة الخطاب الاعلامي الشديد اللهجة الذي يستخدمه الطرفان والذي يكرس العداء والحقد والثار بينهم .

انقسام واضح

ويقول اليمنيون ان انهار الدماء التي سالت هي دماء يمنيه وانه لا احد يستفيد من حرب مدمرة بين شعب واحد ومع هذه المشاعر التي يبديها اليمنيون .

شن دبلوماسي يمني في القاهرة ينتمي للمؤتمر الشعبي هجوما عنيفا على الاشتراكي واصفا اياه بانه مارس سياسات طائفية ومناطقية ولم يغير منهجه ولم يتخلص من امراضه وقام بترحيل مشكلاته الى دولة الوحدة وحاول تصدير اخفاقاته السياسية والاقتصادية للشمال ، في حين هاجم دبلوماسي يمني اخر في القاهرة ايضا ـ سياسات الشمال والاسرة الحاكمة في صنعاء وسياساتها الطائفية والعائلية مشيرا ـ انها هي التي اوصلت البلاد بالتامر والارهاب وقرار الحرب الى الهاوية» .

ويعكس هذان الموقفان صورة الانقسام الواضحة بين مواقف «المؤتمر» والاشتراكي ومقدار الازمة التي تحيط باليمن ككل .

تدويل الازمة

ويخشى كثير من المراقبين دخول بعض القوى الاقليمية على خط الازمة اليمنية ففي الوقت الذي يشير فيه البعض بطرف خفي الى تشجيع عدد من دول الخليج لموقف عدن .

يشير البعض الى دعم عراقي وايراني واضح لصنعاء .

ويقول هؤلاء ان المازق الحقيقي الذي يهدد اليمن يتلخص في ان الاعتراف الدولي «بدولة الوحدة» جاء بناء على اتفاق الطرفين الشمالي والجنوبي على قيام دولة واحدة وعززتها شرعية داخلية افرزتها الانتخابات التشريعية التي افرزت ٣ احزاب رئيسية اقامت بينها ائتلافا حكوميا . ويتساءل هؤلاء هل من الممكن



المصدر : العربي الناصري
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

استبعاد حزب او القضاء عليه كان قد حصل على ما يقرب من ٩٠ مقعدا في البرلمان البالغة مقاعده ٣٠١ مقعد وكان يدير حكم البلاد وطوال ثلاث سنوات مشتركا مع حزب المؤتمر الشعبي العام .

ويشير هؤلاء الى ان قرارات مجلس النواب صدرت في غياب الكتلة البرلمانية للاشتراكيين ، بل ان قرارات مجلس الرئاسة قد صدرت بغياب نائب رئيس المجلس واحد اعضائه .

ويرد المؤتمر على هذه التساؤلات مؤكدا ان الاغلبية في مجلس الرئاسة والنواب تقف معه وان القوى الانفصالية داخل الحزب الاشتراكي تمردت على الشرعية والدستور مما يستلزم اتخاذ اجراءات فورية وحاسمة لحماية الدولة ، ويؤكد المؤتمر انه لا يهدف للقضاء على الاشتراكي بل سيعرض استمرار التعاون مع «القوى الوحدوية داخله» لتستمر وحدة البلاد وحكمها في اطار الائتلاف الحكومي الذي يضم المؤتمر والاشتراكي والاصلاح .

ومع تساؤلات البعض واجابات المؤتمر ، اكدت مواقف الدول العربية والاجنبية تمسكها بوحدة اليمن واستقراره وعودة الهدوء اليه مرة اخرى واشارت هذه المواقف الى ان اى تغيير في الخريطة الجغرافية والسياسية في اليمن لن يتمتع بمصداقية دولية . في اشارة واضحة لعدم نية المجتمع الدولي للاعتراف باكثر من دولة في اليمن او بدولة يحكمها حزب واحد .

الخبرة اليمنية

والسؤال الكبير الان الذي يدور في اليمن وخارجها ، هل يمكن وقف القتال بين الاشقاء والعودة لطاولة المفاوضات ؟ من الواضح ان التشدد السياسي الذي مارسه الحزب الاشتراكي قبل اندلاع الحرب يقابله الان تشدد عسكري يمارسه المؤتمر على امل انهاء مقاومة القوات الجنوبية وتقول التجارب السابقة بين الشمال والجنوب :

«إن اندلاع القتال بين صنعاء وعدن لا ينتهي الا بعد ان يتذوق الطرفان مرارة الحرب واهوالها وبعدها يجلس الطرفان على مائدة المباحثات كما حدث في اشتباكات الشطرين عامي ٧٢ ، و ٧٩ حيث اندلع القتال في هذين العامين لفترة قصيرة اعقبها اجتماعات لقيادات الشطرين في القاهرة ثم الكويت لتسوية الخلاف . ورغم الاختلاف الكبير بين ظروف عامي ٧٢ ، و ٧٩ الا انه يبدو ان سيناريو صراع الاشقاء سوف ينتهي الى هذا النحو ولكن بعد ان تكون حرب تدمير اليمن قد حققت اهدافها .

الخاسر الأول

ورغم ما يقال عن الطرفين فان اليمن وقياداته قد فوت اعظم فرصة في تاريخه في ان يكون موحدا ومستقرا وهادئا يتمتع بتنظيم ديمقراطي مستفيدا من ثرواته الهائلة معوضا شعبه ما فاته من فقر وتخلف ورغم سيطرة المشروع التدميري الان وانحسار المشروع الحضاري وتراجعه فان الامل كبير في ان يدرك قادة اليمن الذين حققوا الوحدة سلميا مغبة استمرار الحرب واهوالها على الشعب اليمني الذي سيكون بالتاكيد هو الخاسر الاكبر في معركة المنتصر فيها « سيخرج » مهزوما .

مجدى الدقاق



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

الصراع السياسي ـ العسكري في اليمن ١٩٦٧ ـ ١٩٩٤ (٣)

صنعاء اتهمت عدن باغتيال الغشمي والجنوب يلقن الشمال درسا في حرب ٧٩

قمة الكويت مهدت الطريق لوحدة الشطرين

عبدالفتاح إسماعيل : نطالب بالوحدة من أجل يمن حر سعيد ومستقل

تولى الفريق علي عبدالله صالح رئاسة اليمن منذ اعلان الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠ وهو عسكري براغماتي حذر ومتكتم.

ينتمي علي عبدالله صالح البالغ من العمر ٥٢ عاما والمربوع القامة الى قبيلة حاشد الشمالية لمدة ١٢ عاما قبل توحيد اليمنين، وكان يعين اقرباءه على راس المؤسسات العسكرية والامنية في البلاد.

انضم الى صفوف الجيش في وقت مبكر جدا، الا ان كفاءته القيادية التي تميز بها دفعت المسؤولين عنه الى ترقيته سريعا.

وشغل اول منصب مهم في عام ١٩٧٧ عندما عينه الرئيس احمد الغشمي قائدا عسكريا لمقاطعة تعز ٢٥٦ كلم جنوب صنعاء.

واثر اغتيال الغشمي في ٢٤ يونيو ١٩٧٨ بانفجار حقيبة حملها اليه موفد اليمن الجنوبية، تم تعيين علي عبدالله صالح عضوا في المجلس الرئاسي المؤقت الذي تشكل في صنعاء وضم اربعة اعضاء وبعد ذلك عين في منصب القائد المساعد للقوات المسلحة ورئيسا للأركان، وجرت ترقيته الى رتبة مقدم قبل ان ينتخب في ١٧ يوليو ١٩٧٨ رئيسا للدولة من قبل الجمعية التاسيسة.

وبسبب افتقاده الى الخبرة السياسية الكافية قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية كان علي عبدالله صالح يتصرف بواقعية مستعينا في ذلك بتجاربه التي اخذت تتجمع لديه منذ مجيئه الى السلطة، ويعتبر علي عبدالله صالح ذا مستوى ثقافي محدود جدا. ولقد واجه على عبدالله صالح محاولات عدة لقلب نظامه امر على اثرها في ١٠ اغسطس ١٩٧٨ باعدام ٣٠ ضابطا اتهموا بالتآمر مع عدن ضده.

كما قام بتصفية منفذي محاولات انقلاب اخرى بدعم من ليبيا واعدم مجموعة من ٢١ ضابطا على مرحلتين في اكتوبر ونوفمبر ١٩٧٨.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

دفعت الحرب بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي في فبراير ١٩٧٩ والتي لم تكن لصالح الشماليين بالرئيس علي عبدالله صالح الى التقرب من الاتحاد السوفييتي المقرب بدوره من عدن ومن القادة الجنوبيين، وبعد شهر من المعارك بدأ علي عبدالله صالح حوارا مع معارضيه في الجبهة الوطنية الديمقراطية الذين لجأوا الى الجنوب مما مهد الطريق امام تقارب مع اليمن الجنوبي.

وخلال المواجهات التي جرت في ١٦ يناير ١٩٨٦ بين الفصائل المتنازعة في الحزب الاشتراكي اليمني في عدن اعتمد علي عبدالله صالح موقفا حياديا، الا انه سمح بعد ذلك لانصار الرئيس السابق علي ناصر محمد الذي اقيل باللجوء الى اليمن الشمالية لكنه لم يشجعه في سعيه الى تجنيد جيش لاستعادة الحكم في عدن.

وبعد الوحدة في ٢٢ مايو تم ترحيل علي ناصر محمد الى دمشق وما زال هناك كلاجىء سياسي.

وقد ادى التفاهم بينه وبين الفريق الحاكم في عدن بقيادة الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الى اعلان الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠ في عدن.

لكن الاختلاف في الثقافة والنهج بين الشمال القبلي المتخلف، والجنوب الماركسي المتقدم ادى الى اندلاع نزاع بين علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض الذي غادر صنعاء في اغسطس ١٩٩٣ واعتكف في معقله في عدن حتى نشوب الحرب الدائرة حاليا بين دولتي اليمن.

وكان علي عبدالله صالح قد تمكن في اغسطس ٧٨ من الحصول على دعم الزعيمين الرئيسيين للقبائل، عبدالله بن حسين الاحمر شيخ حاشد، وصديق امين ابو راس شيخ بكيل حيث اصدر مرسوما بتعيينهما عضوين في المجلس الدستوري.

ارسى هذا الاجراء سلطة رأس الدولة على قواعد متينة، لكنه حرك مشاعر الاوساط الوطنية ضد تعزيز وضع القبائل، وكان صالح هدفا لانتقادات حادة من الاحزاب اليسارية عقب الحكم بالاعدام غيابيا في ١٠ اغسطس الذي اصدرته محكمة أمن الدولة على القائد عبدالعالم الذي كان قد انضم في عدن ١٤ اغسطس الى صفوف منظمة عسكرية راديكالية «حزب المقاومين الثوريين» الذي يعارض بعنف نظام حكم علي عبدالله صالح، وعلى عدد من الضباط المظليين الآخرين، كما ادانت الجبهة الوطنية الديمقراطية تنكيل الجيش بسكان مناطق رداع وعمران ولال ويزيد وكاحل في شمالي البلاد، الذين اضطروا لحمل راية الدفاع عن النفس، في موازاة ذلك.

كان التوتر يتصاعد بين اليمنيين اذ اتهمت صنعاء عدن بانها دبرت اغتيال الغشمي، وتم القاء القبض على ٧ عملاء «مخربين يعملون لحساب الجنوبيين» ونفذ فيهم حكم الاعدام في ٧ سبتمبر، ومن بينهم عبدو محمد الشقفي الذي كان منتميا الى جماعة عبدالعالم، وفي ١٢ سبتمبر نجا علي عبدالله صالح من محاولة لاغتياله، وفي ١٤ نوفمبر ١٩٧٨ قام تمرد في الجنوب من صنعاء بقيادة العقيدين عبدالله عبدالسلام ومجاهد علي القهالي وادى تصدي الجنود الموالين للرئيس علي عبدالله صالح، الى نشوب معارك ضارية، تدخل فيها طيران اليمن الشمالية، واعلنت اذاعة صنعاء في ٨ يناير ١٩٧٩ أن السلطات قد اعتقلت خمسة افراد، وفي ١٧ يناير ١٩٧٩ اعلن عن معارك دارت رحاها بين قوات موالية واخرى معارضة دون ان تحدد مكان وقوع هذه المعارك.

الحرب الأهلية بين شطري اليمن ١٩٧٩

لم يغير اغتيال الحمدي قبل يوم واحد من توجهه الى عدن في ١٠ اكتوبر ١٩٧٧ لاتمام مشروع الوحدة الذي بداه في قعطبة من استمرار تحسن العلاقات بين نظامي اليمن، حتى مع وجود تفسيرات حدوث مقتل الحمدي بانه لصالح القوى المعارضة للاصلاح والاستقرار الداخلي ولتحقيق الوحدة بين الشمال والجنوب. لقد تولى المقدم احمد حسين الغشمي مقاليد السلطة في اليمن الشمالي بعد مقتل الحمدي ولكنه ما لبث ان اغتيل قبل مرور تسعة



أشهر على توليه السلطة بشحنة ناسفة حملها مبعوث من اليمن الجنوبية، وكان ذلك مثيرا لتفسيرات البعض بانه محاولة من جانب عدن لخلق حالة من عدم الاستقرار في صنعاء لابعادها عن القوى المجاورة، في حين قالت تفسيرات اخرى ان اغتيال الغشمي كان ردا على اغتيال الرئيس الحمدي الذي حاول توطيد العلاقات مع الجنوب.

لقد فجرت عملية اغتيال المقدم الغشمي، وما ترتب عليها من ردود فعل في الاوساط العربية والدولية، الصراع على السلطة في الجنوب، بين الجناح المعتدل الذي كان يمثله سالم ربيع علي والجناح المتطرف الذي يقوده عبدالفتاح اسماعيل امين عام الجبهة الوطنية، الذي استطاع القضاء على منافسيه السياسيين بتجنيد قوات الميليشيا الشعبية وعناصر من الجيش بالاضافة الى استعانته بالدعم السوفييتي، ولذلك قالت بعض التفسيرات ان عبدالفتاح اسماعيل هو الذي دبر حادث اغتيال الرئيس الغشمي وانه هو الذي دبر الانقلاب للتخلص من سالم ربيع علي بهدف وقف التحرك في كلا اليمنين نحو اقامة روابط اوثق بالسعودية والغرب.

وبالرغم من تباين التفسيرات حول مدبري اغتيال الحمدي وخلفه المقدم الغشمي، ومدى تورط النظام العدني في اي من الحادثين، فان المحصلة النهائية هي بوادر الصدام المباشر بين البلدين، لا سيما ان مظاهر التوتر عادت ثانية، واخذ كل نظام يعاود الاتصال مع تنظيمات معارضيه، ففي مقابل استعانة عبد الفتاح اسماعيل بالدعم السوفييتي، اخذ النظام في الشمال يجري مزيدا من الاتصالات مع عبد القوي مكاوي زعيم المعارضة في الجنوب من اجل احياء العمل ضد النظام في عدن، وتوافق مع هذه التطورات تدخلات خارجية غير مباشرة.

لقد ادى مصرع الغشمي، الى احداث مقاطعة عربية رسمية في الاجتماع الطارئ الذي عقد بناء على طلب اليمن الشمالي لنظام عدن كنوع من توقيع العقوبة الجماعية حيث اتفق على تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دول الجامعة واليمن الجنوبية، كما قرر المجلس وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والمعونات الفنية التي تقدمها الدول العربية الى عدن باعتبار ان العمل الذي اقدمت عليه اليمن الجنوبية يتنافى وروح احكام الميثاق.

وقد اعتبرت المصادر العربية قرارات مجلس الجامعة العربية من اقوى القرارات التي صدرت عن الجامعة العربية في مثل هذه الحالات، وهي المرة الاولى التي تصدر فيها قرارات من هذا النوع في مواجهة دولة عضو بالجامعة منذ انشائها عام ١٩٤٥ في حين رأت بعض التفسيرات العربية ان قرارات مجلس الجامعة العربية تعد ادانة للنظام في اليمن الجنوبية اكثر من كونه عقابا للتخلص من المقدم الغشمي، وقالت تفسيرات اخرى ان القرارات ليست سوى محاصرة اقتصادية لنظام عدن شبيهة بمحاصرة الولايات المتحدة لكوبا. على ان قرار مجلس الجامعة يعبر عن توازن القوى في المنطقة العربية، فعندما طرحت فكرة توقيع عقوبة الفصل المنصوص عليها في المادة (١٨) من الميثاق ظهر تياران داخل المجلس:

الاول: تيار متشدد يحدد ضرورة المواجهة الحاسمة لما يحدث داخل النظام في اليمن الجنوبية، باعتباره خطرا على كل الدول العربية.

الثاني: تيار اقل تشددا تقوده الكويت، يرى مع ادانة النظام في عدن ضرورة الابقاء على شعرة معاوية بعدم فصل حكومة اليمن الجنوبية حتى لا ترتمي نهائيا في احضان الاتحاد السوفييتي، وان قرار الفصل يحتاج الى اجماع الدول الاعضاء في الجامعة بينما هناك دول غائبة حيث قالت الكويت: «ان التشدد في ادانة اليمن الديمقراطية يدفعها الى التوجه بقوة نحو الاتحاد السوفيتي».

واخيرا تم التوفيق بين التيارين، على اساس ان الفصل يعد الحد الاقصى للعقاب وانه يمكن الوصول اليه تدريجيا عن طريق تجميد العلاقات بين الدول الاعضاء واليمن الجنوبية كخطوة اولى في هذا السبيل.

لقد فجر حادث اغتيال المقدم الغشمي وما تبعه من مقاطعة عربية لنظام عدن، التوترات الكامنة والتي خلت اتفاقات الوحدة السابقة من محاولة وضع حلول لها، ولذلك صار طبيعيا ان يقف النظامان على شفا صدام مسلح جديد يثبت من خلاله كل فريق دعواه، واخذت التغيرات الداخلية تساعد



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

على الاسراع بالمواجهة، ففي صنعاء حدد علي عبد الله صالح مرحلة العلاقات التابعة مع عدن بأنها مرحلة المواجهة «نظرا لدورها الضالع في اغتيال سابقه الرئيس الغشمي» وفي خطابه في جلسة قسم اليمين الدستوري اعلن صراحة ان «القوات المسلحة ستضرب بكل قوة وقسوة كل من يريد المساس بامننا وسيادتنا واستقرارنا مهما كانت رداءة السلطة الحاكمة في الشطر الجنوبي من الوطن».

وفي عدن يقضي عبد الفتاح اسماعيل على رمز التقارب مع صنعاء وتحسين العلاقات مع دول الجزيرة العربية حين ينفذ حكم الاعدام في سالم ربيع علي بعد الاطاحة به في يونيو ١٩٧٨ م، مؤكدا بذلك الخط الراديكالي في العلاقات مع دول الجزيرة العربية والاستناد المطلق الى الدعم السوفييتي.

لقد تجمعت المعطيات التاريخية للعلاقات بين نظامي اليمن مع مجموعة من معطيات الشرق الاوسط ودفعت بنظامي اليمن الى الصدام المسلح في ٢٤ فبراير ١٩٧٩، وتحددت معطيات الشرق الاوسط والساحة العربية بحدثين:

الاول: مرتبط بنتائج وانعكاسات احداث ايران على المنطقة العربية خاصة ان الثورة الايرانية ادت الى فقد الولايات المتحدة اهم قاعدة لها في الشرق الاوسط لحماية الاوضاع في الجزيرة العربية، ودفعت الى اثارة التساؤلات حول مدى قدرة الولايات المتحدة على حماية حلفائها في المنطقة حين يتعرضون لمتاعب داخلية، وقابل انحسار القواعد الاميركية في الشرق الاوسط بعد فقد ايران، نوعا من الاهتمام بالدور المقبل للاتحاد السوفييتي وتحركات حلفائه بالمنطقة خاصة اليمن الجنوبية بالجزيرة العربية واثيوبيا بالقرن الافريقي وافغانستان على الشطر الاخر للخليج العربي، وهي البؤر التي دابت الصحافة الغربية على تسميتها «بقوافل الازمات الحمراء» ودار هذا الاهتمام بالدور السوفييتي وتحركات حلفائه ضمن دائرة الحفاظ على المصالح الغربية والاميركية «تدفق النفط» في منطقة الخليج والبحر الاحمر على النحو التالي:

١ - ان الاتحاد السوفييتي يدعم نفوذه ووجوده في اثيوبيا واليمن الجنوبية كجزء من استراتيجيته في المحيط الهندي وافريقيا وتعويض ما فقده في مصر بصورة ما، وفي ظل سعي الاتحاد السوفييتي الى تدعيم نفوذه ووجوده على مشارف اكبر مصدر للطاقة حاول تطوير علاقاته مع المملكة العربية السعودية بشكل افضل.

٢ - اما الولايات المتحدة فالامر يعد اكثر خطورة خاصة بعد احداث ايران وتخوفها من امتداد تاثيرها الى بعض دول المنطقة بما يؤثر في المصالح الاميركية الحيوية، ومن هنا برز الحديث في الاوساط الاميركية حول الفراغ الذي حدث في المنطقة بعد رحيل الشاه، وضرورة ان تملاه قوى اقليمية اخرى ولذلك فان الولايات المتحدة حرصت على تاكيد دورها في حماية استقرار المنطقة ومن ثم حماية مصالحها البترولية من خلال زيارة هارولد براون وزير الدفاع الاميركي في شهر فبراير ١٩٧٩ الذي اعلن «ان حماية تدفق البترول الوارد من الشرق الاوسط تشكل احدى مصالحنا الحيوية بصورة واضحة وسنقوم بكل عمل ملائم لحماية هذه المصالح بما في ذلك استخدام القوة العسكرية»، ولذلك لم يكن مستغربا بان تقوم الولايات المتحدة بارسال اسلحة دفاعية وبمعدل سريع لمساعدة اليمن الشمالية اثناء القتال لمواجهة ما اسماه البيان الاميركي بالنفوذ السوفييتي في الجزيرة العربية.

الثاني: وهو مرتبط بجهود عملية السلام وتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، وما انتهى اليه من توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، واحداث المقاطعة العربية لمصر ولاول مرة يقف النظامان على طريق واحد من الاتفاق وهو الرفض لعملية السلام في المنطقة وان تباينت دوافع اتخاذ هذا القرار: فبالنسبة لليمن الجنوبية هو امر يتفق مع الموقف السوفييتي المبعد من قبل اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي على دوره المناسب في عملية التسوية في المنطقة، وبالنسبة لليمن الشمالية هو امر يتفق مع السمة التي تميز سياستها الخارجية وهو عدم الخروج عن الاجماع العربي.

٠٣٠١٥٩



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٥/١٩٩٤

وفي ظل هذين الحدثين حاول كل نظام ان يثبت قدرته، وبالتالي قدرة مؤيديه الاقليميين والدوليين، على الحركة ولعب ادوار بعينها، فالمسؤولون في اليمن الشمالي اخذوا يؤكدون الاهمية القصوى لبلادهم في الدفاع عن آبار البترول في شبه الجزيرة العربية، وان اليمن الشمالي يمثل مانعا يفصل بين النفوذ السوفييتي والقوى الموالية له وبين الثروة البترولية الهائلة ويرتبط ذلك بالطبع بالحصول على المساعدات السعودية والخليجية لتدعيم قيام اليمن بهذا الدور. ومن جهة اخرى يرغب اليمن الجنوبي في اثبات قدرته وقوته على ان يلعب دورا مؤثرا في جنوب البحر الاحمر بالرغم من قرار الجامعة العربية بمقاطعته.

وفي ١٦ فبراير ١٩٧٩ نشب القتال على الحدود بين اليمنين، وجاءت الحرب التي استمرت شهرا حتى ١٧ مارس ١٩٧٩ لصالح اليمن الجنوبية، لقد اعتمد علي عبد الله صالح في حربه مع الجنوب محليا على دعم القبيلتين الرئيسيتين في البلاد: حاشد «التي ينتمي اليها» وبكيل، وخارجيا على العراق التي اصبحت على نزاع مع اليمن الجنوبية، ولكن حليفته العراق اخرجته من المازق الذي وقع فيه عن طريق حصولها مع بعض الدول العربية الاخرى مثل الكويت وسوريا ومنظمة التحرير على وقف اطلاق النار، كما حصل على سلاح من الولايات المتحدة من بينه طائرات حربية.

كان من نتائج الحرب انها اضعفت موقف علي عبد الله صالح، فضلا عن انها اقنعته ان حلفاءه ليسوا بالقوة التي كان يظن، ونتيجة لهذه القناعة بدأ يسعى للحصول على وسائل لتعزيز سلطته

الوساطة العربية في حرب اليمن ١٩٧٩

دفع الصدام المسلح على حدود دولتي اليمن ببعض الدول العربية الى القيام بمحاولة لاحتواء الازمة، واخذت كل من الكويت وسوريا والعراق ومنظمة التحرير تبحث عن دور لها في حث النظامين على انهاء العمليات العسكرية، وتوافقت جهود الدول العربية منفردة، مع رغبة جماعية من خلال الجامعة العربية في ضرورة احتواء الصدام بين شطري اليمن، ووضح ذلك في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في الكويت في الفترة من ٤ ـ ٦ مارس ١٩٧٩، كما عكس ذلك رغبة كل من دولتي اليمن في ايضاح موقفه، ووجهة نظره في الصدام لباقي الدول العربية وقد تمثل ذلك في الزيارات التي قام بها مسؤولو الدولتين لباقي الدول العربية.

واسفرت تلك الجهود عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار، اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح يوم ١٩٧٩/٣/٣ وتقديم عدة مقترحات لحل الخلافات بين الدولتين من جانب السعودية والعراق وسوريا والاردن والجزائر، وبعد مناقشات مطولة تضمن القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية في نهاية دورته اسلوب مناسبا لحل الخلافات بين البلدين ووافقت عليه الدول العربية بالاجماع وجاء فيه:

١ ـ وقف اطلاق النار بين شطري اليمن، وتحديد مدة عشرة ايام لاتمام انسحاب قوات كل من البلدين الى داخل حدودها.

٢ ـ الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية من قبل اي فريق لدى الفريق الآخر من قبل اي طرف ثالث «وذلك اشارة واضحة للجماعات المنشقة في كلا البلدين والتي تعاونها حكومة الدولة الاخرى».

٣ ـ وقف الحملات الاعلامية بين البلدين، وفتح الحدود واعادة الصلات الطبيعية بينهما، بما في ذلك العلاقات التجارية، وانتقال الافراد مما يعتبر تراجعا عن قرار مجلس الجامعة في يوليو ١٩٧٨م بمقاطعة اليمن الجنوبي لدوره في اغتيال الغشمي.

٤ ـ وازاء افتقاد الجامعة العربية لاداة تضمن تنفيذ قراراتها فقد قرر المجلس تشكيل لجنة متابعة من وزراء خارجية كل من الاردن ودولة الامارات العربية والجزائر وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير بالاضافة الى الامين العام للجامعة العربية للاشراف على تنفيذ هذا القرار



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

والدعوة لاقامة حوار بين الحكومتين على مستوى القمة لاعادة الاوضاع الطبيعية بينهما وبما يحقق اهدافهما المشتركة.

٥ ـ تشكيل لجنة اشراف عسكرية تضم بالاضافة الى شطري اليمن الدول الاعضاء في لجنة المتابعة وتكون تحت اشراف الجامعة العربية، على ان يتحمل اعضاء الجامعة النفقات التي يتطلبها تنفيذ هذه المهمة حسب حصة كل منهما في ميزانية الجامعة.

٦ ـ ويكون للجنة المتابعة الحق في دعوة مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لعرض اي تطور مع هذا القرار، ومن اجل تحديد المسؤولية كما تقدم اللجنة والامين العام تقريرا في اول اجتماع لمجلس الجامعة يتضمن عرضا لمراحل تنفيذ هذه القرارات.

تبع ذلك جهود لعقد مؤتمر قمة بين رئيسي الدولتين، ينهي فيه الطرفان خلافاتهما، ويبحثان من خلاله عن طريق افضل للتعايش، وقد استطاع اليمن الجنوبي، وهو الطرف المنتصر عسكريا في الصدام، ان يحول هذا اللقاء الى محاولة اخرى لتحقيق الوحدة اليمنية، وبالرغم من ان قضية الوحدة اليمنية ظلت مجرد شعارات حتى ١٩٩٠ فان هناك اسبابا ادت بالنظامين الى ضرورة معالجتها في هذا الوقت بالذات، فبالنسبة لليمن الجنوبي، فان رفعها شعار الوحدة اليمنية يتيح لها التخلص من موجة الادانة التي صاحبت العمليات العسكرية على الحدود من جانب جماهير الشمال، كما يتيح لها فرصة كسب جماهيرها في الجنوب بالاضافة الى انه محاولة لكسب التاييد العربي لموقفها ووقف آية ادانات قد توجه اليها فيما بعد في اجتماعات الجامعة العربية.

كما ان الصدام المسلح قد زاد من مشكلات الوضع في شمال اليمن، خاصة في ظل تزايد قوى المعارضة الداخلية له، وطرح قضية الوحدة في هذا الوقت سوف يتيح للجنوب فرصة كبيرة للسيطرة على مقدرات دولة الوحدة وتدعيم نفوذها ودورها في المنطقة، اما اذا رفض الشمال الاستجابة لدعوة الجنوب، فان ذلك سيكون فرصة للجنوب ليلقي على الشمال مسؤولية عرقلة الوصول الى هدف تتطلع اليه كل الجماهير اليمنية والعربية كما ان ذلك سيكون ضغطا لا يحتمله نظام الشمال في ظروفه الحالية ١٩٧٩.

بالنسبة لليمن الشمالي، فان قبوله لعرض الوحدة يؤدي به الى ان يتخطى صعوباته الداخلية المؤثرة كما انه يكسب دعم دول الخليج المؤيدة للوحدة فضلا عن انه من السهل بعد ذلك التصدي لاية معارضة داخلية من منطلق انها تعارض الوحدة وبالتالي يكون هناك عطاء مناسب لتصفيتها، يضاف الى ذلك ان الوحدة قد تضع نهاية لمعاونة الجنوب للجبهة الوطنية الديمقراطية المعارضة لنظام الحكم في الشمال والتي زادت قوتها في الفترة الاخيرة ولا سيما وان الجبهة من العناصر المؤيدة للحوار مع الجنوب، وقد تؤدي الوحدة الى استبعادها ولو جزئيا.

قمة الكويت ٢٨ ـ ٣٠ مارس ١٩٧٩

للكويت علاقات طيبة مع دولتي اليمن وتقدم لهما المساعدات الاقتصادية والمالية وساهمت من خلال مؤتمرات القمة العربية التي عقدت في الكويت،وزيارة اميرها صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لعاصمتي الدولتين، بهدف حل الخلافات بينهما، وتقريب وجهتي نظرهما بشان الوحدة، وتبنت موقفا معتدلا خلال مناقشات الجامعة العربية لاتهام اليمن الجنوبية بتدبير حادث مقتل الغشمي، رئيس اليمن الشمالي وكانت ترى: ان التشدد في ادانة اليمن الجنوبي يدفعها الى التوجه بقوة نحو الاتحاد السوفييتي.

وبدعوة من سمو الشيخ جابر عقد في الكويت مؤتمر قمة يمنية في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ مارس ١٩٧٩، وقد افتتح أمير الكويت المؤتمر بقوله: «ان تعزيز الوحدة الوطنية بين شطري اليمن له اكبر الاثر في تحقيق اماني اليمن في التقدم والازدهار والرفاه، فضلا عن كونه تجسيدا عمليا للنوايا الطيبة بين الشطرين، ورغبتهما في وضع المصلحة اليمنية فوق كل اعتبار كما انه تعبير عن الشعور الكامل بالمسؤولية التاريخية تجاه كل ما يمس سلامة



المصدر : الأنباء الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٧

بقلم: خالد بن محمد القاسمي
باحث في شؤون الخليج والجزيرة العربية

الأمة العربية، ويؤثر على تضامنها ووحدة صفها».

لقد نجحت الجهود المكثفة التي قامت بها الكويت مع الوفدين اليمنيين «علي عبد الله صالح وعبد الفتاح اسماعيل» في ان تحقق القمة نجاحا عمليا في الوصول الى اتفاق من خمس نقاط.

١ ـ تقوم اللجنة الدستورية باعداد مشروع دستور دولة الوحدة خلال فترة اربعة اشهر.

٢ ـ عند انتهاء اللجنة الدستورية من اعمالها يعقد الرئيسان لقاء لاقرار الصيغة النهائية لمشروع الدستور الدائم ودعوة كل منهما لمجلس الشعب في الشطرين للانعقاد خلال مدة يتفق عليها الرئيسان من تاريخ اقرارهما للصيغة النهائية التي يقدم بها مشروع الدستور الى مجلس الشعب في كل من الشطرين للموافقة عليه كمشروع.

٣ ـ يقوم رئيسا الشطرين بعد ذلك بتشكيل اللجنة الوزارية المختصة بالاشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة والانتهاء من ذلك خلال مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ تشكيلها.

٤ ـ يقر الرئيسان التقيد والالتزام الكامل بالمضمون والاحكام الواردة في اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وقرارات مجلس الجامعة العربية وتنفيذ القرارات والتوصيات التي توصلت اليها لجان الوحدة.

٥ ـ يتولى رئيسا الدولة في الشطرين متابعة انجاز عمل اللجنة الدستورية في الموعد المحدد ونتائج اعمال اللجان الاخرى من خلال لقاءات دورية في اليمن في كل من الشطرين.

اكد علي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالي حول قمة الكويت انها «تمثل حوار الاخوة بدلا من حوار البنادق، واكد التزام بلاده بقرارات مجلس الجامعة العربية وتمسكها بالشرعية العربية التي تشكل ارضية مشتركة لحوار الوحدة الجاد».

اما عبد الفتاح اسماعيل فقد اكد في كلمته «التزام عدن بالوحدة اليمنية ومفهومها المحدد لها ارتباطا باتفاقيتي القاهرة وطرابلس» واضاف يقول: اننا نطالب بالوحدة، ثم الوحدة، من اجل يمن حر سعيد ومستقل.

وصف امير الكويت الشيخ جابر اتفاق القمة بانه خطوة لجعل الوحدة بين الشطرين حقيقة واقعة وقال سموه في الجلسة الختامية للقمة: «منذ اللحظة الاولى شعرت بان كل جانب يضع حقا مصلحة اليمن وشعب اليمن في شطري البلاد فوق كل اعتبار، وانهما اتيا الى بلدهما الكويت بدافع الرغبة الاكيدة في التوصل الى التفاهم والتعاون وتحقيق آمال وتطلعات الشعب اليمني الشقيق، ان الخلافات في وجهات النظر بين الاشقاء امر طبيعي، لكن هذا الاختلاف لم يكن بهدف الاختلاف ذاته وانما من اجل البحث عن انسب وافضل السبل للتوصل الى الهدف المنشود والغاية الكبرى، وهي ان تصبح الوحدة بين الشطرين حقيقة واقعة، ان اتفاقكم هنا على العمل معا من اجل الهدف المرجو، وتنقية الاجواء، والعودة الى اسلوب الحوار المنطقي السليم سيكون له الاثر البالغ على جميع اخوانكم العرب في كل مكان فلقد ظلوا ينتظرون منكم مثل هذا القرار وها انتم تحققون توقعاتهم وتضربون مثلا رائعا في تغليب المصلحة الوطنية التي كنتم دائما تعملون من اجلها.

ان القمة اليمنية على ارض الكويت العربية مجرد حلقة من سلسلة طويلة من الجهود الكويتية المستمرة لتحقيق الاستقرار في جنوب الجزيرة العربية باعتبارها جزءا اساسيا من استقرار المنطقة ككل.

هذه ايادي الكويت البيضاء الممدودة لكل العرب، فكيف كان موقف اليمن مع الكويت في ازمة الخليج؟!



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٣/٥/١٩٩٤

«توازن دقيق» بين الطرفين ميدانيا.. ومحاولات متصاعدة للوساطة

المعارك الرئيسية في الضالع قرب الحدود بين «اليمنيْن»

اسقاط ٣ طائرات شمالية قرب باب المندب

نشاط مكثف في دمشق.. ومبادرة سورية قريبة للحل

صنعاء - عدن - الوكالات:
دمشق - «القبس»:
القاهرة - «القبس»:

عاشت الحرب اليمنية (والازمة اليمنية عموما) اربعا وعشرين ساعة اخرى من المعارك المسلحة على عدة محاور، بينها المحور الجديد الذي فتح قبل يومين قرب مضيق باب المندب، ارفقت بتهديدات متبادلة، وذلك جنبا الى جنب مع تكثيف المساعي التي بداتها جامعة الدول العربية، ومعها مسعى سوري يبدو انه يتبلور بالتعاون مع سلطنة عمان ودول اخرى في المنطقة.

وبدات تتبلور الوقائع الميدانية للحرب ونتائجها حتى الساعة، اذ تمكن المراسلون من زيارة جبهتين على الاقل، وهما: الضالع قرب الحدود بين الشطرين السابقين وحيث اعترفت القيادة الشمالية بان المعارك تجري هناك، ومنطقة ابين وبالضبط عاصمتها زنجبار وحيث خرجت منها قوات «العمالقة» الشمالية.

المعارك تدور في الضالع

واعلن وزير الاعلام حسن احمد اللوزي «شمالي» ان القوات الشمالية سيطرت على مدينة الضالع ١٤٠ كيلومترا شمال عدن، الامر الذي نفته وزارة الدفاع في عدن.

وقال اللوزي لوكالة الانباء القطرية ان «سقوط الضالع يعني انتهاء ترسانة ومنطقة عسكرية من المناطق (...) التي كان يعتمد عليها المتمردون».

وفي عدن اكدت وزارة الدفاع ان القوات الجنوبية صدت الهجوم العاشر على الضالع، وانها «تسيطر تماما على الوضع».

وزار صحافيون غربيون من صنعاء الداخل التي يسيطر عليها الشماليون لبلدة الضالع من جهة الحدود السابقة.

وتحدثوا عن اشتباكات عنيفة بالمدفعية والدبابات. وافاد قادة محليون بوقوع عدد كبير من القتلى والجرحى من الجانبين.

واوردت «رويتر» تقريرا جاء فيه ان الموقف متعادل على جبهة القتال على الرغم من الادعاءات المتضاربة بتحقيق النصر.

واستطاع الصحافيون الوصول من عدن الى مدينة زنجبار الساحلية، وتاكدوا من ان القوات الشمالية غادرتها بالكامل بعدما طردت من المنطقة. وبدت المدينة هادئة وتفقد الاهالي الاضرار اللاحقة بمنازلهم ومتاجرهم.

توقع سقوط «سكود» اخرى

وحذر بيان عسكري يمني جنوبي امس الاهالي الشماليين الذين يعيشون بالقرب من منازل الرئيس صالح واقاربه، بالانتقال الى اماكن اكثر امنا.

وينطبق التحذير على مدن صنعاء وتعز والحديدة بشمال اليمن.

وكان صاروخ سكود قد قتل ٢٣ شخصا في صنعاء يوم الاربعاء بعد ان سقط على منطقة سكنية لا تبعد اكثر من ٢٠٠ متر من منزل سابق لصالح، ومنزل الشيخ عبد الله الاحمر.

الجبهة الجديدة: باب المندب

من جهة اخرى، اعلن قائد القوة البحرية اليمنية الذي اقيل، العقيد الركن علي قاسم طالب ان القوات الجنوبية اسقطت مساء الاربعاء بالقرب من مضيق باب المندب ثلاث طائرات حربية واغرقت زورقا شماليا.

ونقلت صحيفة «١٤ اكتوبر» عنه قوله «ان قواتنا لقنت العصابة المعتدية درسا (...) بعد ان حاولت تفجير الموقف العسكري في جبهة خرز» (١٢٠ كلم غربي عدن).

وصدر بيان عسكري في صنعاء يقول «ان قواتنا (الشمالية) تمكنت في المحور الجنوب الغربي من الاستيلاء على اللواء الخامس والعشرين الميكانيكي (جنوبي) المتمركز في معسكر خرز، وعلى كافة اسلحته ...».

واوردت وكالة «فرانس برس» تحقيقا عن الوضع في مدينة عدن،



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء فيه ان السكان يبدون حماسا للمواجهة واستعدادا للدفاع عن المدينة ورغم نقاط التفتيش المتعددة وانتشار المسلحين حافظ سكان المدينة على كياستهم وابتساماتهم وهدوئهم، بحيث يصعب التصديق ان الحرب تهدد المدينة .

وفي حين اغلقت معظم المكاتب التجارية ابوابها في شارع المعلا الرئيسي كانت الحركة اكثر نشاطا في الاسواق ولدى الصيارفة الهنود.

وارتفع سعر الدولار بشكل كبير في بداية النزاع ثم استقر. اما اسعار المواد الغذائية فظلت مستقرة نسبيا ، حتى ان سعر القات انخفض مثلا .

التهديدات «الرئاسية»

على صعيد المواقف السياسية، اعلن الرئيس صالح مساء امس الاول انه لن يتعامل مع البيض. وفي اكثر تصريحاته تشددا منذ اندلاع الحرب ابلغ صالح البيض ومسؤوليه بانه يتعين عليهم ترك البلاد او تعرضوا للقتل . وتوعد بعقابهم على الهجوم الذي شنوه بصواريخ سكود على صنعاء .

وتعهد البيض من جهته ، فجر امس بالا يسمح لقوات صالح بالاقتراب شبرا واحدا من عدن، ووصف خصمه بانه ديكتاتور يتحدى ارادة الشعب وقال انه لا يتوقع ان تنتهي الحرب قريبا.

واضاف البيض ان الشماليين «فرضوا علينا الحرب وقرروا من جانب واحد تدمير اليمن».

وقال انه استنفد جميع السبل لايجاد تسوية سلمية .

الاتهامات لبغداد

وامس ايضا قال عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح في مقابلة مع صحيفة «الاندبندنت» ان هناك دليلا دافعا على قيام طيارين عراقيين بقيادة الطائرات اليمنية الشمالية، وان سفنا سودانية نقلت امدادات لتجمع الاصلاح في الشمال اليمني.

كلام شمالي عن «حلول»

ومن جهته صرح وزير التخطيط اليمني الشمالي عبدالكريم الارياني لاذاعة «صوت العرب» امس ان هناك املا في ايجاد حل للازمة.

وقال ان المعارك الحالية ان تستمر طويلا وان جميع الاشتباكات سوف تنتهي من خلال الحلول السياسية بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه الاشتباكات.

الا ان رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رفض امس اية امكانية للحوار مع نائب الرئيس علي سالم البيض وفريقه، مشيرا الى ان «الحوار ممكن مع الحزب الاشتراكي كحزب».

وقال لجريدة «الحياة» ان النصاب يبقى مؤمنا في هيئة الرئاسة اليمنية رغم اعتبار اثنين من اعضائه الخمسة «متمردين».

الامير نايف: لا تدفق للاجئين

وفي الرياض صرح وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز مساء الاربعاء بان المعارك في اليمن لم تؤد الى تدفق اللاجئين اليمنيين الى الحدود مع بلاده

واضاف ان الاراضي اليمنية واسعة، وانه لاستطيع الحكم على الامور قبل وقوعها.

اجلاء الاجانب

الى ذلك، استمر اجلاء الرعايا الاجانب من اليمن، وبلغ عدد الذين غادروا البلاد اكثر من الف شخص، بحرا وجوا.

وامس نقلت مجموعة تضم ٢٠١ هندي من صنعاء الى نيودلهي على متن طائرة هندية وارسلت طائرتان عسكريتان هنديتان لنقل الذين يرغبون في المغادرة بين حوالى سبعة الاف صيني.

وفي جيبوتي نقل زورق صيني وسفينة شحن تابعة للامارات العربية امس ١٣٩ شخصا. ونقل الزورق الصيني القادم من عدن ٦٧ من جنسيات متعددة.

وينتظر وصول ثلاث سفن اخرى (زورقان صيني والماني وباخرة روسية) الى جيبوتي وهي تنقل مئتي اجنبي.

وامس اعلنت لندن رسميا ان طائرتين حربيتين بريطانيتين اتجهتا لنقل مائة بريطاني اخر، وانه تقرر نقل سائر البريطانيين «نظرا لعدم تحسن الوضع».

نشاط مكثف في دمشق

من جهة اخرى، وصل الى دمشق مبعوثان يمنيان : احدهما وهو وزير النفط صالح ابو بكر بن حسينون، حاملا رسالة من البيض، وقد التقى الرئيس حافظ الاسد، ثم غادر دمشق، وكان قبل ذلك سلم الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة رسالة مماثلة

والثاني هو وزير الخارجية سالم صالح باسندوه، الذي وصل ممثلا صالح اتيا من عمان، حيث سلم رسالة الى الملك حسين.

وقالت مصادر سورية مطلعة ان الموقف السوري ينطلق من ضرورة العودة الى المواقع العسكرية قبل انفجار القتال، وبالتالي العودة الى الحوار السياسي لتحقيق المصالحة في اطار عربي، وسعيا لانقاذ الوحدة اليمنية

الى ذلك سيصل الى دمشق الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد حيث يعقد سلسلة اجتماعات مع الرئيس الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع للبحث في العملية السلمية في الشرق الاوسط، ويطلع على اجواء زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى دمشق في الفترة نفسها.

كما سيعرض عبد المجيد على القيادة السورية الجهود التي تبذلها الجامعة لاحتواء الازمة اليمنية، وامكانية قيام دمشق بطرح مبادرة جديدة بالتعاون مع الجامعة لاقناع القادة اليمنيين بالحوار وبوقف الحرب.

المؤتمر القومي العربي

وفي بيروت حذر اكثر من مائة سياسي عربي من ان مايجري في اليمن من حرب بين شطريه يمكن انتشار مثيله في اكثر من بلد عربي، نظرا لغياب الحوار والديمقراطية واكدوا ان البلدان العربية معرضة لاخطار دولية واقليمية وداخلية.

جاء هذا التحذير في بيان صدر امس في ختام اجتماعات المؤتمر القومي العربي الخامس التي استمرت ثلاثة ايام.

الدكتور خير الدين حسيب الامين العام للمؤتمر قال ان المؤتمر لاحظ ان الحدث اليمني الاليم يختزن مؤشرات خطيرة تتصل باحتمال انتشار مثيله في اكثر من قطر عربي، حيث الحروب الاهلية اما معلنة بالفعل او كامنة تنتظر الظرف المناسب للانفجار.



● اعلن مصدر دبلوماسي يمنى في الرياض امس ان حوالي ١٢ الف حاج يمني وصلوا الى المكلة العربية السعودية خلال الايام الاخيرة رغم المعارك.

واضاف «ان عبور الحجاج اليمنيين للحدود السعودية يتم بصورة عادية، وتقدم السلطات السعودية المسؤولة كل التسهيلات والمساعدات لهم»

الهنود العائدون من اليمن يروون صور المأساة:

المعارك مروعة والقتل فى كل مكان ومخزون الاغذية نفد وانقطاع الكهرباء والمياه

رويتر - بومباي:

سافرت أول مجموعة من ٢٠١ هندى بينهم ١٢ طفلا فرارا من القتال فى اليمن بطريق الجو الى بومباي امس فى اطار جهود اجلاء كبيرة تقوم بها الهند وسط تصاعد الحرب الاهلية.

وقال ريكا دلمان الذى كان يعمل مدرسا فى اليمن «العمليات القتالية على جبهات الحرب بين القوات مروعة. امكنني رؤية جنود وهم يموتون من منزلي».

وقال عشرات الهنود انهم عاشوا فى اليمن وسط نفاد مخزونات الاغذية وانقطاع الكهرباء ونقص المياه.

وقال س.بى. كريشناكومار وهو مهندس كمبيوتر فى مؤسسة يمنية «انتظرنا الطائرة ونحن سعداء اننا هبطنا بسلام فى بومباي» وقال كريشناكومار «الموقف يتدهور ويجب اجلاء الهنود فى اقرب فرصة ممكنة. واجبرنا على مغادرة اليمن لكننا سنعود عندما يصبح الوضع امنا بالنسبة لنا».

وقامت الهند ببرنامج اجلاء كبير لانقاذ ٧.٠٠٠ هندى يعيشون فى اليمن ويعيش نحو ٢،٠٠٠ هندى منهم فى صنعاء.

وارسلت مؤسسة الهند للملاحة احدى سفنها الى ميناء الحديدة اليمنى لنقل ١،٢٠٠ شخص وقال مسؤولون فى بومباي ان طائرتين تابعتين للقوات الجوية الهندية هبطت ايضا فى مسقط فى طريقها الى صنعاء.

وكانت الهند قد نظمت برنامج اجلاء مماثل فى عام ١٩٩٠ عندما نقلت شركة طيران الهند ١١١،٠٠٠ هندى من الاردن فروا إلى هناك من الكويت بعد الغزو العراقي.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

فيما تتأرجح كفة ميزان القوى

الميليشيات والقبائل العامل الحاسم في معارك اليمن

■ كثافة السلاح ووضع القوى يعيدان الى الاذهان وضع افغانستان.

اخر مرة دخل فيها اليمنيون حربا اهلية كانت عندما فتح الماركسيون الراديكاليون نيران اسلحتهم الرشاشة على مجلس الوزراء في عدن، ودخل اليخت بريتانيا متحديا النيران لاجلاء المئات من الرعايا الغربيين.

كان ذلك في عام ١٩٨٦ عندما قام الرئيس علي ناصر محمد بتصفية زعماء في اللجنة المركزية في محاولة للتخلص من منافسيه وبالرغم من المجزرة الا انه قد ازيح من السلطة وغرق اليمن في الفوضى.

واليوم، يدخل اليمن مرة اخرى الحرب حيث يحاصر الجيش اليمني الشمالي عدن، ويثير زعماء القبائل ميليشياتهم القوية للانضمام الى الصراع الدائر. والصراع الاخير بدأ منذ اغسطس الماضي عندما بدأت الوحدة الاسمية بين شطري اليمن التي اعلن عنها في عام ١٩٩٠ بالتفكك بما لا رجعة فيه، ولكن بذور الحرب تضرب العمق، وبما يتجاوز ذلك بكثير.

العاصمتان: واحدة للعبور واخرى للغموض

وعدن، عاصمة ما كان يدعى اليمن الجنوبي معروفة لدى عدة اجيال من الجنود البريطانيين كمدينة ذات طقس حار ومليئة بالاوساخ ومحطة عبور في طريق السويس المؤدية الى الشرق اما صنعاء عاصمة الشمال فقد كانت مدينة غامضة لم تخضع قط ولا يستطيع التغلغل فيها سوى المتهورين، وهي ما زالت تعيش حياة العصور الوسطى.

منذ ان انسحبت بريطانيا من عدن في عام ١٩٦٠ . انسحابا قتاليا، حيث عمت الفوضى الدولة المستقلة حديثا في الجنوب . منذ ذلك الحين انضمت هذه الزاوية من شبه الجزيرة العربية الى العالم الحديث، ولكن تعطشها للدماء لم يخلفا بعد.

وخلال العقود السابقة غرق اليمن في الثورات، وحرب اهلية في اليمن الشمالي في الستينات، ونزاعات حدودية بين شطري اليمن في السبعينات واغتيالات سياسية واعمال شغب وحوادث اختطاف لم تسلم منها الشركات الاجنبية العاملة في النفط، وهي في الدرجة الاولى الشركات البريطانية التي لديها استثمارات نفطية في اليمن تقدر بنحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

وفي عام ١٩٩٠ حدث ما يشبه الزواج القائم على المصلحة فاليمن الجنوبي الذي استولت حكومته الماركسية على الحكم في انقلاب دموي في عام ١٩٨٦، كان على حافة الانهيار بعد تفكك الاتحاد السوفيتي حليفه الرئيسي. وقد عزل عن العالم العربي، وخنقته الديون الخارجية.

اما في الشمال، فالرئيس علي عبدالله صالح كانت لديه هو الآخر اسبابه التي دعته للاندماج. فبالرغم من ان نظام حكمه العسكري كان اكثر استقرارا من اليمن الجنوبي، الا ان اقتصاده كان متهاويا، وكانت هناك مطالب متزايدة بنظام سياسي اكثر انفتاحا.

الوحدة وميثاق عمان.. والحرب

لقد اصبح رئيس اليمن الجنوبي علي سالم البيض نائبا للرئيس في الدولة الموحدة، وتعاهد الطرفان على الود الاخوي ولكن الدولتين لم تتكاملا قط، ولم تحدث تغييرات تذكر على البلد الذي تمزقه الخيانات السياسية والتقلبات الائتلافية ومنذ العام الماضي نشب خلاف سياسي حول عائدات النفط الذي اكتشف مؤخرا فالسياسيون الجنوبيون ادعوا ان منافسيهم الشماليين يحاولون احتكار النفط.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٣

وانتقل علي سالم البيض من صنعاء الى عدن بعد تكرار حوادث اغتيالات طالت السياسيين الجنوبيين القاطنين في الشطر الشمالي، وطالب بتكثيف الاجراءات الامنية، لكنه لم يحصل على تطمينات كافية.

ولقد خف التوتر قليلا في شهر فبراير الماضي، عندما وقع سالم البيض وعلي عبدالله صالح وثيقة العهد والاتفاق. لكن هذا الميثاق لم ينفذ، فاندلع القتال بين الشطرين الشمالي والجنوبي.

ويبدو ان هذا النزاع سينهي احلام اليمنيين في اقامة دولة ديمقراطية حديثة. ولكن علي عبدالله صالح اكد على وجوب بقاء اليمن موحدا. وقواته المدججة البالغ عددها ٤٠.٠٠٠ فرد تفوق قوات البيض بنحو الضعف. غير ان اليمن الجنوبي يمكنه ان يستنفر الاف العناصر من الميليشيات الحزبية جيدة التنظيم. ويقول المحللون العسكريون ان القبائل الشمالية المتنفذة يمكنها ان تلعب دورا حاسما في القتال الدائر.

ويقول احد الخبراء العرب ان قبيلة حاشد وغيرها من القبائل الشمالية الرئيسية تستطيع تعبئة نحو ١٠٠.٠٠٠ مقاتل بسهولة وهم مقاتلون اشداء ويمكنهم تغيير كفة الميزان اذا قرروا مثلا التخلص من صالح. وباستثناء الطائرات والدبابات التي لا تملكها القبائل، فإن اسلحتهم الاخرى تضاهي اسلحة الدولة نفسها.

وصرح احد الدبلوماسيين الذين عملوا مؤخرا في اليمن قائلا: «ان هذه الدولة هي واحدة من اكثر المجتمعات في العالم كثافة في السلاح على مستوى الافراد، والدولة الوحيدة التي تشبهها في ذلك هي افغانستان».

■ عن صنداي تايمز ■

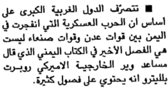


المصدر : [illegible]
(اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

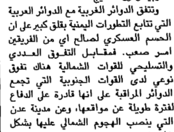
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الحرب تضع اليمن على طريق... اللبننة!



■ تتصرّف الدول الغربية الكبرى على اساس ان الحرب العسكرية التي انفجرت في اليمن بين قوات عدن وقوات صنعاء ليست هي الفصل الأخير في الكتاب اليمني الذي قال مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو انه يحتوي على فصول كثيرة.

وتشير عمليات اجلاء الرعايا التي تقوم بها اميركا، وفرنسا، وبريطانيا وسواها، لمواطنيها العاملين في اليمن الى ان هذه الدول تتوقع أن تنزلق الأوضاع اليمنية الى ما هو اسوأ من المعارك العسكرية الدائرة... والاسوأ هنا هو الحرب الأهلية على الطريقة اللبنانية التي يتخوف الجميع منها في مجتمع قبلي متناحر كالمجتمع اليمني، كما يتخوفون من انعكاساتها على دول الجوار اليمني وآثارها على الاستقرار في شبه الجزيرة العربية ودول الخليج.



وتتفق الدوائر الغربية مع الدوائر العربية التي تتابع التطورات اليمنية بقلق كبير على ان الحسم العسكري لصالح اي من الفريقين امر صعب. فمقابل التفوق العددي والتسليحي للقوات الشمالية هناك تفوق نوعي لدى القوات الجنوبية التي تجمع الدوائر المراقبة على انها قادرة على الدفاع لفترة طويلة عن مواقعها، وعن مدينة عدن التي ينصب الهجوم الشمالي عليها بشكل خاص!

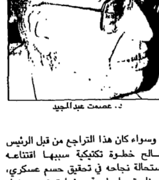
وقد عبّرت عن هذا القلق الجامعة العربية التي تبدو في حالة استنفار دائم لمراقبة التطورات ومتابعة مجريات الأحداث، وتنشط في محاولات البحث عن وسائل لوقف القتال



الرئيس علي عبدالله صالح

وافساح المجال امام الساعين لتسوية سياسية، كما عبّرت عنه دول مجلس التعاون الخليجي التي اجتمع وزراء خارجيتها في الرياض الاسبوع الماضي وتوجهوا بنداء دعوا فيه الطرفين المتقاتلين الى التفاهم والحوار، كما دعوا في نداء مشابه مع وزراء المجموعة الأوروبية الى الشيء نفسه.

وبعيداً عن التطورات على الجبهات العسكرية وفي ميادين القتال بين الطرفين ظهرت بوادر ليونة في موقف الرئيس (الشمالي) علي عبدالله صالح، الذي تراجع عن رفضه لأي وساطة خارجية بينه وبين نائبه علي سالم البيض، عندما كلف وزير خارجيته محمد باسندوه الاتصال بالدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة لابلاغه قبوله بتدخل الجامعة للتوسط بين الطرفين.



د. عصمت عبدالمجيد

وسواء كان هذا التراجع من قبل الرئيس صالح خطوة تكتيكية سببها اقتناعه باستحالة نجاحه في تحقيق حسم عسكري، او مناورة دبلوماسية هدفها تجنيب صنعاء عزلة عربية ظهرت بوادرها بالاتهامات التي وجهت اليه ووصمته بـ «صلف القوة»، فان هذا التطور قد يفتح ثغرة في النفق المظلم الذي ادى انفجار المعارك العسكرية الى وضع اليمن فيه، وهو نفق متعرج فيه شيء من «اللبننة» وشيء من «الصوملة» وكثير من «الافغنة».

على الصعيد العسكري المتعلق بالمعارك الدائرة بين قوات الطرفين، ليس هناك وضوح في اتجاه الأوضاع في ميادين القتال، وجبهاته وفي غياب اي تقارير مستقلة واضحة تبدو حقيقة الوضع العسكري غامضة خصوصاً في ظل البيانات المتناقضة والمعلومات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنوار اللبنانية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

المتضاربة التي تصدر عن صنعاء وعدن، ويتحدث فيها الطرفان عن انتصاراته وهزائم الآخر في حرب عبثية لن تؤدي الى منتصر ومهزوم وستكون نتيجتها الوحيدة هي اغراق اليمن من جديد في انهار الدماء وسلسلة من الثأر والثأر المضاد، عدا عن الدمار والخراب المادي والانساني الذي سيلحق بالبلاد بشطريها الشمالي والجنوبي.

وتبدي الدوائر الغربية المراقبة تخوفاً من امتداد المعارك العسكرية الى مناطق حقول النفط اليمنية نتيجة السباق الحاصل بين قوات الطرفين على السيطرة على هذه الحقول، وخصوصاً تلك الواقعة في المنطقة «المحايدة» بين الشطرين على امتداد حدود التشطير التي كانت قائمة قبل اعلان الوحدة منذ اربع سنوات.

ولذلك تنصب الجهود العربية، والغربية، على ترتيب وقف شامل لاطلاق النار كخطوة اولى تمهد الأجواء لاستئناف الوساطات والمساعي الدبلوماسية والخروج بتسوية سياسية مضمونة عربياً ودولياً توقف الحرب العسكرية وتقطع الطريق على الحرب الاهلية التي قد لا تتوقف نتائجها على عودة اليمن الى «يمنين» بل تحمل في طياتها مخاطر ظهور خريطة جغرافية وسياسية جديدة تحوّله الى «يمنات» متصارعة ومتقاتلة لسنوات طويلة.

وهذا ما تتخوف منه الدول الغربية التي تعمل شركاتها في التنقيب عن النفط اليمني وفي استخراجه، كما تخشى من انعكاساته على اوضاعها الداخلية، فضلاً عن الاستقرار في المنطقة، الدول العربية جميعها وفي طليعتها الدول الخليجية التي تتحدث عن وجود اصبع للعراق واصبع لايران تساهمان في الضغط على زناد البنادق في اليمن.



المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكـــان مدينـــة عــدن لـــم يفقـــدوا كياستهم وابتسامتهم وهدوءهم

تترقب عدن، العاصمة الاقتصادية لليمن، المواجهة القادمة من الشمال.

ومنذ بداية النزاع الذى اندلع قبل اسبوع بين شطرى اليمن بعد اربع سنوات من الوحدة المتعثرة اخرج اليمنيون اسلحتهم الفردية ورشاشاتهم التى خبأوها منذ المواجهة الدامية فى يناير 1986 بين اجنحة الحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى السابق.

ويبدى السكان وخصوصا الشبان منهم استعدادا للمواجهة. ورغم اعلان التعبئة العامة يؤكد جميع الاشخاص الذين استجوبتهم وكالة فرانس برس ان هذا الاجراء «ليس الزاميا».

ورغم نقاط التفتيش المتعددة وانتشار المسلحين حافظ سكان المدينة على كياستهم وابتساماتهم وهدوئهم بحيث يصعب التصديق ان الحرب تهدد المدينة.

ولكن القلق باد فى النقاشات. ومرفأ عدن الذى تراجع نشاطه قبل اندلاع المعارك يبدو خاليا من السفن بعد ان رفعت مبالغ التامين على السفن قبل بضعة ايام.

واقفل المطار امام الرحلات المدنية وباتت الطريق المؤدية الى صنعاء خطيرة نظرا لقرب مواقع الجيشين منها وتبادل القصف المدفعي.

وتظل الوسيلة الاسلم لمغادرة عدن عبر البحر حيث تلزم 19 ساعة للوصول الى جيبوتى وقد تبلغ كلفة استئجار مركب صغير 14 الف دولار.

ولم تغلق مدارس المدينة ابوابها. وغالبا ما يتم استدعاء التلامذة للمشاركة في تظاهرات مناهضة للحرب.

وفى حين اغلقت معظم المكاتب التجارية ابوابها فى شارع المعلا الرئيسي كانت الحركة اكثر نشاطا فى الاسواق ولدى الصيارفة الهنود.

وارتفع سعر الدولار بشكل كبير فى بداية النزاع ثم استقر. اما اسعار المواد الغذائية فظلت مستقرة نسبيا. حتى ان سعر القات انخفض مثلا وهو الذى يتناوله اليمنيون يوميا لخصائصه المنبهة.

هنري معمرباش
«ا ف ب»



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

سفن سودانية تنقل اسلحة إلى جيش علي صالح

صواريخنا المسروقة ظهرت في صنعاء

عدن استعادت «زنجبار» ونفت سقوط «الضالع»

عدن – صنعاء – «الأنباء» – والوكالات:

كما على البر، كذلك في البحر.. جبهات اليمن تشتعل لليوم التاسع على التوالي، وسط تسجيل حركة «موفدين» نشطة على خط القاهرة، دمشق وعمان.

وفي تطور نوعي للمواجهات العسكرية والاعلامية المستعرة بين الشمال والجنوب، حذر بيان للحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه علي سالم البيض اليمنيين الذين يعيشون بالقرب من منازل الرئيس علي عبد الله صالح واقاربه بالانتقال الى اماكن اكثر امنا مما يوحي بان الجنوب يعتزم «ارسال» المزيد من صواريخ «سكود» السوفييتية المدمرة الى هناك.

في هذا الوقت ذكرت مصادر يمنية جنوبية في عدن ان قوات الرئيس صالح تدك معاقل الجنوبيين بصواريخ روسية من نوع «لونا ٩» مشيرة الى ان هذه الصواريخ كانت قد سرقتها العصابات العراقية اثناء احتلالها الغاشم للكويت، وسلمها الطاغية صدام حسين الى حليفه صالح ليقمع بها ديمقراطية الجنوبيين.

واشارت المصادر الى ان مزيدا من المرتزقة العراقيين والسودانيين والاردنيين يتدفقون الى صنعاء لدعم قوات النظام الشمالي، واكدت ان سفنا سودانية نقلت امدادات عسكرية لحزب الاصلاح الاسلامي في صنعاء، وزعم كل من الجيشين امس انه استولى على مدينة الضالع الاستراتيجية على الطريق الرئيسي الى عدن، وقالت القوات الجنوبية انها تسيطر تماما على المدينة، لكن تلفزيون صنعاء نقل عن ضابط شمالي قوله ان قوات الشمال استولت على الضالع التي تبعد نحو ١٠٠ كيلو متر شمالي عدن.

وكان راديو عدن قد اكد صباح امس ان القوات الجنوبية حررت مدينة زنجبار في محافظة ابين واحبطت محاولات الشمال اختراق منطقة مضيق باب المندب غربي عدن، مشيرا الى ان الجنوبيين اسقطوا ٣ طائرات شمالية واغرقوا زورقا بحريا.

المؤسسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي
الثانية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

«الوطن العربي» تكشف سيناريو «ما بعد الحرب اليمنية»

عبد الله الاحمر يشكل حكومة «الافغان العرب» في صنعاء

زعيم الاصلاح والارياني انتقدا تأخير الحسم العسكري



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

حرب اليمن فلتت من عقالها ، براً وبحراً وجواً. ونتائج هذه الحرب على المستوى العسكري قليلة الاهمية بالمقارنة مع نتائجها السياسية وفي الوقت الذي يستبعد فيه المراقبون ان يتحقق هدفها السياسي المعلن، وهو وصول جيش الشمال الى حصن الجنوبيين في عدن للقضاء على دعاة «الانفصال» في الحزب الاشتراكي ، فان المراقبين انفسهم يقولون ان هذا «الفشل العسكري ـ السياسي» سيؤدي الى تغييرات جذرية في صنعاء ، ويضيف هؤلاء ان الرئيس علي عبد الله صالح بتشجيع من ابناء قبيلته الذين يقودون الالوية الرئيسية في جيش الشمال، يتحمل المسؤولية الشخصية عن بدء هذه الحرب، وبتحريض من وراء الستار من زعيم حركة الاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وهو رئيس البرلمان وشيخ مشايخ قبائل حاشد.

ويضيف المراقبون ان فشل الرئيس علي عبد الله صالح في تحقيق اهدافه سيجعل موقفه ضعيفاً في الجيش وبين افراد قبيلته الام «حاشد» ويشيرون الى ان المستفيد الاكبر من ذلك سيكون الشيخ عبد الله الاحمر الذي يتمتع بولاء القبيلة والنفوذ على قادة الجيش بحكم زعامته القبلية ، ولذلك فالسيناريو المرجح بين السيناريوهات المطروحة ، هو ان يتسلم الشيخ عبد الله الاحمر رئاسة البلاد ، واذا ما نجح هذا السيناريو ، يكون الاصوليون، وفي مقدمتهم الافغان العرب الذين يتمتعون بدعم وحماية الشيخ عبد الله الاحمر قد حققوا هدفهم وهو الاستيلاء على الحكم في اليمن الشمالي، وقد حذرنا في «الوطن العربي» من دور المتطرفين في تأجيج الصراع منذ ٩٣/١٢/٣ عندما حذرنا في العدد ٨٧٤ من خطورة الاستعدادات العسكرية في شطري اليمن، ودور المتطرفين في تأجيج الصراع ، ثم حذرنا في ١٩٩٣/١٢/٣١ من سيناريو شمالي ضد الجنوب بتحريض من الحركات الاصولية ، وبعد ذلك كشفنا في ٩٤/١/٢١ عن قرار اتخذ في اجتماع سري عقد في مقر الزعيم الافغاني المتطرف غلب الدين حكمتيار وتقرر فيه نقل الثورة الاصولية الى الساحة اليمنية ، وكشفنا في ٩٤/٢/١١ عن العلاقات السرية بين قيادة الجيش في صنعاء والحركات السرية وفي ١٩٩٤/٤/١٥ ،وبالتحديد قبل شهر كامل من صدور هذا العدد ، حذرنا بشكل واضح من ان العد العكسي قد بدأ لانطلاق مدافع ٧٠٠ دبابة ملتحمة على خط النار بين الشمال والجنوب ،. وكشفنا ان قوات الشمال ستشن هجوماً على محوري الضالع وابين. وهذا ما حدث ومن مفارقات المهنة اننا قبل يوم واحد من اندلاع القتال، ارسلنا الى «الجمع التصويري» موضوع الغلاف وكان عنوانه «الوطن العربي تكشف خطة صنعاء لاقتحام عدن». و«القصف الجوي والصاروخي يمهد الطريق للمدرعات» .. لكن قرار بدء الحرب سبق موعد صدور العدد الجديد الحالي من الوطن العربي.



عبد الله الاحمر

عدن استبقت الضربة الجوية الشمالية بمهاجمة مطارات صنعاء

«الوطن العربي»

٠٤٠١٧٤



المصدر : الوطن العربي
الباتة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

«ستكون حرباً مدمرة لقدرات البلد، فالقضية ليست متعلقة بالنتائج العسكرية ومن سينتصر، إنها كارثة». هذا التعليق على انفجار الحرب الشاملة في اليمن جاء على لسان محمد سالم صالح، عضو مجلس الرئاسة والامين المساعد في الحزب الاشتراكي، وهو موجود حالياً في لندن.

من الصعب تحديد من بدأ المعركة، غير أن هناك تفاصيل عديدة للقول إن القرار السياسي كان شمالياً وقرار المبادرة العسكرية الأخيرة كان لا شك أنه اتخذ في الجنوب في محاولة لتجنب المباغتة، فالمعلومات التي كانت وردت صباح الرابع من شهر أيار (مايو) الجاري تؤكد على أن ساعة الصفر قد دقت وأن القوات الجوية الشمالية كانت تحضر لضربة كبيرة تستهدف المطارات العسكرية والقوات الجوية الجنوبية على الطريقة التي اعتمدتها إسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ وذلك قبل شن هجوم شامل على جميع خطوط التشطير بين الشمال والجنوب.

كان القرار السياسي الشمالي متخذاً منذ مدة وبدىء فعلاً في تنفيذ بعض الخطوات الأولى الهادفة إلى ضرب معسكرات الجيش الجنوبي في الشمال، وكانت معركة عمران التي تبعد ٦٠ كلم شمال العاصمة صنعاء والتي حصلت بين اللواءين الأول الشمالي والثالث الجنوبي تستهدف أولاً تنظيف المناطق الشمالية من كل تواجد عسكري جنوبي وثانياً تشكل «بروفة» يراد منها بالنسبة للقيادة العسكرية امتحان قدرتها العسكرية ومستوى اهليتها على حسم الوضع العسكري إلى جانب امتحان اصحاب القرار السياسي في الجنوب ومدى استعدادهم لخوض المعركة.

التحضير السياسي للمعركة العسكرية

وقد تم التحضير فعلاً أيضاً لمعركة شاملة على الصعيد السياسي، فقد وصل مبعوث يمني الى عاصمة عربية نافذة حاملاً رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى المسؤولين فيها يؤكد فيها أن صنعاء قررت الحسم العسكري وتطلب من تلك الدولة مساعدتها مقابل تسهيلات معينة وبالطبع رفض العرض بحكم أن سياسة تلك الدولة تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد. وتؤكد مصادر وثيقة أن انباء زيارة المبعوث اليمني ومضمونها وصل إلى عدن وإلى القيادة الجنوبية الذين كانوا اخذوا جميع الاحتياطات منذ فترة ويقوم طياروهم بدوريات على مدار ٢٤ ساعة يومياً لقناعتهم بأن الشمال استكمل تحضيراته لخوض المعركة.وكانت الولايات المتحدة ايضا على علم وتم ارسال روبيرت بيللترو، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، إلى صنعاء حيث التقى نهار الثلاثاء والأربعاء ٣-٤ ايار (مايو) بالقيادات الشمالية وبالرئيس عبدالله صالح وسلمه رسالة تؤكد بأن الولايات المتحدة تعارض أي حل عسكري وتطالب بوقف التدهور وقبول الوساطات العربية لايجاد حل سلمي يضمن بقاء الوحدة وتنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية المتضمنة في وثيقة العهد والاتفاق ،وطلب بإلحاح من القيادة الشمالية قبول اقتراح بفصل الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية وإعادة



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنتشارها بعيداً عن خطوط التماس كخطوة أولى باتجاه إبعاد خطر الحرب وخفض التوتر.

ولكن ذهبت هذه الوساطة من دون جدوى لأن القرار السياسي بالحسم كان اتخذ حتى أن الشيخ عبدالله صالح بن حسين الأحمر ومعه عبدالكريم الأرياني اكدا للرئيس في اجتماع مغلق قبل بدء المعركة الشاملة بأن قرار الحسم جاء متأخراً جداً وكان من الأفضل تنفيذ الخطة بضرب الجنوبيين قبل شهرين عندما كانت القوات الجنوبية غير معبأة وغير محشودة كما هو عليه الحال الآن.

والواقع أن القيادة الجنوبية لم تكن تتوقع منذ شهرين حصول نجاح في المساعي لايجاد حل سلمي ودارت نقاشات طويلة داخل القيادة وكانت غالباً حادة. فالقيادة العسكرية ومعها بعض السياسيين في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي كانت عبرت عن استيائها التام لعدم اتخاذ أي قرار سياسي بالرد بالقوة على اي اعتداء شمالي على الوحدات الجنوبية واعتبرت أن الخيارات السياسية سقطت كما أعلنت القيادة العسكرية مؤخراً خلال معارك عمران أن هناك استياء فعليا في صفوف الضباط مما يحدث من اعتداءات عسكرية ونبهت من انفجار ازمة ثقة داخل المؤسسة العسكرية المعروف اصلاً عنها انها موالية كلياً للحزب الاشتراكي.

الجنوب حقق سيادة الجو وحصن عدن ضد الاختراق

من هناك جاء أيضاً القرار السياسي الجنوبي بضرورة الرد في اية لحظة ونبه بيان من الحزب الاشتراكي بعد معركة عمران على أن اي هجوم أخر سيؤدي إلى معركة شاملة، وبالفعل وصلت معلومات تم التقاطها من وحدة الشيفرات على أن الشمال سيعلن هجوماً واسعاً، اولى المعلومات كانت تشير إلى أن القوات الشمالية بعثت بقوات جديدة إلى منطقة ذمار التي تبعد ١٠٠ كلم جنوب صنعاء حيث يوجد معسكر شمالي هو لواء باصهيب المدرع واشارت المعلومات ايضاً أن الهجوم سيبدأ في الساعات الأولى من يوم الخميس الواقع في الرابع من الشهر الجاري، وتم التقاط بواسطة الشيفرة تشير إلى حالة التعبئة القصوى في سلاح الطيران الذي كان مطلوب منه بدء هجوم شامل في يوم الخميس على القواعد العسكرية الجنوبية.

ضربة اولى وقائية

وهكذا اتخذ القرار في الجنوب بالقيام بالضربة الأولى الوقائية وتم في مساء الأربعاء ضرب مطار الحديدة الواقع على البحر الأحمر وهو المطار الذي توجد فيه غالبية الطائرات الحربية الشمالية ويقال عنه بانه مطار صدام حسين في إشارة إلى وجود عدد من الطيارين العراقيين وهو المطار الذي زاره صدام قبل حرب الخليج الثانية، وفي صباح الخميس بدأ ضرب كل من مطار صنعاء وتعز والقصر الجمهوري الذي دمر كليا ووزارة الدفاع في صنعاء والراديو، ولكن بدا أن ضربة مطار صنعاء كانت غير كافية وأصابت فقط الأبنية المدنية وقاعة السفر لأن طائرات شمالية تمكنت من ضرب مطار عدن ودمرت قاعة السفر فيه حيث قتل ١٥ مسؤولا امنيا، ولم تضرب المصفاة كما أعلن ذلك بيان عسكري شمالي وتم القاء القبض على طيار تردد أنه عراقي الأصل، غير أن المعلومات الأخيرة في عدن لم تؤكد على ذلك.

وفي اليوم الثاني لنشوب الاقتتال بدا أن الطيران الجنوبي يسيطر على الاجواء ويقوم يومياً بضرب صنعاء والقوات الشمالية التي حشدت بقوة في منطقة المكيري الجنوبية الموجودة على بعد ٣٠ كلم من مدينة البيضاء الشمالية وعلى



بعد ١٥٠ كلم من عدن. وتأتي هذه الحشود في اطار خطة تستهدف شق طريق أولا باتجاه أبين لدعم لواء العمالقة الشمالي الموجود هناك والاتجاه بعدها إلى شرق البلاد باتجاه حضرموت. وثانياً لبدء الزحف على عدن في الشمال الشرقي.

وقد تم الرد على هذا الهجوم بحشد ٧ ألوية جنوبية وقوات الجيش الشعبي وركز الجنوبيون على الألوية الشمالية الموجودة في الجنوب اي العمالقة حيث يتم قصفه برا وجوا وبحرا بعدما ضربت قوات الامن المركزي الشمالية التي كانت متواجدة قرب عدن. وتؤكد الأنباء على أن قوات الحرس الجمهوري التي كانت متواجدة في محافظة لحج تم القضاء عليها. وفي المقابل استطاع لواء المدفعية الجنوبي الذي كان متمركزا في مدينة بريم من شق الطريق باتجاه مدينة ذمار حيث التحق باللواء المدرع الجنوبي الثالث لمساندته.

ولكن في شكل عام لايمكن القول بأن المعركة العسكرية الشرسة تؤكد انتهاء طرف لآخر. وهناك احتمالات عسكرية كثيرة نتيجة وجود توازن في القوى البرية لصالح الشمال ولكنه توازن هش وتفوق جوي جنوبي بالاضافة الى البحرية حيث لدى الجنوب قوات اكبر ولديها امكانيات كبيرة اكدت أخيرا عليها من خلال قصف بحري للسواحل الشمالية. ولدى الشمال الامكانيات في تحقيق انتصار بري قرب المكيرس حيث حشد قواته بكثرة.

سيناريوهات مابعد الحرب

المهم هي النتائج السياسية المتوخاة. وفي هذا الصدد يجري الحديث عن وجود اكثر من سيناريو في خصوص النتائج السياسية على الشمال صاحب قرار الحرب ، فالقيادة الشمالية وضعت هدفاً معلنا هو اسقاط معارضي الوحدة داخل الحزب الاشتراكي والمعنيين «بالانفصاليين» ، بحيث يبدو الهجوم العسكري وكأنه هجوم السلطة الشرعية دفاعا عن الوحدة. وبالفعل تم في اطار هذا الشعار سحب الثقة في البرلمان، الذي تنتمي غالبيته الى حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح من الحزب الاشتراكي، وهذا يعني عن علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية والمتهم بأنه زعيم الخط الانفصالي ولم تنسحب الثقة عن حيدر العطاس رئيس الوزراء.

انطلاقا من هذا التوجه العام للقيادة الشمالية يتحدث الجميع عن سيناريوهين : الاول يفترض فيه في حال اخفق علي عبدالله صالح، بتحقيق انتصار عسكري ودمر الجزء الاكبر من اليته العسكرية أن يظهر بأنه خسر الرهان بالظهور كمدافع عن الوحدة وهو الذي بدأ المعركة. وفي اطار هذا السيناريو يعتقد البعض أن يبدأ التفتيش مباشرة عن بديل وهناك شخصيتان اساسيتان معروف عنهما معارضتهما لمنطق الحرب وكانا من الذين سعوا لايجاد حل سلمي في إطار لجنة الحوار، وهي يحي المتوكل وزير الداخلية الذي يحترمه الجنوبيون. والعميد مجاهد ابوشوارب الذي ينتمي الى قبائل حاشد وهو أحد الشخصيات التاريخية في الشمال. وفي كلا الخيارين تؤكد مصادر رسمية جنوبية بأن الحل السياسي سيكون بعدم [illegible]ودة الى نظام الوحدة الاندماجية والاتفاق على قيام [illegible]الية.

[illegible]يناريو الثاني فيقوم على أساس فرضية توقف [illegible]بعد مدة نتيجة ضغوط خارجية دولية وعربية



المصدر : الوطن العربي / اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

ونتيجة عدم تحقيق علي عبدالله صالح لأي انتصار عسكري فهناك قناعة بأنه سيخسر مركزه لصالح التيار المتشدد داخل الجيش وخارجه والداعي الى فتح المعركة ويمثل هذا التيار الجنرال علي محسن الأحمر قائد اللواء الأول المدرع وهو المسؤول المباشر عن العديد من الاغتيالات وهو الرجل القوي في النظام وكان طرح في اكثر من مرة كبديل للرئيس في حال قبل هذا الاخير بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

الفرصة لزعيم الاصلاح

اما الشخصية الثانية المرشحة لتمثل مكان عبدالله صالح فهي الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس البرلمان الحالي وزعيم حزب الإصلاح وشيخ مشايخ قبائل حاشد. ومعروف عنه عداؤه الشديد للوحدة وللحزب الاشتراكي ولدعمه للتيار الاصولي المتطرف والافغان العرب. ويردد الشيخ الأحمر في ندواته الخاصة بانه الوحيد الذي يملك شرعية في اليمن، إذ انه الوحيد الذي انتخب في حين أن عبدالله صالح وصل الى السلطة بالسلاح كما هو الحال بالنسبة الى الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض.

في كل الاحوال يقول دبلوماسيون غربيون لن تكون هناك بعد اليوم عودة الى الوحدة وقد لايكون هناك منتصر فعلي إلا أن الخاسر الأكبر سيكون الرئيس اليمني الذي يبدو انه خاض الحرب للحفاظ على موقعه بضغط من القيادة العسكرية وحزب الاصلاح، فالحرب بدت له مخرجا لاسيما وان استمرار الازمة السياسية أخذت تفقد السلطة الشمالية قدرتها على المحافظة على وحدتها وأخذت تظهر في المجتمع انشقاقات عشائرية لتهدد هذه السلطة بعدما رفعت قبائل بكيل تأييدها واندفعت تدريجياً نحو المطالبة بإعطائها نصيبا كونها اكبر القبائل في البلاد وكونها منافس تاريخي لقبائل حاشد التي ينتمي اليها معظم القيادة العسكرية والسياسية الشمالية.

ويذهب الدبلوماسيون الى القول بأن علي عبدالله صالح اختار كما اختار صدام حسين من قبله الهروب الى الامام وهذه قد تكون خطيئة لاتغتفر فالحرب لم تكن الخيار الأمثل ولا المخرج الوحيد لرجل فقد المبادرة داخلياً وخارجياً.

كل رجال الرئيس

وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى أن جنرالات الجيش اليمني الشمالي هم الذين جروا الأوضاع إلى حرب مدمرة، لا سيما وأن هؤلاء الجنرالات ينتمون بصلة القربى للرئيس علي عبدالله صالح، ولهم مصالح اقتصادية وقبلية كانت قد تهددت عندما اقترح وزير الدفاع العميد هيثم قاسم(جنوبي) إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية على اسس الكفاءة العسكرية، والشهادات العلمية، في حين أن اغلبية قادة الجيش الشمالي غير مؤهلين علمياً، ولا تتوفر لديهم الخبرة القتالية، وإنما حصلوا على مواقعهم من خلال علاقة القربى بالرئيس.

ويمكن القول أن الصراع داخل المؤسسة العسكرية اليمنية في الشمال يدور منذ أيار(مايو) ١٩٩٠ وهو تاريخ اعلان إتفاقية الوحدة بين«أهل الثقة» و«أهل الخبرة» ولن يعرف ابعاد هذا الصراع إلا من اطلع على قائمة القيادات العسكرية الشمالية



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٤

التي تنتمي جميعاً إلى بيت واحد هو(بيت الأحمر)، فقائد وحدات الأمن المركزي الموزعة في كافة المدن اليمنية هو العقيد الركن محمد عبدالله صالح الأحمر وهو أخ شقيق للرئيس علي عبدالله صالح الأحمر، أما قائد الحرس الجمهوري الذي يضم حوالي ٣٠ ألف مقاتل مدربين تدريباً عالياً ومسلحين بأحدث الأسلحة فهو العقيد الركن علي صالح عبدالله الأحمر(أخ غير شقيق للرئيس)، ويقود العقيد محمد صالح عبدالله الأحمر(أخ غير شقيق للرئيس) القوات الجوية والدفاع الجوي، أما العقيد الركن علي صالح أحمد محسن الأحمر فهو قائد المدفعية، فيما يقود العقيد الركن عبدالله القاضي(خال الرئيس) اللواء الثالث مدعم المتمركز في محافظة (تعز)، ويقود العقيد الركن حسين الأكوع (صهر الرئيس) اللواء الأول مشاة، أما العقيد الركن علي محسن صالح الأحمر(قريب الرئيس) فهو الذي يقود حالياً الفرقة الأولى مدرع المتمركزة في صنعاء، وهي الفرقة التي قامت بتدمير لواءين جنوبيين خلال الشهور الثلاثة الماضية، وتعتبر الفرقة الأولى مدرع هي أداة الرئيس في تنفيذ خطة ضرب الألوية الجنوبية الخمسة التي كانت انتشرت في المحافظات الشمالية بمقتضى اتفاق الوحدة.

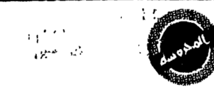
موازين القوى العسكرية

أية معركة شاملة في اليمن قد لا تكون نتائجها أكيدة لطرف أو لآخر. فنظريا إن موازين القوى العسكرية تبقى لصالح الشمال الذي يملك حسب مصادر مختلفة، ١٨٠ ألف جندي بما فيها الاحتياط بالإضافة إلى قوات الحرس الجمهوري وقوات الأمن المركزي التي يبلغ تعدادهما معاً ٦٠٠ ألف وهي القوات التابعة مباشرة لقيادة عبدالله صالح وعائلته والأكثر صلابة وتجهيزاً الى ذلك هناك قوات غير نظامية مثل قوات حرس الحدود الى جانب ١٠٠ ألف مقاتل من قبائل حاشد وهي تابعة لقيادة رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الأحمر.

أما على صعيد الأسلحة فتؤكد مصادر مركز الأبحاث الاستراتيجية في لندن أن القوات الشمالية تملك ما يزيد عن ٨٠٠ دبابة في غالبيتها قديم، وأحدثها من نوع (تي ٦٢)، وعدد قليل جدا من دبابات من نوع (تي ٧٢) إلى ذلك يملك الشمال حوالي ١٠٠٠ قطعة مدفعية من عيارات ١٥٠ ملم و ١٢٠ ملم، وحوالي ١٠٠٠ حاملة جنود مدرعة.أما القوات الجوية فهي تشكل في الشمال نقطة ضعف مقارنة بنظيرتها في الجنوب، فمعظم الطائرات الحربية الشمالية البالغ عددها ٩٠ طائرة هي من نوع (ميغ ١٧) و(ميغ ٢١) الى جانب ٢٥ طائرة هليكوبتر. وتؤكد المصادر في هذا الصدد أن القوات الجوية الشمالية مؤهلة بشكل ضعيف ولا تمتلك الخبرة الكافية لخوض معارك جوية أو القيام بعمليات دعم للقوات الأرضية. وهناك افتقار كامل للتنسيق بين جميع القطاعات. ولكن، تشير المصادر ذاتها الى أن الوضع قد يتحسن مع وجود عدد من الطيارين العراقيين وخبراء ارسلتهم بغداد إلى صنعاء في الآونة الأخيرة.

مقارنة بالشمال ، لدى خبراء مركز الأبحاث الاستراتيجي في لندن قناعة بأن القوات الجنوبية أكثر تأهيلاً وانتظاماً وهي مدربة بصورة جيدة وتشكل احد الجيوش القوية في منطقة الخليج رغم صغر عددها وتعدادها فتبلغ قوام هذه القوات حوالي ١٢٠ ألف جندي وضابط مع الاحتياط، ويقدر عدد الدبابات لديها بحوالي ٦٠٠ دبابة منها حوالي ٢٥٠ دبابة من نوع (تي ٧٢) الأكثر حداثة، إلى جانب ٨٠٠ عربة مدرعة مجهزة بمدفعية صغيرة. ويبلغ عدد المدفعية حوالي ٧٠٠ مدفع من نوع ١٥٠ و ١٢٠ ملم. ولكن برغم قلة حجم التجهيزات، تمتلك القوات الجنوبية قوة نارية كبيرة ولديها أهلية سريعة للتحرك .

أما القوات الجوية فتشكل إحدى الركائز الأساسية للجيش



الجنوبي حيث تمتلك ما يزيد عن ١٢٠ طائرة منها ٣٠ طائرة من نوع «ميغ ٢٣» والباقي غالبيته من نوع «ميغ ٢١» معدل. ويعتمد الجيش الجنوبي على الطيران الحربي بشكل كبير لما لهذه القوات من مستوى تدريبي وكفاءات عالية. ويقدر عدد طائرات الهليكوبتر بأكثر من ٣٥ طائرة بالاضافة إلى ٧ طائرات للنقل.

إلى ذلك، يملك الشمال والجنوب عدداً غير محدود من الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «سام» وصواريخ أرض أرض من نوع سكود القصير المدى (٣٠٠ كلم و٥٠٠كلم) حسب مصادر عسكرية يعتقد ان الجنوب يملك في هذا المجال تفوقاً على الشمال.

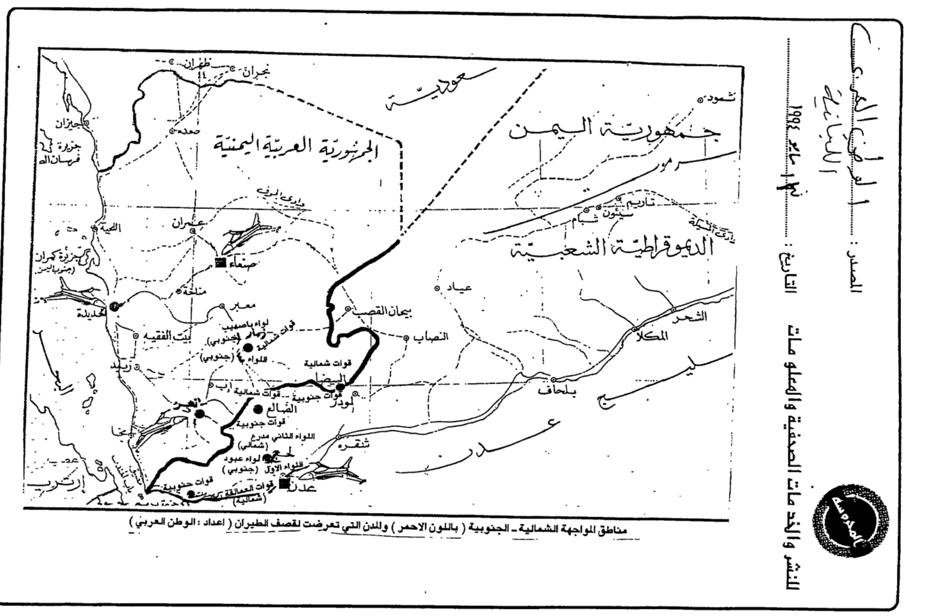
صنعاء، عدن ـ سعيد القيسي

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤



مناطق المواجهة الشمالية ـ الجنوبية (باللون الاحمر) والمدن التي تعرضت لقصف الطيران (اعداد : الوطن العربي)



المصدر : المدينة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ محرم ١٩٩٤

تضارب التصريحات في اليوم التاسع للحرب

عدن: الحياة تسير بشكل طبيعي
صنعاء: عاصمة الجنوب على وشك السقوط"

■ عدن - صنعاء - الوكالات - القاهرة -
عماد السويفي

رغم تكثيف المساعي الدبلوماسية لوقف الحرب اليمنية شهدت ساحات المعارك اشتعالا في حدة القتال بما يشير الى احتمال استمرار الحرب لفترة طويلة.. وفي تطور جديد على صعيد القتال اكد راديو صنعاء امس ان مدينة عدن اصبحت في مرمى نيران ما اسماه قوات الشرعية وطمان في الوقت نفسه سكان المدينة على ارواحهم وقال الراديو في نداء بثه امس بعد ان قطع الارسال لاذاعته ان عدن اصبحت على مرمى حجر من بنادق جيش الوحدة.. وطالب اهل عدن بالتزام الهدوء وعدم التعاون مع قوى (الردة) فيما قالت عدن ان الحياة تسير بشكلها الطبيعي بدليل افتتاح وزير الكهرباء والمياه لمشروع كبير للمياه في مدينة الحوطة بمديرية لحج. في الوقت ذاته افاد مصدر قريب من الرئاسة في صنعاء امس ان مدينة الضالع الاستراتيجية قد سقطت في ساعة مبكرة من صباح امس بأيدي القوات الحكومية.. وتشكل مدينة الضالع محورا استراتيجيا على خط قعطبة - لحج - عدن. ويعد سقوطها مكسبا هاما للقوات الحكومية للاندفاع بقوة باتجاه (العند) التي يوجد بها قاعدة جوية حصينة وبها اكبر معسكرات القوات في الجنوب. على الجانب الاخر اعلن قائد القوة البحرية اليمنية الذي اقيل العميد الركن علي قاسم طالب (جنوبي) امس ان القوات الجنوبية اسقطت مساء الاربعاء بالقرب من مضيق باب المندب ثلاث طائرات حربية واغرقت زورقا تابعا للقوات الشمالية. ونقلت صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة في عدن عن العقيد الركن طالب قوله: أن قواتنا لقنت ما اسماه (العصابة) المعتدية درسا بعد ان حاولت تفجير الموقف العسكري في جبهة خرز الواقعة على بعد ١٢٠ كلم غربي عدن. الى ذلك تواصلت المحاولات الدبلوماسية لاحتواء القتال، حيث استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس صالح ابوبكر المبعوث الخاص لنائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الذي عرض على الرئيس مبارك تقريرا شاملا عن تطورات الاحداث الراهنة كما توجه الى الاردن وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوة للبحث في الازمة اليمنية مع عاهل الاردن الملك حسين



المصدر : الأهرام اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

تطورات الحرب اليمنية

عدن تحاول نقل الحرب للشمال
وصنعاء تبحث عن الوساطة



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

تقرير يكتبه ـ مجدى الدقاق:

فى تطور جديد للحرب اليمنية الدائرة منذ ١٠ أيام أكدت إذاعة عدن استمرار معارك الطائرات والمدفعية والصواريخ فى مناطق متفرقة من البلاد واضافت الاذاعة ان عدن عاشت ليلة هادئة وان القوات الجنوبية استطاعت نقل المعارك على الحدود الشطرية السابقة للبلاد حيث تم الاستيلاء على «مقطبة» احدى المناطق الجبلية فى محافظة «إب» الشمالية إلا ان إذاعة صنعاء نفت من جانبها هذه الأنباء واضافت ان قواتها مازالت تتجمع فى اتجاه عدن تمهيدا للاستيلاء عليها ـ الذى أصبح وشيكا بعد ان وصلت القوات الشمالية على مشارفها. وان المعارك كلها ماتزال تدور فى المناطق الجنوبية.

إلا أن متحدثا عسكريا جنوبيا اكد ان القوات الجنوبية دمرت لواء «خالد» الذى تراجعت فلوله إلى منطقة «الراهدة» وأكد المتحدث الجنوبى ان قواته استطاعت استعادة «زنجبار» ولم يعد فيها إلا جيوب صغيرة يتم التعامل معها مضيفا ان «ابين» الأن تحت سيطرة القوات الجنوبية بالكامل.

وعلى الصعيد السياسى للحرب والأزمة اليمنية أكد مسئولون يمنيون ان واشنطن أجرت اتصالات سريعة مع طرفى النزاع حذرت فيه من تدويل الأزمة أو اتاحة الفرصة لقوى خارجية بالاشتراك فيها.

وجاء هذا التحذير بعد المعلومات التى توافرت عن استعانة أحد اطراف الازمة بعناصر سودانية وعراقية.

وذكرت مصادر دبلوماسية يمنية فى القاهرة وبيروت ان السلطات الجنوبية فى عدن اعتقلت ١٥٠ عراقيا كانوا يعملون كبحارة على متن سفينتين فى ميناء عدن وكشف النقاب عن تورطهم فى ارسال تعليمات. للوحدات العسكرية الشمالية عبر وسائل الاتصال فى السفينتين.

وأوضحت المصادر الدبلوماسية ان السفينتين كانتا ترسوان فى ميناء عدن منذ حرب الخليج.

واعتبر مسئولون يمنيون زاروا القاهرة مؤخرا ان التحرك الخارجى الذى بدأته صنعاء والذى بدأه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب برافقه الدكتور عبدالكريم الاريانى بزيارة المملكة العربية السعودية وزيارة وزير الخارجية اليمنى للقاهرة محمد سالم باسندوة جاء فى إطار شرح وجهة نظر صنعاء تجاه الأزمة فى اليمن وإطلاع الأشقاء على ما يحدث فى الساحة اليمنية وتأكيد يمنى جديد على استمرار الاتصالات والمناورات مع الاشقاء العرب.

إلا ان دبلوماسيين يمنيين فى القاهرة اعتبروا التحرك اليمنى «الشمالى» نوعا من التراجع عن التشدد الذى كانت صنعاء تبديه امام فتح المجال لوساطات عربية لوقف القتال فى اليمن.

وقال هؤلاء.. ان عدم تحقيق القوات الشمالية لأهدافها جعل صنعاء تفكر فى مخرج سياسى للتورط العسكرى الذى وجدت نفسها فيه ـ حسب تعبيرهم.

وأكدت تقارير عسكرية محايدة ان القوات الشمالية استطاعت فى بداية المعارك انهاء الوجود الجنوبى فى الشمال فى حين حققت القوات الجنوبية نفس الهدف وهو انهاء وجود القوات الشمالية فى الجنوب خلال اليومين الماضيين فقط.

وتقول التقارير ان الوضع العسكرى الآن بدا متوازنا وسيعود القتال والاشتبكات إلى مناطق الاطراف السابقة. لتعيد إلى الاذهان الاشتباكات السابقة التى حدثت فى عامى ٧٢ و٧٩م.

وتضيف التقارير ان نتائج الحرب ستعيد البلاد على الصورة القديمة للتشطير، فضلا عن المخاوف من عدم الاستقرار والاضطرابات التى يمكن ان تسود البلاد حتى بعد وقف القتال ويشيرون إلى نتائج الحرب الاقتصادية التى يمكن ان تلحق باليمن كله من جراء هذه الحرب المدمرة.



المصدر : الأهرام المسائي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

ويذكر ان مساحة شمال اليمن ٢٢٣ ألف كم٢ ويبلغ عدد سكانه حسب آخر احصاء ١١ مليونا وبه ١١ محافظة.

وتبلغ مساحة الجنوب ٣٣٦ ألف كم٢ ويسكنه ٣ ملايين وبه ٦ محافظات ويتمتع اليمن بشطرية بسواحل يصل طولها إلى ٢٠٠٠ كيلو متر.

ويتمتع باراض خصبة ومناخ متنوعة وبثروات بترولية ومعدنية وغاز طبيعى يمكن ان يغير حياة البلاد، ولا تبلغ ديون اليمن بشطريه ٦ مليارات دولار وكان الاقتصاد اليمنى يعتمد على ثلاثة مصادر رئيسية هى المساعدات الخارجية وتحويلات المغتربين اليمنيين فى الخارج وخاصة فى المملكة العربية السعودية ودول الخليج وكان حجم تحويلاتهم يقرب من مليارى دولار سنويا إلا أن اندلاع حرب الخليج وعودة ما يقرب من مليون يمنى من الخارج عرض الاقتصاد اليمنى لهزات كبيرة فضلا عن توقف المساعدات العربية فقد تراجعت التحويلات إلى ما يقرب من ١٥٠ مليون دولار سنويا فقط وزادت البطالة بشكل ملحوظ وجمدت المشاريع الإنمائية وهبط سعر العملة اليمنية «الريال» من ١٢ ريالا للدولار الواحد إلى ٦٥ إلى ٧٠ ريالا للدولار.

ويقول د. سعيد العطار ــ نائب رئيس الوزراء ووزير الاستثمار، والذى عين أثناء الحرب الدائرة الآن رئيسا للوزراء بالانابة بعد عزل حيدر أبو بكر العطاس، ان الاعباء الاقتصادية قد زادت على البلاد بشكل ملحوظ عقب أزمة الخليج فضلا عن زيادة الاستهلاك فقد كان اليمنيون يستهلكون ما يقرب من ٣٠ ألف برميل من النفط يوميا وزاد الاستهلاك إلى ٦٠ ألف برميل يوميا وكانوا يستوردون ٤٠ ألف طن قمح سنويا ووصل الاستيراد إلى ٨٠ ألف طن سنويا.

ويتخوف كثير من الاقتصاديين من التأثير السلبى الشديد للحرب الدائرة على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية فى البلاد مما سيزيد من صعوبة عودة الاستقرار.



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

مبارك: وصول القوات الشمالية إلى عدن سيعتبر «احتلالا»

عدن تهدد بقصف مقر علي صالح

صنعاء تؤكد سقوط مدينة الضالع الاستراتيجية والجنوب ينفي

صنعاء – عدن – وكالات الأنباء:

استمرت حرب المواقع بين الشمال والجنوب اليمني لليوم التاسع على التوالي، وسط مؤشرات لا تتوقع بنهاية قريبة للمعارك الطاحنة بين أنصار الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه «المعزول» علي ناصر البيض، على الرغم من تصعيد النشاط الدبلوماسي لكلا الطرفين المتنافسين، وبدء مهمة الجامعة العربية التي وصل وفدها أمس الخميس للقيائه «بالقيادة اليمنية»، بينما أكد البيض في مؤتمر صحفي «من الصعب أن تنتهي هذه الحرب في وقت قريب».

وصرح الرئيس المصري حسني مبارك ان وصول القوات الشمالية إلى عدن سيعتبر «احتلالا».

وتضاربت الانباء الواردة من صنعاء وعدن حول سير العمليات، في الوقت الذي قال كل من الجيشين المتنازعين في اليمن أمس إنه «استولى على مدينة الضالع الاستراتيجية على الطريق الرئيسي إلى عدن معقل القيادة الجنوبية».

وقالت القوات الجنوبية في بيان صدر في عدن «إنها أصبحت تسيطر تماما على مدينة الضالع»، لكن وكالة الأنباء القطرية نقلت عن وزير الإعلام الشمالي حسن احمد اللوزي قوله من صنعاء «إن قوات الشمال استولت على هذه المدينة التي تبعد نحو 130 كيلومترا شمال العاصمة الجنوبية».

وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبا» ان علي صالح اصدر امس امرا بـ «تدمير التحصينات الشطرية» التى اقامها الجنوبيون ٦ بلدتي الضالع وكرش جنوب البلاد

وأعلنت ص[illegible]ء من جهة أخرى، أن مدينة عد[illegible] اصبحت على مرمى نيران» القوات الشمالية «التي لا تعتزم مع ذلك قصفها حفاظا على ارواح المواطنين الأبرياء».

ومن جهتها، اكدت عدن امس الخميس أن القوات الجنوبية استعادت مدينة زنجبار عاصمة



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

محافظة ابين على بعد 60 كيلومتراً شرق عدن من أيدي القوات الشمالية، وقال احد مقدمي البرنامج في التلفزيون الذي كان يعرض صوراً تظهر قافلة من السيارات العسكرية إلى المدينة «إننا في طريقنا إلى زنجبار التي حررت للتو». كما أعلنت إسقاط ثلاث طائرات وتدمير زورق حربي للشماليين.

من جهة أخرى، دعت القيادة العسكرية الجنوبية المدنيين في شمال البلاد إلى تجنب الاقتراب من مكان إقامة الرئيس علي عبدالله صالح الشمالي وانصاره في صنعاء وتعز والحديدة جنوب وغرب العاصمة.

وأكدت القيادة في نداء بثه تلفزيون عدن أن مكان إقامة الرئيس وأنصاره «بات هدفاً عسكرياً». من جانبه، صرح الرئيس المصري حسني مبارك أمس الخميس أن وصول القوات الشمالية اليمنية إلى عدن معقل الجنوبيين سيعتبر «احتلالاً».

وقال مبارك في مقابلة خاصة مع إذاعة مونت كارلو للشرق الأوسط أذاعت نصها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أمس الخميس أن «وصول قوات الشمالي إلى عدن لا يعني حل المشكلة وأن الحرب لن تؤكد او تضمن الوحدة بل أن معناها العودة إلى الانفصال». وأوضح أن «دخول عدن معناه احتلال».



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باب الله : محمود السعدنى

يا عينى ع اليمن السعيد

ماساة اليمن هى واحدة من ماسى العرب الكبرى فى هذا الزمن القبيح .. واذا لم يستطع احد الفريقين ان يحسم الموقف لصالحه وبسرعة ، فستعود اليمن حتما الى التقسيم ، ولا اقصد تقسيمها الى يمن جنوبى ويمن شمالى ، ولكن الى امارات وسلطنات ومشيخات ، فيعود امير لحج وامير الضالع وشيخ الراهده وسلطان إب .. وقد تستقل بعض القبائل بمناطقها الوعرة .. وستنفتح بوابة جهنم فى ارض اليمن ، وستقاتل قبيلة مراد قبيلة جدعون ، وستدخل حاشد معركة الهول ضد بكيل .. ويا عينى على اليمن السعيد وشعبه الطيب .. كانت هناك فرصة لقيام يمن جديد وسعيد فعلا ، بعد ان استتب الامن ، واختفت روح القبيلة وحلت محلها روح الوطن ، والعبد لله زار اليمن قبل قيام الوحدة باسابيع ، عمال فى المصانع ، وتلاميذ صغار بمئات الالوف فى المدارس ، واسواق عامرة وحركة تجارية نشطة ، وحركة تصنيع فى المهد ، وحكومة مركزية قوية ، صحيح ان قبضتها ليست محكمة فى الاطراف البعيدة ، وصحيح ان الخلافات داخلها كانت شديدة ، ولكن كانت هناك خيوط تربط الجميع ، وقانون يجرى تطبيقه على الجميع ، وبشائر صحافة حرة ، واراء متعددة لها وجود ملحوظ فى الشارع .. ثم جاءت الوحدة بين نظامين مختلفين .. ثم الجنوب ... ماركسيا لينينيا قبائليا فى الوقت نفسه .. وعندما اختلفت اللجنة المركزية تنادى الجميع للحرب وزحفت القبائل من كل فج عميق ،

وكل قبيلة تناصر ابنها الذى هو فى الوقت نفسه عضو اللجنة المركزية الماركسية اللينينية ! ونظام الشمال جاء وريث ثورة ضد حكم الامام ، وما ادراك ما حكم الامام ؟ وهى ثورة اشترك فيها الجميع ، السلال الطيب وحسن العمرى القبلى والقاضى النعمان المثقف الذى كان يحلم بدولة عصرية ديمقراطية على طريقة بلجيكا والسويد ،

والبيضانى التاجر الذى يرى فى الثورة مجالا خصبا للمقايضة والمضاربة .. ولان كل ثائر كانت له رؤية خاصة من العمرى القبلى الى العينى البعثى الاشوسى حفيد ام المعارك ، فقد كان حتما ان تاكل الثورة بنيها .. وجاء الحمدى ثم قتلوه ، وجاء الغشمى ثم نسفوه .. وجاء على عبدالله صالح ، واثبت انه رجل دولة ، وانه يجيد لعبة السياسة ، ويجيد اكثر اللعب على التناقضات بين كل الاطراف ..

وقامت فى اليمن عشرات المجالس ، مجلس رئاسة ، مجلس شورى ، مجلس قبائل ، مجلس عسكرى ، واصبح كل يمنى صاحب كلمة او صاحب موقف عضوا باحد المجالس .. واتسعت اليمن فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

الشمال للجميع حتى للرئيس الاسبق السلال ، ووجد له دورا فى اليمن الجديدة ، يستقبل زوار اليمن الكبار ، ويذهب فى مهام خاصة الى الخارج ، وجاءت الوحدة بين نظامين مختلفين تمام الاختلاف .

وبين رجلين بينهم مسافة ، هى نفسها المسافة بين صنعاء وحضرموت ، فالبيض رجل حالم ويجيد حفظ النصوص ولكنه لا يجيد تطبيقها ، ويتصور أن الشعارات يمكن تطبيقها كما هى على ارض الواقع .. وتمت الوحدة .. على عبدالله صالح رئيسا ، وسالم البيض نائبا للرئيس ..

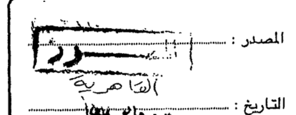
لم يدرك سالم البيض أن نائب الرئيس فى بلادنا مثل التى رقصت على السلم ، وكما وكيل المديرية له مكتب وتليفون وساع ، ولكن ليس له فى الامر شىء .. ربما خيل لسالم البيض لحظة توقيع اتفاق الوحدة بانه سيصبح شريكا فى الحكم ، مع انه يعلم ان المثل الدارج فى منطقتنا يقول ... المركب اللى ليها ريسين تغرق .. ولو كان سالم البيض من النوع الذى يقرا التاريخ ويحفظه جيدا ، لاستقال من منصبه بعد توقيع وثيقة الوحدة مباشرة ، وقنع بلقب المواطن اليمنى الأول .

لم جاءت الوحدة لتكريس التجزئة لم يندمج الجيش الجنوبى فى الجيش الشمالى .. ولكن بقى الحال على ما هو عليه .. الجنوبيون مع بعض ، والشماليون فى معسكرات خاصة بهم .. وحتى الوزراء مارسوا العمل تحكمهم انتماءاتهم القديمة ، الوزير الجنوبى يهتم باحوال الجنوب وكل مساعديه من ابناء الجنوب ، وكل الموظفين تبعه لابد ان يكونوا من اهل الجنوب ..

والشىء نفسه بالنسبة للوزير الشمالى .. وهكذا اتسع الخرق بين الشمال والجنوب يوما بعد يوم .. وكانت جلسة المصالحة التى عقدت فى عمان وتحت رعاية الملك حسين مجرد تمثيلية وفرصة لالتقاط الانفاس ، انفجر الوضع بعدها وهات يا طحن بالمدافع وبالدبابات وبصواريخ الاشاوس ماركة « سكود » التى لم يستخدمها العرب الا ضد عرب مثلهم ، وكما حدث ايام المرحومة أم المعارك ، وكما يحدث فى بنت المعارك الدائرة رحاها الآن !

والسؤال الآن .. ماذا بعد الضرب والطعن والنزال فى بلد سيف بن ذى يزن والملكة سبأ ؟ والجواب على راى المثل الانجليزى .. لا احد يستطيع ان يتنبا لانه حسب الخرائط والوقائع والارقام .. اليمن الشمالى اقوى من اليمن الجنوبى .. اقوى عدة وعتادا واقتصادا واكبر فى المساحة واكثر فى النفوس ، ولكن كل هذه الاشياء لا تصلح حيثيات فى الحكم على ما يجرى الان على ارض اليمن . فاليمن لها طبيعة خاصة ، والقبيلة لا تزال بالرغم من كل شىء هى الركيزة وهى الاساس .. ولكن اذا استطاع احد الطرفين ان يحسم الموقف لصالحه وخلال مدة قصيرة اقصاها عشرة ايام ، فباستطاعة العبد لله ان يقول لكم ان اليمن قد نجا بجلده من الهول الاعظم ، وبمقدور اليمن ان يقف على قدميه بعد فترة .. اما اذا طالت مدة الحرب فلن يكون هناك غالب ولا مغلوب ، وستتحول اليمن





المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

كلها إلى ميدان قتال ، وستبدو حرب لبنان الاهلية الى جانبها مجرد بروفة ولعب عيال ، وستنجر اطراف عربية اخرى الى النزاع ، اشاوس على نشامى على اخرين يبحثون عن جنازة ليشبعوا فيها لطمًا ، والهزيمة ستكون من نصيب الشعب اليمني الذى سيصل الى حال يبكى فيها أيام الامام ، ويشتاق فيها إلى سجونه وسيوفه !

• • •

واذا كانت حرب اليمن هى اسوأ استقبال عربى للقرن الواحد والعشرين ، فاسوأ من الحرب اليمنية هو اعلام مصر المحروسة .. وتليفزيون ماسبيرو الهمام ، انه اعلام قديم وتليفزيون يصلح لعصر السلطان برقوق ولا يصلح فى هذه الايام .. نشرة الاخبار الاخيرة فى التاسعة مساء ، واخبار اليمن لا تتصدر النشرة ، ثم تستمع الى الاخبار الخاصة باليمن فلا تخرج منها بشىء ، مع ان كل محطات التليفزيونات فى العالم تستطيع من خلالها الوقوف على ادق تفاصيل المعركة وسير القتال وتحركات الجيوش واثر المعارك فى الشارع سواء فى الشمال او الجنوب .. ولكن تليفزيون ماسبيرو لا يهتم بهذه السفا... ان اهتمامه الاول محصور فى اخبار وزير التموين ووزير البترول ووزير السكان .. اقترح عليكم يا سادة ان تحولوا القناة الثالثة الى قناة للاخبار وعلى طريقة واسكاى والسوبر وابرونيوز ، وبشرط ان تحلوا كيسكم للصرف على مصورين ومندوبين فى مواقع الاحداث ، وان تظل قناة الاخبار المصورة شغالة على مدى ٢٤ ساعة ، واضمن لكم بقناة من هذا النوع القضاء على ظاهرة الدش التى انتشرت على اسطح المنازل هذه الايام .

واسأل السيد صفوت الشريف .. هل بهذا النوع من نشرات الأخبار تستقبل القرن الواحد والعشرين ؟

صح النوم يا جناب السيد وزير الاعلام !!



المصدر : عكاظ العودة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

مصادر يمنية لـ«عكاظ»:

علي ناصر رفض عرضا من صنعاء لتولي منصب نائب الرئيس ورئيس الوزراء

جمال المجايدة- هاتفيا- من دمشق:

رفض الرئيس اليمني (الجنوبي) السابق علي ناصر محمد عرضا من الرئيس علي عبدالله صالح لتولي منصب نائب الرئيس ورئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية.وكشفت مصادر مقربة من الرئيس علي ناصر محمد لـ«عكاظ» ان هذا العرض حمله الى دمشق السيد عبدالسلام العنسي مدير الدائرة العامة في حزب المؤتمر الشعبي العام، وكان العنسي قد وصل الى العاصمة السورية في زيارة غير معلنة بهدف اقناع الرئيس ناصر للعودة الى صنعاء والمشاركة في السلطة وقالت المصادر لـ«عكاظ» ان الرئيس اليمني السابق رفض هذا العرض وابلغ المبعوث الرئاسي ضرورة العمل على وقف القتال الدامي في اليمن والحفاظ على وحدة الشعب اليمني عبر وقف فوري لاطلاق النار وحل الأزمة سلميا في الاطار اليمني وبمشاركة الاشقاء العرب.وقالت المصادر نفسها ان الرئيس السابق في اليمن الجنوبي حتى عام ١٩٨٦ يواصل اتصالاته مع مختلف الاطراف اليمنية والعربية بهدف ايجاد مخرج للأزمة الخطيرة التي تعصف باليمن.



المصدر : اللواء الإسلامي
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤



لـك اللـه أيها الشعب الشقيق

بقلم : عبد المنعم قنديل

●● المعارك الدائرة الآن بين شمال اليمن وجنوبه تثير مشاعر الأسى والألم فى نفس كل مسلم ، لأن اليمن ، وهو جزء عزيز من الوطن الاسلامى ، مهدد بكارثة فادحة ستظل جراحها تنزف لسنوات طويلة بعد وقف القتال ، سواء كانت الغلبة للشمال أو للجنوب . فالثكالى اللائى فقدن أولادهن فى هذه المعارك ستبقى مرارة الثكل عالقة بنفوسهن ، وخاصة أن أولادهن لم يقتلوا فى سبيل الله ، ولا بأيدى أعداء الاسلام ، وإنما قتلوا بأيدى إخوتهم فى العقيدة والدم والوطن والتاريخ . كما أن الصور القاتمة للمعارك بأهوالها ومآسيها ستظل ماثلة فى أذهان الشعب اليمنى لا تستطيع أن تمحوها يد الزمن ، ولا أن يطويها النسيان . فما ابشع أن يقتل الأخ أخاه ، والابن اباه ، وأن تنهال قذائف اليمنيين على بيوت اليمنيين ، فتهدمها فوق رءوس الشيوخ والنساء والأطفال ، وينتشر الرعب والذعر والهول فى كل مكان ، وتصاب الحياة بانسداد فى شرايينها .

* * *

وعلى الرغم من اننا فى أحد الأشهر الحرم التى يحرم الله فيها القتال ، وعلى الرغم من اننا فى موسم الحج الذى ينسى المسلمون فيه خلافاتهم ويقبلون على طاعة الله ، وبالرغم من النداءات المخلصة التى انطلقت من مصر وبعض البلاد الاسلامية إلى زعامات الشمال والجنوب أن يفيئوا إلى أمر الله ، ويصفوا خلافاتهم بأسلوب إسلامى عربى ، فإن المعارك تزداد حدة وشراسة وضراوة ، ويتضاعف



المصدر : اللواء الاسلامي
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٤

عدد الضحايا ، وتتسع مساحة الخراب والدمار يوما بعد يوم .. وتتقوض المنشآت والمرافق التى بنيت بسواعد ومال وعرق وجهد الشعب اليمنى الذى لم يكد ينعم بالوحدة ويتفيأ ظلها الظليل ولاشك ان الاسلام برىء من هذه الفتنة . ايا كانت اسبابها . وبرىء من عمليات التخريب والتدمير التى تتنافس فيها قوات الشمال والجنوب . فالاسلام يدعو إلى البناء ، ويرفض الهدم ، ويحث على ائتلاف القلوب ووحدة المشاعر ، ويحض المتخاصمين على أن يبادر كل منهم بمصالحة أخيه . اما أن تشتد الخصومة إلى حد اللدد ، ويصبح التعامل بالمدافع والدبابات والطائرات والصواريخ فهذا ما تاباه مبادىء الاسلام .

* * *

●● إننا باسم الاسلام الذى دعا إلى توثيق أواصر الأخوة والمحبة والالفة بين المسلمين نناشد زعامات الشمال والجنوب أن يخمدوا هذه الفتنة ، ويوقفوا هذه المذابح ، لأن الذى ستكون له الغلبة فى آخر الأمر ، لن ينعم بالاستقرار النفسى ، فى مناخ تسوده الضغائن والكراهية التى ترسبت فى النفوس . ولهذا فإن من صالح زعامات الشمال والجنوب أن يبحثوا عن مخرج لهذه الأزمة غير الحرب ، وكفى ما أصاب الشعب اليمنى من ويلات القتال !



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: القبس الكويتية

التاريخ: ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

مبارك يحذر صالح: دخول عدن احتلال

اليمن: المعارك على الحدود

أميركا: ٨ أسباب لانهيار الوحدة

«اللوحة» المتوفرة من مصادر مختلفة، ومنها معلومات مراسلي «القبس» في القاهرة، ودمشق وواشنطن، حتى مساء امس عن الازمة اليمنية، تشير الى ما يلي:

- عسكريا، المعارك الرئيسية تدور في محيط الضالع قرب الحدود السابقة بين الشطرين، وقوات الفريقين «متوازنة».
- سياسيا، التهديدات المتبادلة حول «سلاح الصواريخ» والانتقام من المدن «والعاصمتين» تزيد في صعوبة اي حوار.
- الوساطات والتسوية: الرئيس السوري حافظ الاسد يستعد للقيام بمبادرة لحقن الدماء شرط عودة قوات الفريقين الى مواقعها السابقة. الرئيس المصري حسني مبارك يرفض ارسال قوات مصرية الى اليمن حتى ضمن قوة عربية، ويحذر الرئيس علي عبدالله صالح من انه لو افترض انه احتل عدن فالعالم العربي سيعتبر ذلك غزوا واحتلالا.. والنتيجة تقسيم للبلاد، وليس توحيدا، والمشاورات التي بدأها وفد الجامعة العربية مساء امس في صنعاء لا تزال في بدايتها.
- عمليات الاجلاء للاجانب تواصلت وستشمل حتى الذين كانوا يترددون في المغادرة.. وهذا يعني ان الدول الاجنبية تتوقع حربا طويلة.

في هذا الوقت، استطاع المراسلون الدخول الى مدينة زنجبار الجنوبية الساحلية، وقد تأكدوا من ان «لواء العمالقة» الشمالي قد اخلى المنطقة.

(طالع ص ٢٤)

الى ذلك، افاد الخبير السياسي العسكري الاميركي مايكل دون في حوار مع «القبس» ان هناك ثمانية اسباب ادت الى اخفاق تجربة الوحدة هي:

١ - لم يكن هناك ادراك كاف للصعوبات التي ستواجهها الوحدة.



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣/ ٥/ ١٩٩٤

٢ - عدم اعتماد مبدا الفدرالية كخطوة اولى باتجاه الوحدة الاندماجية.

٣- الاسراع في اعلان الوحدة قبل التحضير المؤسساتي لها.

٤ - ا١ة ا١ء الزعماء القدماء «من الشمال والجنوب» في مناصبهم، لانه لا الرئيس صالح ولا نائبه البيض قادران على قيادة عملية التحول الديمقراطي، «لان الرئيس صالح لا يزال يتصرف كضابط عسكري».

٥ - وجود ائتلاف حكومي غير واقعي قبل انفجار الحرب، مثل وجود «حزب الاصلاح» والحزب الاشتراكي في الحكومة ذاتها.

٦ - عدم توحيد الوحدات العسكرية.

٧ - اخفاق القياديين في الالتزام بتعهداتهم «التوقيع على اتفاقات ثم التراجع عنها».

٨ - تدخل القوى الخارجية.



المصدر : الأهرام الدولي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٥/١٩٩٤

مسلخ الوحدة

بقلم:
رضى الموسوي

حين يرفض مسئول صغير محدود الصلاحيات، اعتقال منفذي عمليات الاغتيال ضد مواطني بلده.. وان يرفض شخص آخر اية وساطة لوقف عمليات التدمير الجارية في اليمن، فتلك مصيبة، اما ان تأتي هذه التصرفات من مسئول كبير فتلك الطامة الكبرى في اليمن الذي يشهد هذه الايام حربا ضروسا لن تبقى ولن تذر.

وتلك مأساة افرزتها النزعة العسكرتارية لدى بعض قيادات اليمن، اذ اغلقت جميع الابواب امام حوار سلمي يوجد اليمن عن الكارثة التي يعيش، واعلن ان تدمير اليمن ـ كل اليمن ـ لن يستغرق سوى ايام للولوج الى اللبننة او الصوملة، او ليس هناك ممانعة من خلق افغانستان اخرى في الجزيرة العربية.

ان اسطورة اليمن السعيد التي تحدثت عنها الكتب لم تجد لها موقعا في التاريخ اليمني المعاصرة واليمني الذي يفتخر بانه اصل العرب يدرك في ذات الوقت ان الآخرين قد سبقوه الى مستويات متقدمة من التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فقد ابتليت اليمن، رغم صغر حجمها ومساحتها وعدد سكانها، بتشكيلات قبائلية ومناطقية هي من الكثرة بحيث استعصت على القيادات السياسية في الشطرين من ادماجها في منظومة القوانين الباحثة عن دولة المؤسسات العصرية.

وقد فشلت القيادات السياسية الحاكمة من صهر الفكر القبائلي الضيق في رحاب الفكر العام للدولة، فكانت الحروب تلد حروبا اخرى، اصغر منها ايحانا واشد قسوة في معظم الاحيان.

وخلال ربع القرن الماضي دخلت اليمن بشطريها في حربين كانت الاولى عام 1972 عندما كانت مفاوضات ما سمي وقتها بالمصالحة الكبرى في القاهرة، تجرى وتبعتها مناوشات بين الشمال والجنوب خضعت في تطوراتها لتدخلات اقليمية ودولية لمساندة هذا الطرف او ذاك، حيث توجت بحرب العام 1979 التي سبقتها اغتيال ابراهيم الحمدي رئيس اليمنى الشمالي عام 77.

ومع هدوء الاوضاع نسبيا في النصف الاول من الثمانينات جرت محاولات اخرى للتنسيق بين الشطرين عكرتها احداث يناير 1986 التي راح ضحيتها اغلبية عضاء المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني، عندما حاول الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد، التخلص من خصومه السياسيين في الحزب.

وفي ضوء اشتداد الازمة الاقتصادية والسياسية في كلا الشطرين، اذ فعل الاحتقان فعلته في دفع قيادة الشطرين للهروب الى الامام واخراج صيغة وحدودية تحمل من الثغرة الكثير الذي يمكنه الاطاحة بها في اول هزة عنيفة.

جاءت الوحدة في الثاني والعشرين من شهر مايو 1990 في وقت كانت اليمن بامس الحاجة لحالة الاستقرار النفسي الذي يهيء للولوج في برامج التطوير التنموية والارتقاء بالوضع الاقتصادي والاجتماعي الى مصاف تقلل الهوة مع الجيران الخليجيين.

وقد قدمت تضحيات كبيرة لانجاز الفعل الوحدوي الذي جاء ليخترق حالة اليأس المسيطرة في الاجواء العربية. ولم يكن من العرب سوى الترحيب بهذه الخطوة، وخاصة تنازل الرئيس اليمني الجنوبي علي سالم البيض عن منصبه كرجل اول وتحول الى نائب للرئيس في دولة الوحدة. وهذه خطوة سجلت وقتها لصالح الوحدة اليمنية التي كانت تحتاج الى افق واسع من التفكير في كيفية تقديم التضحيات في سبل بناء وطن موحد ينعم بالاستقرار ليبدء مشوار التقدم والرخاء.

الا ان الامور لم تكن بالصورة السهلة، وتاكدت معوقات عديدة من بينها التركيبة القبلية المعززة في



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

الشمال وطموحات قيادة حزب المؤتمر الشعبي في السيطرة على مجمل اليمن بالتحالف مع حزب التجمع الوطني للاصلاح الذي تنحدر قيادته الى نفس القبلية التي ينتمي اليها الرئيس علي عبدالله صالح.

ونتيجة لهذا الوضع القبلي، وجد الرئيس نفسه في موقع يرفض فيه اعتقال العناصر المتهمة بالتفجيرات الامنية وفي الاغتيالات التي نفذت ضد كوادر الحزب الاشتراكي، وذلك بسبب انتماء اؤلئك لقبائل متحالفة مع حزب المؤتمر الشعبي.

وهنا تعزز التنافر بين صانعي الوحدة. ففي الوقت الذي يرى فيه الحزب الاشتراكي اهمية في ضبط الاوضاع الامنية وارساء اسس مستقرة لبناء دولة الوحدة بصورة علمية يمكنها تلافي الثغرات الكبيرة في صياغة التوحيد، كانت الزعامة الشمالية في عجلة من امرها لاحكام السيطرة المطلقة على البلاد، خاصة بعد ان تامنت لها الاغلبية الضرورية في البركان الموحد الذي حدث فيه الانفصال التحالفي بين الاشتراكي والمؤتمر عندما دخل الاخير في تحالف مع التجمع بزعامة عبدالله الاحمر.

هذه الاوضاع لم ترق لقيادة الحزب الاشتراكي الذي شعر بان الخطوات التي يقوم عليها الرئيس علي عبدالله صالح وحلفائه الجدد لن تخرج من المشاركة في اتخاذ القرار فحسب، بل قد تؤدي به الى التصفية السياسية، في الوقت الذي يعلن فيه المسئولون اليمنيون التمسك بالتعددية الحزبية كخيار استراتيجي للوحدة والديمقراطية في اليمن.

ولم يكن امام القادة الجنوبيين الا الدعوة لوساطة عربية قد تلجم التوجه الجديد للشماليين، فكانت المفاوضات مكثفة للوصول الى صيغة تحفظ لليمن وحدته ودعامات هذه الوحدة وتخرج الاعتكاف الذي بدأ بالامين العام للحزب الاشتراكي وتواصل مع باقي القيادات الحزبية التي اقتنعت من الذهاب للعاصمة صنعاء.

واذا كانت وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في العاصمة الاردنية في شهر فبراير الماضي قد اسهمت في تاجيل تفاقم الصراع، الا انها كانت موقعا للتاويلات ولم يجد المؤتمر الشعبي، الذي يفترض فيه الالتزام كونه الحزب الاكبر، سوى التهرب من تنفيذ وثيقة العهد والتعويض عنها بالتهديد الذي اوصل الى نشوب الحرب الحالية رافضا اي وساطة عربية او دولية قبل «تاديب الحزب الاشتراكي» في الجنوب.

المنتصر خاسر في اليمن. والشعب الذي ذاق الامرين هاهو يدفع الان دمه «قربانا لنزوات الزعامة العسكرية التي بشرت اليمنيين بذبح الآلاف منهم في مسلخ الوحدة.



المصدر : المصور
القاهرة

التاريخ : ١٣ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميزان القبائل والمناطق !

● بإستثناءات قليلة ـ لم تدخل قبائل اليمن الحرب الدائرة الآن ـ ويقول العارفون بالطبيعة الاجتماعية لليمن ان دخول القبائل خط الحرب سيغير كثيرا من الموازين العسكرية وتعتبر قبائل "حاشد" ، و"بكيل" فى الشمال أكبر قبائل اليمن وهى مسلحة تسليحا كاملا باستثناء الطائرات وتتحالف "حاشد" مع صنعاء .. اما "بكيل" فتتعاطف مع الاشتراكى فى عدن ، ولكن اثبتت التجارب ان الرهان على دعم القبائل غير مضمون فهى لا تنتمى إلا لمصالحها ويمكنها تغيير ولاءها بين يوم وليلة .. وتقول صنعاء انها تراهن على رغبة ابناء المحافظات الجنوبية فى التخلص من الحزب الاشتراكى ..

فى حين تؤكد عدن ان ابناء المحافظات المتاخمة للجنوب ـ فى تعز والبيضاء وإب متعاطفون تقليديا مع ابناء الجنوب بسبب الممارسات التعسفية ضدهم .



المصدر : الأهرام الدولي/البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٥/١٩٩٤

نشاط دبلوماسي مكثف.. والمعارك الدامية في اليمن مستمرة لليوم التاسع

البيض يشترط سحب القوات الشمالية الى مواقعها السابقة قبل وقف الحرب

بيان شمالي يؤكد الاستيلاء على مدينة الضالع وعدن تنفي



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٩٤/٥/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن – صنعاء – وكالات الأنباء:

استمرت المعارك الطاحنة بين القوات النظامية الجنوبية والشمالية في اليمن لليوم التاسع أمس الخميس، وسط جهود دبلوماسية من الطرفين لإنهاء الصراع، في الوقت الذي بدا فيها الزعماء الشماليون مصممون على اخضاع خصومهم الجنوبيين، وتصاعد حدة الهجمات المتبادلة على الصعيد العسكري والسياسي

وقال كل من الجيشين المتنافسين أمس انه استولى على مدينة الضالع الاستراتيجية على الطريق الرئيسي الى عدن معقل القيادة الجنوبية، فبينما اكدت القوات الجنوبية في بيان صدر بعدن انها «أصبحت تسيطر تماما على مدينة الضالع»، قال تلفزيون صنعاء ان قوات الشمال استولت على هذه المنطقة التي تبعد نحو 100 كيلومتر شمالي العاصمة الجنوبية، وقال وزير الاعلام حسن أحمد اللوزي (شمالي) ان «المعركة انتهت.. اننا نسيطر على منطقة الضالع».

وفي تطور تصعيدي آخر، حذر بيان عسكري جنوبي اذاعه راديو عدن أمس الخميس اليمنيين الشماليين الذين يعيشون بالقرب من منازل الرئيس علي عبدالله صالح واقاربه بالانتقال الى أماكن اكثر امنا.

جاء هذا التحذير في بيان عسكري لوزارة الدفاع في اليمن الجنوبي اذاعه راديو عدن أمس بعد يوم من هجوم بصاروخ سكود قتل فيه 23 شخصا واصيب 30 شخصا آخرون بجروح في منطقة مكتظة بالسكان في صنعاء على بعد 200 متر فقط من منزل صالح القديم.

وكان هذا أشد الهجمات دموية ضد المدنيين في الحرب المستعرة بين القوات الشمالية والجنوبية منذ الرابع من مايو.

وينطبق التحذير على مدن صنعاء وتعز والحديدة ويشمل أسرة صالح واقاربه الذين يشار اليهم على انهم «قبيلة الأحمر» نسبة الى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم اتحاد قبائل حاشد التي ينتمي اليها صالح وعائلته.

جهود دبلوماسية

وأدى تساوي كفتي الجانبين عسكريا نسبيا الى نشاط دبلوماسي متزايد وبصفة اساسية من جانب مبعوثين من الشمال والجنوب في محاولة لاستمالة الأصدقاء والجيران العرب.

وتركزت جهود الوساطة على وفد من الجامعة العربية توجه الى صنعاء برا من المملكة العربية السعوديةامس الأول في محاولة لترتيب وقف لإطلاق النار.

ويقول كل من الجانبين انه سعيد بإجراء محادثات مع الوسطاء ولكن يبدو ان الشمال يعارض قبول هدنة سوف تسمح بشكل فعلي للزعماء الجنوبيين بمواصلةحكم عدن في تحد للرئيس علي عبدالله صالح.

ورحب الجنوبيون بزعامة علي سالم البيض نائب الرئيس بحرارة بالوساطة ودعا الى فض اشتباك القوات الى الحدود التي كانت موجودة قبل اتحاد اليمنين الشمالي والجنوبي في مايو عام 1990.

ورفض الشمال في بادىء الأمر الوساطة بوصفها تدخلا في الشئون الداخلية لليمن وجادل بان أية هدنة سوف تسمح للحزب الاشتراكي اليمني بزعامة البيض بتقسيم اليمن مرة أخرى. ووافق الشماليون منذ ذلك الحين على اجراء محادثات مع الوسطاء في مواجهة ضغوط عربية قوية.

ولكن صالح قال أمس الأول انه لن يتعامل مع البيض وفي أكثر تصريحاته تشددا منذ اندلاع الحرب أبلغ صالح البيض ومسئوليه بانه يتعين عليهم ترك البلاد أو تعرضوا للقتل وتوعد بعقابهم على الهجوم الذي شنوه بصواريخ سكود على صنعاء.

شروط جنوبية

واشترط الزعيم الجنوبي مساء الاربعاء سحب القوات الشمالية الى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل الوحدة لوقف المعارك في اليمن.

وقال البيض في مؤتمر صحفي ان «سحب القوات المسلحة من الطرفين الى مواقعها السابقة قبل الوحدة شرط هام وضروري لتوقف الحرب». وأضاف انه «لا قوات جنوبية في الشمال بعد ان إبادتها» القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح.

وأكد البيض الذي عزله مجلس الرئاسة ومجلس النواب المؤلف في غالبيته من شماليين «اننا ندافع عن أنفسنا ضد حرب فرضها الدكتاتور علي عبدالله صالح وأسرة آل بيت الأحمر» في اشارة الى رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الأحمر.

وقال البيض «اننا لم نبدأ الحرب بل فرضها علينا الدكتاتور وسنستمر في مقاومة القوات الغازية». وأضاف ان «عدن ستظل عصية على الطغاة».

يذكر ان لواء العمالقة الشمالي يخوض معارك مع القوات الجنوبية في محافظة أبين شرق عدن.

واكد البيض انه «لا يوجد بوادر حتى الآن لأي حوار أو وساطة» واستبعد عقد اي لقاء مع صالح.

وقال «جلسنا مع علي عبدالله صالح للاتفاق على الوحدة، ولكن عندما ضربها الآن لا يمكننا ان نجلس» مع انه «المسئول عن الحرب» على حد تعبير البيض.

وقال البيض «اننا سندافع عن وثيقة العهد والاتفاق (وقعت في عمان في 20 فبراير الماضي) كوثيقة اجماع من قبل الشعب وقواه السياسية الوطنية وسنعمل على بناء اليمن الديمقراطي الحديث».

وأكد ان «الصراع الآن بين قوى الديمقراطية والتحديث والدفاع عن حقوق الانسان» من جهة «وقوى التخلف والدكتاتورية» من جهة ثانية.

واتهم البيض الاسلاميين اليمنيين وخصوصا أحد مسئولي التجمع اليمنى للاصلاح الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة بـ «التحريض قبل الحرب في المعسكرات الشمالية ضد الحزب الاشتراكي».

وقال البيض ان الاصوليين «المنتشرين في قوات العمالقة (...)

٢



[illegible]راء تصعيد الحرب والصراع» وانهم يقيمون «علاقات مع قوى أصولية في الخارج (...) تحاول اخراج الامة العربية من التاريخ ومنعها من الوصول الى القرن الحادي والعشرين» على حد تعبيره.

وردا على سؤال عن عدد القتلى الذين سقطوا في المواجهات قال البيض ان ليس هناك «احصائيات دقيقة» ورفض اعطاء أية أرقام.

وفدان (شمالي وجنوبي) في دمشق

ومن جهة أخرى وصل موفد من نائب الرئيس اليمني الجنوبي علي سالم البيض الذي أقيل من منصبه الى دمشق امس حاملا رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد في حين ينتظر وصول موفد شمالي في الساعات المقبلة.

وافادت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان وزير النفط الجنوبي صالح أبو بكر بن حسينون الذي اقيل هو الآخر سيسلم الرئيس الأسد رسالة حول الوضع في اليمن بعد اسبوع من المعارك بين الشماليين والجنوبيين. وفي تصريح لدى وصوله نقلته وكالة سانا اشاد حسينون بسوريا لـ «اهتمامها بالحفاظ على وحدة اليمن».

وعلم من مصدر مطلع ان وزير الخارجية اليمني الشمالي محمد باسندوه الذي يقوم بزيارة الى عمان يتوقع وصوله في الساعات القليلة المقبلة الى العاصمة السورية لاطلاع المسؤولين السوريين على موقف الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح.

وكان الرئيس الأسد قد دعا الخميس الماضي الى وقف المعارك في اتصالين هاتفيين أجراهما مع صالح والبيض. واعرب عن تامله في ان يجري الطرفان حوارا لتسوية الأزمة والحفاظ على وحدة البلاد.

إسقاط ثلاث طائرات شمالية

وعلى الصعيد العسكري، أعلن قائد القوة البحرية اليمنية الذي اقيل العقيد الركن علي قاسم طالب (جنوبي) امس ان القوات الجنوبية اسقطت مساء أمس الأول الاربعاء بالقرب من مضيق باب المندب ثلاث طائرات حربية وأغرقت زورقا تابعا للقوات الشمالية.

ونقلت صحيفة (14 اكتوبر) الصادرة في عدن عن العقيد الركن طالب قوله «ان قواتنا لقنت العصابة المعتدية درسا (...) بعد أن حاولت تفجير الموقف العسكري في جبهة خرز» الواقعة على بعد 120 كلم غربي عدن.

وكان مسؤولون جنوبيون قد صرحوا أمس الأول لوكالة فرانس برس ان القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح حاولت فتح جبهة جديدة غربي عدن في منطقة مضيق باب بالمندب بين البحر الأحمر وخليج عدن.

وصدر بيان عسكري أمس الاول في صنعاء يقول «ان قواتنا (الشمالية) تمكنت في المحور الجنوبي الغربي من الاستيلاء على اللواء الخامس والعشرين الميكانيكي (جنوبي) المتمركز في معسكر خرز وعلى كافة أسلحته من الدبابات والمدفعية وغيرها من المعدات [illegible]ت».

وأكد البيان الذي نشرته وكالة الانباء اليمنية سبا الخاضعة لإشراف سلطات صنعاء ان عددا من أفراد هذا اللواء (حوالى 1200 جندي) استسلموا للقوات الشمالية.

يذكر ان المعارك التي اندلعت منذ اسبوع في اليمن بين القوات الشمالية والجنوبية تتركز منذ يومين على الحدود السابقة بين شطري اليمن.

إجلاء الرعايا الأجانب

وعلى صعيد آخر، تم اجلاء اكثر من أربعة آلاف اجنبي عن اليمن منذ اسبوع وخصوصا الى جيبوتي حيث كانت عمليات الإجلاء تتواصل أمس الخميس.

ونقلت مجموعة تضم 201 هندي في الصباح من صنعاء الى نيودلهي على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية. وارسلت طائرتان عسكريتان هنديتان لنقل الذين يرغبون في المغادرة بين حوالى سبعة آلاف صيني يعيشون في اليمن.



المصدر : المصور القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

وفد الجامعة العربية يسافر الى صنعاء بعد موافقة اليمن

كتبت : نجوان عبداللطيف

●● والمصور "ماثل للطبع" كان وفد جامعة الدول العربية فى طريقه إلى نجزان عبر العربية السعودية بعد أن وافقت اليمن على قيام الجامعة العربية بدورها لحل الأزمة الحالية ، بعد أن اجرى د . عصمت عبدالمجيد اتصالا هاتفيا بوزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه وابلغه بقرار مجلس الجامعة الذى يؤكد حرصها على الوحدة اليمنية .

واعلن بانسدوه ترحيب الجمهورية اليمنية بالقرار ، واستعدادها لاستقبال وفد الامانة العامة وتامين وصوله الى صنعاء .

وعلى الجانب الآخر صرح عبدالعزيز الدالى المبعوث الشخصى لنائب الرئيس اليمنى سالم البيض قائلا : إن اجتماع المجلس خطوة ايجابية لحل الازمة اليمنية .

وكان الخلاف اليمنى محتدا حول دور الجامعة فى الازمة خاصة قبيل اجتماع مجلسها فى دورته الطارئة يوم السبت الماضى ، والمخصصة لمناقشة الاوضاع الراهنة فى اليمن . حيث صرخ بانسندوه بان هذا الاجتماع غير شرعى وغير قانونى ، ويعد تدخلا فى شئون اليمن الداخلية ، بينما قال الدالى بعد لقائه بالدكتور عبدالمجيد ، إن القتال الدائر ليس شانا داخليا ولكنه شان عربى ، وإذا لم تستطع الاطراف اليمنية وقف القتال ، فإن الحزب الاشتراكى يطلب المساعدة العربية .

وبعد هذا الاجتماع اجرى د . عبدالمجيد اتصالات بكل من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض وهذا دليل على أن اليمن استدعت الجامعة لمناقشة مشكلتها منذ البداية .

وكان اهتمام الجامعة بالمشكلة اليمنية ايضا سابقا على هذا التاريخ ، حيث ارسلت الامانة العامة وفدا فى ٤ مارس الماضى التقى بالقيادات الشمالية والجنوبية ، وقدم تقريرا لمجلس الجامعة ، كما اجرى د . عبدالمجيد اتصالات سابقة مع المسئولين اليمنيين ، بل وناقش الاوضاع اليمنية مع كل من الأردن وسلطنة عمان وفلسطين فى يناير الماضى ، كما شارك د . عبدالمجيد بالحضور فى حفل توقيع وثيقة العهد والاتفاق بين الجانبين اليمنيين فى الاردن فى فبراير الماضى .

وطوال هذه الفترة لم يعلن اى طرف يمنى رغبته فى إقصاء الجامعة العربية عن المساعى الدبلوماسية من اجل احتواء الازمة .

ولكن من الواضح ان موقف اليمن الشمالى الرافض فى البداية للاجتماع الاخير لمجلس الجامعة جاء فى اطار رفضها لمحاولات وقف اطلاق النار باستخدام قوات سواء عربية او اجنبية ، وكانت تظن أن مسالة ارسال قوات عربية الى اليمن سوف تطرح فى اجتماع مجلس الجامعة ، ولكن بعد أن تاكدت من ان ذلك لم يحدث وأن قرار المجلس هو تاكيد على القرار السابق بدعم الوحدة والحرص عليها ، وتكليف الامين العام بمتابعة الاتصال ، عادت واعلنت موافقتها على كل ماجاء فى الاجتماع الذى حضره المندوبون الدائمون لكل الدول العربية بما فيها اليمن والتى تخلت عن رئاسة الجلسة "لان اليمن هى رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة بالمصادفة" .. والوفد الذى شكله الدكتور عصمت عبدالمجيد للسفر إلى اليمن برئاسة اللواء محمد سعيد بير قدار الامين العام المساعد للشئون العسكرية ، ومحمد عبدالوهاب الساكت مدير الادارة العربية .

